هذا كتاب
حسن المحاضره
فى أخبار مصر والقاهره

تأليف
العلامة الشيخ جلال الدين
السيوطى الشافعى
رحمه الله
آمين

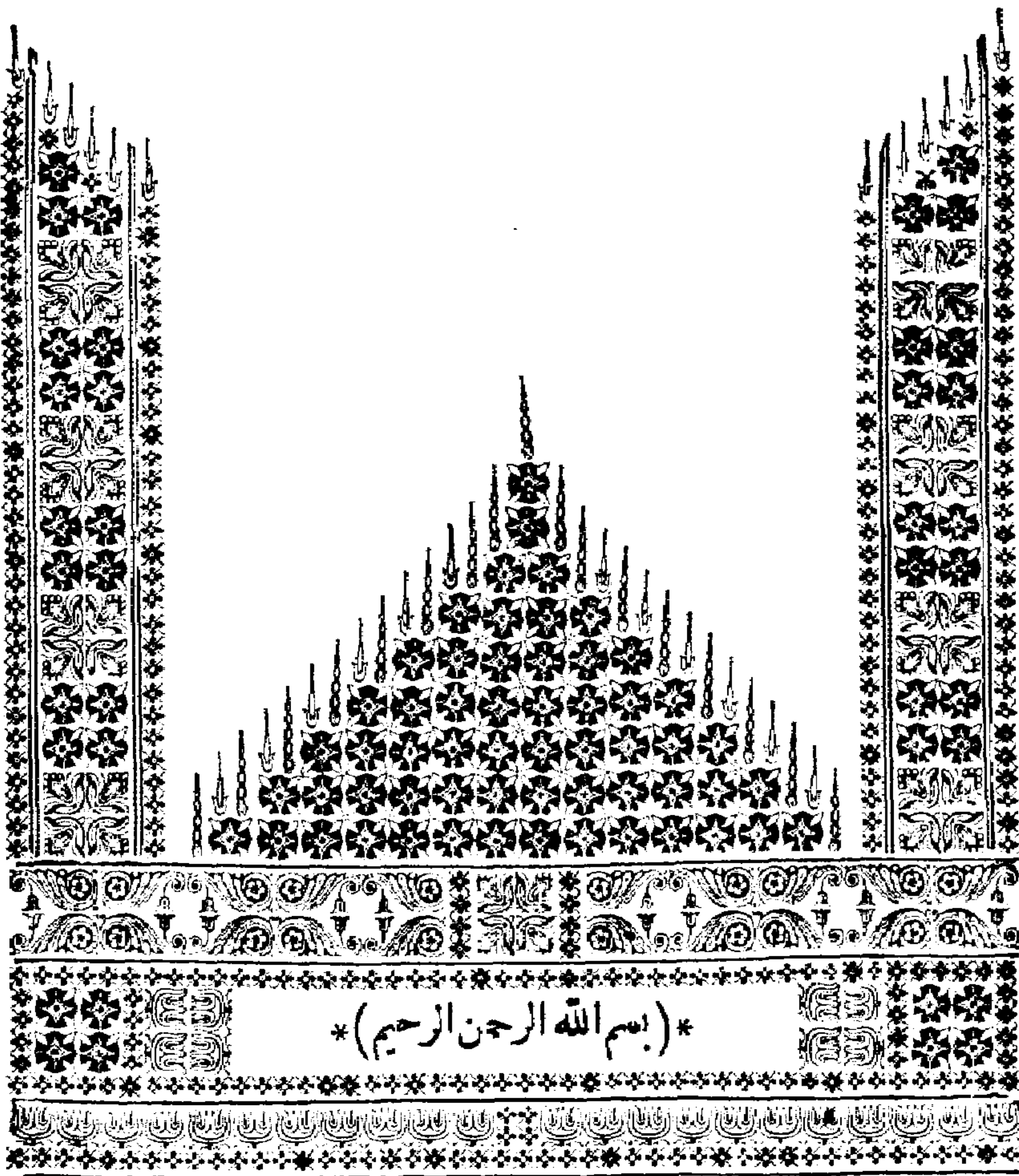
(طبع بمطبعة ادارة الوطن)

(بمصر سنة ١٢٩٩)

هذا كتاب
حسن المحاضره
في أخبار مصر والقاهره تأليف
العلامة الشيخ جلال الدين
السيوطي الشافعي
رحمه الله
آمين

(طبع بمطبعة ادارة الوطن)

(بمصر سنة ١٢٩٩)



قال الشيخ الامام العالم العلامة وحيد دهره ~~* وفريد عصره *~~ المحقق جلال الدين السيوطى ~~تغمده الله برحمته~~ * وأسكنه فسيح جنته * آمين

الحمد لله الذى فاوت بين العباد * وفضل بعض خلقه على بعض حتى فى الامكنة والبلاد * والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفصح من نطق بالضاد * وعلى آله وصحبه السادة الامجاد * هذا كتاب سميته حسن المحاضرة * فى أخبار مصر والقاهره * أوردت فيه فوائد سنيه * وغرائب مستعذبة مرضيه * تصلح لمسامرة الجليس * وتكون للوحيد نعم الانيس * وفقنا الله لما يحبه و يرضاه وجعلنا ممن يحمد قصده ولا يخيب مسعاه * بمنه وكرمه وقد طالعت على هذا الكتاب كتبا شتى منها فتوح مصر لابن عبد الحكم وفضائل مصر لابن عمرو الكندى وتاريخ مصر لابن زولاق والخطط للقضاعى وتاريخ مصر ٧ لابن ميسر

> ٧ وفى نسخة لابن يونس

وايقاظ

أقصى المدينة يسعى أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره عن السدي ان المدينة في هذه الآية منف وكان فرعون بها وقال تعالى وجعلنا ابن مريم وأمه آية وآويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين أخرج ابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في الآية قال هي مصر قال وليس الربى الا بمصر والماء حين يرسل يكون الربى عليها أي القرى لولا الربى لاغرقت القرى وأخرج ابن المنذر في تفسيره عن وهب بن منبه في قوله الى ربوة ذات قرار ومعين قال مصر وأخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس ان عيسى كان يرى العجائب في صباه الهاما من الله ففشا ذلك في اليهود وترعرع عيسى فهمت به بنو اسرائيل فخافت أمه عليه فأوحى الله اليها ان تنطلق به الى أرض مصر فذلك قوله تعالى وآويناهما الى ربوة قال يعني أرض مصر وأخرج ابن عساكر عن زيد بن أسلم في قوله وآويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين قال هي الاسكندرية وقال تعالى حكاية عن يوسف عليه الصلاة والسلام قال اجعلني على خزائن الارض *أخرج ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال كان لفرعون خزائن كثيرة بأرض مصر فاسلمها سلطانه اليه وقال تعالى وكذلك مكنا ليوسف في الارض أخرج ابن جرير عن السدي في الآية قال استعمله الملك على مصر وكان صاحب أمرها وقال تعالى في أول السورة وكذلك مكنا ليوسف في الارض ولنعلمه من تأويل الاحاديث وقال تعالى فلن أبرح الارض حتى يأذن لي أبي قال ابن جرير أي لن أفارق الارض التي أنا بها وهي مصر حتى يأذن لي أبي بالخروج منها وقال تعالى ان فرعون علا في الارض وقال تعالى ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض وقال تعالى ان تريد الا أن تكون جبارا في الارض وقال تعالى لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض وقال تعالى أو ان يظهر في الارض الفساد وقال تعالى أتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض الى قوله ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده الى قوله قال عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض المراد بالارض في هذه الآيات كلها مصر وعن ابن عباس وقد ذكر مصر فقال سميت مصر بالارض كلها في عشرة مواضع من القرآن *قلت بل في اثني عشر موضعا أو أكثر وقال تعالى وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون

مشارق

مشارق الارض ومغاربها التى باركنا فيها قال الليث بن سعد هى مصر بارك فيها بالنيل حكاه أبو حيان فى تفسيره قال القرطبى فى هذه الآية الظاهر انهم ورثوا أرض القبط وقيل هى أرض الشام ومصر قاله اسحق وقتادة وغيرهما وقال تعالى فى سورتى الاعراف والشعراء يريد أن يخرجكم من أرضكم وقال تعالى ان هذا لمكر مكرتموه فى المدينة لتخرجوا منها أهلها وقال تعالى فأخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم وقال تعالى كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم قال الكندى لا يعلم بلد فى أقطار الارض اثنى الله عليه فى القرآن بمثل هذا الثناء ولا وصفه بمثل هذا الوصف ولا شهد له بالكرم غير مصر وقال تعالى ولقد بوأنا بنى اسرائيل مبوأ صدق أورده ابن زولاق وقال القرطبى فى تفسيره أى منزل صدق محمود مختار يعنى مصر وقال الضحاك هى مصر والشام وقال تعالى كمثل جنة بربوة أورده ابن زولاق وقال الربى لا تكون الا بمصر وقال تعالى ادخلوا الارض المقدسة التى كتب الله لكم أورده ابن زولاق أيضا وحكاه أبو حيان فى تفسيره قولا انها مصر وضعفه وقال تعالى أولم يروا أنا نسوق الماء الى الارض الجرز قال قوم هى مصر وقواه ابن كثير فى تفسيره وقال تعالى وقدر فيها أقواتها قال عكرمة منها القراطيس التى بمصر وقال تعالى ارم ذات العماد التى لم يخلق مثلها فى البلاد قال محمد بن كعب القرظى هى الاسكندرية *لطيفة قال الكندى قال الله تعالى حكاية عن يوسف عليه الصلاة والسلام وقد أحسن بى اذ أخرجنى من السجن وجاء بكم من البدو فجعل الشام بدوا وسمى مصر مصرا ومدينة *فائدة اشتهر على السنة كثير من الناس فى قوله تعالى سأريكم دار الفاسقين انها مصر وقد نص ابن الصلاح وغيره على ان ذلك غلط نشأ من تصحيف وانما الوارد عن مجاهد وغيره من مفسرى السلف سأريكم دار الفاسقين قال مصيرهم فصحفت بمصر

(ذكر الاحاديث التى ورد فيها ذكر مصر)

(قال) أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم فى فتوح مصر * حدثنا أشهب بن عبد العزيز وعبد الملك بن مسلمة قال حدثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول اذا افتحتم مصر فاستوصوا بالقبط خيرا فان لهم ذمة ورحما قال
ابن شهاب وكان يقال ان أم اسمعيل عليه الصلاة والسلام منهم وأخرجه أيضا
من طريق الليث عن ابن شهاب وفي آخره قال الليث قلت لابن شهاب ما رحمهم
قال ان أم اسمعيل منهم وأخرجه أيضا من طريق ابن عيينة وابن اسحق عن ابن
شهاب وهذا حديث صحيح أخرجه الطبراني في معجمه الكبير والبيهقي وأبو نعيم
كلاهما في دلائل النبوة وأخرج مسلم في صحيحه عن أبي ذر قال قال رسول الله
صلى عليه وسلم ستفتحون مصر وهي أرض يسمى فيها القيراط فاستوصوا بأهلها
خيرا فان لهم ذمة ورحما وأخرج مسلم وابن عبد الحكم في الفتوح ومحمد بن الربيع
الجيزي في كتاب من دخل مصر من الصحابة والبيهقي في دلائل النبوة عن أبي ذر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون أرضا يذكر فيها القيراط
فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما فاذا رأيتم رجلين يقتتلان على موضع
لبنة فاخرج منها قال فرأيت أبا ذر بربيعة وعبد الرحمن بن أبي شرحبيل بن حسنة
وهما يتنازعان في موضع لبنة فخرج منها وأخرج ابن عبد الحكم من طريق بحير بن
داخر المغافري عن عمرو بن العاص عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الله سيفتح عليكم بعدي مصر فاستوصوا بقبطها خيرا فان لكم منهم
صهرا وذمة وأخرج الطبراني في الكبير وأبو نعيم في دلائل النبوة بسند صحيح
عن أم سلمة ان رسول الله صلى الله وسلم أوصى عند وفاته فقال الله الله في قبط
مصر فانكم ستظهرون عليهم ويكونون لكم عدة وأعوانا في سبيل الله وأخرج
أبو يعلى في مسنده وابن عبد الحكم بسند صحيح من طريق ابن هانئ الخولاني
عن أبي عبد الرحمن الجيلي وعمرو بن حريث وغيرهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال انكم ستقدمون على قوم جعد رؤسهم فاستوصوا بهم خيرا فانهم
قوة لكم وبلاغ الى عدوكم باذن الله يعني قبط مصر وأخرج ابن عبد الحكم من
طريق ابن سالم الجيشاني وسفيان ابن هانئ ان بعض أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخبره انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم
ستكونون اجنادا وان خير أجنادكم اهل المغرب منكم فاتقوا الله في القبط
لا تأكلوهم أكل الخضر وأخرج ابن عبد الحكم عن مسلم ابن يسار ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال استوصوا بالقبط خيرا فانكم ستجدونهم نعم الاعوان

على

على قتال عدوكم وأخرج ابن عبد الحكم عن موسى بن أبي أيوب اليافعي عن رجل من المريد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض فاغمي عليه ثم أفاق فقال استوصوا بالادم الجعد ثم أغمي عليه الثانية ثم أفاق فقال مثل ذلك ثم أغمي عليه الثالثة فقال مثل ذلك فقال القوم لو سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الادم الجعد فأفاق فسألوه فقال قبط مصر فانهم أخوال وأصهار وهم أعوانكم على عدوكم وأعوانكم على دينكم فقالوا كيف يكونون أعوانا على ديننا يارسول الله فقال يكفونكم أعمال الدنيا وتتفرغون للعبادة فالراضي بما يؤتى اليهم كالفاعل بهم والكاره لما يؤتى اليهم من الظلم كالمتنزه عنهم وأخرج ابن عبد الحكم عن ابن لهيعة قال حدثني عمر مولى عفرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله الله في أهل الذمة أهل المدرة السودا السحم الجعاد فان لهم نسبا وصهرا قال عمر مولى عفرة صهرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تسرى منهم ونسبهم ان أم اسمعيل عليه الصلاة والسلام منهم فاخبرني ابن لهيعة ان أم اسمعيل هاجر من أم العرب قرية كانت من امام الفرما من مصر وقال ابن عبد الحكم حدثنا عمر بن صالح أخبرنا مروان القصاص قال صاهر الى القبط من الانبياء ثلاثة ابراهيم عليه الصلاة والسلام تسرى هاجر ويوسف عليه الصلاة والسلام تزوج بنت صاحب عين شمس ورسول الله صلى الله عليه وسلم تسرى مارية وقال حدثنا هانئ ابن المتوكل حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب ان قرية هاجر باقية التي عند أم دنين وأخرج الطبراني عن رباح اللخمي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مصر ستفتح فانتجعوا خيرها ولا تتخذوها دارا فانها يساق اليها أقل الناس اعمارا في اسناده مظفر بن الهيثم قال فيه أبو سعيد بن يونس انه متروك قال والحديث منكر جدا وقد أورده ابن الجوزي في الموضوعات وأخرج مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت العراق درهمها وقفيزها ومنعت الشام درهمها ودينارها ومنعت مصر أردبها ودينارها وعدتم من حيث بدأتم وأخرج الامام الشافعي رضي الله عنه في الام عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام ومصر والمغرب الجحفة وأخرج ابن عبد الحكم عن يزيد بن ابي حبيب ان المقوقس اهدى الى

النبي صلى الله عليه وسلم عسلا من عسل بنها فأعجب النبي صلى الله عليه وسلم
فدعا في عسل بنها بالبركة مرسل حسن الاسناد وأخرج ابن عبد الحكم عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا فتح الله
عليكم مصر فاتخذوا فيها جندا كثيفا فذلك الجند خير أجناد الارض فقال أبو بكر
ولم يا رسول الله قال لانهم وأزواجهم في رباط الى يوم القيامة وأخرج ابن
عبد الحكم عن علي بن رباح قال خرجنا حجاجا من مصر فقال لي سليم بن عتر اقرأ
على أبي هريرة السلام وأخبره اني قد استغفرت له ولامه الغداة فلقيته فقلت
له ذلك فقال وأنا قد استغفرت له ولامه الغداة ثم قال أبو هريرة كيف تركت
أم خنور قال فذكرت له من خصبها ورفاغتها فقال أما انها أول الارضين
خرابا وعلى أثرها أرمينية قلت أسمعت ذلك من رسول الله أو من كعب وأخرج
الديلمي في مسند الفردوس وأورده القرطبي في التذكرة من حديث حذيفة
مرفوعا يبدو الخراب في أطراف البلاد حتى تخرب مصر ومصر آمنة من الخراب
حتى تخرب البصرة وخراب البصرة من العراق وخراب مصر من جفاف النيل
وخراب مكة من الحبشة وخراب المدينة من الجوع وخراب اليمن من الجراد وخراب
الايلة من الحصار وخراب فارس من الصعاليك وخراب الترك من الديلم وخراب
الديلم من الارمن وخراب الارمن من الخزر وخراب الخزر من الترك وخراب الترك
من الصواعق وخراب السند من الهند وخراب الهند من الصين وخراب الصين
من الرمل وخراب الرمل من الحبشة وخراب الحبشة من الرجفة وخراب العراق
من القحط وأخرج الحاكم في المستدرك عن كعب قال الجزيرة آمنة من الخراب
حتى تخرب أرمينية ومصر آمنة من الخراب حتى تخرب الجزيرة والكوفة آمنة
من الخراب حتى تخرب مصر ولا تكون الملحمة حتى تخرب الكوفة ولا تفتح
مدينة الكفر حتى تكون الملحمة ولا يخرج الدجال حتى تفتح مدينة الكفر
وأخرج البزار في مسنده والطبراني بسند صحيح عن أبي الدرداء رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ستجندون اجنادا بالشام ومصر والعراق
واليمن وأخرج الطبراني والحاكم في المستدرك وصححه ابن عبد الحكم ومحمد بن
الربيع الجيزي في كتاب من دخل مصر من الصحابة عن عمرو بن الحمق قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تكون فتنة يكون أسلم الناس فيها الجند الغربي قال ابن

الحمق

الحمق فلذلك قدمت عليكم مصر وأخرج محمد بن الربيع الجيزى من وجه آخر
عن عمرو بن الحمق انه قام عند المنبر بمصر وذلك عند فتنة عثمان رضى الله عنه
وقال يا أيها الناس انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تكون فتنة
خير الناس فيها الجند الغربى وأنتم الجند الغربى فلذلك لاكون معكم فيما أنتم
فيه وأخرج الطبرانى فى الكبير والاوسط وأبو الفتح الازدى عن ابن عمر أن
النبى صلى الله عليه وسلم قال ان ابليس دخل العراق فقضى حاجته منها
ثم دخل الشأم فطردوه حتى بلغ ميسان ثم دخل مصر فباض فيها وفرخ وبسط
عبقريه قال الحافظ أبو الحسن الهيثمى فى مجمع الزوائد رجاله ثقاة الا ان فيه
انقطاعا فان يعقوب بن عبد الله بن عتبة بن الاخنس لم يسمع من ابن عمر انتهى
وأفرط ابن الجوزى فاورده فى الموضوعات وقال فيه عقيل بن خالد يروى عن
الزهرى مناكير وابن لهيعة مطروح قلت عقيل من رجال الصحيحين وابن لهيعة
من رجال مسلم وهو حسن الحديث وأخرج الخلال فى كرامات الاولياء وابن
عساكر فى تاريخه عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال قبة الاسلام
بالكوفة والهجرة بالمدينة والنجباء بمصر والابدال بالشام وأخرج ابن
عساكر من وجه آخر عن على قال الابدال من الشام والنجباء من أهل مصر
والاخيار من أهل العراق وأخرج ابن عساكر من طريق أحمد بن أبى
الحوارى قال سمعت أبا سليمان يقول الابدال بالشام والنجباء بمصر والقطب
باليمن والاخيار بالعراق وأخرج الخطيب البغدادى وابن عساكر من طريق
عبد الله بن محمد القيسى قال سمعت الكسائى يقول النقباء ثلاثمائة والنجبا
سبعون والبدلا أربعون والاخيار سبعة والعمد أربعة والغوث واحد
فمسكن النقباء المغرب ومسكن النجباء مصر ومسكن الابدال الشام والاخيار
سياحون فى الارض والعمد فى زوايا الارض ومسكن الغوث مكة فاذا عرضت
الحاجة من أمر العامة ابتهل فيها النقباء ثم النجبا ثم الابدال ثم الاخيار ثم العمد
فان اجيبوا والا ابتهل الغوث فلا تتم مسألته حتى تجاب دعوته قال الحافظ
الدمياطى فى معجمه قرأت على أبى الفتح الباوردى بحلب أخبرنى يحيى بن محمود بن
سعد أبو الفرج الثقفى الاصفهانى أنبأنا أبو على الحداد أنبأنا أبو نعيم الحافظ
أنبأنا أبو الحسن أحمد بن القاسم بن الريان حدثنا أحمد بن اسحق عن ابراهيم

ابن نبيط بن شريط الاشجعى حدثنى أبى عن أبيه عن جده نبيط عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الجيزة روضة من رياض الجنة ومصر خزائن الله فى أرضه

(فصل فى آثار موقوفة) أخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال خلقت الدنيا على خمس صور على صورة الطائر برأسه وصدره وجناحيه وذنبه فالرأس مكة والمدينة واليمن والصدر الشام ومصر والجناح الايمن العراق والجناح الايسر السند والهند والذنب من ذات الحمام الى مغرب الشمس وشر ما فى الطائر الذنب وأخرج محمد بن الربيع الجيزى وابن عبد الحكم عن أبى قبيل ان عبد الرحمن ابن غانم الاشعرى قدم من الشام الى عبد الله بن عمر فقال له عبد الله ما أقدمك الى بلادنا قال أنت قال لماذا قال كنت تحدثنا ان مصر أسرع الارضين خرابا ثم أراك قد اتخذت فيها الرباع وبنيت القصور واطمأننت فيها قال ان مصر قد أوفت خرابها دخلها بخت نصر فلم يدع فيها الا السباع والرباع وقد قضى خرابها فهى اليوم أطيب الارض ترابا وأبعدها خرابا ولن تزال فيها بركة ما دام فى شئ من الارضين بركة وأخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو قال قبط مصر أكرم الاعاجم كلها وأسمحهم يدا وأفضلهم عنصرا وأقربهم رحما بالعرب عامة وبقريش خاصة ومن أراد ان يذكر الفردوس أو ينظر الى مثلها فى الدنيا فلينظر الى أرض مصر حين يخضر زرعها وتنور ثمارها وأخرج ابن عبد الحكم عن كعب الاحبار قال من أراد ان ينظر الى شبه الجنة فلينظر الى أرض مصر اذا أخرفت وفى لفظ اذا أزهرت وأخرج ابن عبد الحكم عن كعب الاحبار قال قبط مصر كالغيضة كلما قطعت نبتت حتى يخرب الله بهم وبضيعتهم جزائر الروم وأخرج ابن عبد الحكم عن ابن لهيعة قال كان عمرو بن العاص يقول ولاية مصر جامعة تعدل الخلافة وأخرج ابن عبد الحكم من طريق عبد الرحمن شماسة النهدى عن أبى رهم السماعى الصحابى رضى الله عنه قال كانت لمصر قناطر وجسور بتقدير وتدبير حتى ان الماء ليجرى تحت منازلها وأفنيتها فيحبسونه كيف شاؤا ويرسلونه كيف شاؤا فذلك قوله تعالى فيما حكى من قول فرعون أليس لى ملك مصر وهذه الانهار تجرى من تحتى أفلا تبصرون ولم يكن فى الارض يومئذ ملك أعظم

من

من ملك مصر وكانت الجنات بحافتى النيل من أوله الى آخره من الجانبين جميعا مابين اسوان الى رشيد وسبعة خلج خليج الاسكندرية وخليج سخا وخليج دمياط وخليج منف وخليج الفيوم وخليج المنهى وخليج سردوس جنات متصلة لاينقطع منها شئ عن شئ والزرع مابين الجبلين من أول مصر الى آخرها مما يبلغه الماء وكان جميع مصر كلها تروى من ستة عشر ذراعا لما قدروا ودبروا من قناطرها وخلجها وجسورها فذلك قوله تعالى كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم قال والمقام الكريم كان بها ألف منبر

(فصل) فى آثار اوردها المؤلفون فى أخبار مصر ولم أقف عليها مسندة فى كتب أهل الحديث أوردها ابن زولاق وغيره عن عبد الله بن عمر قال لما خلق الله آدم مثل له الدنيا شرقها وغربها وسهلها وجبلها وأنهارها وبحارها وبناءها وخرابها ومن يسكنها من الامم ومن يملكها من الملوك فلما رأى مصر رأى أرضا سهلة ذات نهر جار مادته من الجنة تنحدر فيه البركة وتمزجه الرحمة ورأى جبلا من جبالها مكسوا نورا لا يخلوا من نظر الرب اليه بالرحمة فى سفحه أشجار مثمرة فروعها فى الجنة تسقى بماء الرحمة فدعا آدم فى النيل بالبركة ودعا فى أرض مصر بالرحمة والبر والتقوى وبارك على نيلها وجبلها سبع مرات وقال يا أيها الجبل المرحوم سفحك جنة وتربتك مسك يدفن فيها غراس الجنة أرض حافظة مطيعة رحيمة لا خلتك يامصر بركة ولازال بك حفظ ولازال منك ملك وعز ياأرض فيك الخباء والكنوز ولك البر والثروة سال نهرك عسلا كثر الله زرعك ودر ضرعك وزكى نباتك وعظمت بركتك وخصبت ولازال فيك الخير مالم تجبرى وتتكبرى أو تخونى وتسخرى فاذا فعلت ذلك عراك شر ثم يعود خيرك فكان آدم أول من دعى لمصر بالرحمة والخصب والبركة والرأفة وأورد غيره عن عبد الله بن سلام قال مصر أم البركات تعم بركتها من حج بيت الله الحرام من أهل المشرق والمغرب وأن الله يوحى الى نيلها فى كل عام مرتين مرة عند جريانه فيوحى اليه ان الله يأمرك ان تجرى كما تؤمر ثم يوحى اليه ثانيه ان الله يأمرك ان تغيض حميدا فيغيض وان بلد مصر بلد معافاة وأهلها أهل عافية وهى آمنة ممن يقصدها بسوء من أرادها بسوء كبه الله على وجهه ونهرها نهر العسل ومادته من الجنة وكفى بالعسل طعاما وشرابا وأورد عن على بن أبى

طالب رضى الله عنه انه لما بعث محمد بن أبى بكر الصديق الى مصر قال انى وجهتك الى فردوس الدنيا وعن سعد بن هلال قال اسم مصر فى الكتب السالفة أم البلاد وذكر انها مصورة فى كتب الاوائل وسائر المدن مادة أيديها اليها تستطعمها وعن كعب قال فى التوراة مكتوب مصر خزائن الارض كلها فمن أرادها بسوء اقصمه الله وعن كعب قال لولا رغبتى فى بيت المقدس ماسكنت الا مصر قيل ولم قال لانها بلدة معافاة من الفتن ومن أرادها بسوء كبه الله على وجهه وهو بلد مبارك لاهله فيه وعن أبى بصرة الغفارى قال مصر خزائن الارض كلها وسلطان مصر سلطان الارض كلها وعن أبى رهم السماعى قال لاتزال مصر معافاة من الفتن مدفوعا عن أهلها كل الاذى مالم يغلب عليها غيرهم فاذا كان كذلك لعبت بهم الفتن يمينا وشمالا وعن عبد الله بن عمر قال البركة عشر بركات ففى مصر تسع وفى الارض كلها واحدة ولاتزال فى مصر بركة أضعاف مافى جميع الارضين وعن حياة بن شريح عن عقبة بن مسلم يرفعه ان الله يقول يوم القيامة لساكنى مصر يعدد عليهم ألم أسكنكم مصر فكنتم تشبعون من خبزها وتروون من مائها وعن أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال أهل مصر الجند الضعيف ما كادهم أحد الا كفاهم الله مؤنته قال تبيع ابن عامر الكلاعى فأخبرت بذلك معاذ ابن جبل فأخبرنى ان بذلك أخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن شفى بن عبيد الاصبحى قال بلد مصر بلد معافاة من الفتن لايريدهم أحد بسوء الاصرعه ولايريد أحد هلاكهم الا أهلكه وقال أبو الربيع السايح نعم البلد مصر يحج منها بدينارين ويغزى منها بدرهمين يريد الحج فى بحر القلزم والغزو الى الاسكندرية وسائر سواحل مصر وقيل ان يوسف عليه الصلاة والسلام لما دخل الى مصر وأقام بها قال اللهم انى غريب فحببها الى والى كل غريب فمضت دعوة يوسف فليس يدخلها غريب الا أحب المقام بها وعن دانيال عليه السلام يابنى اسرائيل اعملوا لله فان الله يجازيكم بمثل مصر فى الآخرة أراد الجنة

(ذكر أقاليم مصر)

قال ابن حوقل فى كتاب الاقاليم علم ان حد ديار مصر الشمالى بحر الروم من رفح

العريش ممتدا على الجفار الى الفرما الى الطينة الى دمياط الى ساحل رشيد الى الاسكندرية وبرقة على الساحل آخذا جنوبا الى ظهر الواحات الى حدود النوبة والحد الجنوبى من حدود النوبة المذكورة آخذا شرقا الى أسوان الى بحر القلزم والحد الشرقى من بحر القلزم قبالة أسوان الى عيذاب الى القصير الى القلزم الى تيه بنى اسرائيل ثم يعطف شمالا الى بحر الروم الى رفح حيث ابتدأنا وبقاعها كثيرة وقال غيره مصر هى اقليم العجائب ومعدن الغرائب وكانت مدنها متقاربة على الشطين كأنها مدينة واحدة والبساتين خلف المدن متصلة كأنها بستان واحد والمزارع من خلف البساتين حتى قيل ان الكتاب كان يصل من اسكندرية الى اسوان فى يوم واحد وله قيمة البساتين واحدا الى واحد وقد دمّر الله تلك المعالم وطمس على تلك الاموال والمعادن حكى ان المأمون لما دخل مصر قال قبح الله فرعون اذ قال أليس لى ملك مصر فلو رأى العراق فقال له سعيد بن عفير لا تقل هذا يا أمير المؤمنين فان الله تعالى قال ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون فما ظنك بشئ دمّره الله هذه بقيته فقال ما قصرت يا سعيد قال سعيد ثم قلت يا أمير المؤمنين لقد بلغنا انه لم تكن أرض أعظم من مصر وجميع الارض يحتاجون اليها وكانت الانهار بقناطر وجسور بتقدير حتى ان الماء يجرى تحت منازلهم وأفنيتهم يحبسونه متى شاؤا ويرسلونه متى شاؤا وكانت البساتين بحافتى النيل من أوله الى آخره ما بين اسوان الى رشيد لا ينقطع ولقد كانت المرأة تخرج حاسرة ولا تحتاج الى خمار لكثرة الشجر ولقد كانت المرأة تضع المكتل على رأسها فيمتلئ مما يسقط فيه من الشجر وكان أهل مصر ما بين قبطى ويونانى وعمليق الا ان جمهورهم قبط وأكثر ما ملكها الغرباء وكانت خمسا وثمانين كورة منها أسفل الارض خمس وأربعون كورة ومنها بالصعيد أربعون كورة وكان فى كل كورة رئيس من الكهنة وهم السحرة وكانت مصر القديمة اسمها أقسوس وكانت منف مدينة الملوك قبل الفراعنة وبعدهم الى ان خربها بخت نصر وكان لها سبعون بابا وحيطانها مبنية بالحديد والصفر وكان يجرى تحت سرير الملك أربعة أنهار وكان طولها اثنى عشر ميلا وكان جباية مصر تسعين ألف ألف دينار مكررة مرتين بالدينار الفرعونى وهو ثلاثة مثاقيل وقال صاحب مباهج

الفكر ومناهج العبر حد مصر طولا من ثغر أسوان وهو تجاه النوبة الى العريش وهو مدينة على البحر الرومى ومسافة ذلك ثلاثون مرحلة وحده عرضا من مدينة برقة التى على ساحل البحر الرومى الى ايلة التى على بحر القلزم ومسافة ذلك عشرون مرحلة وتنسب الى مصر وقيل مصر بن بيصر بن حام ويسمى اليونان بلاد مصر مقدونية وأول مدينة اختطت بمصر مدينة منف وهى فى غربى النيل ويسمى فى عصرنا بمصر القديمة ولما فتح عمرو بن العاص مصر أمر المسلمين ان يختطوا حول فسطاطه ففعلوا واتصلت العمارة بعضها ببعض وسمى مجموع ذلك الفسطاط ولم يزل مقرا للولاية والجند الى ان وليه أحمد بن طولون فضاق بالجند والرعية فبنى فى شرقيه مدينة وسماها القطائع وأسكنها الجند يكون مقدارها ميلا فى ميل ولم تزل عامرة الى ان هدمها محمد بن سليمان الكاتب فى أيام المكتفى حنقا على بنى طولون سنة اثنين وتسعين ومائتين وأبقى الجامع ثم ملك العبيديون فى مصر سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة فبنى جوهر القائد مولى المعز مدينة شرقى مدينة ابن طولون وسماها القاهرة وبنى فيها القصور لمولاه فصارت بعد ذلك دار الملك ومقر الجند قال فى السكردان وكان جوهر لما بنى القاهرة سماها المنصورة فلما قدم المعز غير اسمها وسماها القاهرة وذلك ان جوهر لما قصد اقامة السور جمع المنجمين وأمرهم ان يختاروا طالعا لحفر الاساس وطالعا لرمى حجارته فجعلوا قوائم من خشب بين القائمة والقائمة حبل فيه اجراس وأعلموا البنائين انه ساعة تحريك الاجراس يرمون ما بأيديهم من الطين والحجارة فوقف المنجمون لتحرير هذه الساعة وأخذ الطالع فاتفق وقوع غراب على خشبة من ذلك الخشب فتحركت الاجراس فظن الموكلون بالبنا ان المنجمين حركوها فألقوا ما بأيديهم من الطين والحجارة فى الاساس فصاح المنجمون لالا القاهر فى الطالع فمضى ذلك فلم يتم لهم ما قصدوه وكان الغرض ان يختاروا طالعا لا يخرج عن نسلهم فوقع ان المريخ كان فى الطالع وهو يسمى عند المنجمين القاهر فعلموا ان الاتراك لابد ان يملكوا هذه القرية فلما قدم المعز وأخبر بهذه القضية وكان له خبرة تامة بالنجامة فوافقهم على ذلك وان الترك تكون لهم الغلبة على هذه البلدة فسماها القاهرة وغير اسمها الاول قال صاحب مباهج الفكر ومناهج العبر ولما انقضت دولة العبيديين وملك المعز مصر سنة أربع

وستين

وستين وخمسمائة بنى صلاح الدين يوسف بن أيوب سورا جامعا بين مصر والقاهرة
ولم يتم يبتدئ من القلعة وينتهى الى ساحل النيل بمصر فطول هذا السور تسعة
وعشرون ألف ذراع وثلاثمائة ذراع بالهاشمى وعمل ديار مصر مقسوم بين
المصريين فالذى فى حصة مصر من الكور أربع وعشرون كورة تشتمل على
تسعمائة وست وخمسين قرية قد جعلت هذه الكور صفقات ولى فى كل صفقة
منها والى حرب وقاض وعامل خراج كل صفقة تشتمل على ولايات منها الجيزية
منسوبة الى مدينة تسمى الجيزة على صفة النيل الغربية تجاه الفسطاط وولايتها
وسيم ومنية القائد غربى النيل واطفيح شرقية والفيومة تنسب الى مدينة الفيوم
والبهنسا وولايتها الغرسة وناق الميمون وشمسطا وضهروط وقلوسنا وشرونه
واهناس والاشمونين ومنية بنى خصيب وولايتها طحا ودروة سرنام
ومنفلوط والاسيوطية لمدينة أسيوط وولايتها بوتيج وأبيرط والاخميمية لمدينة
اخميم وولايتها ساقية قلته والبيادات وسلاق وسوهاى وجزيرة شندويل
وسمنت وقلفا والمنشية والمراغة والقوصية لمدينة قوص وولايتها مرج
بنى هميم وقصر ابن شادى وفاو ودشنا وقنا وابيزد وقفط وكانت المصير
قبل قوص ودمامين والاقصر وطود واسوان وفرجوط والبلينا وسمهود
وهو ودندار وقول وارمنت والدمقران واصفون واسنا وادفا وعيذاب
وهى على ساحل بحر القلزم ولها فرضة تسمى القصير والذى فى حصة القاهرة
من الكور ستة وثلاثون كورة تشتمل على ألف وأربعمائة وتسعة وثلاثين قرية
يجمع ذلك من الصفق صفقة القليوبية تنسب لمدينة عامرة كثيرة البساتين
تضاهى دمشق فى التفات شجرها واختلاف ثمارها وليس لها ولايات والشرقية
وقصبتها مدينة بلبيس وولايتها المشتولية والسكونية والدقدوسية
والعباسية والصهرجتية وصفقة المنوفية وولايتها تلوانة وسبك الضحاك
والبتنون وشبين الكوم وصفقة ابيار وليس لها ولاية وهذه المدينة دمشق
الصغرى لكثرة ما بها من الفواكه وصفقة الغربية وقصبتها مدينة المحلة
وتعرف بمحلة دنقلا وولايتها السنهورية والسخاوية والدنجاوية والدميرتان
والطمريسية والبرماوية والطنتاوية والسمنودية وجزيرة قويسنا
ومنية زفتا وصفقة الدقهلية والمرتاحية وولايتها طناح وتلبانة وبارنبالة

والمنزله والمنصورة ومنيه بنى سلسبيل وشارمساح وقصبتها اشموم وصفقة البحيرة وقصبتها دمنهور الوحش وولايتها القانة وتروجة والعطف ودرشابة والزاوية ودميسا والطرانة وفوه ورشيد ومما هو معدود فى كور اقليم مصر كورة القلزم على ثلاثة أيام من مصر خربت وكورة فاران وكورة الطور وكورة ايلة خربت ومن أعمال مصر الجليلة واحات تحيط بها المفاوز بين الصعيد والمغرب ونوبة والحبشة وهى ثلاث واحات أولى وهى الخارجة وقصبتها تسمى المدينة ووسطى وفيها المدينتان القصر وهندى والثالثة تسمى الداخلة وفيها مدينتان اريس وميمون ولاقليم مصر من الثغور على ساحل بحر الروم الفرما وتنيس وكانت مدينة عظيمة لها بحيرة مالحة يصاد بها السمك البورى وقد خربت وذهبت آثارها هدمها الملك الكامل سنة أربع وعشرين وستمائة خوفا من استيلاء الفرنج عليها فتجاوره فى ديار مصر وكانت من العظم بحيث انه ألف فى أخبارها كتاب فى مجلدين فيه قضاتها وولاتها وسراتها اذ كرفيه ان خراجها جبى فى أيام أحمد بن طولون خمسمائة ألف دينار وانه كان بها ثلاثة وثمانون ألف محتلم يؤدون الجزية خربت وسطا خربت ودبيق ودمياط ولها من الولايات فارس اسكور والبراس وبورة خربت ورشيد والاسكندرية ولها فيما بينها وبين برقة كورتان على ساحل بحر الروم كورة كوبية وكورة مراقية هذا كله كلام صاحب مباهج الفكر فى اقليم مصر وكورة وسأعقد بابا فى سرد أسماء البلاد والقرى التى بأقليم مصر على سبيل الاستيفاء وأذكر ما فى كل بلد من نادرة ومن خرج منها من النبلا وما قيل فيها من الشعر وقال ابن زولاق كل كورة بمصر فانما هى مسماة باسم ملك جعلها له أولولده أوزوجته كما سميت مصر باسم ملكها مصر بن بيصر وقال أبو حازم عبد الحميد بن عبد العزيز قاضى العراق سألت محمد بن المدبر عن مصر قال كشفتها فوجدت غامرها أضعاف عامرها ولو عمرها السلطان لوفت له بخراج الدنيا قال وقلت كيف عمرت ولاية مصر حتى عقدت على مصر تسعين ألف ألف دينار مرتين كامر قال فى الوقت الذى أرسل فرعون بويبة قمح الى أسفل الارض والصعيد فلم يوجد لها موضع تبذر فيه لشغل سائر البلاد بالزرع أورده ابن زولاق

*(ذكر

(ذكر من نزل مصر من أولاد آدم عليه الصلاة والسلام)

قال أحمد بن يوسف التيفاشي في كتابه سجع الهديل في أوصاف النيل ذكر أئمة التاريخ ان آدم عليه الصلاة والسلام أوصى لابنه شيث فكان فيه وفي بنيه النبوة وأنزل الله عليه تسعا وعشرين صحيفة وانه جاء الى أرض مصر وكانت تدعى باب لون فنزلها هو وأولاد أخيه فسكن شيث فوق الجبل وسكن أولاد قابيل أسفل الوادي واستخلف شيث ابنه أنوش واستخلف أنوش ابنه قينان واستخلف قينان ابنه مهلاييل واستخلف مهلاييل ابنه يرد ودفع الوصية اليه وعلمه جميع العلوم وأخبره بما يحدث في العالم ونظر في النجوم وفي الكتاب الذي أنزل على آدم وولد ليرد اخنوخ وهو هرميس وهو ادريس النبي عليه الصلاة والسلام وكان الملك في هذا الوقت محويل بن خنوخ بن قابيل وتنبأ ادريس وهو ابن أربعين سنة وأراده الملك محويل ابن أخنوخ بن قابيل بسوء فعصمه الله وأنزل عليه ثلاثين صحيفة ودفع اليه أبوه وصية جده والعلوم التي عنده وولد بمصر وخرج منها وطاف الارض كلها وكانت ملته الصابئة وهي توحيد الله والطهارة والصلاة والصوم وغير ذلك من رسوم التعبدات وكان في رحلته الى المشرق أطاعه جميع ملوكها وابتنى مائة وأربعين مدينة أصغرها الرها ثم عاد الى مصر فاطاعه ملكها وآمن به فنظر في تدبير أمرها وكان النيل يأتيهم سيحا فينحازون من مساله الى أعالي الجبل والارض العالية حتى ينقص فينزلون فيزرعون حيث ما وجدوا الارض ندية وكان يأتي في وقت الزراعة وفي غير وقتها فلما عاد ادريس جمع أهل مصر وصعد بهم الى أول مسيل النيل ودبر وزن الارض ووزن الماء على الارض وأمرهم باصلاح ما أرادوا من خفض المرتفع ورفع المنخفض وغير ذلك مما رآه في علم النجوم والهندسة والهيئة وكان أول من تكلم في هذه العلوم وأخرجها من القوة الى الفعل ووضع فيها الكتب ورسم فيها العلوم ثم سار الى بلاد الحبشة والنوبة وغيرها وجمع أهلها وزاد في مسافة جري النيل ونقصه بحسب بطئه وسرعته في طريقه حتى عمل حساب جريه ووصوله الى أرض مصر في زمن الزراعة على ما هو عليه الآن فهو أول من دبر جري النيل الى مصر ومات ادريس بمصر والصابئة

تزعم ان هرمي مصر أحدهما قبر شيث والآخر قبر ادريس والاصح أنه غير ادريس وانما هو مصر بن بيصر بن حام بن نوح هذا كلام التيفاشي

(ذكر من ملك مصر قبل الطوفان)

قال محمد ابن المسعودي أول من ملك مصر بعد تبديل الالسن نقراوس وكان عالما بالكهانة والطلسمات ويقال انه بنى مدينة أقسوس وعمل بها عجائب كثيرة منها انه عمل صنمين من حجر اسود في وسط المدينة اذا قدمها سارق لم يقدر ان يزول عنها حتى يسلك بينهما فاذا سلك بينهما أطبقا عليه فيؤخذ وكان مدة ملكه مائة وثمانين سنة فلما مات ملك بعده ابنه نقراوس وكان كأبيه في علم الكهانة والطلسمات وبنى مدينة بمصر وسماها حلجة وعمل خلف الواحات ثلاث مدن على أساطين وجعل في كل مدينة خزائن من الحكمة والعجائب فلما مات ملك بعده أخوه مصرام وكان حكيما ماهرا في الكهانة والطلسمات فعمل أعمالا عظيمة منها انه ذلل الاسد وركبه ويقال انه ركب في عرشه وحملته الشياطين حتى انتهى الى وسط البحر المحيط وجعل فيه قلعة بيضاء وجعل فيها صنما للشمس وزبر عليها اسمه وصفة ملكه وعمل صنما من نحاس وزبر عليه أنا مصرام الجبار كاشف الاسرار وضعت الطلسمات الصادقة وأقمت الصور الناطقة ونصبت الاعلام الهائلة على البحار السائلة ليعلم من بعدي انه لا يملك أحد ملكي ثم ملك بعده خليفته عيقام الكاهن ويقال ان ادريس عليه الصلاة والسلام رفع في أيامه ثم ملك بعده ابنه عرياق ويقال ان هاروت وماروت كانا في وقته ثم ملك بعده لوخيم بن شرار وبعده خصليم وهو أول من عمل مقياسا لزيادة النيل وذلك انه جمع أصحاب العلوم والهندسة فعملوا له بيتا من رخام على حافة النيل وجعل في وسطه بركة من نحاس صغيرة فيها ماء موزون وعلى حافة البركة عقابان من نحاس ذكر وانثى فاذا كان أول الشهر الذي يزيد فيه النيل فتح البيت وجمع الكهان فيه بين يديه وتكلم رؤساء الكهان بكلام لهم حتى يصفر أحد العقابين فان صفر الذكر كان الماء تاما وان صفر الانثى كان الماء ناقصا فيعتدون لذلك وهو الذي بنى القنطرة التي ببلاد النوبة على النيل وملك بعده رجل يقال له هو صال ويقال ان نوحا عليه

الصلاة

الصلاة والسلام كان فى وقته وملك بعده ولده قدرسان وملك بعده سرقاق وملك بعده ابنه سلقوق وملك بعده ابنه سوريد وهو أول من جبى الخراج بمصر وهو الذى بنى الهرمين ولما مات دفن فى الهرم ودفن معه جميع أمواله وكنوزه وملك بعده ابنه هوجيت ودفن أيضا فى الهرم وملك بعده ابنه مناوس ويقال منقاوس وملك بعده ابنه أفروس وبعده ابنه مالينوس وبعده ابن عمه فرعان وفى أيامه جاء الطوفان فخرب ديار مصر كلها وزالت معالمها وعجائبها وأقام الماء ستة أشهر حتى نضب وذكر بعض من ألف فى أخبار مصر ان سفينة نوح طافت بمصر وأرضها فبارك نوح عليه السلام فيها

(ذكر من ملك مصر بعد الطوفان)

قال ابن عبد الحكم أنبأنا عثمان بن صالح أخبرنا ابن لهيعة عن عياش بن عباس الغسانى عن حسن بن عبد الله الصنعانى عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال كان لنوح عليه الصلاة والسلام أربعة من الولد سام وحام ويافث ويحطون وان نوحا رغب لله وسأله ان يرزقه الاجابة فى ولده وذريته حتى يتكاملون بالنماء والبركة فوعده ذلك فنادى نوح ولده وهم نيام عند السحر فنادى ساما فأجابه يسعى وسأل الله فى سام البركة وان يجعل الملك والبركة فى ولده ارفخشد وصاح سام فى ولده فلم يجبه أحد منهم الا ابنه ارفخشد فانطلق به حتى أتياه فوضع نوح يمينه على سام وشماله على ارفخشد ثم نادى حاما فتلفت يمينا وشمالا ولم يجبه ولم يقم اليه هو ولا أحد من أولاده فدعا الله نوح ان يجعل ولده أذلا وان يجعلهم عبيدا لولد سام قال وكان مصر بن بيصر بن حام نائما الى جنب جده حام فلما سمع دعا نوح على جده وولده قام يسعى الى نوح فقال يا جدى قد أجبتك اذ لم يجبك أبى ولا أحد من ولده فاجعل لى دعوة من دعوتك ففرح نوح فوضع يده على رأسه وقال اللهم انه قد أجاب دعوتى فبارك فيه وفى ذريته وأسكنه الارض المباركة التى هى أم البلاد وغوث العباد التى نهرها أفضل أنهار الدنيا واجعل فيها أفضل البركات وسخر له ولولده الارض وذللها لهم وقوهم عليها قال صاحب مباهج الفكر يقال ان سبب سكنى مصر الارض التى عرفت به وقوع الصرح ببابل فانه لما وقع تفرق من كان حوله ممن تناسل من أولاد

نوح فاخذ بنو احام جهة المغرب الى أن وصلوا الى البحر المحيط وأخرج ابن عبد الحكم عن ابن لهيعة وعبد الله بن خالد قال كان أول من سكن مصر بعد ان أغرق الله قوم نوح بيصر بن حام ابن نوح وهو أبو القبط كلهم فسكن منفا وهي أول مدينة عمرت بعد الغرق هو وولده وهم ثلاثون نفسا قد بلغوا وتزوجوا فبذلك سميت مافة ومافة بلسان القبط ثلاثون وكان بيصر بن حام ابن نوح قد كبر وضعف وكان مصر أكبر ولده وهو الذى ساق اباه وجميع اخوته الى مصر فنزلوا بها فبمصر بن بيصر سميت مصر مصرا فحازله ما بين الشجرتين خلف العريش الى اسوان طولا ومن برقة الى ايلة عرضا ثم ان بيصر ابن حام توفى فدفن فى موضع أبى هرميس فهى أول مقبرة قبر فيها بارض مصر واستخلف ابنه مصر وحاز كل واحد من اخوة مصر قطعة من الارض لنفسه سوى أرض مصر التى حازها لنفسه ولولده فلما كثر أولاد مصر وأولاد أولادهم قطع مصر لكل واحد من أولاده قطعة يحوزها لنفسه ولولده وقسم لهم هذا النيل فقطع لابنه قفط موضع قفط فسكنها وبه سميت وما فوقها الى اسوان وما دونه الى اشمون فى الشرق والغرب وقطع لاشمن من اشمن فما دونها الى منف فى الشرق فسكن اشمن اشمون فسميت به وقطع لاتريب ما بين منف الى صا فسكن اتريب فسميت به وقطع لصا ما بين صا الى البحر فسكن صا فسميت به فكانت مصر كلها على أربعة أجزاء جزأين بالصعيد وجزأين باسفل الارض قال ثم توفى مصر بن بيصر فاستخلف ابنه قفط وفى بعض التواريخ لما مات مصر كتب على قبره مات مصر بن بيصر بن حام بن نوح بعد ألفين وستمائة عام من الطوفان مات ولم يعبد الاصنام ولا هرم ولا اسقام وان قفط به سميت القبط وهو الذى بنى اهرام دهشور وان هودا بعث فى ايامه وانه أقام فى ملكه أربعمائة وثمانين سنة رجع الى حديث ابن لهيعة وعبد الله بن خالد ثم توفى قفط فاستخلف أخاه أشمن ثم توفى أشمن واستخلف أخاه أتريب ثم توفى أتريب فاستخلف أخاه صا ثم توفى صا فاستخلف ابنه تدارس وقال غيره وفى زمنه بعث صالح عليه الصلاة والسلام ثم توفى تدارس فاستخلف ابنه ماليق ثم توفى فاستخلف ابنه حربتا ثم توفى فاستخلف ابنه كلكن فملكهم نحوا من مائة سنة ثم توفى ولا ولد له فاستخلف أخاه ماليا ثم توفى فاستخلف ابنه

طوطيس وهو الذى وهب هاجر لسارة امرأة ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام ثم توفى فاستخلف ابنته حوريا ولم يكن له ولد غيرها وهى أول امرأة ملكت ثم توفيت فاستخلف ابنة عمها زالفا ابنة مأموم بن ماليا فعمرت دهرا طويلا فكثروا وبغوا وملؤا أرض مصر كلها فطمعت فيهم العمالقة وهم من ولد عملاق ابن لاوذ بن سام فغزاهم الوليد بن دومع فقاتلهم قتالا شديدا ثم رضوا ان يملكوه عليهم فملكهم نحوا من مائة سنة فطغى وتكبر وأظهر الفاحشة فسلط الله عليه سبعا فافترسه فأكل لحمه وقال غيره ان الوليد بن دومع أذاه ضرسه فنزع فكان وزنه ثمانية عشر رطلا وثلثى من وانه رؤى بعد فتح مصر يوزن به فى ميزان الوكالة انتهى فملكهم من بعده الريان بن الوليد وهو صاحب يوسف عليه الصلاة والسلام فلما رأى الملك رؤياه التى رآها وعبرها يوسف أرسل اليه فأخرجه من السجن ودفع اليه خاتمه وولاه ما خلف آباؤه وألبسه طوقا من ذهب وثياب حرير وأعطاه دابة مسرجة مزينة كدابة الملك وضرب بالطبل بمصر أن يوسف خليفة الملك وما أحسن قول بعضهم

أما فى رسول الله يوسف اسوة * لمثلك محبوسا على الظلم والافك
أقام جميل الصبر فى الحبس برهة * فآل به الصبر الجميل الى الملك

قال ابن عبد الحكم حدثنا أسد بن موسى حدثنى الليث بن سعد حدثنى مشيخة لنا قال اشتد الجوع على أهل مصر فاشتروا الطعام من يوسف بالذهب حتى لم يجدوا ذهبا فاشتروا بالفضة حتى لم يجدوا فضة فاشتروا بأغنامهم حتى لم يجدوا غنما فلم يزل يبيعهم الطعام حتى لم يبق لهم فضة ولا ذهبا ولا شاة ولا بقرة فى تلك السنين فأتوه فى الثالثة فقالوا له لم يبق لنا شئ الا أنفسنا وأهلونا وأرضونا فاشترى يوسف أرضهم كلها الفرعون ثم أعطاهم يوسف طعاما يزرعونه على ان لفرعون الخمس قال ابن عبد الحكم وفى ذلك الزمان استنبطت الفيوم وكان سبب ذلك كما حدثنا هشام بن اسحق ان يوسف عليه الصلاة والسلام لما ملك مصر وعظمت منزلته من فرعون وجاوزت سنه سنينه مائة سنة قال وزراء الملك له ان يوسف قد ذهب علمه وتغير عقله ونفدت حكمته فعنفهم فرعون ورد عليهم مقالتهم فكفوا ثم عاودوه بذلك القول بعد سنين فقال لهم هلموا ما شئتم من أى شئ أختبره وكانت الفيوم يومئذ تدعى الجوبة وانما كانت مسالة لماء الصعيد

وفضوله فاجتمع رأيهم على ان تكون هى المحنة التى يمتحنون بها يوسف عليه الصلاة والسلام فقالوا الفرعون سل يوسف أن يصرف ماء الحوبة عنها ويخرجه منها فتزداد بلدا الى بلدك وخراجا الى خراجك فدعا يوسف فقال قد تعلم مكان ابنتى فلانة منى وقد رأيت اذا بلغت أن اطلب لها بلدا وانى لم أصب لها الا الحوبة وذلك انه بلد بعيد قريب لا يؤتى من وجه من الوجوه الا من غابة أو صحراء فالفيوم وسط مصر كمثل مصر فى وسط البلاد لان مصر لا تؤتى من ناحية من النواحى الا من صحراء أو مفازة وقد أقطعتها اياها فلا تتركن وجها ولا نظرا الا بلغته فقال يوسف نعم أيها الملك متى أردت ذلك فابعث لى فانى ان شاء الله فاعل فقال ان أحبه الى وأوفقه أعجله فاوحى الى يوسف أن يحفر ثلاث خلج خليجا من أعلى الصعيد من موضع كذا الى موضع كذا وخليجا شرقيا من موضع كذا الى موضع كذا وخليجا غربيا من موضع كذا الى موضع كذا فوضع يوسف العمال فحفر خليج المنهى من أعلا أشمون الى اللاهون وحفر خليج الفيوم وهو الخليج الشرقى وحفر خليجا بقرية يقال لها تنهمت من قرى الفيوم وهو الخليج الغربى فخرج ماؤها من الخليج الشرقى فصب فى النيل وخرج من الخليج الغربى فصب فى صحراء تنهمت الى الغرب فلم يبق فى الحوبة ماء ثم أدخلها الفعلة فقطع ما كان فيها من القصب والطرفا وأخرجه منها وكان ذلك ابتداء جرى النيل وقد صارت الحوبة أرضا بربة وارتفع ماء النيل فدخلها فى راس المنهى فجرى فيه حتى انتهى الى اللاهون فقطعه الى الفيوم فدخل خليجها فسقاها فصارت لجة من النيل وخرج اليها الملك ووزراؤه وكان هذا فى سبعين يوما فلما نظر اليها الملك قال لوزرائه هذا عمل ألف يوم فسميت الفيوم فاقامت تزرع كما تزرع غوائط مصر * قال ثم بلغ يوسف قول وزراء الملك وانه انما كان ذلك منهم على المحنة منهم له فقال للملك ان عندى من الحكمة والتدبير غير ما رأيت فقال له الملك وماذاك فقال أنزل الفيوم من كل كورة من مصر أهل بيت وآمر أهل كل بيت ان يبنوا لانفسهم قرية وكانت قرى الفيوم على عدد كور مصر فاذا فرغوا من بناء قراهم صيرت لكل قرية من الماء بقدر ما أصير لها من الارض لا يكون فى ذلك زيادة عن أرضها ولا نقصان واصير لكل قرية شربا فى زمان لا ينالهم الماء الا فيه وأصير مطاطئا للمرتفع ومرتفعا للمطاطئ

باوقات

بأوقات من الساعات فى الليل والنهار وأصيرلها مصابا فلا يقصر بأحد دون حقه ولا يزاد فوق قدره فقال له فرعون هذا من ملكوت السماء قال نعم فبدأ يوسف فأمر ببنيان القرى وحد لها حدودا فكانت أول قرية عمرت بالفيوم قرية يقال لها شانه وهى القرية التى كانت تنزلها بنت فرعون ثم أمر بحفر الخليج وبنيان القناطر فلما فرغ من ذلك استقبل وزن الارض ووزن الماء ومن يومئذ أخذت الهندسة ولم يكن الناس يعرفونها قبل ذلك قال وكان أول من قاس النيل بمصر يوسف عليه الصلاة والسلام ووضع مقياسا بمنف أخرج ابن عبد الحكم من طريق الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس قال فوض الريان الى يوسف تدبير ملك مصر وهو يومئذ ابن ثلاثين سنة وأخرج عن عكرمة ان فرعون قال ليوسف انى قد سلطتك على مصر انى أريد أن أجعل كرسى أطول من كرسيك بأربع أصابع قال يوسف نعم قال ابن عبد الحكم وحدثنا هشام بن اسحق قال فى زمان الريان ابن الوليد دخل يعقوب عليه الصلاة والسلام وولده مصر وهم ثلاثة وتسعون نفسا بين رجل وامرأة فأنزلهم يوسف ما بين عين شمس الى الغرما وهى أرض ربفية بربة قال فلما دخل يعقوب على فرعون فكلمه وكان يعقوب شيخا كبيرا حليما حسن الوجه واللحية جهير الصوت فقال له فرعون كم أتى عليك أيها الشيخ قال عشرون ومائة سنة وكان عين ساحر فرعون قد وصف صفة يعقوب ويوسف وموسى عليهم الصلاة والسلام فى كتبه وأخبر ان خراب مصر وهلاك ملكها يكون على يديهم ووضع الرايات وصفات من تخرب مصر على يديه فلما رأى يعقوب قام الى مجلسه فكان أول ما سأله عنه ان قال له من تعبد أيها الشيخ قال له يعقوب اعبد الله اله كل شئ قال كيف تعبد ما لا ترى قال له يعقوب انه أعظم وأجل من أن يراه أحد قال عين فنحن نرى آلهتنا قال يعقوب ان آلهتكم من عمل أيدى بنى آدم ممن يموت ويبلى وان الهى أعظم وأرفع وهو أقرب الينا من حبل الوريد فنظر عين الى فرعون فقال هذا الذى يكون هلاك بلادنا على يديه قال فرعون فى أيامنا أو فى أيام غيرنا قال ليس فى أيامك ولا أيام بنيك قال الملك هل تجد هذا فيما قضى به آلهكم قال نعم قال فكيف نقدر ان نقتل من يريد الهه هلاك قومه على يديه فلا نعبأ بهذا الكلام وأخرج ابن

عبد الحكم من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال دخل مصر يعقوب وولده وكانوا سبعين نفسا وخرجوا وهم ستمائة ألف نفس وأخرج عن مسروق قال دخل أهل يوسف وهم ثلاثة وتسعون انسانا وخرجوا وهم ستمائة ألف نفس وأخرج عن كعب الاحبار ان يعقوب عاش في أرض مصر ست عشرة سنة فلما حضرته الوفاة قال ليوسف لا تدفني بمصر فاذا مت فاحملوني فادفنوني في مغارة جبل جبرون فلما مات لطخوه بمر وصبر وجعلوه في تابوت من ساج وأعلم يوسف فرعون ان أباه قد مات وانه سأله ان يقبره في أرض كنعان فاذن له وخرج معه أشراف أهل مصر حتى دفنه وانصرف قال ابن عبد الحكم وحدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن لهيعة عمن حدثه قال قبر يعقوب عليه الصلاة والسلام بمصر فاقام بها نحوا من ثلاث سنين ثم حمل الى بيت المقدس أوصاهم بذلك عند موته وأخرج من طريق الكلبي عن أبي صالح قال جبرون مسجد ابراهيم اليوم بينه وبين بيت المقدس ثمانية عشر ميلا رجع الى حديث ابن لهيعة وعبد الله بن خالد قال ثم مات الريان بن الوليد فملكهم من بعده ابنه دارم وفي زمانه توفي يوسف عليه الصلاة والسلام أخرج ابن عبد الحكم عن كعب قال لما حضرت يوسف الوفاة قال انكم ستخرجون من أرض مصر الى أرض آبائكم فاحملوا عظامي معكم فمات فجعلوه في تابوت ودفنوه وأخرج عنه قال لما مات يوسف استعبد أهل مصر بني اسرائيل وأخرج عن سماك بن حرب قال دفن يوسف عليه الصلاة السلام في أحد جانبي النيل فاخصب الجانب الذي كان فيه وأجدب الجانب الآخر فحولوه الى الجانب الآخر فاخصب الجانب الذي حولوه اليه وأجدب الجانب الآخر فلما رأوا ذلك جمعوا عظامه فجعلوها في صندوق من حديد وجعلوه في سلسلة وأقاموا عمودا على شاطئ النيل وجعلوا في أصله سكة من حديد وجعلوا السلسلة في السكة وألقوا الصندوق في وسط النيل فاخصب الجانبان جميعا رجع الى حديث ابن لهيعة وعبد الله بن خالد قال ثم ان دارم طغى بعد يوسف وتكبر وأظهر عبادة الاصنام وركب النيل في سفينة فبعث الله عليه ريحا عاصفا فاغرقته ومن كان معه فيما بين طرا الى موضع حلوان فملكهم من بعده كاشم وكان جبارا عاتيا ثم هلك فملكهم من بعده فرعون موسى من العماليق فأقام خمسمائة سنة حتى أغرقه الله

وأخرج ابن عبد الحكم عن ابن لهيعة والليث بن سعد قالا كان فرعون قبطيا من قبط مصر اسمه ظلما وأخرج عن هانئ بن المنذر قال كان فرعون من العماليق وكان يكنى بأبي مرة وأخرج عن أبي بكر الصديق قال كان فرعون أثرم وقال حدثنا سعيد بن عفير حدثنا عبد الله بن أبي فاطمة عن مشايخه ان ملك مصر توفى فتنازع الملك جماعة من أبناء الملوك ولم يكن للملك عهد ولما عظم الخطب بينهم تداعوا الى الصلح فاصطلحوا على ان يحكم بينهم أول من يطلع من الفج فج الجبل فطلع فرعون من بين عديلتي نطرون قد أقبل بينهما ليبيعهما وهو رجل من قران ابن بلي واسمه الوليد بن مصعب وكان قصيرا ابرص يطاطئ في لحيته فاستوقفوه وقالوا انا جعلناك حكما بيننا فيما تشاجرنا فيه من الملك وأتوه مواثيقهم على الرضاء فلما استوثق منهم قال انى قد رأيت ان أملك نفسي عليكم فهو أذهب لضغائنكم وأجمع لاموركم والامر من بعد اليكم فأمروه عليهم للمنافسة بعضهم بعضا وأقعدوه في دار الملك بمنف فارسل الى صاحب أمر كل رجل منهم فوعده ومناه أن يملكه على ملك صاحبه ووعدهم ليلة يقتل فيها كل رجل منهم صاحبه ففعلوا ودان له أولئك بالربوبية فملكهم نحوا من خمسمائة سنة وكان من أمره وأمر موسى ما قص الله تعالى من خبرهم في القرآن وأخرج ابن عبد الحكم عن أبي الاسرس قال مكث فرعون أربعمائة سنة الشباب يغدو عليه ويروح وأخرج عن ابراهيم بن مقسم قال مكث فرعون أربعمائة سنة لم يصدع له رأس وكان يملك ما بين مصر الى أفريقية وأخرج من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال كان يقعد على كراسي فرعون مائتان عليهم الديباج وأساور الذهب وأخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو ابن العاص ان فرعون استعمل هامان على حفر خليج سردوس فلما ابتدأ حفره أتاه أهل كل قرية يسألونه ان يجرى الخليج تحت قريتهم ويعطوه مالا فكان يذهب به الى هذه القرية من نحو المشرق ثم يرده الى قرية من نحو دبر القبلة ثم يرده الى قرية في المغرب ثم يرده الى أهل قرية في القبلة ويأخذ من أهل كل قرية مالا حتى اجتمع له في ذلك مائة ألف دينار فأتى بذلك كله الى فرعون فسأله فرعون عن ذلك فأخبره بما فعل في حفره قال له فرعون ويحك ينبغي للسيد أن يعطف على عباده ويفيض عليهم ولا يرغب فيما بأيديهم ورد على أهل كل

قرية ما أخذت منهم فرده كله على أهله قال فلا يعلم بمصر خليج أكثر عطوفا منه لما فعل هامان فى حفره قال ابن عبد الحكم وزعم بعض مشايخ أهل مصر ان الذى كان يعمل به بمصر على عهد ملوكها انهم كانوا يقرون القرى فى أيدى أهلها كل قرية بكراء معلوم لا ينقض عليهم الا فى كل أربع سنين من أجل الظمأ وتنقل اليسار فاذا مضت أربع سنين نقض ذلك وعدل تعديلا جديدا فيرفق بمن استحق الرفق ويزاد على من يحتمل الزيادة ولا يحمل عليهم من ذلك ما يشق عليهم فاذا جبى الخراج وجمع كان للملك من ذلك الربع خالصا لنفسه يصنع فيه ما يريد والربع الثانى لجنده ومن يقوى به على حربه وجباية خراجه ودفع عدوه والربع الثالث فى مصلحة الارض وما يحتاج اليه من جسورها وحفر خلجها وبناء قناطرها والقوة للزارعين على زرعهم وعمارة أرضهم والربع الرابع يخرج منه ربع ما يصيب كل قرية من خراجها فيدفن ذلك فيها لنائبة تنزل أو جائحة بأهل القرية فكانوا على ذلك وهذا الربع الذى يدفن فى كل قرية من خراجها هى كنوز فرعون التى يتحدث بها انها ستظهر فيطلبها الذين يتبعون الكنوز حدثنا أبو الاسود نصر بن عبد الجبار حدثنا ابن لهيعة عن أبى قبيل قال خرج وردان من عند مسلمة بن مخلد وهو أمير على مصر فمر على عبد الله بن عمرو مستعجلا فناداه أين تريد قال أرسلنى الامير مسلمة ان آتى منفا فأحضر له من كنز فرعون قال فارجع اليه واقرأه منى السلام وقل له ان كنز فرعون ليس لك ولا لاصحابك انما هو للحبشة انهم يأتون فى سفنهم يريدون الفسطاط فيسيرون حتى ينزلوا منفا فيظهر لهم كنز فرعون فيأخذون ما شاؤا فيقولون ما نبتغى غنيمة أفضل من هذه فيرجعون ويخرج المسلمون فى آثارهم فيقتتلون فيهزم الجيش فيقتلهم المسلمون ويأسرونهم حتى ان الحبشى ليباع بالكساء قال أهل التاريخ كان فرعون اذا كمل التخضير فى كل سنة ينفذ مع قائدين من قواده أردب قمح فيذهب أحدهما الى أعلى مصر والآخر الى أسفلها فيتأمل القائد أرض كل قرية فان وجد موضعا بائرا معطلا قد أغفل بذره كتب الى فرعون بذلك وأعلمه باسم العامل على تلك الجهة فاذا بلغ فرعون ذلك أمر بضرب عنق ذلك العامل وأخذ ماله فربما عاد القائدان ولم يجدا موضعا لبذر الاردب لتكامل العمارة واستظهار الزرع

وانحرج

وأخرج الحاكم في المستدرك وصححه عن أبي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان موسى حين أراد أن يسير ببني اسرائيل ضل عنه الطريق فقال لبني اسرائيل ماهذا فقال له علماء بني اسرائيل ان يوسف حين حضره الموت أخذ علينا موثقا من الله ان لا نخرج من مصر حتى ننقل عظامه معنا فقال موسى أيكم يدري أين قبره فقالوا ما يعلم أحد مكان قبره الا عجوز لبني اسرائيل فأرسل اليها موسى فقال دلينا على قبر يوسف قالت لا والله حتى تعطيني حكمي قال وما حكمك قالت ان أكون معك في الجنة فكأنه كره ذلك فقيل له اعطها حكمها فأعطاها حكمها فانطلقت بهم الى بحيرة مستنقعة ماء فقالت لهم انضبوا عنها الماء ففعلوا قالت احفروا فحفروا فاستخرجوا عظام يوسف فلما ان أقلوه من الارض اذا الطريق مثل ضوء النهار وأخرج ابن عبد الحكم عن سماك بن حرب مرفوعا نحوه وفيه فقالت اني أسأل ان أكون أنا وأنت في درجة واحدة في الجنة ويرد علي بصري وشبابي حتى أكون شابة كما كنت قال فلك ذلك وأخرج من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس نحوه وفيه فقالت عجوز يقال لها شادح ابنة اشي بن يعقوب أنا رأيت عمي حين دفن فما تجعل لي ان دللتك عليه فقال حكمك قالت أكون معك حيث كنت في الجنة وأخرج عن ابن لهيعة عمن حدثه قال قبر يوسف بمصر فأقام بها نحوا من ثلاثمائة سنة ثم حمل الى بيت المقدس (رجع) الى حديث ابن لهيعة وعبد الله بن خالد قالا ثم أغرق الله فرعون وجنوده وغرق معه من أشراف أهل مصر وأكابرهم ووجوههم أكثر من ألفي ألف فبقيت مصر من بعد غرقهم ليس فيها من أشراف أهلها أحد ولم يبق بها الا العبيد والاجرا والنساء فأجمع أشراف من بمصر من النساء أن يولين منهن أحدا فأجمع رأيهن على أن يولين امرأة منهن يقال لها دلوكة بنت زبا وكان لها عقل ومعرفة وتجارب وكانت في شرف منهن وموضع وهي يومئذ بنت مائة سنة وستين سنة فملكوها فخافت أن يتناولها ملوك الارض فجمعت نساء الاشراف فقالت لهن ان بلادنا لم يكن يطمع فيها أحد ولا يمد عينه اليها وقد هلك أكابرنا وأشرافنا وذهب السحرة الذين كنا نقوى بهم وقد رأيت ان أبني حصنا أحدق به جميع بلادنا فأضع عليه الحارس من كل

ناحية فانا لا نأمن أن يطمع فيها الناس فبنت جدارا أحاطت به على جميع
أرض مصر كلها المزارع والمدائن والقرى وجعلت دونه خليجا يجرى فيه
الماء وأقامت القناطر والترع وجعلت فيه محارس ومسالح على كل ثلاثة أميال
محرس ومسلحة وفيما بين ذلك محارس صغار على كل ميل وجعلت فى كل محرس
رجالا وأجرت عليهم الارزاق وأمرتهم ان يحرسوا بالاجراس فاذا أتاهم أحد
يخافونه ضرب بعضهم الى بعض بالاجراس فأتاهم الخبر من كل وجه كان
فى ساعة واحدة فنظروا فى ذلك فمنعت بذلك مصر ممن ارادها وفرغت من بنائه
فى ستة أشهر وهو الجدار الذى يقال له جدار العجوز وقد بقيت بالصعيد منه
بقايا وكان ثم عجوز ساحرة يقال لها تدورة وكانت السحرة تعظمها وتقدمها
بالسحر فبعثت اليها دلوكة انا قد احتجنا الى سحرك وفزعنا اليك فاعملى لنا شيأ
نغلب به من حولنا فقد كان فرعون يحتاج اليك فعملت بربا من حجارة فى وسط
مدينة منف وجعلت له أربعة أبواب كل باب منها الى جهة القبلة والبحرى
والشرقى والغربى وصورت فيه صورة الخيل والبغال والحمير والسفن والرجال
وقالت لهم قد عملت لكم عملا يهلك به كل من أرادكم من كل جهة تؤتون منها برا
أو بحرا وهذا يغنيكم عن الحصن ويقطع عنكم مؤنته فمن أتاكم من أى جهة
فانهم ان كانوا فى البر على خيل أو بغال أو ابل أو فى سفن أو رجالة تحركت
هذه الصورة من جهتهم التى يأتون منها فما فعلتم بالصور من شئ أصابهم ذلك
فى أنفسهم على ما يفعلون بهم فلما بلغ الملوك حولهم ان أمرهم قد صار الى ولاية
النساء طمعوا فيهم وتوجهوا اليهم فلما دنوا من عمل مصر تحركت تلك الصور
التى فى البربا فطفقوا لا يهيجون تلك الصور ولا يفعلون بها شيأ الا أصاب ذلك
الجيش الذى أقبل اليهم مثله من قطع رؤسها أو سوقها أو فقء عينها أو بقر
بطونها وانتشر ذلك فتناذرهم الناس وكان نساء أهل مصر حين غرق أشرافهم
ولم يبق الا العبيد والاجراء لم يصبرن عن الرجال فطفقت المرأة تعتق عبدها
وتتزوجه وتتزوج الاخرى أجيرها وشرطن على الرجال أن لا يفعلوا الا باذنهن
فأجابوهن الى ذلك فكان أمر النساء على الرجال قال ابن لهيعة فحدثنى يزيد بن
أبى حبيب ان القبط على ذلك الى اليوم اتباعا لما مضى منهم لا يبيع أحدهم
ولا يشترى الا قال أستأذن امرأتى فملكتهم دلوكة بنت زبا عشرين سنة تدبر

امرهم

أمرهم بمصر حتى بلغ من أبناء أكابرهم وأشرافهم رجل يقال له دركون بن بلطوس فملكوه عليهم فلم تزل مصر ممتنعة بتدبير تلك العجوز نحوا من أربعمائة سنة ثم مات دركون فاستخلف ابنه بودس ثم توفي فاستخلف أخاه لقاس فلم يمكث الا ثلاث سنين حتى مات ولم يترك ولدا فاستخلف أخاه مرينا ثم توفي فاستخلف ولده استمارس فطغى وتكبر وسفك وأظهر الفاحشة وأعظموا ذلك وأجمعوا على خلعه فخلعوه وقتلوه وبايعوا رجلا من أشرافهم يقال له بلوطس بن منا كيل فملكهم أربعين سنة ثم توفي فاستخلف ابنه مالوس ثم توفي فاستخلف أخاه مناكيل فملكهم زمانا ثم توفي فاستخلف ابنه بولة فملكهم مائة وعشرين سنة وهو الاعرج الذى سبا ملك بيت المقدس وقدم به الى مصر وكان بولة قد تقدم في البلاد وبلغ مبلغا لم يبلغه أحد ممن كان قبله بعد فرعون وطغى فقتله الله صرعته دابته فدقت عنقه فمات أخرج ابن عبد الحكم عن كعب الاحبار قال لما مات سليمان ابن داود عليهما الصلاة والسلام ملك بعده عمه مرحب فسار الى ملك مصر فقاتله وأصاب الاترسة الذهب التى عملها سليمان فذهب ثم استخلف مرينوس بن بولة فملكهم زمانا ثم توفي فاستخلف ابنه قرقورة فملكهم ستين سنة ثم توفي فاستخلف أخاه لقاس وكان كلما انهدم من تلك البرابى شئ لم يقدر أحد على اصلاحه الا تلك العجوز وولدها وولد ولدها فكانوا أهل بيت لا يعرف غيرهم فانقطع أهل ذلك البيت وانهدم من البربا موضع فى زمان لقاس فلم يقدر أحد على اصلاحه ومعرفة علمه وبقي على حاله وانقطع ما كان يقهرون به الناس ثم توفي لقاس فاستخلف ابنه قومس فملكهم دهرا فلما ظهر بخت نصر على بيت المقدس وسبى بنى اسرائيل وخرج بهم الى أرض بابل أقام ارميا بايلياء وهى خراب فاجتمع اليه بقايا من بنى اسرائيل كانوا متفرقين فقال لهم ارميا أقيموا بنا فى أرضنا لنستغفر الله ونتوب اليه لعله ان يتوب علينا فقالوا انا نخاف ان يسمع بنا بخت نصر فيبعث الينا ونحن شرذمة قليلون ولكنا نذهب الى ملك مصر فنستجير به وندخل فى ذمته فقال لهم ارميا ذمة الله أوفى الذمم لكم ولا يسعكم أمان احد من الناس اذا أخافكم فسار أولئك النفر من بنى اسرائيل الى قومس واعتصموا به فقال أنتم فى ذمتى فأرسل اليه بخت نصر أن لى قبلك عبيدا أبقوا منى فابعثهم الى فكتب اليه قومس ماهم بعبيدك

هم أهل ذمة وكتاب وأبناء الاحرار اعتديت عليهم وظلمتهم فخاف بخت نصر لئن لم تردهم لا غزون بلادك وأوحى الله الى أرميا انى مظاهر بخت نصر على هذا الملك الذى اتخذوه حرزا ولوانهم أطاعوك وأطبقت عليهم السماء والارض لجعلت لهم من بينهما مخرجا فرحمهم ارميا وبادر اليهم وقال لهم ان لم تطيعونى أسركم بخت نصر وقتلكم وآية ذلك انى رأيت موضع سريره الذى يصنعه بعدما يظفر بمصر وعلكها ثم عمد فدفن اربعة أحجار فى الموضع الذى يضع فيه بخت نصر سريره وقال يضع كل قائمة من قوائم سريره على حجر منها فلجوا فى رأيهم وسار بخت نصر الى قومس فقاتله سنة ثم ظفر به فقتل وسبى جميع أهل مصر وقتل من قتل فلما أراد قتل من أسر منهم وضع له سريره فى الموضع الذى وصف ارميا ووقعت كل قائمة من قوائم سريره على حجر من تلك الحجارة التى دفن فلما أتوا بالاسارى أتى معهم ارميا فقال له بخت نصر الا أراك مع أعدائى بعدان أمنتك وأكرمتك فقال له ارميا انى أتيتهم محذرا وأخبرتهم خبرك وقد وضعت لهم علامة تحت سريرك وأريتهم موضعه فقال له بخت نصر وما مصداق ذلك قال أرميا ارفع سريرك فان تحت كل قائمة منه حجرا دفنته فلما رفع سريره وجد مصداق ذلك فقال لارميا لو أعلم ان فيهم خيرا لوهبتهم لك فقتلهم وأخرب مدائن مصر وقراها وسبى جميع أهلها ولم يترك بها أحدا حتى بقيت مصر أربعين سنة خرابا ليس فيها أحد يجرى نيلها ويذهب لا ينتفع به وأقام ارميا بمصر واتخذ زرعا يعيش به فاوحى الله اليه ان لك عن الزرع والمقام شغلا فألحق بايليا فخرج ارميا حتى أتى بيت المقدس وان بخت نصر رد أهل مصر اليها بعد أربعين سنة فعمروها فلم تزل مصر مقهورة من حينئذ ثم ظهرت الروم وفارس على سائر الملوك الذين فى وسط الارض فقاتلت الروم مصر ثلاث سنين يحاصرونهم وصابروهم القتال فى البر والبحر فلما رأى ذلك أهل مصر صالحوا الروم على ان يدفعوا لهم شيأ مسمى فى كل عام على ان يمنعوهم ويكونوا فى ذمتهم ثم ظهرت فارس على الروم فلما غلبوهم على الشام رغبوا فى مصر وطمعوا فيها فامتنع أهل مصر وأعانتهم الروم وقاتلت دونهم وألحت عليهم فارس فلما خشوا ظهورهم عليهم صالحوا فارسا على أن يكون ما صالحوا عليه الروم بين الروم وفارس فرضيت الروم بذلك حين خافت ظهور فارس عليها

فكان

فكان ذلك الصلح على مصر وأقامت مصر بين الروم وفارس سبع سنين ثم استجاشت الروم وتظاهرت على فارس وألحت بالقتال والمدد حتى ظهروا عليهم وخربوا مصانعهم أجمع وديارهم التى بالشام ومصر وكان ذلك فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه نزلت الم غلبت الروم فى أدنى الارض الآية فصارت الشام كلها صلحا ومصر خالصا للروم وليس لفارس فى الشام ومصر شئ قال الليث بن سعد وكانت الفرس قد أسست بناء الحصن الذى يقال له بابليون وهو الحصن الذى بفسطاط مصر اليوم فلما انكشف جموع فارس وأخرجتهم الروم من الشام أتمت الروم بناء ذلك الحصن وأقامت به وأرسل هرقل المقوقس أميرا على مصر وجعل اليه حربها وجباية خراجها فنزل الاسكندرية فلم تزل فى ملك الروم حتى فتحها الله تعالى على المسلمين قال صاحب مباهج الفكر هذا الحصن يسمى قصر الشمع

(ذكر من دخل مصر من الانبياء عليهم الصلاة والسلام)

قال أبو عمر ومحمد بن يوسف الكندى فى كتاب فضائل مصر دخل مصر من الانبياء ادريس وهو هرمس وابراهيم الخليل واسمعيل ويعقوب ويوسف واثنا عشر نبيا من ولد يعقوب وهم الاسباط ولوط وموسى وهارون ويوشع ابن نون ودانيال وارميا وعيسى بن مريم عليهم الصلاة والسلام قلت أما ابراهيم فقال ابن عبد الحكم كان سبب دخوله مصر كما حدثنا به أسد بن موسى وغيره انه لما أمر بالخروج عن أرض قومه والهجرة الى الشام خرج ومعه لوط وسارة حتى أتوا حران فنزلها فأصاب أهل حران جوع فارتحل بسارة يريد مصر فلما دخلها ذكر جمالها الملكها ووصف له أمرها فأمر بها فأدخلت عليه وسأل ابراهيم ما هذه المرأة منك فقال أختى فهم الملك بها فأيبس الله يديه ورجليه فقال لابراهيم هذا عملك فادع الله لى فوالله لا أسوءك فيها فدعا الله فأطلق يديه ورجليه وأعطاهم غنما وبقرا وقال ما ينبغى لهذه ان تخدم نفسها فوهب لها هاجر وأما اسمعيل فرأيت عدة أيضا من الكتب المؤلفة فى مصر ولم أقف فى شئ من الاحاديث والآثار على ما يشهد لذلك وأنا أستبعد صحته فانه منذ أقدمه أبوه الى مكة وهو رضيع مع أمه لم ينقل انه خرج منها ولم يدخل أبوه مصر

الاقبل أن عالك أمه وأما يعقوب ويوسف واخوته فدخولهم مصر منصوص عليه في القرآن وكذا موسى وهارون وقد ولدا بها وأما لوط فيمكن دخوله مع ابراهيم ولكن لم أرالتصريح به في حديث ولا أثر وأما يوشع فهو ابن نون ابن افرائيم بن يوسف ولد بمصر وخرج مع موسى الى البحر لما سار بني اسرائيل ورد في أثر عن ابن عباس وأما ارميا فتقدم دخوله في قصة بخت نصر واما عيسى فتقدم في قوله تعالى وآويناهما الى ربوة انها مصر على قول جماعة ورأيت في بعض الكتب ان عيسى ولد بمصر بقرية اهناس وبها النخلة التى في قوله تعالى وهزى اليك بجزع النخلة وانه نشأ بمصر ثم سار على سفح المقطم ماشيا وهذا كله غريب لا صحة له بل الآثار دالة على انه ولد ببيت المقدس ونشأ به ثم دخل مصر وأما دانيال فلم أقف فيه على أثر الى الآن وعده بن ذولاق فيمن ولد بمصر والخلاف في نبوة اخوة يوسف شهير ولى في ذلك تأليف مستقل وهم مدفونون بمصر بلاخلاف وهذه أسماؤهم لتستفاد أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدى قال بنو يعقوب يوسف و بنيامين وروبيل و يهوذا وشمعون ولاوى ودان وفهاث وكوز ومايون هكذا سمى عشرة وبقى اثنان وتقدم عن ابن عباس ان العجوز التى دلت موسى على قبر يوسف ابنة أسى بن يعقوب فهذا أحدهما والآخر بقيا وبقى من الانبياء الذين دخلوا مصر يوسف المذكور في سورة غافر على أحد القولين انه غير يوسف ابن يعقوب قال الله تعالى ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم به حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا قال جماعة هو يوسف ابن افرائيم بن يوسف بن يعقوب لان يوسف بن يعقوب لم يدرك زمن فرعون موسى حتى يبعثه الله تعالى فان صح هذا القول فهو نبي رسول ولد بمصر ومات بها ولا نظير له في ذلك ومن الانبياء الذين دخلوا مصر سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام وسيأتى في بناء الاسكندرية ما يدل على ذلك ورأيت حديثا يدل على ان أيوب عليه السلام دخلها أخرج ابن عساكر في تاريخه عن عقبة ابن عامر مرفوعا قال قال الله لأيوب أتدرى لم ابتليتك قال لا يارب قال لانك دخلت على فرعون فداهنت عنده بكلمتين يؤيد ذلك ان زوجته بنت ابن يوسف أخرج ابن عساكر عن وهب بن منبه قال زوجة أيوب رحمة بنت منشا

ابن

ابن يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام ثم رأيت أثرا صريحا في دخول أيوب وشعيب عليهما الصلاة والسلام مصر أخرج ابن عساكر عن أبي ادريس الخولاني قال أجدب الشام فكتب فرعون الى أيوب ان هلم الينا فان لك عندنا سعة فأقبل بخيله وماشيته وبنيه فأقطعهم فدخل شعيب على فرعون فقال يافرعون اما تخاف ان يغضب الله غضبه فيغضب لغضبه أهل السموات والارض والجبال والبحار فسكت أيوب فلما خرجا من عنده أوحى الله تعالى الى ايوب أوسكت عن فرعون لذهابك الى أرضه استعد للبلاء وعد بعضهم ممن دخلها من الانبياء لقمان وفي مرآة الزمان حكاية قول انه من سودان مصر وفي نبوته خلاف والقول بانه نبي قول عكرمة والليث وعد الكندي وغيره فيمن دخلها من الصديقين الخضر وذا القرنين وقد قيل بنبوتهما والقول بنبوة الخضر حكاه أبو حيان في تفسيره عن الجمهور وجزم به الثعلبي وروى عن ابن عباس وذهب اسمعيل بن أبي زياد ومحمد بن اسحق الى انه نبي مرسل ونصر هذا القول أبو الحسن بن الرماني ثم ابن الجوزي والقول بنبوة ذي القرنين أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عن عبد الله بن عمرو بن العاص ودخول ذي القرنين مصر ورد في حديث مرفوع سيأتي في بناء الاسكندرية ودخول الخضر غير بعيد فانه كان في عسكر ذي القرنين بل أحد الاقوال في الخضر انه ابن فرعون لصلبه حكاه الكندي وجماعة آخرهم الحافظ ابن حجر في كتاب الاصابة في معرفة الصحابة فعلى هذا يكون مولده بمصر وقال ابن عبد الحكم حدثني شيخ من أهل مصر قال كان ذو القرنين من أهل لوبية كورة من كور مصر الغربية قال ابن لهيعة وأهلها روم وأخرج ابن عبد الحكم أيضا عن محمد بن اسحق قال حدثني من يسوق الحديث عن الاعاجم فيما توارثوا من علمه ان ذا القرنين رجل من أهل مصر اسمه مرزبان بن مرزبة اليوناني من ولد يونان ابن يافث بن نوح عليه الصلاة والسلام وذكر صاحب مرآة الزمان ان ذا القرنين مات بأرض بابل وجعل في تابوت وطلي بالصبر والكافور وحمل الى الاسكندرية فخرجت أمه في نساء الاسكندرية حتى وقفت على تابوته وأمرت به فدفن وقيل انه عاش ألف سنة وقيل ألفا وستمائة سنة وقيل ثلاثة آلاف سنة وقد قيل بنبوة نسوة دخلن مصر مريم وسارة زوج الخليل وآسية امرأة

فرعون وأم موسى حكى ذلك الشيخ تقي الدين السبكي في فتاويه المعروفة بالحلبيات قال ويشهد لذلك في مريم ذكرها في سورة الانبياء مع الانبياء وهو قرينة وأم موسى اسمها يوحانذ وقد تقدم ان شيث بن آدم نزل مصر وهو نبي وان نوحا طافت به سفينته بأرض مصر فتمت عدة من دخل مصر باتفاق واختلاف اثنين وثلاثين نبياً غير النسوة الاربع وقد نظمت ذلك في ابيات فقلت

قد حل مصر فيما قد رووا زمر * من النبيين زادوا مصر تأنيسا
فهاك يوسف والاسباط مع أبه * وحافد وخليل الله ادريسا
لوطا وأيوب ذا القرنين خضر سليمان ارميا يوشعا هارون مع موسى
وأمه سارة لقمان آسية * ودانيال شعيبا مريما عيسى
شيثا ونوحا واسمعيل قد ذكروا * لا زال من ذكرهم ذا المصر مأنوسا

قال ابو نعيم في الحلية حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا احمد بن هرون حدثنا روح حدثنا ابو سعيد الكندي حدثنا ابو بكر بن عياش قال اجتمع وهب بن منبه وجماعة فقال وهب اي امر الله اسرع قال بعضهم عرش بلقيس حين أتى به سليمان قال وهب اسرع امر الله ان يونس بن متى كان على حرف السفينة فبعث الله اليه حوتا من نيل مصر فما كان اقرب من أن صار من حرفها في جوفه وقال صاحب مرآة الزمان وأما موسى بن يوسف فنبي آخر قبل موسى بن عمران ويزعم اهل التوراة انه صاحب الخضر قلت والقصة في صحيح البخاري

(ذكر من كان بمصر من الصديقين)

كماشطة ابنة فرعون وابنها ومؤمن آل فرعون أخرج الحاكم في المستدرك وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتكلم في المهد الا عيسى وشاهد يوسف وصاحب جريج وابن ماشطة ابنة فرعون وأخرج أحمد والبزار والطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كانت ليلة اسري بي أتيت على رائحة طيبة فقلت يا جبريل ما هذه الرائحة الطيبة قال هذه رائحة ماشطة ابنة فرعون وأولادها قلت وما شأنها قال بينما

هى تمشط ابنة فرعون ذات يوم اذ سقط المدرى من يدها فقالت باسم الله فقالت لها ابنة فرعون أولك رب غير أبى قالت لا ولكن ربى ورب أبيك الله قالت أخبره بذا قالت نعم فاخبرته فدعاها فقال يا فلانة أوان لك ربا غيرى قالت نعم ربى وربك الله فدعا ببقرة من نحاس ثم أحميت ثم أمر ان تلقى فيها هى وأولادها فألقوا بين يديها واحدا واحدا الى أن انتهى ذلك الى صبى لها مرضع فتقاعست من أجله قال يا أماه اقتحمى فان عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة فاقتحمت قال ابن عباس تكلم فى المهد أربع صغار عيسى ابن مريم وصاحب جريج وشاهد يوسف وابن ماشطابنة فرعون واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله تعالى وقال رجل مؤمن من آل فرعون قال لم يكن من أهل فرعون مؤمن غيره وغير امرأة فرعون وهو المؤمن الذى أنذر موسى الذى قال ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك

(ذكر السحرة الذين آمنوا بموسى عليه الصلاة والسلام)

قال الكندى أجمعت الرواة على انه لا تعلم جماعه أسلموا فى ساعة واحدة اكثر من جماعة القبط وهم السحرة الذين آمنوا بموسى واخرج ابن عبد الحكم عن يزيد بن ابى حبيب ان تبيعا كان يقول ما آمن جماعة قط فى ساعة واحدة مثل جماعة القبط واخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن هبيرة السبأى وبكر بن عمرو الخولانى ويزيد بن ابى حبيب قال كان السحرة اثنى عشر ساحرا رؤساء تحت يد كل ساحر منهم عشرون عريفا تحت يد كل عريف منهم الف من السحرة فكان جميع السحرة مائتى الف واربعين ألفا ومائتين واثنين وخمسين انسانا بالرؤساء والعرفاء فلما عاينوا ما عاينوا أيقنوا ان ذلك من السماء وان السحر لا يقاوم لامر الله فخر الرؤساء الاثنا عشر عند ذلك سجدا فاتبعهم العرفاء واتبع العرفاء من بقى وقالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهرون واخرج عن يزيد بن ابى حبيب ان تبيعا قال كان السحرة من اصحاب موسى عليه الصلاة والسلام ولم يفتتن منهم احد مع من افتتن من بنى اسرائيل فى عبادة العجل وقال ابن عبد الحكم حدثنا هانئ بن المتوكل عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابى حبيب عن تبيع قال استأذن جماعة من الذين كانوا آمنوا من

سحرة موسى فى الرجوع الى اهلهم ومالهم بمصر فأذن لهم ودعالهم فترهبوا فى رؤس الجبال فكانوا أول من ترهب وكان يقال لهم الشيعة وبقيت طائفة منهم مع موسى حتى توفاه الله ثم انقطعت الرهبانية بعدهم حتى ابتدعها بعدهم اصحاب المسيح عليه الصلاة والسلام

(ذكر من كان بمصر من الحكماء فى الدهر الاول)

قال الكندى وابن ذولاق كان بمصر هرمس وهو ادريس عليه الصلاة والسلام وهو المثلث لانه نبى وملك وحكيم وهو الذى صير الرصاص ذهبا رصاصا وكان بها افرائيمون وفيثاغورس تلاميذ هرامس ولهم من العلوم صنعة الكيمياء والنجوم والسحر وعلم الروحانيات والطلسمات والبرابى وأسرار الطبيعة وارسلاوس وبندقليس أصحاب الكهانة والزجر وبقراط صاحب الكلام على الحكمة وافلاطون صاحب السياسة والنواميس والكلام على المدن والملوك وارسطاطاليس صاحب المنطق وبطليموس صاحب الرصد والحساب والمجسطى فى تركيب الافلاك وتسطيح الكرة وأراطس صاحب البيضة ذات الثمانية والاربعين صورة فى تشكيل صورة الفلك وأفلاطيوس صاحب الفلاحة وابرخس صاحب الرصد والآلة المعروفة بذات الحلق وباول صاحب الزيج ودامانيوس ورابس واصطقر أصحاب كتب أحكام النجوم وابزل وأندريه وله الهندسة والمقادير وكتاب جر الثقيل والبنكامات والآلات لقياس الساعات وفايور وله عمل الدواليب والارحية والحركات بالحيل اللطيفة وأرميدس صاحب المرايا المحرقة والمنجنيقات التى يرمى بها الحصون ومارية وقليطر وهم أصحاب الطلسمات والخواص وابلونيوس وله كتاب المخروطات وكتاب قطع الخطوط وتابوشيش وله كتاب الاكرة وفيطس وله كتاب الحشائش وافترقس وله كتاب الاكرة والاسطوانة ودخلها جالينوس وديقورايداش صاحب الحشائش ودوحات الاغانى وأساسيوس وفرهونوس ووقس وهم من حكماء اليونان هذا ما ذكره الكندى وابن ذولاق قلت قال الشهرستانى فى الملل والنحل قيل أول من شهر بالفلسفة ونسبت اليه الحكمة فلوطرخيس تفلسف بمصر ثم سار الى ملطية فاقام بها وذكر فى فيثاغورس انه ابن منسارخس وانه

كان

كان فى زمن موسى عليه الصلاة والسلام وانه أخذ الحكم من معدن النبوة وذكر فى سقراط انه ابن سقرسنقرس وانه اقتبس الحكمة من فيثاغورس وارسلاوس وانه اشتغل بالزهد والرياضة وتهذيب الاخلاق وأعرض عن ملاذ الدنيا واعتزل الى الجبل ونهى الرؤساء الذين كانوا فى زمنه عن الشرك وعبادة الاوثان فثوروا عليه الغاغة وألجأوا ملكهم الى قتله فحبسه ثم سقاه السم وذكر فى أفلاطون انه ابن ارسطو بن ارسطوفانس وانه آخر المتقدمين الاوائل الاساطين معروف بالتوحيد والحكمة ولد فى زمان ازدشير بن دارا وأخذ عن سقراط وجلس على كرسيه بعد موته وذكر فى ارسطاليس انه ابن بيقوماخوس وانه أخذ عن افلاطون وقال ابن فضل الله فى المسالك الهرامسة ثلاثة هرمس المثلث ويقال له ادريس عليه الصلاة والسلام كان نبيا وحكيما وملكا وهرمس لقب كما يقال كسرى وقيصر قال أبو معشر هو أول من تكلم فى الاشياء العلوية من الحركات النجومية وأول من بنى الهياكل ومجد الله فيها وأول من نظر فى الطب وتكلم فيه وأنذر بالطوفان وكان يسكن صعيد مصر فبنى هناك الاهرام والبرابى وصور فيها جميع الصناعات وأشار الى صفات العلوم لمن بعده حرصا منه على تخليد العلوم بعده وخيفة أن يذهب رسم ذلك من العالم وأنزل الله عليه ثلاثين صحيفة ورفعه اليه مكانا عليا وأما هرمس الثانى فانه من أهل بابل وأما هرمس الثالث فانه سكن مدينة مصر وكان بعد الطوفان قال ابن أبى أصيبعة وهو صاحب كتاب الحيوان ذوات السموم وكان طبيبا فيلسوفا وله كلام حسن فى صنعة الكيمياء وقال عن صاعد بن أحمد فى بندقليس انه كان فى زمن داود وأخذ الحكمة عن لقمان بالشام وفى فيثاغورس انه اخذ الحكمة عن سليمان عليه الصلاة والسلام بمصر حين دخلوا اليها من بلاد الشام وأخذ الهندسة عن المصريين ثم رجع الى بلاد اليونان وأدخل عندهم علم الهندسة وعلم الطبيعة واستخرج علم الالحان وتوقيع النغم وفى افلاطون انه لما مات دخل مصر للقاء أصحاب فيثاغورس

(ذكر قتل عوج بمصر)

قال ابن عبد الحكم يقال ان موسى عليه الصلاة والسلام قتل عوجا بمصر حدثنا

عمرو بن خالد حدثنا زهير عن معاوية حدثنا أبو اسحق عن نوف قال كان طول سرير عوج الذى قتله موسى ثمانمائة ذراع وعرضه اربعمائة ذراع وكانت عصى موسى عشرة اذرع ووثبته حين وثب اليه عشرة أذرع وطول موسى كذا وكذا فضربه فاصاب كعبه فخر على نيل مصر فجسره للناس عاما يمشون على صلبه واضلاعه وقال صاحب مرآة الزمان حكى جدى عن ابن اسحق ان عوج بن عنق عاش ثلاثة آلاف سنة وستمائة سنة ولم يعش أحد هذا العمر وقال ابن جرير عاش ألف سنة وقيل انه ولد فى عهد آدم وسلم من الطوفان وقال الثعلبى لما وقع على نيل مصر جسرهم سنة

(ذكر عجائب مصر القديمة)

قال الجاحظ وغيره عجائب الدنيا ثلاثون اعجوبة عشرة منها بسائر البلاد وهى مسجد دمشق وكنيسة الرها وقنطرة طنجة وقصر عمان وكنيسة رومية وصنم الزيتون وايوان كسرى بالمدائن وبيت الريح بتدمر والخورنق بالحيرة والثلاثة احجار ببعلبك والعشرون الباقية بمصر وهى الهرمان وهما أطول بناء وأعجبه ليس على الارض بناء أطول منهما واذا رأيتهما ظننت انهما جبلان موضوعان ولذلك قال بعض من رآهما ليس شئ الا وأنا أرحمه من الدهر الا الهرمان فانا أرحم الدهر منهما وصنم الهرمين وهو بلهوية ويقال بلهنيت وتسميه العامة أبو الهول ويقال انه طلسم الرمل لئلا يغلب على الجيزة وبربى سمهود قال الكندى رأيته وقد خرب فيه بعض العمال قرطا فرأيت الجمل اذا دنا منه يحمله واراد ان يدخله سقط كل ونيب من القرط ولم يدخل منه شئ الى البربى ثم خرب بعد الخمسين وثلاثمائة وبربى اخميم كان فيه صور الملوك الذين ملكوا مصر قال صاحب مباهج الفكر وهى مبنية بحجر المرمر طول كل حجر خمسة أذرع فى سمك ذراعين وهى سبعة دهاليز ويقال ان كل دهليز على اسم كوكب من الكواكب السبعة وجدرانها منقوشة بعلوم الكيمياء والسيمياء والطلسمات والطب ويقال انه كان بها جميع ما يحدث فى الزمان حتى ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه كان مصورا فيها راكبا على ناقة وبربى دندرا كان فيها مائة وثمانون كوة تدخل الشمس كل يوم من كوة منها ثم الثانية ثم الثالثة حتى تنتهى

الى

الى آخرها ثم تكر راجعة الى موضع بدأت وحائط العجوز من العريش الى اسوان محيط بارض مصر شرقا وغربا وقد مر ذكره والفيوم وهي مدينة دبرها يوسف عليه الصلاة والسلام بالوحي وكانت ثلاثمائة وستين قرية تمير كل قرية منها مصر يوما وكانت تروى من اثنى عشر ذراعا وليس في الدنيا بلد بنى بالوحي غيرها قاله الكندى ومنف وما فيها من الابنية والدفائن والكنوز وآثار الملوك والانبياء والحكماء وكان فيها البربى الذى لا نظير له الذى بنته الساحرة لدلوكة وقد تقدم ذكره وجبل الكهف وجبل الطيلمون وجبل الساحرة فيه حلقة ظاهرة مشرفة على النيل لا يصل اليها احد بلوح فيه خط مخلوق باسمك اللهم وجبل الطير بصعيد مصر الادنى مطل على النيل مقابل منية بنى خصيب قال فى السكردان فيه اعجوبة لم ير مثلها فى سائر الاقاليم وهى باقية الى يومنا هذا وذلك انه اذا كان آخر فصل الربيع قدم اليه طيور كثيرة بلق سود الاعناق مطوقات الحواصل سود اطراف الاجنحة فى صياحها بحاحة يقال لها طير البح لها صياح عظيم يسد الافق فتقصد مكانا فى ذلك الجبل فينفرد منها طائر واحد فيضرب بمنقاره فى مكان مخصوص فى شعب الجبل عال لا يمكن الوصول اليه فان علق تفرق الطيور عنه وان لم يعلق تقدم غيره وضرب بمنقاره فى ذلك الموضع وهكذا واحدا بعد واحد الى ان يعلق واحد منهم بمنقاره فتفترق عنه الطيور حينئذ وتذهب الى حيث جاءت فلا يزال معلقا الى ان يموت فيضمحل فى العام القابل فيسقط فتأتى الطيور على عادتها فى السنة القابلة فتعمل العمل المذكور قال صاحب السكردان وقد اخبرنى بهذا غير واحد من المصريين ممن شاهد ذلك وهو مشهور معروف الى يومنا هذا قال ابو بكر الموصلى سمعت من اعيان اهل الصعيد انه اذا كان العام مخصبا قبض على طائرين وان كان متوسطا قبض على واحد وان كان جدبا لم يقبض على شئ قال فى السكردان وحكى بعضهم انه رأى فى بعض السنين طيرا تعلق بمنقاره وتفرقت عنه الطيور ثم اضطرب اضطرابا شديدا واطلق نفسه والتحق بالطيور فدارت عليه وجعلت تنقره بمناقيرها الى ان عاد وتعلق بمنقاره فى ذلك الموضع وعين شمس وهى هيكل الشمس قال صاحب مباهج الفكر وقد خربت وبقى منها عمودان من حجر صلد فكان طول كل عمود منهما اربعا وثمانين ذراعا على رأس كل عمود منهما

صورة انسان على دابة وعلى رأسهما شبه الصومعة من نحاس فاذا جرى النيل قطر من رأس كل واحد منهما ماء لا يجاوز نصف العمود والموضع الذى يصل اليه الماء لا يزال أخضر رطبا قال وقد وقع العمودان فى عصرنا بعد الخمسين وستمائة ونشرت حجارتهما وفرشت بها الدور وصنم من نحاس كان على باب القصر الكبير عند الكنيسة المعلقة على خلقة الجمل وعليه رجل راكب عليه عمامة متنكب قوسا وفى رجليه نعلان كانت الروم والقبط وغيرهم اذا تظالموا بينهم واعتدى بعضهم على بعض جاؤا اليه فيقول المظلوم للظالم أنصفنى قبل أن يخرج هذا الراكب الجمل فيأخذ الحق لى منك يعنون بالراكب الجمل محمدا صلى الله عليه وسلم فلما قدم عمرو ابن العاص غيب الروم ذلك الجمل لئلا يكون شاهدا عليهم والنيل وسيأتى خبره مبسوطا وحوض كان مدورا من حجر يركب فيه الواحد والاربعة ويحركون الماء بشئ فيعدون فى البحر من جانب الى جانب لا يعلم من عمله فاحضره كافور الاخشيدى الى مصر فنظر اليه ثم أخرج من الماء وألقى فى البر وكان فى اسفله كتابة لا يدرى ما هى ثم أعيد الى البحر فغرق وبطل فعله والاسكندرية فانها مدينة على مدينة على مدينة ثلاث طبقات وليس على وجه الارض مدينة على مدينة على مدينة على هذه الصفة سواها ويقال انها ارم ذات العماد سميت بذلك لان عمدها ورخامها من الدهنا والاصطفيدس المخطط طولا وعرضا والمنارة التى بها وسيأتى ذكرها ومنارة بناحية أبويط من بلاد الهند محكمة البناء اذا هزها الانسان مالت يمينا وشمالا لا يرى ميلها ظاهرا وفى ظلها فى الشمس والملعب الذى كان بالاسكندرية يجتمعون فيه فلا يرى أحد منهم شيأ سوى صاحبه وكل منهم يلقى وجه الآخر ان عمل أحدهم شيأ أو تكلم أو قرأ كتابا أو لعب لونا من الالوان سمعه الباقون ونظر القريب والبعيد فيه سواء وكانوا يترامون فيه بالاكرة فمن دخلت كمه ولى مصر قال صاحب مباهج الفكر وقد بقيت منه بقايا عمد قد تكسرت غير عمود منها يسمى عمود السوارى فى غاية الغلظ والطول من حجر الصوان الاحمر والمسلتان وهما شخصان من صوان طول أحدهما ثلثمائة وثمانون ذراعا وهما مسلتا فرعون للشمس منصوبتان فاذا حلت الشمس أول درجة من الجدى وهو أقصر يوم فى السنة انتهت الى المسلة الجنوبية وطلعت على قمة رأسها ثم اذا حلت أول

درجة

درجة من السرطان وهو أطول يوم فى السنة انتهت الى المسلة الشمالية وطلعت على رأسها وهى منتهى المسلتين وخط الاستواء فى الوسط بينهما ثم تتردد بينهما ذاهبة وجائية سائر السنة فهذه عشرون اعجوبة ويقال انه ليس من بلد فيه شئ غريب الا وفى مصر شبهه أو مثله ثم تفضل مصر على البلدان بعجائبها التى ليست فى بلد سواها

(ذكر الاهرام)

قال ابن عبد الحكم فى زمان شداد بن عاد بنيت الاهرام كما ذكر عن بعض المحدثين قال ولم أجد عند أحد من أهل المعرفة من أهل مصر فى الاهرام خبرا يثبت وفى ذلك يقول الشاعر

حسرت عقول أولى النهى الاهرام * واستصغرت لعظيمها الاجرام
ملس مؤنقة البناء شواهق * قصرت لعالى دونهن سهام
لم أدر حين كبا التفكر دونها * واستوهمت لعجيبها الاوهام
أقبور املاك الاعاجم هن أم * هذى طلاسم رمل ام أعلام

قال ولا أحسب الا انها بنيت قبل الطوفان لانها لو بنيت بعد الطوفان لكان علمها عند الناس قال جماعة من أهل التاريخ الذى بنى الاهرام سوريد بن سلهوق بن شرياق ملك مصر وكان قبل الطوفان بثلاثمائة سنة وسبب ذلك انه رأى فى منامه كأن الارض انقلبت باهلها وكأن الناس هاربون على وجوههم وكأن الكواكب تساقطت ويصدم بعضها بعضا باصوات هائلة فأغمه ذلك وكتمه ثم رأى بعد ذلك كأن الكواكب الثابتة نزلت الى الارض فى صورة طيور بيض وكأنها تخطف الناس وتلقيهم بين جبلين عظيمين وكأن الجبلين انطبقا عليهم وكأن الكواكب النيرة مظلمة فانتبه مذعورا فجمع رؤساء الكهنة من جميع أعمال مصر وكانوا مائة وثلاثين كاهنا وكبيرهم يقال له أفليمون فقص عليهم فأخذوا فى ارتفاع الكواكب وبالغوا فى استقصاء ذلك فأخبروا بأمر الطوفان قال او يلحق بلادنا قالوا نعم وتخرب وتبقى عدة سنين فأمر عند ذلك ببناء الاهرام وأمر بان يعمل لها مسارب يدخل منها النيل الى مكان بعينه ثم يفيض الى مواضع من أرض المغرب وأرض الصعيد وملأها طلسمات

عمرو بن خالد حدثنا زهير عن معاوية حدثنا أبو اسحق عن نوف قال كان طول سرير عوج الذى قتله موسى ثمانمائة ذراع وعرضه اربعمائة ذراع وكانت عصى موسى عشرة أذرع ووثبته حين وثب اليه عشرة أذرع وطول موسى كذا وكذا فضربه فاصاب كعبه فخر على نيل مصر فجسره للناس عاما يمشون على صلبه واضلاعه وقال صاحب مرآة الزمان حكى جدى عن ابن اسحق ان عوج بن عنق عاش ثلاثة آلاف سنة وستمائة سنة ولم يعش أحد هذا العمر وقال ابن جرير عاش ألف سنة وقيل انه ولد فى عهد آدم وسلم من الطوفان وقال الثعلبى لما وقع على نيل مصر جسرهم سنة

(ذكر عجائب مصر القديمة)

قال الجاحظ وغيره عجائب الدنيا ثلاثون اعجوبة عشرة منها بسائر البلاد وهى مسجد دمشق وكنيسة الرها وقنطرة طنجة وقصر غمدان وكنيسة رومية وصنم الزيتون وايوان كسرى بالمدائن وبيت الريح بتدمر والخورنق بالحيرة والثلاثة احجار ببعلبك والعشرون الباقية بمصر وهى الهرمان وهما أطول بناء وأعجبه ليس على الارض بناء أطول منهما واذا رأيتهما ظننت انهما جبلان موضوعان ولذلك قال بعض من رآهما ليس شئ الا وأنا أرحمه من الدهر الا الهرمان فانا أرحم الدهر منهما وصنم الهرمين وهو بلهوية ويقال بلهنيت وتسميه العامة أبو الهول ويقال انه طلسم الرمل لئلا يغلب على الجيزة وبربى سمهود قال الكندى رأيته وقد خرب فيه بعض العمال قرطا فرأيت الجمل اذا دنا منه بحمله واراد ان يدخله سقط كل وثيب من القرط ولم يدخل منه شئ الى البربى ثم خرب عند الخمسين وثلاثمائة وبربى اخميم كان فيه صور الملوك الذين ملكوا مصر قال صاحب مباهج الفكر وهى مبنية بحجر المرمر طول كل حجر خمسة أذرع فى سمك ذراعين وهى سبعة دهاليز ويقال ان كل دهليز على اسم كوكب من الكواكب السبعة وجدرانها منقوشة بعلوم الكيمياء والسيمياء والطلسمات والطب ويقال انه كان بها جميع ما يحدث فى الزمان حتى ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه كان مصورا فيها راكبا على ناقة وبربى دندرا كان فيها مائة وثمانون كوة تدخل الشمس كل يوم من كوة منها ثم الثانية ثم الثالثة حتى تنتهى

ولما دخل الخليفة المأمون مصر ورأى الاهرام أحب ان يعلم مافيها فأراد فتحها
فقيل له انك لاتقدر على ذلك فقال لابد من فتح شئ منها ففتحت له الثلمة المفتوحة
الآن بنار توقد وخل يرش وحدادين يحدون الحديد و يحمونه ومناجيق يرمى
بها وأنفق عليها مالا عظيما حتى انفتحت فوجد عرض الحائط عشرين ذراعا
فلما انتهوا الى آخر الحائط وجدوا خلف النقب مطهرة من زبرجد أخضر فيها
ألف دينار وزن كل دينار أوقية من أواقينا فتعجبوا من ذلك ولم يعرفوا معناه
فقال المأمون ارفعوا الى حساب ما أنفقتم على فتحها فرفعوه فاذا هو قدر الذى
وجدوه لايزيد ولا ينقص ووجدوا داخله بئرا مربعة فى تربيعها أربعة أبواب
يفضى كل باب منها الى بيت فيه أموات بأكفانهم ووجدوا فى رأس الهرم بيتا فيه
حوض من الصخر وفيه صنم كالآدمى من الدهنج وفى وسطه انسان عليه درع
من ذهب مرصع بالجواهر وعلى صدره سيف لاقيمة له وعند رأسه حجر ياقوت
كالبيضة ضوءه كضوء النهار عليه كتابة بقلم الطير لا يعلم أحد فى الدنيا ماهى ولما
فتحه المأمون أقام الناس سنين يدخلونه و ينزلون من الزلاقة التى فيه فمنهم من
يسلم ومنهم من يموت وقال صاحب المرآة من عجائب مصر الهرمان سمك كل
واحد خمسمائة ذراع فى ارتفاع مثلها كلما ارتفع البناء دق رأسهما حتى يصير
مثل مفرش حصير وهما من المرمر وعليهما جميع الاقلام السبعة اليونانية
والعبرانية والسريانية والسندية والحميرية والرومية والفارسية
قال وحكى جدى عن ابن المناوى انه قال حسبوا خراج الدنيا مرارا فلم يف بهدمها
قال صاحب المرآة هذا وهم فان صلاح الدين يوسف بن أيوب أمر بان يؤخذ منها
حجارة يبنى بها قنطرة وجسرا فهدموا منها شيأ كثيرا قال وحكى لى من دخل
الهرم المفتوح انه وجد فيه قبرا وان فيه مهالك وربما خرج الانسان فى
سراديب الى الفيوم قال والظاهر انها قبور لملوك الاوائل وعليها أسماؤهم
وأسرار الفلك والسحر وغير ذلك قال واختلفوا فى بنى الاهرام فقيل يوسف
وقيل نمرود وقيل دلوكة الملكة وقيل بناها القبط قبل الطوفان وكانوا يرون
انها مأمن فنقلوا أموالهم وذخائرهم اليها فما أغنى عنهم شيأ وحكى بعض
شيوخ مصر ان بعض من يعرف لسان اليونان حل بعض الاقلام التى عليها
فاذا هى بنى هذا الهرمان والنسر الواقع فى السرطان قال ومن ذلك الوقت

الى زمان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ستة وثلاثون ألف سنة وقيل اثنتان وسبعون ألفا وقيل ان القلم الذى عليها تاريخه قبل بناء مصر بأربعة آلاف سنة ولا يعرفه أحد قال ولما ملك أحمد بن طولون مصر حفر على أبواب الاهرام فوجدوا فى الحفر قطعة مرجان مكتوبا عليها سطورا باليونانى فأحضر من يعرف ذلك القلم فاذا هى أبيات شعر فترجمت فكان فيها

انا بانى الاهرام فى مصر كلها * ومالكها قدما بها والمقدم
تركت بها آثار علمى وحكمتى * على الدهر لا تبلى ولا تتثلم
وفيها كنوز جمة وعجائب * وللدهر لين مرة وتهجم
وفيها علومى كلها غير اننى * أرى قبل هذا ان أموت فتعلم
ستفتح أقفالى وتبدو عجائبى * وفى ليلة فى آخر الدهر تنجم
ثمان وتسع واثنتان وأربع * وسبعون من بعد المئين فتسلم
ومن بعد هذا جزء تسعين برهة * وتلقى البرابى صخرها وتهدم
تدبر فعالى فى صخور قطعتها * ستبقى وأفنى قبلها ثم تعدم

فجمع أحمد بن طولون الحكماء وأمرهم بحساب هذه المدة فلم يقدروا على تحقيق ذلك فيئس من فتحها قال صاحب مباهج الفكر ومن المبانى التى يبلى الزمان ولا تبلى وتدرس معالمه وأخبارها الا تدرس ولا تبلى الاهرام التى باعمال مصر وهى اهرام كثيرة أعظمها الهرمان اللذان بجيزة مصر ويقال ان بانيهما سوريد بن سلهوق بن شرياق بناهما قبل الطوفان لرؤيا رآها فقصها على الكهنة فنظروا فيما تدل عليه الكواكب النيرة من احداث تحدث فى العالم وأقاموا مراكزها فى وقت المسئلة فدلت على انها نازلة من السماء تحيط بوجه الارض فأمر حينئذ ببناء البرابى والاهرام العظام وصور فيها صور الكواكب ودرجها ومالها من الاعمال واسرار الطبائع والنواميس وعمل الصنعة ويقال ان هرمس المثلث الموصوف بالحكمة وهو الذى تسميه العبرانيون أخنوخ وهو ادريس عليه الصلاة والسلام استدل من أحوال الكواكب على كون الطوفان يوجد فامر ببناء الاهرام وايداعها الاموال وصحائف العلوم ومايخاف عليه من الذهاب والدثور كل هرم منهما مربع القاعدة مخروط الشكل ارتفاع عموده ثلاثمائة ذراع وسبعة عشر ذراعا يحيط به أربعة سطوح متساويات الاضلاع

كل

كل ضلع منها أربعمائة ذراع وستون ذراعا ويرتفع الى ان يكون سطحه مقدار
ستة أذرع في مثلها ويقال انه كان عليه حجر شبه المكبة فرمته الرياح العواصف
وهو مع هذا العظم من احكام الصنعة واتقان الهندسة وحسن التقدير بحيث
انه لم يتأثر الآن بعصف الرياح وهطل السحاب وزعزعة الزلازل وهذا البناء
ليس بين حجارته بلاط الا ما يتخيل انه ثوب أبيض فرش بين حجرين أو ورقة
ولا يتخلل بينهما الشعرة وطول الحجر منها خمسة أذرع في سمك ذراعين ويقال
ان بانيهما جعل لهما أبوابا على ادراج مبنية بالحجارة في الارض طول كل حجر منها
عشرون ذراعا وكل باب من حجر واحد يدور بلولب اذا أطبق لم يعلم انه باب
يدخل من كل باب منها الى سبعة بيوت كل بيت على اسم كوكب من الكواكب
السبعة وكلها مقفلة بأقفال وحذاء كل بيت صنم من ذهب مجوف احدى يديه
على فيه في جبهته كتابة بالمسند اذا قرأت انفتح فوه فيؤخذ منه مفتاح ذلك
القفل فيفتح به والقبط تزعم انهما والهرم الصغير الملون قبور فالهرم الشرقي
فيه سوريد الملك وفي الهرم الغربي أخوه هرجيب والهرم الملون فيه أفريدون
ابن هرجيب والصابئة تزعم ان أحدهما قبر شيث والآخر قبر هرمس والملون قبر
صاب بن هرمس واليه تنسب الصابئة وهم يحجون اليها ويذبحون عندها
الديكة والعجول السود ويبخرون بدخن ولما فتحه المامون فتح الى زلاقة ضيقة
من الحجر الصوان الاسود الذي لا يعمل فيه الحديد بين حاجزين ملتصقين بالحائط
قد نقر في الزلاقة حفر يتمسك الصاعد بتلك الحفر ويستعين بها على المشي في
الزلاقة لئلا يزلق وأسفل الزلاقة بئر عظيمة بعيدة القعر ويقال ان أسفل البئر
أبواب يدخل منها الى مواضع كثيرة وبيوت ومخادع وعجائب وانتهت بهم الزلاقة
الى موضع مربع في وسطه حوض من حجر جلد مغطى فلما كشف عنه غطاؤه لم
يوجد فيه الا رمة بالية وقال ابن فضل الله في المسالك قد أكثر الناس القول
في سبب بناء الاهرام فقيل هيا كل الكواكب وقيل قبور ومستودع مال
وكتب وقيل ملجأ من الطوفان قال وهو أبعد ما قيل فيها لانها ليست شبيهة
بالمساكن قال وقد كانت الصابئة تأتي فيحج الواحد ويزور الآخر ولا تبلغ فيه
مبلغ الاول في التعظيم قال وأما أبو الهول فهو صنم بقرب الهرم الكبير في وهدة
منخفضة وعنقه أشبه شئ برأس راهب حبشي على وجهه صباغ أحمر لم يحل على

طول الازمان يقال انه طلسم يمنع الرمل عن المزارع قال وسجن يوسف شمالى الاهرام على بعد منه فى ذيل خرجة من جبل فى طرف الحاجر قال صاحب مباهج الفكر وبدهش ورمن اعمال الجيزة اهرام بناها شداد بن عديم بن البرشير بن قفطيم بن مصر بن مصرايم بانى مصر وقال بعضهم ذكر عبد الله بن سراقة انه لما نزلت العماليق مصرا حين أخرجتها جرهم من مكة نزلت مصر فبنت الاهرام واتخذت بها المصانع وبنت بها العجائب فلم تزل بمصر حتى أخرجها مالك بن زعر الخزاعى وقال سعيد بن عفير لم تزل مشايخ مصر يقولون ان الاهرام بناها شداد وكانوا يقولون بالرجعة فكان أحدهم اذا مات دفن معه ماله كله وان كان صانعا دفنت معه آلته وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم كان من وراء الاهرام الى الغرب اربعمائة مدينة من مصر الى الغرب فى غربى الاهرام وقال ابن المتوج فى كتابه من عجائب مصر ما بجانبها الغربى من البنيان المعروف بالاهرام وعددها ثمانية عشر هرما منها ثلاثة بالجيزة مقابل الفسطاط ولما فتح المأمون أحدها انتهى الى حوض مغطى بلوح من رخام مملوء من ذهب واللوح مكتوب فيه أسطر فطلب من يقرؤها فاذا فيه انا عمرنا هذا الهرم فى ألف يوم وأبحنا لمن يهدمه هدمه فى ألفى يوم والهدم أسهل من العمارة وجعلنا فى كل جهة من جهاته من المال بقدر ما يصرف على الوصول اليه لا يزيد ولا ينقص وعند مدينة فرعون يوسف هرم دوره ثلاثة آلاف ذراع وعلوه سبعمائة ذراع وعند مدينة فرعون أهرام أخر أحدها يعرف بهرم ميدوم كأنه جبل وهو خمس طبقات والطبقة العليا كأنها قلعة على جبل وقال الزمخشرى الهرمان بالجيزة على فرسخين من الفسطاط كل واحد أربعمائة ذراع عرضا والاساس زائد على جذيب مبنى بالحجارة المرمر وهى منقولة من مسافة أربعين فرسخا من موضع يعرف بذات الحمام فوق الاسكندرية ولا يزالان ينخرطان فى الهوى حتى يرجع مقداره الى مقدار خمسة أشبار فى خمسة وليس على وجه الارض بناء أرفع منهما مقررفيهما بالسند سحر وطلسم وطب وفيه انى بنيتهما فمن ادعى قوة فى ملكه فليهدمهما فان خراج الارض لا يفى بهدمهما وقالوا لا يعرف من بناهما وقال المسعودى طول كل واحد وعرضه أربعمائة ذراع وأساسهما فى الارض مثل طولهما فى العلو وكل هرم منهما سبعة بيوت على عدد السبع كواكب السيارة كل بيت منها باسم كوكب

ورسمه وجعل فى جانب كل بيت منها صنما من ذهب مجوف واحدى يديه موضوعة على فيه فى جبهته كتابة كاهنية اذا قرئت فتح فاه وخرج من فيه مفتاح ذلك القفل ولتلك الاصنام قوانين وبخورات ولها أرواح موكلة بها مسخرة لحفظ تلك البيوت والاصنام ومافيهما من التماثيل والعلوم والعجائب والجواهر والاموال وكل هرم فيه ملك وطاووس من الحجارة مطبق عليه ومعه صحيفة فيها اسمه وحكمته مطلسم عليه لا يصل اليه أحد الا فى الوقت المحدود وذكر بعضهم ان فيهما مجارى الماء يجرى فيها النيل وان فيهما مطامير تسع من الماء بقدرها وان فيهما مكانا ينفذ الى صحراء الفيوم وهى مسيرة يومين ودخل جماعة فى أيام أحمد بن طولون الهرم الكبير فوجدوا فى أحد بيوته جاما من زجاج غريب اللون والتكوين فحين خرجوا فقدوا منهم واحدا فدخلوا فى طلبه فخرج اليهم عريانا وهو يضحك وقال لا تتعبوا فى طلبى ورجع هاربا الى داخل الهرم فعلموا ان الجن استهوته وشاع أمرهم فبلغ ذلك ابن طولون فمنع الناس من الدخول وأخذ منهم الجام فملأه ماء ووزنه ثم صب ذلك الماء ووزنه فكان وزنه ملآنا كوزنه وهو فارغ وقيل ان الروحانى الموكل بالهرم البحرى فى صفة امرأة عريانة مكشوفة الفرج ولها ذوائب الى الارض وقد رآها جماعة تدور حول الهرم وقت القيلولة والموكل بالهرم الذى الى جانبه فى صورة غلام أصفر أمرد عريان وقد رؤى بعد المغرب يدور حول الهرم والموكل بالثالث فى صورة شيخ فى يده مبخرة وعليه ثياب الرهبان وقد رؤى يدور ليلا حول الهرم حكى ذلك صاحب المرآة وقال القاضى الفاضل الهرمان فرقدا الارض وكل شئ يخشى عليه من الدهر الا الهرمان فانه يخشى على الدهر منهما

(ذكر ماقيل فى الهرمين اللذين فى الجيزة من الاشعار قال المتنبى)

أين الذى الهرمان من بنيانه * من قومه ما يومه ما المصرع
تتخلف الآثار عن سكانها * حينا ويدركها الفناء فتتبع

وقال أبو الفضل أمية بن عبد العزيز

بعيشك هل أبصرت أحسن منظرا * على ما رأت عيناك من هرمى مصر
أنافا بأعنان السماء وأشرفا * على الجو اشراف السماك أو النسر

وقدوافيا اثمرا من الارض عاليا * كانهما نهدان قاما على صدر

وقال الفقيه عمارة اليمنى الشاعر

خليلى ما تحت السماء بنية * تماثل فى اتقانها هرمى مصر
بناء يخاف الدهر منه وكلما * على ظاهر الدنيا يخاف من الدهر
تنزه طرفى فى بديع بنائها * ولم يتنزه فى المراد بها فكرى

وقال آخر

انظر الى الهرمين اذ برزا * للعين فى علو وفى صعد
وكأنما الارض العريضة اذ * ظمئت لفرط الحر والرمد
حسرت عن الثديين بارزة * تدعو الاله لرقة الولد
فأجابها بالنيل يوسعها * ريا ويشفيها من الكمد

وقال ظافر الحداد

تأمل هيئة الهرمين وانظر * وبينهما أبو الهول العجيب
كعمار تين على رحيل * لمحبوبين بينهما رقيب
وماء النيل بينهما دموع * وصوت الريح عندهما نحيب
ودونهما المقطم وهو يحكى * ركاب الركب أبركها اللغوب
وظاهر سجن يوسف مثل صب * تخلف وهو محزون كئيب

وقال ابن الساعاتى

ومن العجائب والعجائب جمة * دقت عن الاكثار والاسهاب
هرمان قد هرم الزمان وأدبرت * أيامه وتزيد حسن شباب
لله أى بنية أزلية * تبغى السماء بأطول الاسباب
وكأنما وقفت وقوف تبلد * أسفا على الايام والاحقاب
كتمت على الاسماع فصل خطابها * وغدت تشير به الى الالباب

وقال سيف الدين بن جبارة

لله أى غريبة وعجيبة * فى صنعة الاهرام للالباب
أخفت عن الاسماع قصة أهلها * وقصت على الابناء كل نقاب
فكأنما هى كالخيام مقامة * من غير ما عمد ولا أطناب

وقال بعضهم

تبين ان صدر الارض مصر * ونهداها من الهرمين شاهد
فواعجبا وقد ولدت كثيرا * على هرم وذاك النهد ناهد

ولما عدى القاضي الفضل بن فضل الله الى الاهرام كتب الى الامير الجائي الداوادار وذلك سنة تسعة وعشرين وسبعمائة قال

لي البشارة اذ أمسيت جاركم * في أرض مصر بأني غير مهتضم
حفظتم والى شبابي في ظلالكم * مع انكم قد وصلتم بي الى الهرم

ويقبل الارض ويحمد الله على ان شرح له في ظل مولانا صدرا وأوجد النجح لامانية التي قيل لها اهبطي مصرا حتى أقرت بها منتهى الرحلة واتخذ بها بيوتا جعل أبوابها من قدم مولانا الى قبله وينهي انه كان يستهول البحران يركب لججه أو ان يصعد في أمواجه العالية درجه ثم ترك لما يقربه من خدمة مولانا الوجل وأفكر فيما أحاط به من كرمه فقال * أنا الغريق فما خوفي من البلل فركب حراقة لا يطفئ لهيبها الماء القراح ولا تثبت منها العيون سوى ما تدرك من هفيف الرياح ثم أفضى الى غدران يحف بها رياض تملأ العين وتحلى منها بما جد عليه الزمرد وذاب اللجين وختم يومه بالنزول في جيزة مولانا التي أمن بها من النوب وبلغت منها الى هرمين علم بهما ان هذه الايام الشريفة اعراس وهما بعض ماتزينت به من اللعب ومن ذلك رسالة لضياء الدين بن الاثير في وصف مصر ولقد شاهدت منها بلدا يشهد بفضله على البلاد ووجدته هو المصر وما عداه فهو السواد فما رآه راء الا ملأ عينه وصدره ولا وصفه واصف الا علم انه لم يقدر قدره وبه من عجائب الآثار ما لا يضبطها العيان فضلا عن الاخبار من ذلك الهرمان اللذان هرم الدهر وهما لا يهرمان قد اختص كل منهما بعظم البنا وسعة الفنا وبلغ من الارتفاع غاية لا يبلغها الطير على بعد تحليقه ولا يدركها الطرف على مدة تحديقه فاذا أضرم برأسه قبس ظنه المتأمل نجما واذا استدار عليه قوس السماء كان له سهما وقال صاحبنا الشهاب المنصوري

ان جزت بالهرمين قل كم فيهما * من عبرة للعاقل المتأمل
شبهت كلا منهما بمسافر * عرف المحل فبات دون المنزل
أو عاشقين وشى بوصلهما أبو الـــــهول الرقيب فخلفاه بمعزل

أو حائرين استهديا نجم السما * فهداهما بضيائه المتهلل
أو ظامئين استسقيا صوب الحيا * فسقاهما عذبا روى المنهل
يغنى الزمان وفى حشاه منهما * غيظ الحسود وحجرة المستثقل

(ذكر بناء الاسكندرية)

أخرج ابن عبد الحكم فى فتوح مصر والبيهقى فى دلائل النبوة عن عقبة بن عامر الجهنى رضى الله عنه قال جاء رجال من أهل الكتاب معهم كتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئتم أخبرتكم عما أردتم ان تسئلونى قبل ان تتكلموا وان شئتم تكلمتم وأخبرتكم قالوا بل أخبرنا قبل ان نتكلم قال جئتم تسئلونى عن ذى القرنين وسأخبركم عما تجدونه مكتوبا عندكم ان أول أمره انه كان غلاما من الروم أعطى ملكا فسار حتى أتى ساحل البحر من أرض مصر فابتنى عنده مدينة يقال لها الاسكندرية فلما فرغ من بنائها أتاه ملك فعرج به حتى استقله فرفعه فقال انظر ما تحتك قال أرى مدينتى وأرى مدائن معها ثم عرج به فقال انظر فقال قد اختلطت مع المدائن فلا أعرفها الحديث بطوله وقد أوردته فى التفسير المأثور فى سورة الكهف وأخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال كان أول شأن الاسكندرية ان فرعون اتخذ بها مصانع ومجالس وكان أول من عمرها وبنى فيها فلم تزل على بنائه ومصانعه ثم تداولها الملوك ملوك مصر بعده فبنت دلوكة بنت زبا منارة الاسكندرية ومنارة بوقير بعد فرعون فلما ظهر سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام على الارض اتخذ بها مجلسا وبنى فيها مسجدا ثم ان ذا القرنين ملكها فهدم ما كان فيها من بناء الملوك والفراعنة وغيرهم الا بناء سليمان بن داود لم يهدمه ولم يغيره وأصلح ما كان خرب منه وأقر المنارة على حالها ثم بنى الاسكندرية من أولها بناء يشبه بعضه بعضا ثم تداولتها الملوك من الروم وغيرهم ليس من ملك الا يكون له بناء يضعه بالاسكندرية يعرف به وينسب اليه قال ابن عبد الحكم ويقال ان الذى بنى منارة الاسكندرية قليوبطره الملكة وهى التى ساقت خليجها حتى أدخلته الاسكندرية ولم يكن يبلغها الماء قال ويقال ان الذى بنى الاسكندرية شداد بن عاد وقال ابن لهيعة بلغنى انه وجد

حجر بالاسكندرية مكتوب فيه أنا شداد بن عاد وأنا الذى نصب العماد وجند الاجناد سد بذراعيه الواد بنيتها اذ لا شيب ولا موت واذا الحجارة لى فى اللين مثل الطين قال ابن لهيعة والاجناد بلاعداد وأخرج ابن عبد الحكم عن تبيع قال ان فى الاسكندرية مساجد خمسة مقدسة مسجد موسى عليه الصلاة والسلام عند المنارة ومسجد سليمان عليه الصلاة والسلام ومسجد ذى القرنين ومسجد الخضر أحدهما عند القيسارية والآخر عند باب المدينة ومسجد عمرو بن العاص الكبير قال ابن عبد الحكم وحدثنا أبى قال كانت الاسكندرية ثلاث مدن بعضها الى جنب بعض وهى موضع المنارة وما والاها والاسكندرية وهى موضع قصبة الاسكندرية اليوم والقيطة وكان على كل واحدة منهن سور وسور من خلف ذلك على الثلاث مدن يحيط بهن جميعا وأخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن طريف الهمدانى قال كان على الاسكندرية سبعة حصون وسبعة خنادق وأخرج عن خالد بن عبد الله وابن حمزة ان ذا القرنين لما بنى الاسكندرية رخمها بالرخام الابيض جدرها وأرضها فكان لباسهم فيها السواد والحمرة فمن قبل ذلك لبس الرهبان السواد من نصوع بياض الرخام ولم يكونوا يسرحون فيها بالليل من بياض الرخام واذا كان القمر أدخل الرجل الذى يخيط بالليل فى ضوء القمر فى بياض الرخام الخيط فى جحر الابرة قال وذكر بعض المشايخ ان الاسكندرية بنيت ثلاثمائة سنة وسكنت ثلاثمائة سنة وخربت ثلاثمائة سنة ولقد مكثت سبعين سنة ما يدخلها أحد الا وعلى بصره خرقة سودا من بياض جصها وبلاطها ولقد مكثت سبعين سنة ما يستسرج فيها قال وأخبرنا ابن أبى مريم عن العطاف بن خالد قال كانت الاسكندرية بيضاء تضىء بالليل والنهار وكانوا اذا غربت الشمس لم يخرج أحد منهم من بيته ومن خرج اختطف وكان منهم راع يرعى على شاطئ البحر وكان يخرج من البحر شئ فيأخذ من غنمه فكمن له الراعى فى موضع حتى خرج فاذا جارية فتشبث بها فذهب بها الى منزله فأنست بهم فرأتهم لا يخرجون بعد غروب الشمس فسألتهم فقالوا من خرج منا اختطف فهيأت لهم الطلسمات بمصر فى الاسكندرية وأخرج عن عطاء الخراسانى قال كان الرخام قد سخر لهم حتى يكون من بكرة الى نصف النهار بمنزلة العجين فاذا انتصف النهار اشتد وأخرج

عن هشام بن سعد المدينى قال وجد بالاسكندرية حجر مكتوب فيه مثل حديث ابن لهيعة سواء وزاد فيه وكنزت فى البحر كنزا على اثنى عشر ذراعا لن يخرجه أحد حتى تخرجه أمة محمد صلى الله عليه وسلم وقال التيفاشى فى كتاب سرور النفس بمدارك الحواس الخمس كانت الاسكندرية تسمى قبل الاسكندر رقودة وبذلك تعرفها القبط فى كتبهم القديمة قال ابن عبد الحكم وحدثنا عبد الله ابن صالح عن الليث بن سعد قال كانت بحيرة الاسكندرية كرما كلها لامرأة المقوقس فكانت تأخذ خراجها منهم الخمر بفريضة عليهم وكثر الخمر عليها حتى ضاقت به ذرعا فقالت لا حاجة لى فى الخمر اعطونى دنانير فقالوا ليس عندنا فأرسلت عليهم الماء فغرقتها فصارت بحيرة يصاد فيها الحيتان حتى استخرجها بنو العباس فسدوا جسورها وزرعوا فيها وقال صاحب المرآة من عجائب مصر عمود السوارى بالاسكندرية وليس فى الدنيا مثله وقد شاهدته ويقال ان أخاه باسوان قال ابن فضل الله فى المسالك بظاهر الاسكندرية عمود السوارى عمود مرتفع فى الهواء تحته قاعدة وفوقه قاعدة يقال انه لا نظير له فى العمد فى علوه ولا فى استدارته قلت قد رأيت هذا العمود لما دخلت الاسكندرية فى رحلتى ودور قاعدته ثمانية وثمانون شبرا ومن المتواتر عن أهل الاسكندرية ان من حاذاه عن قرب وغمض عينيه ثم قصده لا يصيبه بل يميل عنه وذكروا انه لم تحصل اصابته لاحد قط مع كثرة تجربتهم ذلك وقد جربت ذلك مرارا فلم أقدر ان أصيبه وذكر بعض فضلاء الاسكندرية انها كانت أربعة أعمدة على هذا النمط وكان عليها قبة يجلس عليها أرسطو صاحب الرصد وفى هذا العمود يقول الشاعر

نزيل سكندرية ليس يقرى * سوى بالماء او عمد السوارى
وان تطلب هنالك حرف خبز * فلم يوجد لذاك الحرف قارى

وأخرج ابن عساكر فى تاريخه عن اسامة بن زيد التنوخى قال كان بالاسكندرية صنم من نحاس يقال له شراحيل على خشفة من خشف البحر وكان مستقبلا باصبعه القسطنطينية لا يدرى أكان مما عمله سليمان أو الاسكندر فكانت الحيتان تجتمع عنده وتدور حوله فتصاد فكتب أسامة الى الوليد بن عبد الملك ابن مروان يخبره بخبر الصنم ويقول الفلوس عندنا قليلة فان رأى أمير المؤمنين

ان

ان نقطع الصنم ونضربه فلوسا فارسل اليه الوليد رجالا آمنا فانزلوا الصنم فوجدوا عينيه ياقوتتين حمراوين ليس لهما قيمة فذهبت الحيتان ولم تعد الى ذلك الموضع

(ذكر منارة الاسكندرية وبقية عجائبها)

قال صاحب مباهج الفكر من عجائب المباني بارض مصر منارة الاسكندرية وهي مبنية بحجارة مهندمة مضببة بالرصاص على قناطر من زجاج والقناطر على ظهر سرطان من نحاس وفيها نحو ثلاثمائة بيت بعضها فوق بعض تصعد الدابة بحملها الى سائر البيوت من داخلها وللبيوت طاقات تنظر الى البحر واختلف أهل التاريخ فيمن بناها فقيل انها من بناء الاسكندر وقيل من بناء دلوكة الملكة ويقال ان طولها كان ألف ذراع وكان في أعلاه تماثيل من نحاس منها تمثال قد أشار بسبابة يده اليمنى نحو الشمس أينما كانت من الفلك يدور معها حيثما دارت ومنها تمثال وجهه الى البحر اذا صار العدو منهم على نحو من ليلة سمع له صوت هائل يعلم به أهل المدينة طروق العدو ومنها تمثال كلما مضت من الليل ساعة صوت صوتا مطربا وكان باعلاه مرآة ترى منها قسطنطينية وبينهما عرض البحر فكلما جهز الروم جيشا رؤى في المرآة وحكى المسعودي ان هذه المنارة كانت في وسط الاسكندرية وانها تعد من بنيان العالم العجيب بناها بعض ملوك اليونان يقال انه الاسكندر لما كان بينهم وبين الروم من الحروب فجعلوا هذه المنارة مرقبا وجعلوا فيها مرآة من الاحجار المشففة يشاهد فيها مراكب البحر اذا أقبلت من رومية على مسافة تعجز الابصار عن ادراكها ولم تزل كذلك الى أن ملكها المسلمون فاحتال ملك الروم لما انتفع بها المسلمون في ذلك على الوليد بن عبد الملك بان أنفذ أحد خواصه ومعه جماعة الى بعض ثغور الشام على انه راغب في الاسلام فوصل الى الوليد وأظهر الاسلام وأخرج كنوزا ودفائن كانت بالشام مما حمل الوليد على ان صدقه على أن تحت المنارة أموالا ودفائن وأسلحة دفنها الاسكندر فجهزه مع جماعة من ثقاته الى الاسكندرية فهدم ثلث المنارة وأزال المرآة ثم فطن الناس انها مكيدة فاستشعر ذلك فهرب في مركب كانت معدة له ثم بناها تهدم بالجص والآجر قال المسعودي

وطول المنارة فى وقتنا هذا وهو سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة مائتان وثلاثون ذراعا وكان طولها قديما نحوا من أربعمائة ذراع و بناؤها فى عصرنا ثلاثة شكال فقريب من الثلث مربع مبنى بالحجارة ثم بعد ذلك بناء مثمن الشكل أمبنى بالآجر والجص نحو ستين ذراعا وأعلاها مدور الشكل قال صاحب مباهج الفكر وكان أحمد بن طولون بنى فى أعلاها قبة من خشب فهدمتها الرياح فبنى مكانها مسجدا فى أيام الملك الكامل صاحب مصر ثم ان وجهها البحرى تداعى وكذلك الرصيف الذى بين يديها من جهة البحر وكادا ينهدمان وذلك أيام الملك الظاهر ركن الدين بيبرس فرمه وأصلحه انتهى وذكر ابن فضل الله فى مسالكه ان هذه المنارة قد خربت وبقيت اثرا بلا عين وكان هذا وقعا فى أيام قلاوون أو ولده وقال ابن المتوج فى كتاب ايقاظ المتغفل من العجائب منارة الاسكندرية التى بناها ذو القرنين كان طولها أكثر من ثلاثمائة ذراع مبنية بالحجر المنحوت مربعة الاسفل وفوق المنارة المربعة منارة مثمنة مبنية بالآجر وفوق المنارة المثمنة منارة مدورة وكانت كلها مبنية بالصخر المنحوت على أكثر من مائتى ذراع وكان عليها مرآة من الحديد الصينى عرضها سبعة أذرع كانوا يرون فيها جميع من يخرج من البحر من جميع بلاد الروم فان كانوا أعداء تركوهم حتى يقربوا من الاسكندرية فاذا قربوا منها ومالت الشمس للغروب أداروا المرآة مقابلة الشمس فاستقبلوا بها السفن حتى يقع شعاع الشمس فى ضوء المرآة على السفن فتحرق السفن فى البحر عن آخرها ويهلك كل من فيها وكانوا يؤدون الخراج ليأمنوا بذلك من احراق المرآة لسفنهم فلما فتح عمرو بن العاص الاسكندرية احتالت الروم بان بعثت جماعة من القسيسين المستعربين وأظهروا انهم مسلمون وأخرجوا كتابا زعموا أن ذخائر ذى القرنين فى جوف المنارة فصدقتهم العرب لقلة معرفتهم بحيل الروم وعدم معرفتهم بمنفعة تلك المرآة والمنارة وتحيلوا انهم اذا أخذوا الذخائر والاموال أعادوا المرآة والمنارة كما كانت فهدموا مقدار ثلثى المنارة فلم يجدوا فيها شيأ وهرب أولئك القسيسون فعلموا حينئذ انها خديعة فبنوها بالآجر ولم يقدروا ان يرفعوا اليها تلك الحجارة فلما أتموها نصبوا عليها تلك المرآة كما كانت فصدئت ولم يروا فيها شيأ أو بطل احراقها والنصف الاسفل الذى من عمل ذى القرنين يدخل

الان

الآن من الباب الذى للمنارة وهو مرتفع من الارض مقدار عشرين ذراعا يصعد اليه على قناطر مبنية بالصخر المنحوت فاذا دخل من باب المنارة يجد على يمينه بابا فيدخل منه الى مجلس كبير عشرين ذراعا مربعا يدخل فيه الضوء من جانبى المرآة ثم يجد بيتا آخر مثلها ثم مجلسا ثالثا ومجلسا رابعا كذلك قال وقد عملت الجن لسليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام فى الاسكندرية مجلسا من أعمدة الرخام الملون المجزع كالجزع اليمانى المصقول كالمرآة اذا نظر الانسان اليها يرى من يمشى خلفه لصفائها وكان عدد الاعمدة ثلاثمائة عمود وكل عمود ثلاثون ذراعا وفى وسط المجلس عمود طوله مائة واحدى عشرة ذراعا وسقفه من حجر واحد أخضر مربع قطعته الجن ومن جملة تلك الاعمدة عمود واحد يتحرك شرقا وغربا يشاهد ذلك الناس ولا يرون ما سبب حركته قال ومن جملة عجائب الاسكندرية السوارى والملعب الذى كانوا يجتمعون اليه فى يوم من السنة ويرمون بالاكرة فلا تقع فى حجر احد منهم الاملك مصر وكان يحضر هذا الملعب ماشاء الله من الناس ما يزيد على ألف ألف رجل فلا يكون منهم احد الا وهو ينظر فى وجه صاحبه ثم ان قرئ كتاب سمعوه جميعا أو لعب لون من الوان اللعب رآوه عن آخرهم قال ومن عجائبها المسلتان وهما جبلان قائمان على سرطانات من نحاس فى أركانهما كل ركن على سرطان فلو أراد أحد أن يدخل من جانبهما شيأ حتى يعبر الى جانبهما الآخر فعل قال ومن عجائبها عمد الاعياء وهما عمودان ملتقيان وراء كل عمود منهما جبل حصى كحصى الجمار فتى أقبل التعب النصب بسبع حصيات من ذلك الحصى فاستلقى على احدهما ثم رمى وراءه بالسبع حصيات ويقوم ولا يلتفت ويمضى لطلبته قام كانه لم يتعب ولم يحس بشئ قال ومن عجائبها القبة الخضراء وهى أعجب قبة ملبسة نحاسا كانه الذهب الابريز لا يبليه القدم ولا يخلقه الدهر وقال ومن عجائبها مدينة عتبة وحصن فارس وكنيسة أسفل الارض وهى مدينة على مدينة وليس على وجه الارض مثلها ويقال انها ارم ذات العماد سميت بذلك لان عمدها لا يرى مثلها طولا وعرضا وقال صاحب مرآة الزمان كان للاسكندر أخ يسمى الفرما فلما بنى الاسكندر الاسكندرية بنى الفرما الفرما على نعت الاسكندرية ولم تزل مدينة الاسكندرية بهجة يرتاح اليها كل من رآها ولم تزل الفرما مذ بنيت

رته فلما فتحت الاسكندرية قال عوف بن مالك لاهلها ما أحسن مدينتكم فقالوا ان الاسكندر لما بناها قال هذه مدينة فقيرة الى الله تعالى غنية عن الناس فبقيت بهجتها ولما فتحت الغرما قال ابرهة بن الصباح لاهلها ما أخلق مدينتكم قالوا ان الغرما لما بناها قال هذه مدينة غنية عن الله فقيرة الى الناس فذهبت بهجتها

(ذكر دخول عمرو بن العاص مصر فى الجاهلية)

أخرج بن عبد الحكم عن خالد بن يزيد انه بلغه ان عمرا قدم الى بيت المقدس لتجارة فى نفر من قريش واذا هم بشماس من شمامسة الروم من أهل الاسكندرية قدم للصلاة فى بيت المقدس فخرج فى بعض جبالها يسيح وكان عمرو يرعى ابله وابل أصحابه وكانت رعية الابل نوبا بينهم فبينما عمرو يرعى ابله اذ مر به ذلك الشماس وقد اصابه عطش شديد فى يوم شديد الحر فوقف على عمرو فاستسقاه فسقاه عمرو من قربة له فشرب حتى روى ونام الشماس مكانه وكان الى جانب الشماس حيث نام حفرة خرجت منها حية عظيمة فبصر بها عمرو فنزع لها بسهم فقتلها فلما استيقظ الشماس نظر الى حية عظيمة قد أنجاه الله منها فقال لعمرو وما هذه فأخبره عمرو انه رماها بسهم فقتلها فاقبل الى عمرو فقبل رأسه وقال قد أحيانى الله بك مرتين مرة من شدة العطش ومرة من هذه الحية فما أقدمك هذه البلاد قال قدمت مع اصحاب لى نطلب الفضل من تجارتنا فقال له الشماس وكم ترجو أن تصيب من تجارتك قال رجائى ان أصيب ما أشترى به بعيرا فانى لا أملك الا بعيرين فاملى ان أصيب بعيرا آخر فيكون لى ثلاثة أبعرة قال له الشماس أرأيت دية أحدكم بينكم كم هى قال مائة من الابل فقال له الشماس لسنا أصحاب ابل نحن أصحاب دنانير قال تكون ألف دينار فقال له الشماس انى رجل غريب فى هذه البلاد وانما قدمت أصلى فى كنيسة بيت المقدس واسيح فى هذه الجبال شهرا جعلت ذلك نذرا على نفسى وقد قضيت ذلك وأنا أريد الرجوع الى بلادى فهل لك ان تتبعنى الى بلادى ولك عهد الله وميثاقه ان أعطيك ديتين لان الله تعالى قد أحيانى بك مرتين فقال له عمرو وأين بلادك قال مصر فى مدينة يقال لها الاسكندرية فقال له عمرو لا أعرفها ولم ادخلها

(ذكر كتاب سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المقوقس)

قال ابن عبد الحكم حدثنا هشام بن اسحق وغيره قال لما كانت سنة ست من الهجرة ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية فبعث حاطب بن أبي بلتعة الى المقوقس صاحب الاسكندرية فمضى حاطب بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انتهى الى الاسكندرية وجد المقوقس في مجلس يشرف على البحر فركب البحر فلما حاذى مجلسه أشار بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصبعيه فلما رآه أمر بالكتاب فقبض وأمر به فأوصل اليه فلما قرئ قال ماً منعه ان كان نبيا ان يدعو على فيسلط على فقال له ما منع عيسى بن مريم ان يدعو على من أبى عليه ان يفعل به و يفعل فوجم ساعة ثم استعادها فأعادها حاطب عليه فسكت فقال له حاطب انه قد كان قبلك رجل يزعم انه الرب الأعلى فانتقم الله به ثم انتقم منه فاعتبر بغيرك ولا يعتبر بك وان لك دينا لن تدعه الا لما هو خير منه وهو الاسلام الكافي به الله فقد ما سواه وما بشارة موسى بعيسى الا كبشارة عيسى بمحمد وما دعاؤنا اياك الى القرآن الا كدعائك أهل التوراة الى الانجيل ولسنا ننهاك عن دين المسيح ولكنا نأمرك به ثم قرأ الكتاب فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى المقوقس عظيم القبط سلام على من اتبع الهدى أما بعد فاني أدعوك بدعاية الاسلام فأسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا و بينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيأ ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون فلما قرأه أخذه فجعله في حق من عاج وختم عليه ثم دعا كاتبا يكتب بالعربية فكتب لمحمد بن عبد الله من المقوقس عظيم القبط سلام عليك أما بعد فقد قرأت كتابك وفهمت ما ذكرت وما تدعو اليه وقد علمت ان نبيا قد بقي وكنت أظن انه يخرج بالشام وقد أكرمت رسولك و بعثت اليك بجاريتين لهما مكان في القبط عظيم و بكسوة وأهديت اليك بغلة لتركبها والسلام وأخرج ابن عبد الحكم عن أبان بن صالح قال أرسل المقوقس الى حاطب ليلة وليس عنده أحد الا ترجمان له فقال له الا تخبرني عن أمور أسألك عنها فاني أعلم ان صاحبك تخيرك حين بعثك لي قلت لا تسألني عن شئ

الا

الا صدقتك قال الى م يدعو محمد قال الى ان نعبد الله ولا نشرك به شيأ ونخلع
ماسواه و يأمر بالصلاة قال فكم تصلون قال خمس صلوات فى اليوم والليلة
وصيام شهر رمضان وحج البيت والوفاء بالعهد و ينهى عن أكل الميتة والدم
قال من أتباعه قال الفتيان من قومه وغيرهم قال فهل يقبل قومه قال نعم قال
صفه لى فقال فوصفته بصفة من صفته ولم آت عليها قال قد بقيت أشياء لم أرك
ذكرتها فى عينيه حمرة قال ماتفارقه وبين كتفيه خاتم النبوة يركب الحمار
و يلبس الشملة و يجتزى بالتمرات والكسر لا يبالى من لاقى من عم ولا ابن عم
قلت هذه صفته قال قد كنت اعلم ان نبيا قد بقى وقد كنت أظن ان مخرجه
بالشام وهناك تخرج الانبياء من قبله فأراه قد خرج فى العرب فى أرض جهد
وبؤس والقبط لا تطاوعنى فى اتباعه ولا أحب ان تعلم بمحاورتى اياك وسيظهر
على البلاد وينزل أصحابه بساحتنا هذه حتى يظهروا على ماههنا وأنا لا أذكر للقبط
من هذا حرفا فارجع الى صاحبك وأخرج ابن عبد الحكم عن عبد الرحمن
ابن عبد القارئ قال لما مضى حاطب بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل المقوقس الكتاب وأكرم حاطبا وأحسن نزله ثم سرحه الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأهدى له مع حاطب كسوة و بغلة بسرجها وجاريتين
أحدهما أم ابراهيم ووهب الاخرى لجهيم بن قيس العبدى فهى أم زكريا بن
جهيم الذى كان خليفة عمرو بن العاص على مصر قال ابن عبد الحكم و يقال بل
وهبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت فهى أم عبد الرحمن بن
حسان و يقال بل وهبها لمحمد بن مسلمة الانصارى و يقال بل لدحية بن خليفة
الكلبى ثم أخرج من طريق المنذر بن عبيد عن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت
عن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت عن أمه سيرين قال حضرت موت ابراهيم
فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما صحت أنا وأختى ماينهانا فلما مات
نهانا عن الصياح هذا يصحح قول من قال انه وهبها لحسان وقال ابن عبد الحكم
أنبأنا هانئ بن المتوكل أنبأنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب ان المقوقس لما أتاه
كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمه الى صدره وقال هذا زمان يخرج فيه
النبى الذى نجد نعته وصفته فى كتاب الله وانا لنجد صفته انه لا يجمع بين أختين
فى ملك يمين ولا نكاح وانه يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة وان جلساءه المساكين

وان خاتم النبوة بين كتفيه ثم دعا رجلا عاقلا ثم لم يدع بمصر أحسن ولا أجمل من مارية وأختها وهما من أهل حفن من كورة أنصنا فبعث بهما الى رسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم وأهدى له بغلة شهباء وحمارا أشهب وثيابا من قباطي مصر وعسلا من عسل بنها وبعث اليه بمال صدقة وأمر رسوله ان ينظر من جلساؤه وينظر الى ظهره هل يرى شامة كبيرة ذات شعرات ففعل ذلك الرسول فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم اليه الاختين والدابتين والعسل والثياب وأعلمه ان ذلك كله هدية فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدية وكان لا يردها من أحد من الناس فلما نظر الى مارية واختها أعجبتاه وكره ان يجمع بينهما وكانت أحداهما تشبه الاخرى فقال اللهم اختر لنبيك فاختار له مارية وذلك انه قال لهما قولا نشهد ان لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله فبادرت مارية فتشهدت وآمنت قبل اختها ومكثت ساعة بعدها أختها ثم تشهدت وآمنت فوهب رسول الله صلى الله عليه وسلم اختها لمحمد بن مسلمة الانصارى وكانت البغلة والحمار أحب دوابه اليه وسمى البغلة دلدلا وسمى الحمار يعفورا وأعجبه العسل فدعا العسل بنها بالبركة وبقيت تلك الثياب حتى كفن فى بعضها صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد الحكم ويقال ان المقوقس بعث مع مارية بخصى فكان يأوى اليها ثم أخرج عن عبد الله بن عمرو قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أم ابراهيم أم ولده القبطية فوجد عندها نسيبا كان لها قدم معها من مصر وكان كثيرا ما يدخل عليها فوقع فى نفسه شئ فرجع فلقيه عمر ابن الخطاب فعرف ذلك فى وجهه فسأله فأخبره فاخذ عمر السيف ثم دخل على مارية فوجده عندها فاهوى اليه بالسيف فلما رأى ذلك كشف عن نفسه وكان مجبوبا ليس بين رجليه شئ فلما رجع عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ان جبريل أتانى فاخبرنى ان الله قد برأها وقريبها وان فى بطنها غلاما منى وانه أشبه الخلق بى وأمرنى ان اسميه ابراهيم وكنانى بابى ابراهيم وأخرج ابن عبد الحكم والبيهقى فى الدلائل من طريق يحيى ابن عبد الرحمن ابن حاطب عن أبيه عن جده قال بعثنى رسول الله صلى عليه وسلم الى المقوقس ملك الاسكندرية فجئته بكتاب رسول الله صلى عليه وسلم فانزلنى فى منزل وأقمت عنده ليالى ثم بعث الى وقد جمع بطارقته فقال سأكلمك بكلام وأحب ان

تفهمه عني قلت هلم قال أخبرني عن صاحبك أليس هو نبي قلت بلى هو رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فماله لم يدع على قومه حين أخرجوه من بلده الى
غيرها قلت له فعيسى بن مريم تشهد انه رسول الله فماله حيث أخذه قومه
فأرادوا ان يصلبوه الا يكون دعى عليهم فاهلكهم الله حتى رفعه الله اليه
في السماء الدنيا فقال أنت حكيم جئت من عند حكيم هذه هدايا أبعث بها
معك الى محمد وأرسل معك ببدرقوتك الى مأمنك وأهدى الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاث جوار منهن أم ابراهيم وواحدة وهبها رسول الله صلى عليه
وسلم لابي جهم ابن حذيفة العبدري وواحدة وهبها لحسان بن ثابت وأرسل
اليه بثياب مع طرف من طرفهم قال ابن أبي مريم قال ابن لهيعة وكان اسم أخت
مارية قيصرا ويقال سيرين قال ابن عبد الحكم وحدثنا عبد الملك بن مسلمة قال
ابن لهيعة عن الاعرج قال بعث المقوقس بمارية وأختها حسنة وأخرج ابن
عبد الحكم عن راشد بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو بقي ابراهيم
ما تركت قبطيا الا وضعت عنه الجزية وأخرج ابن عبد الحكم عن ابن مسعود
قال قلنا يارسول الله فيما نكفنك قال في ثيابي هذه أوثياب مصر وأخرج
الواقدي وأبو نعيم في الدلائل عن المغيرة بن شعبة انه لما خرج مع بني مالك الى
المقوقس قال لهم كيف خلصتم الي من طائفتكم ومحمد وأصحابه بيني وبينكم قالوا
لصقنا بالبحر وقد خفناه على ذلك قال فكيف صنعتم فيما دعاكم اليه قالوا لم يتبعه
منا رجل واحد قال ولم ذلك قالوا جاءنا بدين مجدد لا تدين به الاباء ولا يدين به
الملك ونحن على ما كان عليه آباؤنا قال فكيف صنع قومه قال تبعه احداثهم
وقد لاقاه من خالفه من قومه وغيرهم من العرب في مواطن مرة تكون عليهم
الدائرة ومرة تكون له قال ألا تخبروني الى ماذا يدعو قالوا يدعو الى ان نعبد الله
وحده لاشريك له ونخلع ما كان يعبد الاباء ويدعو الى الصلاة والزكاة قال
ألهما وقت يعرف وعدد ينتهى اليه قالوا يصلون في اليوم والليلة خمس صلوات
كلها لمواقيت وعدد ويؤدون من كل ما بلغ عشرين مثقالا وكل ابل بلغت
خمسا شاة ثم أخبره بصدقة الاموال قال أفرأيتم ان أخذها أين يضعها قال يردها
على فقرائهم ويأمر بصلة الرحم ووفاء العهد وتحريم الزنا والربا والخمر ولا يأكل
ماذبح لغير اسم الله قال هو نبي مرسل الى الناس كافة ولو أصاب القبط والروم

تبعوه وقد أمرهم بذلك عيسى بن مريم وهذا الذى تصفونه منه بعثت به الانبياء من قبل وستكون له العاقبة حتى لا ينازعه أحد ويظهر دينه الى منتهى الخف والحافر ومنقطع البحور قلنا لو دخل الناس كلهم معه ما دخلنا فانفض رأسه وقال أنتم فى اللعب ثم قال كيف نسبه فى قومه قلنا هو أوسطهم نسبا قال كذلك الانبياء تبعث فى نسب قومها قال فكيف صدق حديثه قلنا يسمى الأمين من صدقه قال انظروا فى أموركم أترونه يصدق فيما بينكم و بينه و يكذب على الله قال فمن تبعه قلنا الاحداث قال هم اتباع الانبياء قبله قال فما فعلت يهود يثرب فهم أهل التوراة قلنا خالفوه فأوقع بهم فقتلهم وسباهم وتفرقوا فى كل وجه قال هم قوم حسد حسدوه اما انهم يعرفون من أمره مثل ما نعرف قال المغيرة فقمنا من عنده وقد سمعنا كلاما ذللنا لمحمد صلى الله عليه وسلم وخضعنا وقلنا ملوك العجم يصدقونه ويخافونه فى بعد أرحامهم منه ونحن أقرباؤه وجيرانه لم ندخل معه وقد جاءنا داعيا الى منازلنا قال المغيرة فأقمت بالاسكندرية لا أدع كنيسة الا دخلتها وسألت اساقفتها من قبطها ورومها عما يجدون من صفة محمد صلى الله عليه وسلم وكان أسقف من القبط لم أر أحدا أشد اجتهادا منه فقلت اخبرنى هل بقى أحد من الانبياء قال نعم هو آخر الانبياء ليس بينه و بين عيسى نبى قد أمر عيسى باتباعه وهو النبى الامى العربى اسمه أحمد ليس بالطويل ولا بالقصير فى عينيه حمرة وليس بالابيض ولا بالآدم يعفى شعره و يلبس ما غلظ من الثياب و يجتزى بما لقى من الطعام سيفه على عاتقه ولا يبالى من لاقى يباشر القتال بنفسه ومعه أصحابه يفدونه بأنفسهم هم أشد له حبا من آبائهم وأولادهم من حرم يأتى والى حرم يهاجر الى أرض سباخ ونخل يدين بدين ابراهيم قلت زدنى فى صفته قال يأتزر على وسطه و يغسل أطرافه و يخص بما لم يخص به الانبياء قبله كان النبى يبعث الى قومه و بعث الى الناس كافة وجعلت له الارض مسجدا وطهورا أينما أدركته الصلاة تيمم وصلى وكان من قبله مشددا عليهم لا يصلون الا فى الكنائس والبيع قال المغيرة فوعيت ذلك كله من قوله وقول غيره فرجعت وأسلمت

(ذكر بعث أبى بكر الصديق رضى الله عنه حاطبا الى المقوقس)

أخرج

أخرج ابن عبد الحكم عن علي بن رباح اللخمي قال بعث أبو بكر الصديق رضي الله عنه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطبا الى المقوقس بمصر فمر على ناحية قرى الشرقية فهادنهم وأعطوه فلم يزالوا على ذلك حتى دخلها عمرو ابن العاص فقاتلوه وانتقض ذلك العهد وقال عبد الملك بن مسلمة وهي أول هدنة كانت بمصر

(ذكر فتوح مصر في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه)

قال ابن عبد الحكم حدثنا عثمان بن صالح أنبأنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر وعياش بن عباس القتباني وغيرهما يزيد بعضهم على بعض قالوا لما كانت سنة ثمان عشرة وقدم عمر بن الخطاب الجابية قام اليه عمرو بن العاص فخلا به فقال يا أمير المؤمنين ائذن لي أن أسير الى مصر وحرضه عليها وقال انك ان فتحتها كانت قوة للمسلمين وعونا لهم وهي أكثر الارض أموالا وأعجزهم عن القتال والحرب فتخوف عمر بن الخطاب على المسلمين وكره ذلك فلم يزل عمرو يعظم أمرها عند عمر ويخبره بحالها ويهون عليه فتحها حتى ركن لذلك عمر فعقد له على أربعة آلاف رجل كلهم من عك ويقال على ثلاثة آلاف وخمسمائة فقال عمر سر وأنا مستخير الله في مسيرك وسيأتي كتابي اليك سريعا ان شاء الله تعالى فان أدركك كتابي وأمرتك فيه بالانصراف عن مصر قبل ان تدخلها أو شيأ من أرضها فانصرف وان أنت دخلتها قبل ان يأتيك كتابي فامض لوجهك واستعن بالله واستنصره فسار عمرو بن العاص من جوف الليل ولم يشعر به أحد من الناس واستخار عمر الله فكأنه تخوف على المسلمين في وجههم ذلك فكتب الى عمرو بن العاص ان ينصرف بمن معه من المسلمين فأدرك الكتاب عمرا وهو برفح فتخوف عمرو بن العاص ان هو أخذ الكتاب وفتحه ان يجد فيه الانصراف كما عهد اليه عمر فلم يأخذ الكتاب من الرسول ودافعه وسار كما هو حتى نزل قرية فيما بين رفح والعريش فسأل عنها فقيل انها من مصر فدعا بالكتاب فقرأه على المسلمين فقال عمرو ألستم تعلمون ان هذه القرية من مصر قالوا بلى فقال فان أمير المؤمنين عهد الي وأمرني ان لحقني كتابه ولم أدخل مصر ان أرجع وان لم يلحقني كتابه حتى دخلنا أرض مصر فسيروا وامضوا على بركة الله فتقدم عمرو بن

العاص فلما بلغ المقوقس قدوم عمرو توجه الى الفسطاط فكان يجهز على عمرو الجيوش فكان أول موضع قوتل فيه الفرماء قاتله الروم قتالا شديدا نحوا من شهر ثم فتح الله على يديه وكان بالاسكندرية اسقف للقبط يقال له ابو ميامين فلما بلغه قدوم عمرو بن العاص كتب الى القبط يعلمهم انه لا يكون للروم دولة وان ملكهم قد انقطع و يأمرهم بتلقي عمرو فيقال ان القبط الذين كانوا بالفرماء كانوا يومئذ لعمرو أعوانا ثم توجه عمرو لا يدافع الا بالامر الخفيف حتى نزل القواصر فنزل ومن معه فقال بعض القبط لبعض ألا تعجبون من هؤلاء القوم يقدمون على جموع الروم وهم فى قلة من الناس فأجابه رجل آخر منهم ان هؤلاء القوم لا يتوجهون الى أحد الا ظهروا عليه حتى يقتلوا آخرهم فتقدم عمرو لا يدافع الا بالامر الخفيف حتى أتى بلبيس فقاتلوه بها نحوا من شهر حتى فتح الله عليه ثم مضى لا يدافع الا بالأمر الخفيف حتى أتى أم دنين فقاتلوه بها قتالا شديدا وابطأ عليه الفتح فكتب الى عمر يستمده فأمده باربعة آلاف تمام ثمانية آلاف فسار عمرو ومن معه حتى نزل على الحصن فحاصرهم بالقصر الذى يقال له باب اليون حينا وقاتلهم قتالا شديدا يصبحهم و يمسيهم فلما أبطأ عليه الفتح كتب الى عمر بن الخطاب يستمده فامده عمر بأربعة آلاف رجل على كل ألف رجل منهم رجل وكتب اليه انى قد أمددتك بأربعة آلاف رجل منهم رجال مقام الالف الزبير بن العوام والمقداد بن الاسود وعبادة بن الصامت ومسلمة بن مخلد واعلم ان معك اثنى عشر ألفا ولا تغلب اثنا عشر ألفا من قلة وكانوا قد خندقوا حول حصنهم وجعلوا للخندق أبوابا وجعلوا سكك الحديد موتدة بأفنية الابواب فلما قدم المدد الى عمرو بن العاص أتى الى القصر ووضع عليه المنجنيق وكان على القصر رجل من الروم يقال له الأعرج واليا عليه وكان تحت يدى المقوقس ودخل عمرو الى صاحب الحصن فتناظر فى شئ مما هم فيه فقال اخرج واستشر أصحابى وقد كان صاحب الحصن أوصى الذى كان على الباب اذا مر به عمرو ان يلقى عليه صخرة فيقتله فمر عمرو وهو يريد الخروج برجل من العرب فقال قد دخلت فانظر كيف تخرج فرجع عمرو الى صاحب الحصن فقال انى اريد أن آتيك بنفر من أصحابى حتى يسمعوا منك مثل الذى سمعت فقال العلج فى نفسه قتل جماعة احب الى من قتل واحد فأرسل

الى الذى كان أمره به من قتل عمرو ولا يتعرض له رجاء ان يأتى بأصحابه فيقتلهم
وخرج عمرو فلما أبطأ عليه الفتح قال الزبير انى أهب نفسى لله أرجو ان يفتح الله
بذلك على المسلمين فوضع سلما الى جانب الحصن من ناحية سوق الحمام ثم صعد
وأمرهم اذا سمعوا تكبيره ان يجيبوه جميعا فما شعروا الا والزبير على رأس
الحصن يكبر معه السيف وتحامل الناس على السلم حتى نهاهم عمرو خوفا من ان
ينكسر فلما اقتحم الزبير وتبعه من تبعه وكبر وكبر من معه وأجابهم المسلمون
من خارج لم يشك أهل الحصن ان العرب قد اقتحموا جميعا فهربوا فعمد الزبير
وأصحابه الى باب الحصن ففتحوه واقتحم المسلمون الحصن فلما خاف المقوقس
على نفسه ومن معه فحينئذ سأل عمرا بن العاص الصلح ودعاه اليه على ان يفرض
للعرب على القبط دينارين على كل رجل منهم فأجابه عمرو الى ذلك قال الليث بن
سعد رضى الله عنه وكان مكثهم على باب القصر حتى فتحوه سبعة أشهر قال
ابن عبد الحكم وحدثنا عثمان بن صالح اخبرنا خالد بن نجيح عن يحيى بن أيوب
وخالد بن حميد قالا حدثنا خالد بن يزيد عن جماعة من التابعين بعضهم يزيد على
بعض ان المسلمين لما حاصروا باب اليون وكان به جماعة من الروم وأكابر
القبط ورؤسائهم وعليهم المقوقس فقاتلوهم بها شهرا فلما رأى القوم الجد
منهم على فتحه والحرص ورأوا من صبرهم على القتال ورغبتهم فيه خافوا ان
يظهروا فتنحى المقوقس وجماعة من أكابر القبط وخرجوا من باب القصر القبلى
ودونهم جماعة يقاتلون العرب فلحقوا بالجزيرة وأمروا بقطع الجسر وذلك فى جرى
النيل وتخلف الاعرج فى الحصن بعد المقوقس فلما خاف فتح الحصن ركب هو
وأهل القوة والشرف وكانت سفنهم ملصقة بالحصن ثم لحقوا بالمقوقس فى
الجزيرة فأرسل المقوقس الى عمرو بن العاص انكم قوم قد ولجتم فى بلادنا والححتم
على قتالنا وطال مقامكم فى أرضنا وانما أنتم عصبة يسيرة وقد أظلتكم الروم
وجهزوا اليكم ومعهم من العدة والسلاح وقد احاط بكم هذا النيل وانما أنتم
أسارى فى أيدينا فأرسلوا الينا رجالا منكم نسمع من كلامهم فلعله ان يأتى الامر
فيما بيننا وبينكم على ما تحبون ونحب وينقطع عنا وعنكم هذا القتال قبل ان
تغشاكم جموع الروم فلا ينفعنا الكلام ولا نقدر عليه ولعلكم ان تندموا ان
كان الامر مخالفا لطلبتكم ورجائكم فابعث الينا رجالا من أصحابك نعاملهم على

مانرضى نحن وهـم ومابه من شئ فلما أتوا عمرو بن العاص رسل المقوقس حبسهم
عنده يومين وليلتين حتى خاف عليهم المقوقس فقال أترون انهم يقتلون الرسل
ويحبسونهم يستحلون ذلك فى دينهم وانما أراد عمرو بذلك ان يروا حال المسلمين
فرد عليهم عمرو مع رسله ان ليس بيني و بينك الا احدى ثلاث خصال أما أن
دخلتم فى الاسلام فكنتم اخواننا وكان لكم مالنا وان أبيتم أعطيتم الجـزية عن
يد وانتم صاغرون واما ان جاهدنا كم بالصبر والقتال حتى يحكم الله بيننا وهو خير
الحاكمين فلما جاءت رسل المقوقس اليه قال كيف رأيتموهم قالوا رأينا قوما الموت
أحب اليهم من الحياة والتواضع أحب اليهم من الرفعة ليس لاحدهم فى الدنيا
رغبة ولا نهمة وانما جلوسهم على التراب وأكلهم على ركبهم وأميرهم كواحد
منهم مايعرف رفيعهم من وضيعهم ولا السيد فيهم من العبد واذا حضرت الصلاة
لم يتخلف عنها منهم أحد يغسلون أطرافهم بالماء و يتخشعون فى صلاتهم فقال عند
ذلك المقوقس والذى يحلف به لوان هؤلاء استقبلوا الجبال لازالوها ولا يقوى
على قتال هؤلاء أحد ولئن لم نغتنم صلحهم اليوم وهم محصورون بهـذا النيل لم
يجيبونا بعد اليوم اذا أمكنتهم الارض وقووا على الخروج من موضعهم فرد اليهم
المقوقس رسله وقال ابعثوا الينا رسلا منكم نعاملهم ونتداعى نحن وهم الى ماعسى
ان يكون فيه صلاح لنا ولكم فبعث عمرو بن العاص عشرة نفر أحدهم عبادة بن
الصامت وهو أحد من أدرك الاسلام من العرب وطوله عشرة أشبار وأمره عمرو
ان يكون متكلم القوم وان لايجيبهم الى شئ دعوه اليه الا احدى هذه الثلاث
خصال فان أمير المؤمنين قد تقدم فى ذلك الى وأمرنى ان لا أقبل شيأ سوى خصلة
من هـذه الثلاث خصال وكان عبادة بن الصامت اسود فلما ركبوا السفن الى
المقوقس ودخلوا عليـه تقدم عبادة فهابه المقوقس لسواده فقـال نحوا عنى هذا
الاسود وقدموا غيره يكلمنى فقالوا ان هذا الاسود أفضلنا رأيا وعلما وهو سيدنا
وخيرنا والمقدم علينا وانا نرجع جميعا الى قوله ورأيه وقد أمره الامير دوننا بما أمره
به فقال المقوقس لعبادة تقدم يا اسود وكلمنى برفق فانى أهاب سوادك وان اشتد
على كلامك ازددت لك هيبة فتقدم اليه عبادة فقال قد سمعت مقالتك وان فيمن
خلفت من أصحابى ألف رجـل اسود كلهم أشد سوادا منى وأفظع منظرا ولو رأيتهم
لكنت أهيب منهم لى وانا قد وليت وأدبر شبابى وانى مع ذلك بحمد الله ما أهاب

مائة

مائة رجل من عدوى لو استقبلونى جميعا وكذلك أصحابى وذلك انما رغبتنا وبغيتنا الجهاد فى الله تعالى واتباع رضوان الله وليس غزونا عدونا ممن حارب الله لرغبة فى الدنيا ولا طلبا للاستكثار منها الا ان الله قد أحل ذلك لنا وجعل ما غنمنا من ذلك حلالا وما يبالى أحدنا أ كان له قنطار من ذهب أم كان لا يملك الا درهما لان غاية أحدنا من الدنيا أكلة يأكلها يسد بها جوعته وشملة يلتحفها فان كان أحدنا لا يملك الا ذلك كفاه وان كان له قنطار من ذهب أنفقه فى طاعة الله واقتصر على هذا لان نعيم الدنيا ورخاءها ليس برخاء انما النعيم والرخاء فى الآخرة وبذلك أمرنا ربنا وأمر به نبينا وعهد الينا ان لا تكون همة أحدنا من الدنيا الا فيما يمسك جوعته ويستر عورته وتكون همته وشغله فى رضاء ربه وجهاد عدوه فلما سمع المقوقس ذلك منه قال لمن حوله هل سمعتم مثل كلام هذا الرجل قط لقد هبت منظره وان قوله لاهيب عندى من منظره ان هذا وأصحابه اخرجهم الله لخراب البلاد وما أظن ملكهم الا سيغلب على الارض كلها ثم أقبل المقوقس على عبادة فقال أيها الرجل قد سمعت مقالتك وما ذكرت عنك وعن أصحابك ولعمرى ما بلغتم ما بلغتم الا بما ذكرت ولا ظهرتم على ما ظهرتم عليه الا لحبهم الدنيا ورغبتهم فيها وقد توجه الينا لقتالكم من جميع الروم مما لا يحصى عدده قوم معروفون بالنجدة والشدة ممن لا يبالى أحدهم من لقى ولا من قاتل وانا لنعلم انكم لن تقووا عليهم ولن تطيقوهم لضعفكم وقلتكم وقد أقمتم بين أظهرنا شهرا وأنتم فى ضيق وشدة من معاشكم وحالكم ونحن نرأف عليكم لضعفكم وقلتكم وقلة ما بأيديكم ونحن تطيب أنفسنا ان نصالحكم على ان نفرض لكل رجل منكم دينارين ولاميركم مائة دينار ولخليفتكم ألف دينار فتقبضونها وتنصرفون الى بلادكم قبل ان يغشاكم ما لا قوة لكم به فقال عبادة بن الصامت رضى الله عنه يا هذا لا تغرن نفسك ولا أصحابك أما ما تخوفنا به من جمع الروم وعددهم وكثرتهم وانا لا نقوى عليهم فلعمرى ما هذا بالذى تخوفنا به ولا بالذى يكسرنا عما نحن فيه ان كان ما قلتم حقا فذلك والله أرغب ما يكون فى قتالهم وأشد لحرصنا عليهم لان ذلك أعذر لنا عند ربنا اذا قدمنا عليه ان قتلنا من آخرنا ان كان أمكن لنا فى رضوانه وجنته وما من شئ أقر لاعيننا ولا أحب الينا من ذلك وانا منكم حينئذ على احدى الحسنيين اما ان تعظم لنا بذلك غنيمة الدنيا ان

ظفرنا بكم أو غنيمة الآخرة ان ظفرتم بنا وانها الاحب الخصلتين الينا بعد
الاجتهاد منا وان الله تعالى قال لنا فى كتابه كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن
الله والله مع الصابرين ومامنا رجل الا وهو يدعو ربه صباحا ومساء ان يرزقه
الشهادة وان لا يرده الى بلده ولا الى أهله وولده وليس لاحد منا هم فيما خلفه وقد
استودع كل واحد منا ربه أهله وولده وانما همنا ما امامنا وأما أنا فى ضيق وشدة
من معاشنا وحالنا فنحن فى أوسع السعة لو كانت الدنيا كلها لنا ما أردنا لانفسنا
منها أكثر مما نحن فيه فانظر الذى تريد فبينه لنا فليس بيننا وبينكم خصلة
نقبلها منكم ولا نجيبك اليها الا خصلة من ثلاث فاختر أيها شئت ولا تطمع
نفسك فى الباطل بذلك أمرنى الامير وبها أمره أمير المؤمنين وهو عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قبل الينا اما ان اجبتم الى الاسلام الذى هو الدين
الذى لا يقبل الله غيره وهو دين أنبيائه ورسله وملائكته أمرنا الله ان نقاتل
من خالفه ورغب عنه حتى يدخل فيه فان فعل كان له مالنا وعليه ما علينا
وكان أخانا فى دين الله فان قبلت ذلك أنت وأصحابك فقد سعدتم فى الدنيا
والآخرة ورجعنا عن قتالكم ولا نستحل اذاكم ولا التعرض لكم وان ابيتم الا
الجزية فادوا الينا الجزية عن يد وأنتم صاغرون نعاملكم على شئ نرضى به
نحن وأنتم فى كل عام ابدا ما بقينا وبقيتم ونقاتل عنكم ما ناوا كم وعرض لكم
فى شئ من أرضكم ودمائكم وأموالكم ونقوم بذلك عنكم اذ كنتم فى ذمتنا
وكان لكم به عهد الله علينا وان أبيتم فليس بيننا وبينكم الا المحاكمة
بالسيف حتى نموت من آخرنا أو نصيب ما نريد منكم هذا ديننا الذى ندين الله به
ولا يجوز لنا فيما بيننا وبينه غيره فانظروا لانفسكم فقال له المقوقس هذا مما
لا يكون أبدا ما تريدون الا ان تأخذونا لكم عبيدا ما كانت الدنيا فقال له
عبادة هو ذاك فاختر ماشئت فقال له المقوقس أفلا تجيبونا الى خصلة غير هذه
الخصال الثلاث فرفع عبادة يديه وقال لا ورب السماء ورب هذه الارض ورب
كل شئ ما لكم عندنا خصلة غيرها فاختاروا لانفسكم فالتفت المقوقس عند ذلك
الى أصحابه فقال قد فرغ القول فما ترون فقالوا أو يرضى احد بهذا الذل أما
ما أرادوا من دخولنا فى دينهم فهذا لا يكون أبدا ولا نترك دين المسيح بن مريم
وندخل فى دين لا نعرفه وأما ما أرادوا من ان يسبونا ويجعلونا عبيدا أبدا فالموت

أيسر من ذلك لو رضوا منا ان نضعف لهم ما أعطيناهم مرارا كان أهون علينا
فقال المقوقس لعبادة قد أبى القوم فما ترى فراجع صاحبك على ان نعطيكم
فى مرتكم هذه ما تمنيتم وتنصرفون فقام عبادة وأصحابه فقال المقوقس لمن حوله
عند ذلك أطيعونى واجيبوا القوم الى خصلة من هذه الثلاث فوالله ما لكم بهم
طاقة وان لم تجيبوا اليها طائعين لتجيبوهم الى ما هو أعظم منها كارهين فقالوا
أى خصلة نجيبهم اليها قال اذا أخبركم اما دخولكم فى غير دينكم فلا آمركم به وأما
قتالهم فانا أعلم انكم ان تقدروا عليهم ولن تصبروا صبرهم ولابد من الثلاثة قالوا
فنكون لهم عبيدا أبدا قال نعم تكونون عبيدا مسلطين فى بلادكم آمنين على أنفسكم
وأموالكم وذراريكم خيرا لكم من ان تموتوا عن آخركم وتكونوا عبيدا وتباعوا
وتمزقوا فى البلاد مستعبدين أبدا أنتم وأهلوكم وذراريكم قالوا فالموت أهون
علينا وأمروا بقطع الجسر بين الفسطاط والجزيرة وبالقصر من جمع الروم والقبط
جمع كثير فالح المسلمون عند ذلك بالقتال على من فى القصر حتى ظفروا بهم وأمكن
الله منهم فقتل منهم خلق كثير وأسر من أسر وانحازت السفن كلها الى الجزيرة وصار
المسلمون قد أحدق بهم الماء من كل وجه لا يقدرون على ان ينفذوا ويتقدموا نحو
الصعيد ولا الى غير ذلك من المدائن والقرى والمقوقس يقول لاصحابه ألم أعلمكم
هذا وأخافه عليكم ماتنتظرون فوالله لتجيبونهم الى ما أرادوا طوعا أو لتجيبونهم
الى ما هو أعظم منه كرها فاطيعونى من قبل ان تندموا فلما رأوا منهم ما رأوا وقال
لهم المقوقس ما قال أذعنوا بالجزية ورضوا بذلك على صلح يكون بينهم يعرفونه
وأرسل المقوقس الى عمرو بن العاص انى لم أزل حريصا على اجابتك الى خصلة من
تلك الخصال التى ارسلت الى بها فابى ذلك على من حضرنى من الروم والقبط فلم
يكن لى ان افتات عليهم وقد عرفوا نصحى لهم وحبى صلاحهم ورجعوا الى قولى
فاعطنى امانا اجتمع أنا وأنت فى نفر من أصحابى ونفر من أصحابك فان استقام الامر
بيننا تم لنا ذلك جميعا وان لم يتم رجعنا الى ما كنا عليه فاستشار عمرو أصحابه فى ذلك
فقالوا لا نجيبهم الى شئ من الصلح ولا الجزية حتى يفتح الله علينا وتصير كلها لنا
فيأ وغنيمة كما صار لنا القصر وما فيه فقال عمرو قد علمتم ما عهد الى امير المؤمنين فى
عهده فان اجابوا الى خصلة من الخصال الثلاث التى عهد الى فيها اجبتم اليها
وقبلت منهم مع ما قد حال الماء بيننا وبين ما نريد من قتالهم فاجتمعوا على عهد

بينهم واصطلحوا على ان يفرض على جميع من بمصر اعلاها واسفلها من القبط دينارين دينارين عن كل نفس شريفهم ووضيعهم ومن بلغ الحلم منهم ليس على الشيخ الفانى ولا على الصغير الذى لم يبلغ الحلم ولا على النساء شئ وعلى ان للمسلمين عليهم النزل لجماعتهم حيث نزلوا ومن نزل عليه ضيف واحد من المسلمين أو أكثر من ذلك كانت لهم ضيافة ثلاثة أيام وان لهم أرضهم وأموالهم لا يعرض لهم فى شئ منها فشرط هذا كله على القبط خاصة وأحصوا عدد القبط يومئذ خاصة من بلغ منهم الجزية وفرض عليهم الدينارين رفع ذلك عرفاؤهم بالايمان المؤكدة فكان جميع من أحصى يومئذ بمصر فيما أحصوا وكتبوا أكثر من ستة آلاف ألف نفس فكانت فريضتهم يومئذ اثنى عشر ألف ألف دينار فى كل سنة وقيل بلغت غلتهم ثمانية آلاف ألف وشرط المقوقس للروم ان يتخيروا فمن أحب منهم ان يقيم على مثل هذا اقام على هذا لازما له مفترضا عليه ممن أقام بالاسكندرية وما حولها من أرض مصر كلها ومن اراد الخروج منها الى ارض الروم خرج على ان للمقوقس الخيار فى الروم خاصة حتى يكتب الى ملك الروم يعلمه مافعل فان قبل ذلك ورضيه جاز عليهم والا كانوا جميعا على ما كانوا عليه وكتبوا به كتابا وكتب المقوقس الى ملك الروم يعلمه على وجه الامر كله فكتب اليه ملك الروم يقبح رأيه ويعجزه ويرد عليه مافعل ويقول فى كتابه انما أتاك من العرب اثنا عشر ألفا وبمصر من بها من كثرة عدد القبط مالا يحصى فان كان القبط كرهوا القتال وأحبوا اداء الجزية الى العرب واختاروهم علينا فان عندك بمصر من الروم وبالاسكندرية ومن معك أكثر من مائة ألف معهم العدة والقوة والعرب وحالهم وضعفهم على ماقد رأيت فعجزت عن قتالهم ورضيت ان تكون أنت ومن معك من الروم فى حال القبط اذ لا تقاتلهم أنت ومن معك من الروم حتى تموت او تظهر عليهم فانهم فيكم على قدر كثرتكم وقوتكم وعلى قدر قلتهم وضعفهم كاكلة فناهضهم القتال ولا يكون لك راى غير ذلك وكتب ملك الروم بمثل ذلك كتابا الى جماعة الروم فقال المقوقس لما أتاه كتاب ملك الروم والله انهم على قلتهم وضعفهم أقوى وأشد منا على كثرتنا وقوتنا ان الرجل الواحد منهم ليعدل مائة رجل منا وذلك انهم قوم الموت أحب اليهم من الحياة يقاتل الرجل منهم وهو مستقل ويتمنى ان لا يرجع الى أهله ولا بلده

ولا

ولا ولده ويرون ان لهم أجرا عظيما فيمن قتلوا منا ويقولون انهم ان قتلوا دخلوا الجنة وليس لهم رغبة فى الدنيا ولا لذة الا على قدر بلغة العيش من الطعام واللباس ونحن قوم نكره الموت ونحب الحياة ولذتها فكيف نستقيم نحن وهؤلاء وكيف صبرنا معهم واعلموا معشر الروم والله انى لا أخرج مما دخلت فيه وصالحت العرب عليه وانى لاعلم انكم سترجعون غدا الى قولى ورأيى وتتمنون ان لو كنتم أطعتمونى وذلك انى قد عاينت ورأيت وعرفت مالم يعاين الملك ولم يره ولم يعرفه ويحكم أما يرضى أحدكم ان يكون آمنا فى دهره على نفسه وماله وولده بدينارين فى السنة ثم أقبل المقوقس الى عمرو بن العاص فقال له ان الملك قد كره ما فعلت وعجزنى وكتب الى والى جماعة الروم ان لا نرضى بمصالحتك وأمرهم بقتالك حتى يظفروا بك أو تظفر بهم ولم أكن لأخرج مما دخلت فيه وعاقدتك عليه وانما سلطانى على نفسى ومن أطاعنى وقد تم الصلح فيما بينك وبينهم ولم يأت من قبلهم نقض وأنا متم لك على نفسى والقبط متمون لك على الصلح الذى صالحتهم عليه وعاهدتهم وأما الروم فانا منهم برئ وانا أطلب منك ان تعطينى ثلاث خصال قال له عمرو وما هن قال لا تنقض بالقبط وأدخلنى معهم وألزمنى ما لزمهم وقد اجتمعت كلمتى وكلمتهم على ما عاهدتك فهم متمون لك على ما تحب وأما الثانية فان سألك الروم بعد اليوم ان تصالحهم فلا تصالحهم حتى تجعلهم فيئا وعبيدا فانهم أهل لذلك فانى نصحتهم فاستغشونى ونظرت لهم فاتهمونى وأما الثالثة أطلب اليك ان أنا مت ان تأمرهم أن يدفنونى فى أبى حنش بالاسكندرية فأنعم له عمرو بن العاص وأجابه الى ما طلب على ان يضمنوا له الجسرين جميعا ويقيموا له الانزال والضيافة والاسواق والجسور ما بين الفسطاط الى الاسكندرية ففعلوا وصارت لهم القبط أعوانا كما جاء فى الحديث واستعدت الروم وجاشت وقدم عليهم من أرض الروم جمع عظيم ثم التقوا بسلطيس فاقتتلوا بها قتالا شديدا ثم هزمهم الله ثم التقوا بالكريون فاقتتلوا بها بضعة عشر يوما وكان عبد الله بن عمرو على المقدمة وحامل اللواء يومئذ وردان مولى عمرو وصلى عمرو يومئذ صلاة الخوف ثم فتح الله يومئذ على المسلمين وقتل منهم المسلمون مقتلة عظيمة واتبعوهم حتى بلغوا الاسكندرية فتحصن بها الروم وكانت عليهم حصون مبنية لا ترام حصن دون حصن فنزل المسلمون ما بين حلوة

الى قصر فارس الى ماوراء ذلك ومعهم رؤساء القبط يمدونهم بما احتاجوا اليه
من الاطعمة والعلوفة ورسل ملك الروم تختلف الى الاسكندرية فى المراكب
بمادة الروم وكان ملك الروم يقول لئن ظفرت العرب على الاسكندرية ان
ذلك انقطاع ملك الروم وهلاكهم لانه ليس للروم كنائس أعظم من كنائس
الاسكندرية وانما كان عيد الروم حين غلبت العرب على الشام بالاسكندرية
فقال الملك لئن غلبوا على الاسكندرية لقد هلكت الروم وانقطع ملكها فامر
بجهازه ومصلحته لخروجه الى الاسكندرية حتى يباشر قتالها بنفسه اعظاما لها
وأمر ان لا يتخلف عنه أحد من الروم وقال ما بقى للروم بعد الاسكندرية حرمة
فلما فرغ من جهازه صرعه الله فاماته وكفى الله المسلمين مؤنته وكان موته
فى سنة تسع عشرة وقال الليث بن سعد مات هرقل فى سنة عشرين فكسر
الله بموته شوكة الروم فرجع كثير ممن قد توجه الى الاسكندرية وانتشرت
العرب عند ذلك وألحت بالقتال على أهل الاسكندرية فقاتلوهم قتالا
شديدا وحاصروا الاسكندرية تسعة أشهر بعد موت هرقل وخمسة قبل
ذلك وفتحت يوم الجمعة مستهل المحرم سنة عشرين وقال ابن عبد الحكم أنبأنا
عثمان بن صالح عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب قال أقام عمرو بن العاص
محاصرا الاسكندرية أشهرا فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال
ما أبطأ بفتحها الا لما أحدثوا وأخرج ابن عبد الحكم عن زيد بن أسلم قال لما
أبطأ على عمر بن الخطاب فتح مصر كتب الى عمرو بن العاص أما بعد فقد عجبت
لابطائكم عن فتح مصر انكم تقاتلونهم منذ سنتين وما ذاك الا لما أحدثتم وأحببتم
من الدنيا ما أحب عدوكم وان الله تبارك وتعالى لا ينصر قوما الا بصدق نياتهم
وقد كنت وجهت اليك أربعة نفر وأعلمتك ان الرجل منهم مقام ألف رجل
على ما كنت أعرف الا أن يكون غيرهم ما غيرهم فاذا أتاك كتابى فاخطب
الناس وحضهم على قتال عدوهم ورغبهم فى الصبر والنية وقدم أولئك الاربعة
فى صدور الناس ومر الناس جميعا ان يكون لهم صدمة كصدمة رجل واحد
وليكن ذلك عند الزوال يوم الجمعة فانها ساعة تنزل الرحمة فيها ووقت الاجابة
وليعج الناس الى الله ويسألوه النصر على عدوهم فلما أتى عمرا الكتاب
جمع الناس وقرأ عليهم كتاب عمر ثم دعا أولئك النفر فقدمهم امام الناس

وامر

وأمر الناس ان يتطهروا ويصلوا ركعتين ثم يرغبوا الى الله تعالى ويسألوه النصر على عدوهم ففعلوا ففتح الله عليهم قال ابن عبد الحكم حدثنا أبي قال لما أبطأ على عمرو بن العاص فتح الاسكندرية استلقى على ظهره ثم جلس فقال اني فكرت في هذا الامر فانه لا يصلح آخره الا من أصلح أوله يريد الانصار فدعا عبادة بن الصامت فعقد له ففتح الله على يديه الاسكندرية من يومهم ذلك قال ابن عبد الحكم وحدثنا عبد الملك بن مسلمة عن مالك بن أنس ان مصر فتحت سنة عشرين قال وحدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد قال لما هزم الله الروم وفتح الاسكندرية وهرب الروم في البر والبحر خلف عمرو بن العاص بالاسكندرية ألف رجل من أصحابه ومضى عمرو ومن معه في طلب من هرب من الروم في البر فرجع من كان هرب من الروم في البحر الى الاسكندرية فقتلوا من كان فيها من المسلمين الا من هرب منهم وبلغ ذلك عمرو بن العاص فكر راجعا ففتحها وأقام بها وكتب الى عمر بن الخطاب ان الله قد فتح علينا الاسكندرية عنوة بغير عقد ولا عهد فكتب اليه عمر بن الخطاب يقبح رأيه ويأمره ان لا يجاوزها قال وحدثنا هانئ بن المتوكل حدثنا حزم بن اسمعيل المغافري قال قتل من المسلمين من حين كان من أمر الاسكندرية ما كان الى ان فتحت عنوة اثنان وعشرون رجلا وحدثنا عثمان بن صالح عن ابن لهيعة قال بعث عمرو بن العاص معاوية ابن خديج وافدا الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بشيرا له بالفتح فقال له معاوية ألا تكتب معي كتابا قال له عمرو وما تصنع بالكتاب ألست رجلا عربيا تبلغ الرسالة وما رأيت وما حضرت فلما قدم على عمر وأخبره بفتح الاسكندرية خر عمر ساجدا وقال الحمد لله وحدثنا ابراهيم بن سعد البلوي قال كتب عمرو بن العاص الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه أما بعد فاني فتحت مدينة لا أصف ما فيها غير اني أصبت فيها أربعة آلاف متنة بأربعة آلاف حمام وأربعين ألف يهودي وأربعمائة ملهى للملوك وأخرج ابن عبد الحكم عن أبي قبيل وحيوة بن شريح قالا لما فتح عمرو بن العاص الاسكندرية وجد فيها اثني عشر ألف بقال يبيعون البقل الاخضر وأخرج عن محمد بن سعيد الهاشمي قال ترحل في الليلة التي دخل فيها عمرو بن العاص الاسكندرية منها أو في الليلة التي خافوا فيها دخول عمرو بن العاص سبعون

قوله متنة وهو المكان الصلب المرتفع كما في القاموس اه م

ألف يهودي وأخرج عن ابراهيم بن سعد البلوي ان سبب فتح الاسكندرية ان رجلا كان يقال له ابن بسامة كان بوابا فسأل عمرو بن العاص ان يأمنه على نفسه وأرضه وأهل بيته ويفتح له الباب فأجابه عمرو الى ذلك ففتح له الباب فدخل وأخرج عن حسين بن شفي بن عبيد قال كان بالاسكندرية فيما أحصي من الحمامات اثنا عشر ديماسا أصغر ديماس منها يسع ألف مجلس كل مجلس منها يسع جماعة نفر وكان عدة من بالاسكندرية من الروم مائتي ألف من الرجال فلحق بأرض الروم أهل القوة وركبوا السفن وكان بها مائة مركب من المراكب الكبار فحمل فيها ثلاثون ألفا مع ما قدروا عليه من المال والمتاع والاهل وبقي من بقي من الاسارى ممن بلغ الخراج فأحصي يومئذ ستمائة ألف سوى النساء والصبيان فاختلف الناس على عمرو في قسمتهم وكان أكثر الناس يريدون قسمتها فقال عمرو لا أقدر أقسمها حتى أكتب الى أمير المؤمنين فكتب اليه يعلمه بفتحها وشأنها ويعلمه ان المسلمين طلبوا قسمها فكتب اليه عمر لا تقسمها وذرهم يكون خراجهم فيأ للمسلمين وقوة لهم على جهاد عدوهم فأقرها عمرو وأحصى أهلها وفرض عليهم الخراج فكانت مصر صلحا كلها بفريضة دينارين دينارين على كل رجل لا يزاد على كل واحد منهم في جزيته رأسه أكثر من دينارين الا انه يلزم بقدر ما يتوسع فيه من الارض والزرع الا الاسكندرية فانهم كانوا يؤدون الخراج والجزية على قدر ما يرى من وليهم لان الاسكندرية فتحت عنوة بغير عهد ولا عقد ولم يكن لهم صلح ولا ذمة وأخرج ابن عبد الحكم عن يزيد بن أبي حبيب قال كانت قرى من قرى مصر قاتلت ونقضوا فسبوا منها قرية يقال لها بلهيت وقرية يقال لها الخيس وقرية يقال لها سلطيس وقرطسا وفرق سباياهم بالمدينة وغيرها فردهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى قراهم وصيرهم وجماعة القبط أهل ذمة وأخرج عن يحيى بن أيوب ان أهل سلطيس ومصيل وبلهيت ظاهر والروم على المسلمين في جمع كان لهم فلما ظهر عليهم المسلمون استحلوهم وقالوا هؤلاء لنا فيء مع الاسكندرية فكتب عمرو بن العاص بذلك الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكتب اليه عمر ان يجعل الاسكندرية وهؤلاء الثلاث قريات ذمة للمسلمين ويضربون عليهم الخراج ويكون خراجهم وما صالح عليه القبط قوة للمسلمين على عدوهم ولا يجعلوا فيأ ولا عبيدا ففعلوا ذلك وأخرج

ابن

ابن عبد الحكم عن هشام بن أبى رقية اللخمى ان عمرو بن العاص رضى الله عنه
لما فتح مصر قال لقبط مصر من كتمنى كنزا عنده فقدرت عليه قتلته وان قبطيا من
أهل الصعيد يقال له بطرس ذكر لعمرو ان عنده كنزا فأرسل اليه فسأله فأنكر
وجحد فحبسه فى السجن وعمرو يسأل عنه هل يسمعونه يسأل عن أحد فقالوا لا
انما سمعناه يسأل عن راهب فى الطور فأرسل عمرو الى بطرس فنزع خاتمه من
يده فكتب الى ذلك الراهب أن ابعث الى بما عندك وختمه بخاتمه فجاءه
رسوله بقلة شامية مختومة بالرصاص ففتحها عمرو فوجد فيها صحيفة مكتوبا فيها
مالكم تحت الفسقية الكبيرة فأرسل عمرو الى الفسقية فحبس عنها الماء ثم قلع
منها البلاط الذى تحتها فوجد فيها اثنين وخمسين أردبا ذهبا مضروبة فضرب
عمرو رأسه عند باب المسجد فأخرج القبط كنوزهم شفقة ان يسعى على أحد منهم
فيقتل كما قتل بطرس

(ذكر الخلاف بين العلماء فى مصر هل فتحت صلحا أو عنوة)

فمن قال انها فتحت صلحا قال ابن عبد الحكم حدثنى عثمان بن صالح أخبرنا الليث
قال كان يزيد بن أبى حبيب يقول مصر كلها صلح الا الاسكندرية فانها فتحت
عنوة حدثنا عبد الملك بن مسلمة أنبأنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب
وابن وهب عن عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبى حبيب عن عون بن حطان انه
كان لقريات من مصر منهن أم دنين عهد وأخرج عن يحيى بن أيوب وخالد بن
حميد قال فتح الله أرض مصر كلها بصلح غير الاسكندرية وثلاث قريات ظاهروا
الروم على المسلمين سلطيس ومصيل وبلهيت ومن قال انها فتحت عنوة قال ابن
عبد الحكم حدثنا عبد الملك بن مسلمة وعثمان بن صالح قال اخبرنا ابن لهيعة
عن ابن هبيرة ان مصر فتحت عنوة وقال أخبرنا عبد الملك عن عبد الرحمن بن
زياد بن أنعم قال سمعت أشياخنا يقولون ان مصر فتحت عنوة بغير عهد ولا عقد
وقال أنبأنا عبد الملك حدثنا ابن لهيعة عن أبى الاسود عن عروة ان مصر فتحت
عنوة وقال أنبأنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن وهب عن داود بن عبد الله
الحضرمى ان أبا حيان أيوب بن أبى العالية حدثه عن أبيه انه سمع عمرو بن
العاص يقول لقد قعدت مقعدى هذا وما لاحد من قبط مصر على عهد ولا عقد

الا أهل انطابلس فان لهم عهدا يوفى لهم به حدثنا عبد الملك حدثنا ابن لهيعة عن أبي قنبان به وزاد ان شئت قتلت وان شئت خمست وان شئت بعت وأخرج عن ربيعة بن عبد الرحمن بن عمرو بن العاص فتح مصر بغير عهد ولا عقد وان عمر بن الخطاب حبس درها وصرها ان يخرج منه شئ نظرا للاسلام وأهله وأخرج عن زيد بن أسلم قال كان تابوت لعمر بن الخطاب فيه كل عهد كان بينه و بين أحد ممن عاهده فلم يوجد فيه لاهل مصر عهد وأخرج عن الصلت بن أبي عاصم انه قرأ كتاب عمر بن عبد العزيز الى حيان بن شريح ان مصر فتحت عنوة بغير عهد ولا عقد وأخرج نحو ذلك عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وعراك بن مالك وسالم بن عبد الله وأخرج ابن عبد الحكم ومحمد بن الربيع الجيزي في كتاب من دخل مصر من الصحابة من طرق عن عبد الله بن المغيرة بن أبي بردة سمعت سفيان بن وهب الخولاني لما افتتحنا مصر بغير عهد قام الزبير بن العوام فقال يا عمرو أقسمها فقال عمرو بن العاص لا أقسمها فقال الزبير والله لتقسمنها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فقال عمرو لم أكن لاحدث حدثا حتى أكتب بذلك الى أمير المؤمنين فكتب اليه عمر بن الخطاب أقرها حتى تغزوا منها حبل الحبلة قال محمد بن الربيع لم ير وأهل مصر عن الزبير بن العوام غير هذا الحديث الواحد ومن قال ان بعضها صلح و بعضها عنوة قال ابن عبد الحكم حدثنا يحيى ابن خالد عن رشد بن سعد عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب قال كان فتح مصر بعضها بعهد وذمة و بعضها عنوة فجعلها عمر بن الخطاب جميعا ذمة وحملهم على ذلك فمضى ذلك فيهم الى اليوم

(فصل) قد لخص القضاعي في كتابه الخطط قصة فتح مصر تلخيصا وجيزا فقال ومن خطه نقلت لما قدم عمرو بن العاص رضي الله عنه من عند عمر رضي الله عنه كان أول موضع قوتل فيه الفرما قتالا شديدا نحوا من شهر ثم فتح الله عليه قال ابو عمر والكندي وكان أول من شد على باب الحصن حتى اقتحمه اسميقع بن وعلة السبائي واتبعه المسلمون فكان الفتح وتقدم عمرو لا يدافع الا بالامر الخفيف حتى أتى بلبيس فقاتلوه بها نحوا من شهر حتى فتح الله عليه ثم مضى لا يدافع الا بالامر الخفيف حتى أتى أم دنين وهي المقس فقاتلوه بها قتالا شديدا وكتب الى عمر يستمده فأمده باثني عشر ألفا فوصلوا اليه ارسالا يتبع بعضهم

بعضا

بعضا وكان فيهم أربعة آلاف عليهم أربعة وهم الزبير بن العوام والمقداد
ابن الاسود وعبادة بن الصامت ومسلمة بن مخلد وقيل ان الرابع خارجة بن
حذافة دون مسلمة ثم أحاط المسلمون بالحصن وأمير الحصن يومئذ المندقول
الذي يقال له الاعرج من قبل المقوقس بن قرقب اليوناني وكان المقوقس
ينزل الاسكندرية وهو في سلطان هرقل غير انه كان حاضر الحصن حين حاصره
المسلمون ونصب عمرو فسطاطه في موضع الدار المعروفة باسرائيل التي على باب
زقاق الزهري ويقال في دار ابي الوزام التي في أول زقاق الزهري ملاصقة لدار
اسرائيل وأقام المسلمون على باب الحصن محاصرين للروم سبعة أشهر ورأى
الزبير خللا مما يلي دار أبي صالح الحراني الملاصقة لحمام بن نصر السراج عند
سوق الحمام فنصب سلما وأسنده الى الحصن وقال اني أهب نفسي لله عز وجل
فمن شاء ان يتبعني فليتبعني فتبعه جماعة حتى أوفى على الحصن فكبر وكبروا
ونصب شرحبيل بن حسنة المرادي سلما آخر مما يلي زقاق الزمامرة ويقال ان
السلم الذي صعد عليه الزبير كان موجودا في داره التي بسوق وردان الى أن وقع
حريق فاحترق فلما رأى المقوقس ان العرب قد ظفروا بالحصن جلس في سفنه
هو وأهل القوة وكانت ملصقة بباب الحصن الغربي فلحقوا بالجزيرة وقطعوا
الجسر وتحصنوا هناك والنيل حينئذ في مده وقيل ان الاعرج خرج معهم
وقيل أقام في الحصن وسأل المقوقس في الصلح فبعث اليه عمرو بعبادة بن
الصامت فصالحه المقوقس على القبط والروم على ان للروم الخيار في الصلح الى
ان يوافي كتاب ملكهم فان رضي تم ذلك وان سخط انتقض ما بينه وبين
الروم وأما القبط فبغير خيار وكان الذي انعقد عليه الصلح ان فرض على
جميع من بمصر أعلاها وأسفلها من القبط دينارين عن كل نفس في كل سنة
من البالغين شريفهم ووضيعهم دون الشيوخ والاطفال والنساء وعلى ان
للمسلمين عليهم النزل والضيافة حيث نزلوا وضيافة ثلاثة أيام لكل من نزل منهم
وان لهم أرضهم وبلادهم لا يعترضون في شيء منها فمن قال ان مصر فتحت صلحا
تعلق بهذا الصلح وقال الامر لم يتم الا بما جرى بين عبادة بن الصامت وبين
المقوقس وعلى ذلك أكثر العلماء من أهل مصر منهم عقبة بن عامر ويزيد بن
أبي حبيب والليث بن سعد وغيرهم وذهب الذين قالوا إنها فتحت عنوة الى ان

الحصن فتح عنوة فكان حكم جميع الارض كذلك وممن قال انها فتحت عنوة عبيد الله بن المغيرة السبائى وعبد الله بن وهب ومالك بن أنس وغيرهم وذهب بعضهم الى ان بعضها فتح عنوة وبعضها فتح صلحا منهم ابن شهاب وابن لهيعة وكان فتحها يوم الجمعة مستهل المحرم سنة عشرين وذكر يزيد بن أبى حبيب ان عدد الجيش الذى كان مع عمرو بن العاص خمسة عشر ألفا وخمسمائة وذكر عبد الرحمن بن سعيد بن مقدام ان الذين جرت سهامهم فى الحصن من المسلمين اثنا عشر ألفا وثلاثمائة بعد من أصيب منهم فى الحصار من القتل والموت ويقال ان الذين قتلوا فى مدة هذه الحصار من المسلمين دفنوا فى أصل الحصن ثم سار عمرو ابن العاص الى الاسكندرية فى شهر ربيع الاول سنة عشرين وقيل فى جمادى الآخر فأمر بفسطاطه ان يعرض فاذا بيمامة قد باضت فى أعلاه فقال لقد تحرمت بجوارنا أقروا الفسطاط حتى يطير فراخها فأقروا الفسطاط فى موضعه فبذلك سميت الفسطاط وذكر ابن قتيبة ان العرب تقول لكل مدينة فسطاط ولذلك قيل لمصر فسطاط وقفل عمرو بن العاص من الاسكندرية بعد افتتاحها والمقام بها فى ذى القعدة سنة عشرين قال الليث أقام عمرو بالاسكندرية فى حصارها وفتحها ستة أشهر ثم انتقل الى الفسطاط فاتخذها دارا انتهى كلام القضاعى بحروفه * ذكر الخطط * أخرج ابن عبد الحكم عن يزيد بن أبى حبيب ان عمرو بن العاص لما فتح الاسكندرية ورأى بيوتها وبناها مفروغا منها هم ان يسكنها وقال مساكن قد كفيناها فكتب الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه يستأذنه فى ذلك فسأل عمر الرسول هل يحول بينى وبين المسلمين ماء قال نعم يا أمير المؤمنين اذا جرى النيل فكتب عمر الى عمرو انى لا أحب ان تنزل المسلمين منزلا يحول الماء بينى وبينهم فى شتاء ولا صيف فتحول عمرو بن العاص من الاسكندرية الى الفسطاط وأخرج ابن عبد الحكم عن يزيد بن أبى حبيب ان عمر بن الخطاب كتب الى سعد بن أبى وقاص وهو نازل بمدائن كسرى والى عامله بالبصرة والى عمرو بن العاص وهو نازل بالاسكندرية ان لا تجعلوا بينى وبينكم ماء متى أردت ان أركب اليكم راحلتى حتى أقدم عليكم قدمت فتحول سعد من مدائن كسرى الى الكوفة وتحول صاحب البصرة من المكان الذى كان فيه فنزل البصرة وتحول عمرو بن العاص من الاسكندرية الى الفسطاط

قال

قال ابن عبد الحكم وحدثنا أبي وسعيد بن عفير ان عمرو بن العاص لما أراد التوجه الى الاسكندرية أمر بنزع فسطاطه فاذا فيه يمام قد فرخ فقال لقد تحرم بنا فأمر به فأقره كما هو وأوصى به صاحب القصر فلما قفل المسلمون من الاسكندرية وقالوا أين ننزل قال الفسطاط لفسطاطه الذى كان خلفه وكان مضروبا فى موضع الدار الذى يعرف اليوم بدار الحصى وقال القضاعى لما رجع عمرو من الاسكندرية ونزل موضع فسطاطه انضمت القبائل بعضها الى بعض وتنافسوا فى المواضع فولى عمرو على الخطط معاوية بن خديج التجيبى وشريك بن سمى القطيفى من مراد وعمرو بن مخزوم الخولانى وحيويل بن ناشرة المغافرى فكانوا هم الذين أنزلوا الناس وفصلوا بين القبائل وذلك فى سنة احدى وعشرين ذكره الكندى قال ابن عبد الحكم وقد كان المسلمون حين اختطوا تركوا بينهم وبين البحر والحصن فضاء لتفريق دوابهم وتأديبها فلم يزل الامر على ذلك حتى ولى معاوية بن أبى سفيان فأقطع فى الفضاء وبنيت به الدور قال وأما الاسكندرية فلم يكن بها خطط وانما كانت أخايذ من أخذ منزلا نزل فيه هو وبنو أبيه ثم أخرج عن يزيد بن أبى حبيب ان الزبير بن العوام اختط بالاسكندرية

(ذكر بناء المسجد الجامع)

قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن الليث بن سعد قال بنى عمرو ابن العاص المسجد وكان ما حوله حدائق وأعنابا فنصبوا الحبال حتى استقام لهم ووضعوا أيديهم فلم يزل عمرو قائما حتى وضعوا القبلة وان عمرا وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعوها واتخذوا فيه منبرا وحدثنا عبد الملك عن ابن لهيعة عن أبى تميم الجيشانى قال كتب اليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه أما بعد فانه بلغنى انك اتخذت منبرا ترقى به على رقاب المسلمين أما حسبك ان تقوم قائما والمسلمون تحت عقبيك فعزمت عليك الا ما كسرته وحدثنا عبد الملك أنبأنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير ان أبا مسلم اليافعى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤذن لعمرو بن العاص فرأيته يبخر المسجد وقال يزيد بن أبى حبيب وقف على اقامة قبلة الجامع ثمانون من

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد الحكم ثم ان مسلمة بن مخلد الانصاري زاد في المسجد الجامع بعد بنيان عمرو له ومسلمة الذي كان أخذ أهل مصر ببنيان المنارة للمساجد كان أخذه اياه بذلك في سنة ثلاث وخمسين فبنيت المنار وكتب عليها اسمه ثم هدم عبد العزيز بن مروان المسجد في سنة سبع وسبعين وبناه ثم كتب الوليد بن عبد الملك في خلافته الى قرة بن شريك العبسي وهو يومئذ واليه على أهل مصر فهدمه كله وبناه هذا البناء وزوقه وذهب رؤس العمد التي هي في مجالس قيس وليس في المسجد عمود مذهب الرأس الا مجالس قيس وحول قرة المنبر حين هدم المسجد الى قيسارية العسل فكان الناس يصلون فيها الصلاة ويجمعون فيها الجمع حتى فرغ من بنيانه ثم زاد موسى بن عيسى الهاشمي بعد ذلك في مؤخره في سنة خمس وسبعين ومائة ثم زاد عبد الله بن طاهر في عرضه بكتاب المأمون بالاذن له في ذلك سنة ثلاث عشرة ومائتين وأدخل فيه دار الرمل ودورا أخرى من الخطط هذا ما ذكره ابن عبد الحكم وقال ابن فضل الله في المسالك مسجد عمرو بن العاص مسجد عظيم بمدينة الفسطاط بناه عمرو موضع فسطاطه وما جاوره وموضع فسطاطه حيث المحراب والمنبر وهو مسجد فسيح الارجاء مفروش بالرخام الابيض عمده كلها رخام ووقف عليه ثمانون من الصحابة وصلوا فيه ولا يخلو من سكنى الصلحاء

(ذكر الدار التي بنيت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه فأمر بجعلها سوقا)

أخرج ابن عبد الحكم عن أبي صالح الغفاري قال كتب عمرو بن العاص الى عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما انا قد اختططنا لك دارا عند المسجد الجامع فكتب اليه عمر أنى لرجل بالحجاز يكون له دار بمصر وأمره أن يجعلها سوقا للمسلمين قال ابن لهيعة هي دار البركة فجعلت سوقا فكان يباع فيها الرقيق

(ذكر أول من بنى بمصر غرفة)

قال ابن عبد الحكم حدثنا شعيب بن الليث وعبد الله بن صالح عن الليث عن يزيد بن أبي حبيب قال أول من بنى غرفة بمصر خارجة بن حذافة فبلغ ذلك عمر

ابن

ابن الخطاب رضي الله عنه فكتب الى عمرو بن العاص سلام عليك أما بعد فانه بلغني ان خارجة بن حذافة بنى غرفة وأراد ان يطلع على عورات جيرانه فاذا أتاك كتابي هذا فاهدمها ان شاء الله والسلام

(ذكر حمام الفار بمدينة مصر)

وقال ابن عبد الحكم اختط عمرو بن العاص الحمام التي يقال لها حمام الفار لان حمامات الروم كانت ديماسات كدرا فلما بنى هذا الحمام ورأوا صغره قالوا من يدخل هذا هذا حمام الفار

(ذكر اختطاط الجيزة)

قال ابن عبد الحكم حدثنا عثمان بن صالح أنبأنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب وابن هبيرة قالا لما اختطت القبائل استحبت همدان وما والاها الجيزة وكتب عمرو بن العاص الى عمر بن الخطاب يعلمه بما صنع الله للمسلمين وما فتح الله عليهم وما صنعوا في خططهم وما استحبت همدان وما والاها من النزول بالجيزة فكتب اليه عمر يحمد الله على ما كان من ذلك ويقول له كيف رضيت ان تفرق أصحابك ولم يكن ينبغي لك ان ترضى لاحد من أصحابك ان يكون بينك و بينهم بحر لا تدري ما يفجاؤهم فلعلك لا تقدر على غياثهم حين ينزل بهم ما تكره فاجمعهم اليك فان أبوا عليك وأعجبهم موضعهم فابن عليهم من فيء المسلمين حصنا فعرض ذلك عمرو عليهم فأبوا وأعجبهم موضعهم بالجيزة ومن والاهم على ذلك من رهطهم نافع وغيرها وأحبوا ما هنالك فبنى لهم عمرو بن العاص الحصن بالجيزة في سنة احدى وعشرين وفرغ من بنائه في سنة اثنين وعشرين قال غير ابن لهيعة من مشايخ أهل مصر ان عمرو بن العاص لما سأل أهل الجيزة ان ينضموا الى الفسطاط قالوا مقدم قدمناه في سبيل الله ما كنا لندخل منه الى غيره فنزلت نافع بالجيزة فيها مبرح بن شهاب وهمدان وذو صبح فيهم أبو سمر بن ابرهة وطائفة من الحجر منهم علقمة بن جنادة أحد بني مالك من الحجر و برزوا الى أرض الحرث والزرع وكان بين القبائل فضاء من القبيل الى القبيل فلما قدمت الامداد في زمن عثمان بن عفان وما بعد ذلك وكثر الناس وسع كل قوم لبني

أبيهم حتى كثر البنيان والتأم خطط الجيزة

(ذكر المقطم)

قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد قال سأل المقوقس عمرو بن العاص ان يبيعه سفح المقطم بسبعين ألف دينار فعجب عمرو من ذلك وقال اكتب في ذلك الى أمير المؤمنين فكتب في ذلك الى عمر فكتب اليه عمر سله لم أعطاك به ما أعطاك وهي لا تزرع ولا يستنبط بها ماء ولا ينتفع بها فسأله فقال انا لنجد صفتها في الكتب ان فيها غراس الجنة فكتب بذلك الى عمر فكتب اليه عمر انا لا نعلم غراس الجنة الا للمؤمنين فاقبر فيها من مات قبلك من المسلمين ولا تبعه بشئ فكان أول من دفن فيها رجل من المغافر يقال له عامر فقيل عمرت حدثنا هاني بن المتوكل عن ابن لهيعة ان المقوقس قال لعمرو انا لنجد في كتابنا ان ما بين هذا الجبل وحيث نزلتم ينبت فيه شجر الجنة فكتب بقوله الى عمر ابن الخطاب فقال صدق فاجعلها مقبرة للمسلمين حدثنا عثمان بن صالح عن ابن لهيعة عمن حدثه قال قبر فيها ممن عرفنا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس نفر عمرو بن العاص وعبد الله بن حذافة السهمي وعبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدي وأبو بصرة الغفاري وعقبة بن عامر الجهني وقال غير عثمان ومسلمة بن مخلد الانصاري قال ابن لهيعة والمقطم ما بين القصير الى مقطع الحجارة وما بعد ذلك فمن اليحموم حدثنا سعيد بن عفير وعبد الله بن عباد قال حدثنا المفضل بن فضالة عن أبيه قال دخلنا على كعب الاحبار فقال لنا ممن أنتم قلنا من أهل مصر قال ما تقولون في القصير قلنا قصير موسى قال ليس بقصير موسى ولكنه قصير عزيز مصر كان اذا جرى النيل يترفع فيه وعلى ذلك انه لمقدس من الجبل الى البحر حدثنا هاني ابن المتوكل عن ابن لهيعة ورشدين بن سعد عن الحسن بن ثوبان عن حسين بن شفي الاصبحي عن أبيه شفي بن عبيد انه لما قدم مصر وأهل مصر اتخذوا مصلى بحذاء ساقية أبي عون التي عند العسكر فقال مالهم وضعوا مصلاهم في الجبل الملعون وتركوا الجبل المقدس حدثنا أبو الاسود نصر ابن عبد الجبار أنبأنا ابن لهيعة عن أبي قبيل ان رجلا سأل كعبا عن جبل مصر فقال انه لمقدس ما بين القصير الى اليحموم وأخرج ابن عساكر في تاريخه

عن

عن سفيان بن وهب الخولانى قال بينما نحن نسير مع عمرو بن العاص فى سفح المقطم ومعنا المقوقس فقال له يا مقوقس ما بال جبلكم هذا أقرع ليس عليه نبات ولا شجر على نحو من جبال الشام قال ما أدرى ولكن الله أغنى أهله بهذا النيل عن ذلك ولكنا نجد تحته ما هو خير من ذلك قال وما هو قال ليدفنن تحته قوم يبعثهم الله يوم القيامة لا حساب عليهم فقال عمرو اللهم اجعلنى معهم وقال الكندى ذكر أسد بن موسى قال شهدت جنازة مع ابن لهيعة فجلسنا حوله فرفع رأسه فنظر الى الجبل فقال ان عيسى عليه الصلاة والسلام مر بسفح هذا الجبل وأمه الى جانبه فقال يا أماه هذه مقبرة أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال الكندى وسأل عمرو بن العاص المقوقس ما بال جبلكم هذا أقرع ليس عليه نبات كجبال الشام فقال المقوقس وجدنا فى الكتب انه كان أكثر الجبال شجرا ونباتا وفاكهة وكان ينزله المقطم بن مصر بن بيصر بن حام بن نوح فلما كانت الليلة التى كلم الله فيها موسى أوحى الله تعالى الى الجبال انى مكلم نبيا من أنبيائى على جبل منكم فسمت الجبال وتشامخت الا جبل بيت المقدس فانه هبط وتصاغر قال فأوحى الله اليه لم فعلت ذلك فقال اجلالا لك يا رب قال فأمر الله الجبال ان يعطوه كل جبل منها مما عليه من النبت وجاد له المقطم بكل ما عليه من النبت حتى بقى كما ترى فأوحى الله اليه انى معوضك على فعلك بشجر الجنة أوغراسها فكتب بذلك عمرو بن العاص الى عمر رضى الله عنهما فكتب اليه انى لا أعلم شجر الجنة أوغراسها لغير المسلمين فاجعله لهم مقبرة ففعل ذلك عمرو فغضب المقوقس وقال لعمرو ما على هذا صالحتنى فقطع له عمرو قطيعا من بحر الحبش يدفن فيه النصارى قال الكندى وروى ابن لهيعة عن عياش بن عباس ان كعب الاحبار سأل رجلا يريد السفر الى مصر فقال له اهد لى تربة من سفح مقطمها فأتاه منه بجراب فلما حضرت كعبا الوفاة أمر به ففرش فى لحده تحت جنبه

(فصل) قد أفتى ابن الجميزى وغيره بهدم كل بناء بسفح المقطم وقالوا انه وقف من عمر على موتى المسلمين وذكر ابن الرفعة عن شيخه الظهير الترمنتى عن ابن الجميزى قال جاهدت مع الملك الصالح فى هدم ما أحدث بالقرافة من البناء فقال أمر فعله والدى لا أزيله قال وهذا أمر قد عمت به البلوى وطمت ولقد تضاعف

البناء حتى انتقل للمباهاة والنزهة وسلطت المراحيض على أموات المسلمين من الاشراف والاولياء وغيرهم وذكر أرباب التاريخ ان العمارة من قبة الامام الشافعي رضى الله عنه الى باب القرافة انما حدثت أيام الناصر بن قلاوون وكانت فضاء فأحدث الامير يلبغا التركمانى تربة فتبعه الناس وقال الفاكهى فى شرح الرسالة ولا يجوز التضييق فيها ببناء يحوز به قبرا ولا غيره بل لا يجوز فى المقبرة المحبسة غير الدفن فيها خاصة وقد أفتى من تقدم من أجلة العلماء رحمهم الله على ما بلغنى عمن أثق به بهدم ما بنى بقرافة مصر والزام البنايين فيها حمل النقض واخراجه عنها الى موضع غيرها وأخبرنى الشيخ الفقيه الجليل نجم الدين بن الرفعة عن شيخه الفقيه العلامة ظهير الدين التزمنتى انه دخل الى صورة مسجد بنى بقرافة مصر الصغرى فجلس فيه من غير ان يصلى تحية فقال له البانى ألا تصلى تحية المسجد قال لا لانه غير مسجد فان المسجد هو الارض والارض مسبلة لدفن المسلمين أو كما قال وأخبرنى أيضا المذكور عن شيخه المذكور ان الشيخ بهاء الدين بن الجميزى قال جهدت مع الملك الصالح فى هدم ما أحدث بقرافة مصر من البناء فقال أمر فعله والدى لا أزيله واذا كان هذا قول ذلك الامام وغيره فى ذلك الزمان قبل ان يبالغوا فى البناء والتفنن فيه ونبش القبور لذلك ونصب المراحيض على أموات المسلمين من الاشراف والعلماء والصالحين وغيرهم فكيف فى هذا الزمان وقد تضاعف ذلك جدا حتى كأنهم لم يجدوا من البناء فيها بدا وجاؤا فى ذلك شيأ ادا فيجب على ولى الامر أرشده الله تعالى الامر بهدمها وتخريبها حتى يعود طولها عرضا وسماؤها أرضا وقال ابن الحاج فى المدخل القرافة جعلها أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه لدفن موتى المسلمين فيها واستقر الامر على ذلك فيمنع البناء فيها قال وقد قال لى من أثق به وأسكن الى قوله ان الملك الظاهر يعنى بيبرس كان قد عزم على هدم ما فى القرافة من البناء كيف كان فوافقه الوزير فى ذلك وفنده واحتال عليه بأن قال له ان فيها مواضع للأمراء وأخاف ان تقع فتنة بسبب ذلك وأشار عليه ان يعمل فتاوى فى ذلك فيستفتى الفقهاء هل يجوز هدمها أم لا فان قالوا بالجواز فعل الامير ذلك مستندا الى فتاويهم فلا يقع تشويش على أحد فاستحسن الملك ذلك وأمره ان يفعل ما أشار به قال فاخذ الفتاوى وأعطاها لى وأمرنى ان

امشى

أمشي على من في الوقت من العلماء فشيت بها علمهم مثل الظهير الترمنتي وابن الجميزى ونظائرهما في الوقت فالكل كتبوا خطوطهم واتفقوا على لسان واحد انه يجب على ولي الامر ان يهدم ذلك كله و يجب عليه ان يكلف أصحابه رمي ترابها الى الكيمان ولم يختلف في ذلك احد منهم قال فأعطيت الفتاوى للوزير فما أعرف ما صنع فيها وسكت على ذلك وسافر الملك الظاهر الى الشام في وقته فلم يرجع ومات به فهذا اجماع من هؤلاء العلماء المتأخرين فكيف يجوز البناء فيها فعلى هذا فكل من فعل ذلك فقد خالفهم

(ذكر جبل يشكر)

هو الذي عليه جامع احمد بن طولون و يقال انه قطعة من الجبل المقدس وكان يشكر رجلا صالحا وقيل ان الجبل المذكور يستجاب فيه الدعاء وكان يصلى عليه التابعون والصالحون وقد اشار ابن الصلاح على ابن طولون انه يبنى جامعه عليه

(ذكر فتوح الفيوم)

قال ابن عبد الحكم حدثني سعيد بن عفير وغيره قال لما تم الفتح للمسلمين بعث عمرو جرائد الخيل الى القرى التي حولها فأقامت الفيوم سنة لم يعلم المسلمون بها ولا مكانها حتى أتاهم آت فذكرها لهم فأرسل عمرو معه ربيعة بن حبيش بن عرفطة الصدفي فلما سلكوا في الجابة لم يروا شيئا فهموا بالانصراف فقال لا تعجلوا سيروا فان كذبا فما أقدركم على ما أردتم فلم يسيروا الا قليلا حتى طلع سواد الفيوم فهجموا عليها فلم يكن عندهم قتال والقوا بأيديهم ويقال بل خرج مالك بن ناعمة الصدفي على فرسه بعض الجابة ولا علم له بما خلفها من الفيوم فلما رأى سوادها رجع الى عمرو فأخبره بذلك و يقال بل بعث عمرو بن العاص قيس بن الحارث الى الصعيد فسار حتى أتى القيس فنزل بها وبه سميت القيس فراس على عمرو خبره فقال ربيعة بن حبيش كفيت فركب فرسه فأجاز عليه البحر وكان أنثى فأتاه بالخبر ويقال انه أجاز من ناحية الشرقية حتى أتى الفيوم

(ذكر فتح برقة والنوبة)

قال ابن عبد الحكم وبعث عمرو بن العاص نافع بن عبد القيس الفهرى وكان نافع أخا العاصى بن وائل لامه فدخلت خيلهم أرض النوبة طرائف كطوائف الروم فلم يزل الامر على ذلك حتى عزل عمرو بن العاص عن مصر ووليها عبد الله ابن سعد بن أبى سرح وصالحهم وذلك فى سنة احدى وثلاثين على ان يودوا كل سنة للمسلمين ثلاثمائة رأس وستين راسا ولوالى البلد أربعين رأسا قال وكان البربر بفلسطين وكان ملكهم جالوت فلما قتله داود عليه الصلاة والسلام خرج البربر متوجهين الى المغرب حتى انتهوا الى لوبية ومراقية وهما كورتان من كور مصر الغربية مما يشرب من السماء ولا ينالهما النيل فتفرقوا هنالك فتقدمت زناته ومغيلة الى المغرب وسكنوا الجبال وتقدمت لواته فسكنت أرض انطابلس وهى برقة وتفرقت فى هذا المغرب وانتشروا فيه ونزلت هوارة مدينة لبدة فسار عمرو بن العاص فى الخيل حتى قدم برقة فصالح أهلها على ثلاثة عشر ألف دينار يؤدونها اليه جزية على ان يبيعوا من أحبوا من أبنائهم فى جزيتهم ولم يكن يدخل برقة يومئذ جابى خراج انما كانوا يبعثون بالجزية اذا جاء وقتها ووجه عمرو بن العاص عقبة بن نافع حتى بلغ زويلة فصار ما بين برقة وزويلة للمسلمين

(ذكر الجزية)

قال ابن عبد الحكم كان عمرو بن العاص يبعث الى عمر بن الخطاب رضى الله عنهما بالجزية بعد حبس ما يحتاج اليه حدثنا عثمان بن صالح عن ابن لهيعة عن يزيد ابن أبى حبيب قال كانت فريضة مصر لحفر خليجها واقامة جسورها وبناء قناطرها وقطع جزرها مائة ألف وعشرين ألفا معهم الطور والمساحى والاداة يعتقبون ذلك لا يدعون ذلك شتاء ولا صيفا حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن القاسم بن عبد الله عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال كتب عمر بن الخطاب ان يختم فى رقاب أهل الذمة بالرصاص ويظهروا مناطقهم ويجزوا نواصيهم ويركبوا بالا كف عرضا ولا يدعوهم يتشبهون بالمسلمين فى

ملبوسهم

ماموسهم حدثنا عبد الملك عن الليث بن سعد قال كانت ويبة عمر بن الخطاب
فى ولاية عمرو بن العاص ستة امداد قال ابن عبد الحكم وكان عمرو بن العاص
لما استوثق له الامر أقر قبطها على جباية الروم وكانت جبايتهم بالتعديل اذا
عمرت القرية وكثر أهلها زيد عليهم وان قل أهلها وخربت نقصوا فيجتمع عرفاء
كل قرية ورؤساؤها فيتناظرون فى العمارة والخراب حتى اذا أقروا من القسم
بالزيادة انصرفوا بتلك القسمة الى الكور ثم اجتمعوا هم ورؤساء القرى فوزعوا
ذلك على احتمال القرى وسعة المزارع ثم ترجع كل قرية بقسمهم
فيجمعون قسمتهم وخراج كل قرية وما فيها من الارض العامرة فيبدون
فيخرجون من الارض فدادين لكنائسهم وحماماتهم ومقدماتهم من جملة
الارض ثم يخرج منها عدد الضيافة للمسلمين ونزول السلطان فاذا فرغوا نظروا الى
ما فى كل قرية من الصناع والاجراء فقسموا عليهم بقدر احتمالهم فان كانت فيها
خالية قسموا عليها بقدر احتمالها وقل ما كانت الا للرجل المنتاب أو المتزوج
ثم نظروا فيما بقى من الخراج فيقسمونه بينهم على عدد الارض ثم يقسمون بين
من يريد الزرع منهم على قدر طاقتهم فان عجز أحد وشكى ضعفا عن زرع ارضه
نزعوا ما عجز عنه عن الاحتمال وان كان منهم من يريد الزيادة أعطى ما عجز عنه
أهل الضعف فان تشاحوا قسموا ذلك على عدتهم وكانت قسمتهم على قراريط
الدينار أربعة وعشرين قيراطا يقسمون الارض على ذلك وكذلك روى عن النبى
صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون ارضا يذكر فيها القيراط وجعل عليهم لكل
فدان نصف اردب وويبتين من شعير الا القبط فلم يكن عليهم ضريبة والويبة
يومئذ ستة امداد وحدثنا عثمان بن صالح وعبد الله بن صالح قالا حدثنا الليث
ابن سعد قال لما ولى ابن رفاعة مصر خرج ليحصى عدة أهلها وينظر فى تعديل
الخراج عليهم فقام فى ذلك ستة اشهر بالصعيد حتى بلغ اسوان ومعه جماعة من
الاعوان والكتاب يكفونه ذلك بجد وتشمير وثلاثة اشهر بأسفل الارض
فاحصوا من القرى أكثر من عشرة آلاف قرية فلم يحص فيها فى أصغر قرية
منها أقل من خمسمائة جمجمة من الرجال الذين يفرض عليهم الجزية حدثنا
عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد ان عمر اجبى مصر اثنى عشر ألف ألف وجباها
المقوقس قبله سنة عشرين ألف ألف فعند ذلك كتب اليه عمر بن الخطاب

بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر أمير المؤمنين الى عمرو بن العاص سلام
عليك فانى أحمد اليك الله الذى لا اله الا هو أما بعد فانى فكرت فى أمرك والذى
أنت عليه فاذا أرضك أرض واسعة عريضة رفيعة قد أعطى الله أهلها عددا
وجلدا وقوة فى بر وبحر وانها قد عالجتها الفراعنة وعملوا فيها عملا محكما مع شدة
عتوهم وكفرهم فعجبت من ذلك وأعجب مما عجبت انها لا تؤدى نصف ما كانت
تؤديه من الخراج قبل ذلك على غير قحوط ولا جدوب ولقد اكثرت فى مكاتبتك
فى الذى على ارضك من الخراج وظننت ان ذلك سيأتينا على غير نزرات ورجوت
ان تفيق فترفع الى ذلك فاذا أنت تأتينى بمعاريض تعتالها لا توافق الذى فى
نفسى ولست قابلا منك دون الذى كانت تؤخذ به من الخراج قبل ذلك ما الذى
انفرك من كتابى وقبضك فلئن كنت مجربا كافيا صحيحا ان البراءة لنافعة ولئن
كنت مضيعا نطعا ان الامر لعلى غير ما تحدث به نفسك وقد تركت ان أبتغى ذلك
منك فى العام الماضى فى رجاء ان تفيق فترفع الى ذلك وقد علمت انه لم يمنعك
من ذلك الا عمالك عمال السوء وما تواليت عليه وتلفف الجدول كهفا وعندى
باذن الله دواء فيه شفاء عما أسألك عنه فلا تجزع أبا عبد الله ان يؤخذ منك
الحق وتعطاه فان النهر يخرج الدر والحق أبلج ودعنى وما عنه تتلجلج فانه قد
برح الخفاء والسلام فكتب اليه عمرو بن العاص بسم الله الرحمن الرحيم
لعبد الله عمر أمير المؤمنين من عمرو بن العاص سلام عليك فانى أحمد اليك الله
الذى لا اله الا هو أما بعد فقد بلغنى كتاب أمير المؤمنين فى الذى استبطأنى فيه
من الخراج والذى ذكر فيها من عمل الفراعنة قبلى واعجابه من خراجها على
أيديهم ونقص ذلك منها منذ كان الاسلام ولعمرى الخراج يومئذ أوفر وأكثر
والارض أعمر لانهم كانوا على كفرهم وعتوهم أرغب فى عمارة أرضهم منا منذ
كان الاسلام وذكرت بان النهر يخرج الدر فحلبتها حلبا قطع ذلك درها
وأكثرت فى كتابك وأنبت وعرضت وتربت وعلمت ان ذلك عن شئ تخفيه على غير
خبير فجئت لعمرى بالمفظعات المقذعات ولقد كان لك فيه من الصواب
رضين صارم بليغ صادق وقد عملنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولمن بعده
فكنا بحمد الله مؤدين لامانتنا حافظين لما عظم الله من حق أئمتنا نرى غير ذلك
قبيحا والعمل به سيئا فيعرف لنا ويصدق فيه قيلنا معاذ الله من تلك الطعم ومن

شر

شرا الشيم ولا اجتراء في كل مأثم فاقبض عملك فان الله قد نزهني من تلك الطعم
الدنية والرغبة فيها بعد كتابك الذي لم تستبق فيه عرضا تكرم فيه أخا والله
يا ابن الخطاب لأنا حين يراد ذلك مني أشد لنفسي غضبا ولها انزاها واكراما
وما علمت من عمل أرى علي فيه متعلقا ولكني حفظت ما لم تحفظ ولو كنت
من يهود يثرب ما زدت يغفر الله لك ولنا وسكت عن أشياء كنت بها عالما وكان
اللسان بها مني ذلولا ولكن الله عظم من حقك ما لا يجهل والسلام فكتب
اليه عمر بن الخطاب من عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاص سلام عليك فاني
أحمد اليك الله الذي لا اله الا هو أما بعد فقد عجبت من كثرة كتبي اليك في
ابطائك بالخراج وكتابك الي بثنيات الطرق وقد علمت اني لست أرضى منك
الا بالحق البين ولم أقدمك مصر أجعلها لك طعمة ولا لقومك ولكني وجهتك
لما رجوت من توفيرك الخراج وحسن سياستك فاذا أتاك كتابي هذا فاحمل
الخراج فانما هو فيء المسلمين وعندي من تعلم قوم محصورون والسلام فكتب
اليه عمرو بن العاص بسم الله الرحمن الرحيم لعمر بن الخطاب من عمرو بن
العاص سلام عليك فاني أحمد اليك الله الذي لا اله الا هو أما بعد فقد أتاني
كتاب أمير المؤمنين يستبطئني في الخراج ويزعم اني أعند عن الحق وأنكب عن
الطريق واني والله ما أرغب عن صالح ما تعلم ولكن أهل الارض استنظروني
الى ان تدرك غلتهم فنظرت للمسلمين فكان الرفق بهم خيرا من ان يخرق بهم
فنصير الى ما لا غنى بهم عنه والسلام فلما استبطأ عمر بن الخطاب رضي الله عنه
الخراج كتب اليه أن ابعث الي رجلا من أهل مصر فبعث اليه رجلا قديما
من القبط فاستخبره عمر عن مصر وخراجها قبل الاسلام فقال يا أمير المؤمنين
كان لا يؤخذ منها شيء الا بعد عمارتها وعاملك لا ينظر الى العمارة وانما يأخذ
ما ظهر له كأنه لا يريدها الا لعام واحد فعرف عمر ما قال وقبل من عمرو ما كان
يعتذر به قال ابن عبد الحكم حدثنا هشام بن اسحق العامري قال كتب
عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى عمرو بن العاص أن يسأل المقوقس عن مصر
من أين تأتي عمارتها وخرابها فسأله عمرو فقال له المقوقس تأتي عمارتها وخرابها
من خمسة وجوه ان يستخرج الخراج في ابان واحد عند فراغ أهلها من زرعها
ويدفع خراجها في ابان واحد عند فراغ أهلها من عصر كرومها ويحفر في كل

سنة خلجها وسد ترعها وجسورها ولا يقبل محل أهلها مريد البغي فاذا
فعل هذا فيها عمرت وان عمل فيها بخلافه خربت قال الليث ابن سعد وجباها
عبد الله بن سعد حين استعمله عليها عثمان أربعة عشر ألف ألف فقال عثمان
لعمرو يا أبا عبد الله درت اللقحة بأكثر من درها الاول قال عمرو أضررتم بولدها
حدثنا شعيب بن الليث وعبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن يزيد بن
أبي حبيب قال كتب عمر بن الخطاب الي عمرو بن العاص انظر من قبلك ممن
بايع تحت الشجرة فاتم لهم العطاء مائتين وأتمها لنفسك لامرتك وأتمها لخارجة
ابن حذافة لشجاعته ولعثمان بن أبي العاص لضيافته حدثنا سعيد بن عفير عن
ابن لهيعة قال كان ديوان مصر في زمان معاوية أربعين ألفا وكان منهم أربعة
آلاف في مائتين مائتين فاعطى مسلمة بن مخلد أهل الديوان عطياتهم وعطيات
عيالهم وأرزاقهم ونوائبهم ونوائب البلاد من الجسور وارزاق الكتبة وحملان
القمح الى الحجاز وبعث الى معاوية بستمائة ألف دينار فضلات حدثناه هانئ
حدثنا ضمام عن أبي قبيل قال كان معاوية بن أبي سفيان قد جعل على كل
قبيلة من قبائل العرب رجلا يصبح كل يوم فيدور فيقول هل ولد الليلة فيكم مولود
وهل نزل بكم نازل فيقال ولد لفلان غلام ولفلان جارية فيقال سموهم فيكتب
ويقال نزل بنا رجل من أهل اليمن بعياله فيسمونه وعياله فاذا فرغ من القبائل
كلها أتى الديوان

(ذكر المكس على أهل الذمة)

قال ابن عبد الحكم حدثنا سعيد بن عفير عن ابن لهيعة عن ابن هبيرة قال دعا عمرو
ابن العاص خالد بن ثابت الفهمي ليجعله على المكس فاستعفاه فقال عمرو
ما تكره منه فقال ان كعبا قال لا تقرب المكس فان صاحبه في النار فكان
ربيعة بن شرحبيل بن حسنة على المكس

(ذكر القطائع)

قال ابن عبد الحكم حدثنا يحيى بن خالد عن الليث بن سعد قال لم يبلغنا ان عمر بن
الخطاب أقطع أحدا من الناس شيأ من أرض مصر الا ابن سندر فانه أقطعه أرض

منية

منية الاصبغ فاز لنفسه ألف فدان فلم تزل له حتى مات فاشتراها الاصبغ بن عبد العزيز من ورثته فليس بمصر قطيعة أقدم منها ولا أفضل حدثنا عبد الملك ابن مسلمة عن ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده انه كان لزنباع الجذامى غلام يقال له سندر فوجده يقبل جارية له فجبه وجدع أذنيه وأنفه فاتى سندر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل الى زنباع فقال لا تحملوهم مالا يطيقون وأطعموهم مما تأكلون واكسوهم مما تلبسون فان رضيتم فامسكوا وان كرهتموهم فبيعوا ولا تعذبوا خلق الله ومن مثل به أو أحرق بالنار فهو حر وهو مولى الله ورسوله فاعتق سندر فقال أوص بى يا رسول الله قال أوصى بك كل مسلم فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى سندر الى أبى بكر الصديق رضى الله عنه قال احفظ فى وصية النبى صلى الله عليه وسلم فعاله أبو بكر رضى الله عنه حتى توفى ثم أتى عمر فقال احفظ فى وصية النبى صلى الله عليه وسلم فقال نعم ان رضيت ان تقيم عندى أجريت عليك ما كان يجرى عليك أبو بكر والا فانظر أى المواضع اكتب لك فقال سندر مصر فانها ارض ريف فكتب الى عمرو بن العاص احفظ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه فلما قدم على عمرو قطع له ارضا واسعة ودارا فجعل سندر يعيش فيها فلما مات سندر قبضت فى مال الله تعالى قال عمرو بن شعيب ثم اقطعها عبد العزيز ابن مروان الاصبغ بعده فكانت خير أموالهم

(ذكر مرتبع الجند)

قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن صالح عن عبد الرحمن بن شريح عن أبى قبيل قال كان الناس يجتمعون بالفسطاط اذا قفلوا فاذا حضر مرافق الريف خطب عمرو بن العاص بالناس فقال قد حضر مرافق ريفكم فانصرفوا فاذا حمض اللبن واشتد العود وكثر الذباب فحيوا على فسطاطكم ولا أعلمن ماجاء احد قد أسمن نفسه وأهزل جواده حدثنا احمد بن عمرو انبأنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن ابى يزيد بن ابى حبيب قال كان عمرو يقول للناس اذا قفلوا من غزوهم انه قد حضر الربيع فمن أحب منكم ان يخرج بفرسه يربعه فليفعل ولا أعلمن ماجاء رجل قد اسمن نفسه واهزل فرسه فاذا حمض

اللبن وكثر الذباب وقوي العود فارجعوا الى قيروانكم حدثنا سعيد بن ميسرة
عن اسحق بن الفرات عن ابن لهيعة عن الاسود بن مالك الحميري عن بحير بن
داخر المعافري قال رحت أنا ووالدي الى صلاة الجمعة وذلك آخر الشتاء فقام
عمرو بن العاص على المنبر فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه
وسلم ووعظ الناس وأمرهم ونهاهم ثم قال يا معشر الناس انه قد نزلت الجوزاء
وذكت العواء وأقلعت السماء وارتفع الوباء وقل الندى وطاب المرعى
ووضعت الحوامل ودرجت السخائل وعلى الراعي حسن النظر لرعيته فحيوا لكم
على بركة الله على ريفكم تنالوا من خيره ولبنه وخرافه وصيده واربعوا
خيلكم واسمنوها وصونوها واكرموها فانها جنتكم من عدوكم وبها مغانمكم
وأثقالكم واستوصوا بمن جاورتموه من القبط خيرا حدثنا عمر امير المؤمنين انه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله سيفتح عليكم بعدي مصر
فاستوصوا بقبطها خيرا فان لكم منهم صهرا وذمة فعفوا ايديكم وفروجكم
وغضوا أبصاركم ولا اعلمن ما أتى رجل قد اسمن نفسه واهزل فرسه واعلموا
اني معترض بالخيل كاعتراض الرجال فمن اهزل فرسه من غير علة حططت من
فريضته قدر ذلك واعلموا انكم في رباط الى يوم القيامة لكثرة الاعداء
حولكم وتشوف قلوبهم اليكم والى دياركم معدن الزرع والمال والخير الواسع
والبركة النامية حدثني عمر أمير المؤمنين انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا فتح الله عليكم مصر فاتخذوا فيها جندا كثيفا فذلك الجند خير أجناد
الارض فقال له أبو بكر ولم يا رسول الله قال لانهم وأزواجهم في رباط الى يوم
القيامة فاحمدوا الله معاشر المسلمين على ما أولاكم فتمتعوا في ريفكم ما طاب
لكم فاذا يبس العود وسخن العمود وكثر الذباب وحمض اللبن وصوح البقل
وانقطع الورد من الشجر فحي على فسطاطكم على بركة الله تعالى وعونه ولا
يقدمن أحد منكم ذو عيال على عياله الا ومعه تحفة لعياله على ما أطاق من
سعته او عسرته اقول قولي هذا واستغفر الله واستحفظ الله عليكم فحفظت ذلك
عنه فقال والدي يا بني انه يجزئ الناس اذا انصرفوا اليه على الرباط كما
جزاهم على الريف والدعة

ذكر

(ذكر نهى الجند عن الزرع)

أخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن هبيرة قال ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه أمر مناديه ان يخرج الى امراء الاجناد يتقدمون الى الرعية ان عطاهم قائم وان رزق عيالهم سائل فلا يزرعون قال ابن وهب فأخبرنا شريك بن عبد الرحمن المرادى قال بلغنا ان شريك بن سمى الغطفى أتى عمرو بن العاص فقال انكم لا تعطونا ما يحسبنا أفتأذن لى فى الزرع قال ما اقدر على ذلك فزرع شريك من غير اذن عمرو فكتب عمرو الى عمر بن الخطاب يخبره ان شريكا حرث بارض مصر فكتب اليه عمر أن ابعث الى به فبعث به اليه فقال له عمر لأجعلنك نكالا لمن خلفك قال او تقبل منى ما قبل الله من العباد قال وتفعل قال نعم فكتب الى عمرو بن العاص ان شريك بن سمى جاءنى تائبا فقبلت منه

(ذكر حفر خليج امير المؤمنين)

قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن صالح وغيره عن الليث بن سعد ان الناس بالمدينة اصابهم جهد شديد فى خلافة عمر عام الرمادة فكتب الى عمرو بن العاص وهو بمصر من عبد الله عمر أمير المؤمنين الى عمرو بن العاص سلام عليك أما بعد فلعمرى يا عمرو ما تبالى اذا شبعت أنت ومن معك ان أهلك أنا ومن معى فياغوثاه ثم ياغوثاه يردد قوله فكتب اليه عمرو بن العاص لعبد الله عمر امير المؤمنين من عبد الله عمرو بن العاص أما بعد فيا لبيك ثم يا لبيك قد بعثت اليك بعير أولها عندك وآخرها عندى والسلام عليك ورحمة الله فبعث اليه بعير عظيمة فكان أولها بالمدينة وآخرها بمصر يتبع بعضها بعضا فلما قدمت على عمر وسع بها على الناس وكتب الى عمرو بن العاص يقدم عليه هو وجماعة من أهل مصر فقال عمر يا عمرو ان الله قد فتح على المسلمين مصر وهى كثيرة الخير والطعام وقد ألقى فى روعى لما أحببت من الرفق بأهل الحرمين والتوسعة عليهم ان أحفر خليجا من نيلها حتى يسيل فى البحر فهو أسهل لما نريد من حمل الطعام الى المدينة ومكة فان حمله على الظهر يبعد ولا نبلغ معه ما نريد فانطلق أنت وأصحابك فتشاوروا فى ذلك حتى يعتدل فيه رأيكم فانطلق عمرو فاخبر من كان معه من أهل

مصر فثقل ذلك عليهم وقالوا نتخوف ان يدخل فى هذا ضرر على أهل مصر فترى ان تعظم ذلك على أمير المؤمنين وتقول له هذا أمر لا يعتدل ولا يكون ولا نجد اليه سبيلا فرجع عمرو بذلك الى عمر فضحك حين رآه وقال والذى نفسى بيده لكأنى أنظر اليك يا عمرو والى أصحابك حين أخبرتهم بما أمرت به من حفر الخليج فثقل ذلك عليهم وقالوا يدخل فى هذا ضرر على أهل مصر فترى بأن تعظم ذلك على أمير المؤمنين وتقول له هذا لا يعتدل ولا نجد اليه سبيلا فعجب عمرو من قول عمر وقال صدقت والله يا أمير المؤمنين لقد كان الأمر على ما ذكرت فقال عمر انطلق يا عمرو بعزيمة منى حتى تجد فى ذلك ولا يأتى عليك الحول حتى تفرغ منه ان شاء الله تعالى فانصرف عمرو وجمع لذلك من الفعلة ما بلغ منه ما أراد ثم احتفر الخليج الذى فى حاشية الفسطاط الذى يقال له خليج امير المؤمنين فساقه من النيل الى القلزم فلم يأت الحول حتى فرغ وجرت فيه السفن فحمل فيه ما اراد من الطعام الى المدينة ومكة فنفع الله بذلك اهل الحرمين وسمى خليج امير المؤمنين ثم لم يزل يحمل فيه الطعام حتى حمل فيه عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه ثم ضيعه الولاة بعد ذلك فترك وغلب عليه الرمل فانقطع وصار منتهاه الى ذنب التمساح من ناحية بطحا القلزم قال ابن عبد الحكم وحدثنى اخى عبد الحكم بن عبد الله بن عبد الحكم حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن ابن حسنة عن عروة ان عمر بن الخطاب قال لعمرو بن العاص حين قدم عليه قد عرفت الذى أصاب العرب وليس جند من الاجناد ارجى عندى من ان يغيث الله بهم اهل الحجاز من جندك فان استطعت ان تحتال لهم حيلة حتى يغيثهم الله فقال عمرو قد عرفت انه كانت تأتينا سفن فيها تجار من اهل مصر قبل الاسلام فلما فتحنا مصر انقطع ذلك الخليج واستد وتركته التجار فان شئت ان نحفره فننشئ فيه سفنا يحمل فيها الطعام الى الحجاز فعلته قال عمر نعم فحفره عمرو وعالجه وجعل فيه السفن حدثنا أبى حدثنا سفيان ابن عيينة عن ابن ابى نجيح عن ابيه ان رجلا اتى عمرو بن العاص من قبط مصر قال أرأيتك ان دللتك على مكان تجرى فيه السفن حتى تنتهى الى مكة والمدينة أتضع عنى الجزية وعن اهل بيتى قال نعم فكتب الى عمر فكتب اليه أن افعل فلما قدمت السفن الجار خرج عمر حاجا او معتمرا فقال للناس سيروا بنا ننظر الى السفن التى سيرها الله الينا من ارض

فرعون

فرعون قال ابن زولاق وليس بمصر خليج سلامي غيره قال وكان حجاج البحر يركبون فيه من ساحل تنيس يسيرون فيه ثم ينتقلون بالقلزم الى المراكب الكبار

(ذكر انتقاض عهد الاسكندرية وسببه)

وذلك في خلافة عثمان رضي الله عنه قال ابن عبد الحكم حدثنا عثمان بن صالح عن الليث بن سعد قال عاش عمر بن الخطاب بعد فتح مصر ثلاث سنين قدم عليه فيها عمرو وقدمتين استخلف في احداهما زكريا بن جهم العبدي على الجند ومجاهد بن جبير مولى بني نوفل على الخراج فسأله عمر من استخلفت فذكر له مجاهد بن جبير فقال عمر مولى بني غزوان قال نعم انه كاتب فقال عمر ان العلم ليرفع صاحبه واستخلف في القدمة الثانية عبد الله بن عمر حدثنا ثوبان بن أبي رقية عن حيوة بن شريح عن الحسن بن ثوبان عن أبي رقية قال كان سبب نقض الاسكندرية العهد ان صاحب أخنا قدم على عمرو بن العاص فقال اخبرنا ما على احدنا من الجزية فقال عمرو لو أعطيتني من الركن الى السقف ما أخبرتك انما انتم خزانة لنا ان كثر علينا كثرنا عليكم وان خفف عنا خففنا عنكم فغضب صاحب اخنا فخرج الى الروم فقدم بهم فهزمهم الله وأسر القبطي فأتي به الى عمرو فقال له الناس اقتله قال لا بل انطلق فجئنا بجيش آخر حدثنا سعيد بن سابق قال كان اسمه طلما وان عمرا لما أتي به سوره وتوجه وكساه برنس ارجوان وقال له ائتنا بمثل هؤلاء فرضي باداء الجزية فقيل لطلما لو أتيت ملك الروم فقال لو أتيته لقتلني وقال قتلت اصحابي حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب قال كانت الاسكندرية انتقضت وجاءت الروم وعليهم منويل الخصي في المراكب حتى ارسى بالاسكندرية فاجابهم من بها من الروم ولم يكن المقوقس تحرك ولا نكث وقد كان عثمان بن عفان رضي الله عنه عزل عمرو بن العاص وولى عبد الله بن سعد فلما نزلت الروم بالاسكندرية سأل اهل مصر عثمان ان يقر عمرا حتى يفرغ من قتال الروم فان له معرفة بالحرب وهيبة في قلب العدو ففعل وكان على الاسكندرية سورها فحلف عمرو بن العاص لئن اظفره الله عليهم ليهدمن سورها حتى يكون مثل بيت الزانية يؤتى من كل مكان فخرج عليهم عمرو

في البر والبحر وضموا الى المقوقس من اطاعه من القبط فاما الروم فلم يطعه منهم
احد فقال خارجة بن حذافة لعمرو ناهضهم القتال قبل ان يكثر عددهم ولا
آمن ان تنتقض مصر كلها فقال عمرو لا ولكن ادعهم حتى يسيروا الى ثم
يصيبون من مروا به فيخزي الله بعضهم ببعض فخرجوا من الاسكندرية ومعهم
من نقض من أهل القرى فجعلوا ينزلون القرية فيشربون خمورها ويأكلون
اطعمتها وينتهبون ما مروا به فلم يتعرض لهم عمرو حتى بلغوا نقيوس فلقوهم في
البر والبحر فبدأت الروم والقبط فرموا بالنشاب في الماء رميا حتى أصاب
النشاب يومئذ فرس عمرو في لبته وهو في البر فعقر فنزل عنه عمرو ثم خرجوا من
البحر فاجتمعوا هم والذين في البر فنضحوا المسلمين بالنشاب فاستأخر المسلمون عنهم شيأ
يسيرا وحملوا على المسلمين حملة ولى المسلمون منها وانهزم شريك بن سمى في خيله
وكانت الروم قد جعلت صفوفا خلف صفوف وبرز يومئذ بطريق ممن جاء من
أرض الروم على فرس له عليه سلاح مذهب فدعى الى البراز فبرز اليه رجل من
زبيد يقال له حومل يكنى أبا مدحج فاقتتلا طويلا برمحين يتطاردان ثم ألقى
البطريق الرمح وأخذ السيف وألقى حومل رمحه وأخذ سيفه وكان يعرف
بالنجدة وجعل عمرو يصيح أبا مدحج فيجيبه لبيك والناس على شاطئ النيل في البر
على تعبئتهم وصفوفهم فتجاولا ساعة بالسيفين ثم حمل عليه البطريق فاحتمله
وكان نحيفا فاخترط حومل خنجرا كان في منطقته أو في ذراعه فضرب به نحر العلج
أو ترقوته فاثبته فوقع عليه وأخذ سلبه ثم مات حومل بعد ذلك بأيام فرؤي عمرو
يحمل سريره بين عمودي نعشه حتى دفنه بالمقطم ثم شد المسلمون عليهم فكانت
هزيمتهم فطلبهم المسلمون حتى ألحقوهم الاسكندرية ففتح الله عليهم وقتل
منويل الخصي حدثنا الهيثم بن زياد ان عمرو بن العاص قتلهم حتى أمعن في
مدينتهم فكلم في ذلك فامر برفع السيف عنهم وبنى في ذلك الموضع الذي رفع فيه
السيف مسجدا وهو المسجد الذي بالاسكندرية يقال له مسجد الرحمة وانما سمي
مسجد الرحمة لرفع عمرو السيف هنالك وهدم سورها كله وجمع عمرو ما أصابه
منهم فجاءه أهل تلك القرى ممن لم يكن نقض فقالوا قد كنا على صلحنا وقد مر علينا
هؤلاء اللصوص فاخذوا متاعنا ودوابنا وهو قائم في يديك فرد عليهم عمرو ما كان
لهم من متاع عرفوه وأقاموا عليه البينة * رجع الى حديث يزيد بن أبي حبيب
قال

قال فلما هزم الله الروم أراد عثمان عمرا أن يكون على الحرب وعبد الله بن سعد على الخراج فقال عمرو أنا اذا كماسك البقرة بقرنيها وآخر يحلبها فأبى عمرو حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن وهب عن موسى بن على عن أبيه عن عمرو ابن العاص انه فتح الاسكندرية الفتحة الاخيرة عنوة قسرا فى خلافة عثمان بعد موت عمر بن الخطاب حدثنا عبد الملك حدثنا ابن لهيعة قال كان فتح الاسكندرية الاول سنة احدى وعشرين وفتحها الآخر سنة خمسة وعشرين وقال غير ابن لهيعة وأقام عمرو بعد فتح الاسكندرية شهرا ثم عزله عثمان رضى الله عنه وولى عبد الله بن سعد وكان عمر بن الخطاب ولى عبد الله بن سعد من الصعيد الى الفيوم فكتب عثمان بن عفان الى عبد الله بن سرح يؤمره على مصر كلها فلما كان سنة خمس وثلاثين مشت الروم الى قسطنطين بن هرقل فقالوا نترك الاسكندرية فى أيدى العرب وهى مدينتنا الكبرى فقال ما أصنع بكم ما تقدرون ان تماسكوا ساعة اذا لقيتم العرب قالوا على انا نموت فتبايعوا على ذلك فخرج فى ألف مركب يريد الاسكندرية فسار فى أيام عالية من الريح فبعث الله عليهم ريحا فغرقتهم الا قسطنطين نجا بمركبه فالقته الريح بصلقية فسألوه عن أمره فأخبرهم فقالوا شمت النصرانية وأفنيت رجالها ولو دخل العرب علينا لم نجد من يردهم فقال خرجنا مقتدرين فاصابنا هذا فصنعوا له الحمام ودخلوا عليه فقال ويلكم تذهب رجالكم وتقتلون ملككم قالوا كانه غرق معهم ثم قتلوه وخلوا من كان معهم فى المركب

(ذكر رابطة الاسكندرية)

أخرج ابن عبد الحكم عن يزيد بن أبى حبيب وعبد الله بن هبيرة قالا لما استقامت البلاد وفتح الله على المسلمين الاسكندرية قطع عمرو بن العاص من أصحابه لرباط الاسكندرية ربع الناس خاصة الربع يقيمون ستة أشهر والربع فى السواحل والنصف يقيمون معه قال غيرهما وكان عمر بن الخطاب يبعث كل سنة غازية من أهل المدينة ترابط بالاسكندرية فكانت الولاة لا تغفلها وتكشف رابطتها ولا تأمن الروم عليها وكتب عثمان الى عبد الله بن سعد قد علمت كيف كان هم أمير المؤمنين بالاسكندرية وقد نقضت الروم مرتين

فألزم الاسكندرية رابطتها ثم أجرى عليهم أرزاقهم وأعقب منهم فى كل ستة أشهر
وأخرج عن أبى قبيل ان عتبة بن أبى سفيان عقد لعلقمة بن يزيد الغطيفى على
الاسكندرية وبعث معه اثنى عشر ألفا فكتب علقمة الى معاوية يشكو عتبة
حين غدر به وبمن معه فكتب اليه معاوية انى قد أمددتك بعشرة آلاف من
اهل الشام وبخمسة آلاف من اهل المدينة فكان فيها سبعة وعشرون ألفا
وأخرج ابن حبان فى الضعفاء من طريق عبد الملك بن هرون بن عنترة عن أبيه عن
جده عن على مرفوعا اربعة أبواب من الجنة مفتحة فى الدنيا الاسكندرية
وعسقلان وقزوين وجدة *وأخرج ابن الجوزى فى الموضعات من طريق عمرو
ابن صبيح عن ابان عن انس مرفوعا يحول الله يوم القيامة ثلاثة قرى من زبرجدة
خضراء عسقلان والاسكندرية وقزوين وقال ابن الجوزى عمرو بن صبيح يضع
على الثقات وقال الكندى فى فضائل مصر قال أحمد بن صالح قال لى سفيان ابن
عيينة قال لى يا مصرى أين تسكن قلت أسكن الفسطاط قال أتأتى الاسكندرية
قلت نعم قال لى تلك كنانة الله يحمل فيها خير سهامه وقال عبد الله بن مرزوق
الصدفى لما نعى الى ابن عمى خالد بن يزيد وكان توفى بالاسكندرية لقينى موسى
ابن على بن رباح وعبد الله بن لهيعة والليث بن سعد متفرقين كلهم يقولون اليس
مات بالاسكندرية فأقول بلى فيقولون هو حى عند الله يرزق ويجرى عليه أجر
رباطه ما قامت الدنيا وله أجر شهيد حتى يحشر على ذلك

(ذكر وسيم)

أخرج ابن عبد الحكم من طريق ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن أبى غطيف عن
حاطب بن أبى بلتعة ان عمر بن الخطاب قال يقاتلكم أهل الاندلس بوسيم حتى
يبلغ الدم ثنن الخيل ثم ينهزمون

(ذكر ما يقع بمصر قرب الساعة)

أخرج الحاكم فى المستدرك وصححه من حديث عبد الله بن صالح حدثنى الليث
حدثنى أبو قبيل عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان رجلا من اعداء المسلمين
بالاندلس يقال له ذو العرف يجمع من قبائل المشركين جمعا عظيما يعرف من

بالاندلس

بالاندلس ان لا طاقة لهم به فيهرب أهل القوة من المسلمين فى السفن فيجيزون الى طنجة و يبقى ضعفة الناس وجماعتهم ليس لهم سفن يجيزون عليها فيبعث الله وعلا وينشر لهم فى البحر فيجيز الوعل لا يغطى الماء اظلافه فيراه الناس فيقولون الوعل الوعل اتبعوه فيجيز الناس على أثره كلهم ثم يصير البحر على ما كان عليه و يجيز العدو فى المراكب فاذا حسهم أهل أفريقية هربوا كلهم من أفريقية ومعهم من كان بالاندلس من المسلمين حتى يدخلوا الفسطاط و يقبل ذلك العدو حتى ينزلوا فيما بين ترنوط الى الاهرام مسيرة خمس برد فيملؤن ما هنالك شرا فتخرج اليهم راية المسلمين على الجسر فينصرهم الله عليهم فيهزمونهم و يقتلونهم الى لوبية مسيرة عشر ليال و يستوقد أهل الفسطاط بعجلهم وأدواتهم سبع سنين وينفلت ذو العرف من القتل ومعه كتاب لا ينظر فيه الا وهو منهزم فيجد فيه ذكر الاسلام وانه يؤمر فيه بالدخول فى السلم فيسأل الامان على نفسه وعلى من أجابه الى الاسلام من قومه فيسلم ثم يأتى العام الثانى رجل من الحبشة يقال له أسيس وقد جمع جمعا عظيما فيهرب المسلمون منهم من أسوان حتى لا يبقى فيها ولا فيما دونها أحد من المسلمين الا دخل الفسطاط فينزل اسيس بجيشه منفا فيخرج اليهم راية المسلمين على الجيش فينصرهم الله عليهم فيقتلونهم و يأسرونهم حتى يباع الاسود بعباءة قال الحاكم صحيح موقوف

(ذكر من دخل مصر من الصحابة رضى الله عنهم)

قد ألف الامام محمد بن الربيع الجيزى فى ذلك كتابا فى مجلد ذكر فيه مائة ونيفا وأربعين صحابيا وقد فاته مثل ما ذكر أو أكثر وقد ألفت فى ذلك تأليفا لطيفا استوعبت فيه ما ذكره وزدت عليه ما فاته من تاريخ ابن عبد الحكم وتاريخ ابن يونس وطبقات ابن سعد وتجريد الذهبى وغيرها فزاد فى العدة على ثلاثمائة وها أنا أسوق كتابى المذكور برمته ليستفاد وهو هذا

(در السحابة فيمن دخل مصر من الصحابة)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث بشيرا ونذيرا و بعد فقد ألف الامام محمد بن الربيع الجيزى الذى

والده صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه كانا فيمن دخل مصر من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين في مجلد فاورد فيه مائة ونيفا وأربعين رجلا وأورد فيه أحاديثهم وما رواه أهل مصر وقد فاته جماعة لم يذكرهم ذكر بعضهم ابن عبد الحكم في فتوح مصر وبعضهم ابن يونس في تاريخ مصر وبعضهم ابن سعد في طبقاته وقد أردت ان ألخص كتاب محمد بن الربيع الجيزي وأضم اليه ما فاته مرفوعا عليه صورة ك وأرتبه على حروف المعجم وأزيد التراجم فأذكر الاسم والكنية واللقب واسم الأب والجد والنسب والسن والوفاة وما تفرد الصحابي بروايته وقد أورد نادرة أو غريبة أو كرامة (وسميته) در الصحابة فيمن دخل مصر من الصحابة والله أسأل التوفيق انه ولي الاجابة واليه الانابة *(حرف الهمزة)* (ابرهة بن شرحبيل) ابن برهة بن الصباح الحميري صحابي قال الرشاطي في الانساب وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ففرش له رداءه وكان بالشام وكان يعد من الحكماء وله رواية وقع في مرآة الزمان عن الهيثم ان عمرو بن العاص بعثه الى الفرما ففتحها بعدما فرغ من أمر الفسطاط (أبيض ابن حمال) بالحاء المهملة بن مرثد ابن ذي لحيان بضم اللام المازني السبائي قال ابن الربيع الجيزي أخبرني يحيى ابن عثمان انه شهد فتح مصر قال البخاري وابن السكن له صحبة وأحاديث تعد في أهل اليمن وروى الطبراني انه وفد على أبي بكر الطبراني رضي الله تعالى عنهما لما انتقض عليه عمال اليمن وروى حديثه أصحاب السنن الاربعة وابن حبان وروى أن أبيض بن حمال كان بوجهه حزازة وهي القوبا فالتقمت أنفه فمسح النبي صلى الله عليه وسلم على وجهه فلم يمس ذلك اليوم وبه أثر (أبيض) غير منسوب كان اسمه اسود فغيره النبي صلى الله عليه وسلم بأبيض قال ابن يونس له ذكر فيمن دخل مصر وروى من طريق ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن سهل بن سعد قال كان رجل يسمى اسود فسماه النبي صلى الله عليه وسلم أبيض قال الطبراني تفرد به ابن لهيعة قال الحافظ ابن حجر في الاصابة لا أدري هو أبيض بن حمال أو غيره (أبيض) ك بن هني بن معاوية أبو هبيرة قال في الاصابة أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر ذكره ابن منده في تاريخه واستدركه أبو موسى الاشعري وذكره ابن الكلبي في الجمهرة (أبي) بن عمارة بكسر العين وقيل بضمها أحد من صلى للقبلتين ذكره ابن عبد الحكم مدني فيمن دخل مصر من الصحابة وقال لاهل

مصر

مصر عنه حديثا واحدا ذكر الكلبي ان أبا عمرة أدرك خالد بن سنان الذي يقال له انه كان نبيا وقال المزني في التهذيب مدني سكن مصر له صحبة وحديث في المسح على الخفين (أجد) بالجيم بن عجيان بجيم ومثناة تحتيه بوزن عثمان وقيل بوزن عليان همداني وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر ذكره ابن يونس وقال لا أعلم له رواية وخطته معروفة بجيزة مصر قال في الاصابة وضبطه ابن العربي بالحاء المهملة فوهم (الاحب) بن مالك بن سعد الله ذكره ابن الربيع فيمن دخلها ممن أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولا تعرف له رواية وقال في الاصابة سماه ابن الرباع أحب والصواب الأحب وسيأتي (أحمر) ك بن قطن الهمداني قال في الاصابة شهد فتح مصر يقال له صحبة ذكره ابن ماكولا عن ابن يونس (أدهم) ك بن خطرة اللخمي الراشدي من بني راشدة ابن أذينة بن خذيلة بن لخم قال ابن ماكولا هو صحابي ذكره سعيد بن عفير في أهل مصر ولم يقع له رواية وذكره ابن يونس (الارقم) ك ابن حنيفة التجيبي من بني نصر بن معاوية قال ابن منده سمعت ابن يونس يقول انه شهد فتح مصر وعده في الصحابة (أسعد) ك بن عطية بن عبيد القضاعي البلوي ذكره ابن يونس وقال بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر له ذكر وليست له رواية (امرء القيس) بن الفاخر بن الطماخ الخولاني أبو شرحبيل شهد فتح مصر وله ذكر في الصحابة قاله ابن منده (أوس) ك بن عمرو بن عبد القاري نزيل مصر قال القضاعي في الخطط له صحبة ذكره في الاصابة (اياس ك) بن البكير ويقال ابن أبي البكير بن عبد ياليل ابن ثابت الليثي قال ابن الربيع بدري شهد فتح مصر ولاهل مصر عنه حديث واحد أخبرنيه مقدم ابن داود حدثنا أبو الاسود نصر بن عبد الجبار عن ابن لهيعة عن عياش بن عباس عن عيسى بن موسى عن اياس بن البكير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات يوم الجمعة كتب الله له أجر شهيد ووقي فتنة القبر وقال ابن يونس شهد فتح مصر ومات سنة أربعة وثلاثين واستشهد أخوه عاقل ببدر وأخوهم خالد يوم الرجيع وأخوهم عامر باليمامة قال ابن اسحاق لا نعلم أربعة اخوة شهدوا بدرا غير اياس واخوته وهاجروا جميعا (اياس) ك بن عبد الاسد القاري حليف بني زهرة ذكره سعيد بن عفير فيمن شهد فتح مصر من الصحابة واختط بها دارا أخرجه ابن منده وذكره أيضا ابن عبد الحكم (أيمن)

ابن حريم بالمهملة ثم الراء ابن الاخرم بن شداد بن عمرو بن فاتك الاسدى قال المبرد في الكامل له صحبة وقال المرزباني يقال له صحبة وقال ابن عبد البر اسلم يوم الفتح وهو غلام يفعه وقال ابن السكن يقال له صحبة وأخرج له الترمذى حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم واستغربه وقال لا نعرف لأيمن سماعا عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الصولى كان أيمن يسمى خليل الخلفاء لاعجابهم به وبحديثه لفصاحته وعلمه وكان به وضح بعيره بن عفران فكان عبد العزيز ابن مروان وهو أمير مصر يواكله ويحتمل ما به من الوضح لاعجابه به كذا نقله في الاصابة وهو صريح في انه كان بمصر وقال المزني في التهذيب ذكره ابن منده وغيره في الصحابة وكناه أبو عطية الشاعر وقال شامى مختلف في صحبته ومن شعره في قتل عثمان

ان الذين تولوا قتله سفها * لقوا اثاما وخسرانا وما ربحوا

(الاكدر) بن حمام بن عامر بن صعب اللخمى قال في الاصابة له ادراك قال سعيد بن عفير شهد فتح مصر هو وأبوه وقال ابو عمرو الكندى في كتاب الخندق حدثني يحيى بن ابي معاوية بن خلف بن ربيعة عن أبيه حدثني الوليد ابن سليمان قال كان أكدر علويا وكان ذا دين وفضل وفقه في الدين وجالس الصحابة وروى عنهم وهو صاحب الفريضة التي تسمى الاكدرية وكان ممن سار الى عثمان وكان معاوية يتألف قومه به وكان يكرمه ويدفع اليه عطاءه ويرفع مجلسه فلما حاصر مروان أهل مصر أجاب عليه الاكدر بقومه وحاربه بكل أمر يكرهه فلما صالح مروان أهل مصر علم ان الاكدر سيعود الى فعلاته فأنب عليه قوما من أهل الشام فادعوا عليه قتل رجل منهم فدعاه فاقاموا عليه الشهادة فامر بقتله قال فحدثني موسى بن على بن رباح عن أبيه قال كنت واقفا بباب مروان حين دعا الاكدر فجاء ولم يدر فيم دعى له فما كان باسرع من ان قتل فتنادى الجند قتل الاكدر قتل الاكدر فلم يبق احد حتى لبس سلاحه وحضروا باب مروان وهم زيادة على ثمانين ألف انسان فاغلق مروان بابه خوفا فضوا وذهب دم الاكدر هدرا وروى ابو عمرو الكندى من طريق ابن لهيعة قال مرض الاكدر بن حمام بالمدينة ليالي عثمان فجاءه على بن ابي طالب رضى الله عنه عائدا فقال كيف تجدك قال بابي أنت يا أمير المؤمنين

المؤمنين قال كلا لتعيش زمانا و يغدر بك غادر وتصير الى الجنة ان شاء الله تعالى وقال ابن أبي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان قال قلت للاعمش لم سميتم الفريضة الاكدرية قال طرحها عبد الملك بن مروان على رجل يقال له الاكدر وكان ينظر في الفرائض فاخطأ فيها قال في الاصابة لعله طرحها عليه قديما وعبد الملك يطلب العلم بالمدينة والا فالاكدر قتل قبل ان يلي عبد الملك الخلافة وروى ابن المنذر في التفسير عن ابن جريج في قوله تعالى لم يمسسهم سوء قال قدم رجل من المشركين من بدر فاخبر أهل مكة بخيل محمد فرعبوا فجلسوا فقال* نفرت قلوصي من خيول محمد* وعجوة منشورة كالعجد واتخذت ما قديده وعد* زعموا انه الاكدر بن حمام أورده الحافظ ابن حجر رحمه الله في الاصابة في قسم المخضرمين وهم من أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلم الا بعد وفاته وهم صحابة في قول ابن عبد البر وطائفة *(حرف الباء)* *(بحر)* بضم أوله وضم المهملة أيضا بن اضبع بضمتين أيضا ابن امية بن محمد الرعيني قال ابن يونس وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر وقال في ترجمة حفيده مروان بن جعفر بن خليفة بن بحر كان شاعرا وهو القائل

وجدي الذي عاطى الرسول بيمينه * وحنت اليه من بعيد رواحله

قال وحفيدة الآخر أبو بكر بن محمد ولي مراكب دمياط في خلافة عمر بن عبد العزيز ذكره ابن يونس (برتا) بن الاسود بن عبد شمس القضاعي قال ابن يونس له صحبة شهد فتح مصر وقتل يوم فتح الاسكندرية (برح) بكسر أوله وسكون الراء بعدها مهملة بن عسكر بضم العين المهملة وسكون السين المهملة وضم الكاف بعدها راء كذا ضبطه ابن ماكولا ونسبه الى قضاعة وقال المنذري كان السلفي يقول عسكل بلام وقال ابن عبد الحكم يقال ابن حسكل والصواب عسكل قال ابن يونس له وفادة على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر واختط بها وسكنها وهو معروف من أهل البصرة (بسر) بضم أوله وسكون المهملة ابن أرطاة أو ابن أبي ارطاة قال ابن حبان وهو الصواب وقال في الاصابة وهو الاصح واسم أبي ارطاة عمير بن عويمر القرشي العامري أبو عبد الرحمن مختلف في صحبته وصحح انه له صحبة أهل الشام وابن حبان والدارقطني قال ابن يونس كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد فتح مصر واختط بها

وكان من شيعة معاوية شهد صفين معه وولى البحرين له ووسوس فى آخر أيامه وقال ابن السكن مات وهو خرف وقال ابن حبان كان يلى لمعاوية الأعمال وكان اذا دعا ربما استجيب له قال ابن الربيع وابن السكن مات أيام معاوية بدمشق وقال خليفة وابن حبان مات فى أيام عبد الملك ابن مروان بالمدينة وقال المسعودى مات فى خلافة الوليد سنة ست وثمانين وقال الواقدى ولد قبل وفاة النبى صلى الله عليه وسلم بسنتين وقال يحيى بن معين مات النبى صلى الله عليه وسلم وهو صغير وقال ابن الربيع ولاهل مصر عنه حديث واحد وحكاية ثم روى من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب قال كان بسر اذا ركب البحر قال أنت بحر وأنا بسر على وعليك الطاعة لله سيروا على بركة الله وقال المزنى فى التهذيب لم يروعن النبى صلى الله عليه وسلم سوى حديثين حديث لا تقطعوا الايدى فى الغزو وأخرجه أبو داود والترمذى والنسائى وحديث (بشر) ك بن ربيعة الخثعمى ويقال الغنوى قال أبو حاتم مصرى له صحبة وقال ابن السكن عداده فى أهل الشام وقال ابن الربيع دخل مصر روى حديثه أحمد والبخارى فى التاريخ والطبرانى وابن السكن وغيرهم من طريق المنذر بن المغيرة المغافرى عن عبد الله بن بشر بن ربيعة الغنوى عن أبيه انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول لتفتحن القسطنطينية ولنعم الامير أميرها ولنعم الجيش ذلك جيشها قال عبد الله فدعانى مسلمة بن عبد الملك فسألنى فحدثته بهذا الحديث فغزا القسطنطينية (بشير) ك بفتح أوله وكسر المعجمة بن جابر بن عراب بضم المهملة العبسى قال ابن يونس وفد على النبى صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر ولا نعرف له رواية وقال فى الاصابة ضبطه ابن السمعانى بتحتية ثم بمهملة مصغر (بصرة) ابن أبى بصرة الغفارى قال فى الاصابة له ولابيه صحبة معدود فيمن نزل مصر أخرج حديث مالك والاربعة بسند صحيح وقال ابن حبان يقال ان له صحبة وقال المزنى فى التهذيب له عن النبى صلى الله عليه وسلم حديث واحد رواه عنه أبو هريرة وهو حديث لا تعمل المطى الا الى ثلاث مساجد قلت قد ذكره ابن سعد أيضا فيمن نزل مصر من الصحابة وقال هو وأبوه وابنه صحبوا النبى صلى الله عليه وسلم ورووا عنه وقال الذهبى فى التجريد هو وأبوه صحابيان نزلا بمصر (بلال) بن حارث ابن عاصم بن سعيد بن قرة المزنى أبو عبد الرحمن من أهل المدينة أقطعه

النبى

النبي صلى الله عليه وسلم العقيق وكان صاحب لواء مزينة يوم الفتح وكان يسكن
وراء المدينة ثم تحول الى البصرة ذكره ابن سعد فى الطبقة الثالثة من المهاجرين
وقال ابن الربيع شهد فتح مصر وتوفى سنة ستين وهو ابن ثمانين سنة (بدر)
ك بن عامر الهذلى ذكره أبو الفرج الاصبهانى انه شاعر مخضرم اسلم فيمن
أسلم فى عهد عمر ونزل هو وابن عمه عمر مصر وأورد له فى ذلك أشعارا ذكره فى
الاصابة فى قسم المخضرمين *(حرف التاء)* (تميم) بن أوس بن حارثة الدارى
أبو رقية بقاف مصغر من مشاهير الصحابة أسلم سنة تسع هو وأخوه نعيم وذكر
للنبي صلى الله عليه وسلم قصة الجساسة والدجال فحدث عنه النبي صلى الله عليه
وسلم بذلك على المنبر وعد ذلك من مناقبه وأورده أهل الحديث أصلا لرواية
الاكابر عن الاصاغر وكان نصرانيا من علماء أهل الكتاب قال أبو نعيم وكان
راهب أهل عصره وعابد فلسطين وغزا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو أول
من أسرج السراج فى المسجد وأول من قص وذلك فى خلافة عمر قال ابن الربيع
شهد فتح مصر ولأهل مصر عنه حديث واحد وسكن فلسطين بعد قتل عثمان
وكان النبي صلى الله عليه وسلم أقطعه بها قرية عينون مات سنة أربعين (تميم) بن
اياس بن البكير الليثى تقدم والده ذكره ابن يونس وقال شهد فتح مصر وقتل
بها مع من استشهد قال فى الاصابة وكان ذلك سنة عشرين ومقتضاه ان يكون
ولد فى عهد النبي صلى الله عليه وسلم (تبيع) ك بن عامر الحميرى أبو عبيدة بن
امرأة كعب الاحبار قال فى الاصابة فى قسم المخضرمين أدرك الجاهلية وذكره
خليفة فى الطبقة الاولى من أهل الشام وذكره أبو بكر البغدادى فى الطبقة العليا
من أهل حمص التى تلى الصحابة قال وكان رجلا دليلا للنبي صلى الله عليه وسلم
فعرض عليه الاسلام فلم يسلم حتى توفى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم مع أبى بكر
قال ابن يونس مات بالاسكندرية سنة احدى ومائة *(حرف الثاء)* ثابت بن
الحارث ويقال ابن حارثة الانصارى قال الذهبى فى التجريد يعد فى المصريين
روى عنه الحارث بن يزيد وقال البغوى لا أعلم له غير حديث واحد قال فى
الاصابة بل له حديثان آخران والثلاثة من طريق ابن لهيعة عن الحارث بن
يزيد عنه وقال الحسينى مصرى شهد بدرا (ثابت) ابن رويفع ويقال رفيع
الانصارى قال ابن أبى حاتم ثابت بن رويفع له صحبة سمعت أبى يقول هو شامى

وهو عندى رويفع بن ثابت وقال ابن السكن نزل مصر وروى البخارى فى تاريخه وابن منده وابن السكن من طريق الحسن البصرى قال أخبرنى ثابت ابن رويفع من أهل مصر وكان يؤمر على السرايا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اياكم والغلول الحديث وقال ابن يونس ثابت بن رويفع بن ثابت بن السكن الانصارى روى عن أبى مليكة البلوى روى عنه يزيد بن أبى حبيب وقد روى الحسن البصرى عن ثابت بن رفيع من أهل مصر وأظنه ثابت بن رويفع هذا فان أباه معروف الصحبة فى المصريين وقال البخارى فى كتاب الصحابة ثابت بن رويفع بن ثابت الانصارى المصرى وكان يؤمر على السرايا سمع من النبى صلى الله عليه وسلم حديث اياكم والغلول فى المصريين (ثابت) ك بن طريف المرادى قال فى الاصابة شهد فتح مصر وله صحبة ذكره ابن منده عن ابن يونس (ثابت) ك بن النعمان بن أمية بن امرء القيس أبو حية شهد فتح مصر قال ابن البرقى وابن يونس وليس هو البدرى ووهم ابن منده فوحدهما (ثابت) ك مولى الاخنس بن شريف قال فى الاصابة ذكر عبدان انه شهد بدرا ولا يعرف له رواية وقد شهد فتح مصر أخرجه أبو موسى وقال الذهبى فى التجريد مهاجر شهد فتح مصر (ثعلبة) الانصارى والد عبد الرحمن نزيل مصر روى عنه ابنه عبد الرحمن حديثا فى السرقة أخرجه ابن ماجه قاله فى الاصابة (ثعلبة) بن أبى رقية اللخمى شهد فتح مصر ذكره ابن يونس وأخرجه ابن منده (ثوبان) بن بجدد ويقال ابن جحدر مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل السراة أصابه سبا فاشتراه النبى صلى الله عليه وسلم فأعتقه ولم يزل معه فى الحضر والسفر حتى توفى صلى الله عليه وسلم فخرج الى الشام فنزل الرملة ثم انتقل الى حمص فأقام بها الى أن مات بها سنة أربعة وخمسين قال ابن كثير ويقال انه توفى بمصر وقال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه حديث واحد وروى ابن السكن عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لاهله فقلت انا من أهل البيت فقال فى الثالثة نعم مالم تقم على باب سدة أو تأتى أميرا تسأله وروى أبو داود عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكفل لى أن لا يسأل الناس واتكفل له بالجنة فقال ثوبان أنا فكان لا يسأل أحدا شيأ (ثمامة) ك الرومانى مولاهم قال

فى

فى الاصابة له ادراك شهد مع مولاه خارجة بن عراك فتح مصر صحبة عمرو بن العاص ذكره ابن يونس (ثمامة) ك بن أبى ثمامة بكر الجذامى أبو سودة قال فى التجريد له ذكر فى تاريخ مصر وصحبة

(حرف الجيم) جابر بن اسامة الجهنى يكنى أبا سعاد نزل مصر ومات بها قاله ابن يونس (جابر) بن عبد الله بن عمرو بن حرام الانصارى يكنى أبا عبد الله وأبا عبد الرحمن وأبا محمد أحد المكثرين عن النبى صلى الله عليه وسلم روى مسلم عنه انه غزا مع النبى صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة وفى مصنف وكيع عن هشام بن عروة قال كان لجابر بن عبد الله حلقة فى المسجد النبوى يؤخذ عنه العلم قال ابن الربيع قدم مصر على عقبة ابن عامر ويقال على عبد الله بن أنيس يسأله عن حديث القصاص وذلك فى ايام مسلمة بن مخلد ولاهل مصر عنه نحو عشرة أحاديث أخرج البغوى عن قتادة قال كان آخر أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم موتا بالمدينة جابر بعد ان عمى قال ابن حبان مات بعد ان عمى سنة ثمان وسبعين وقيل سنة سبع وقيل سنة أربع وقيل سنة ثلاث وستين وقيل انه عاش أربع وتسعين سنة

(ذكر الحديث الذى رحل فيه جابر بن عبد الله الى مصر)

قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا سعيد بن عبد العزيز التنوخى قال قدم جابر بن عبد الله على مسلمة بن مخلد وهو أمير على مصر فقال له ارسل الى عقبة بن عامر الجهنى حتى أسأله عن حديث سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل اليه وقال ابن الربيع حدثنى أحمد بن عبد الرحمن بن وهب حدثنى عمى بن وهب حدثنى محمد بن مسلم الطائفى عن القاسم بن عبد الواحد عن عبد الله ابن محمد بن عقيل بن أبى طالب عن جابر بن عبد الله الانصارى قال كان عند عبد الله بن أنيس الجهنى وكان عداده فى الانصار يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فى القصاص قال جابر بن عبد الله فخرجت الى السوق فاشتريت بعيرا ثم شددت عليه رحلا ثم سرت اليه شهرا فلما قدمت عليه مصر سألت عنه حتى وقفت على بابه فسلمت فخرج على غلام أسود فقال من أنت قلت جابر بن عبد الله فدخل عليه فذكر ذلك فقال قل له أصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج الغلام فقال ذلك فقلت نعم فخرج الى والتزمنى

والتزمته فقال ماجاء بك يا أخى قلت حديث تحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى القصاص لم يبق أحد يحدث به عن رسول الله غيرك أردت أن أسمعه منك قبل أن تموت أو أموت قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة حشر الله الناس حفاة عراة غرلا بهما ثم جلس على كرسيه تبارك وتعالى ثم ينادى بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب يقول أنا الملك الديان لا ظلم اليوم لا ينبغى لاحد من أهل الجنة يدخل الجنة ولا ينبغى لاحد من أهل النار يدخل النار ولاحد من أهل الجنة عنده مظلمة حتى اطلمه بيد قيل يا رسول الله فكيف وانما نأتى الله يوم القيامة حفاة عراة غرلا بهما قال من الحسنات والسيآت قال له بعض القوم ما البهم قال سألت عنها جابر ابن عبد الله قال الذين لا شئ معهم قال ابن عبد البر عن ابن الربيع وحدثنا على ابن الحسن عن ابن الربيع ابن اسحق عن أحمد بن يحيى بن دريد عن ابى نعيم عن ابن المبارك عن داود عن عبد الرحمن العطار عن القاسم بن عبد الواحد ابن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال سرت الى عبد الله بن أبى أنيس وهو بمصر اسأله عن حديث ثم ذكره (جابر) بن ماجه الصدفى قال ابن يونس وفد على النبى صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر وروى ابن لهيعة عن عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصدفى عن أبيه عن جده مرفوعا قال سيكون بعدى خلفاء وبعد الخلفاء امراء وبعد الامراء ملوك وبعد الملوك جبابرة وبعد الجبابرة يخرج رجل من أهل بيتى يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا ثم يكون من بعده القحطانى والذى نفس محمد بيده ماهو بدونه قال فى الاصابة وقد خالفه فيه الاوزاعى فرواه عن قيس بن جابر عن أبيه عن جده فعلى هذا فالرواية لماجد والد جابر ويكون الضمير فى رواية ابن لهيعة فى قوله عن جده تعود الى قيس انتهى قلت قال ابن الربيع جابر الصدفى ويقال قيس الصدفى وأورد الحديث من طريق ابن لهيعة عن عبد الرحمن بن جابر بن قيس عن أبيه عن جده ثم قال وروى عبد الرحمن بن قيس بن جابر والله أعلم (جابر) بن ياسر بن عويص بمهملتين بوزن قدير الرعينى القتبانى قال ابن قتيبة له ذكر فى الصحابة وقال ابن يونس شهد فتح مصر وهو جد جابر وعياش بن عباس بن جابر لا يعرف له حديث (جاحل) أبو محمد الصدفى روى ابن منده من طريق بن وهب حدثنا أبو الاشيم

مؤذن

مؤذن مسجد دمياط عن شرحبيل بن زيد عن محمد بن مسلم ابن جاحل عن أبيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أحصاهم لهذا القرآن من أمتي منافقوهم قال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وذكره أبو نعيم فقال ليست له صحبة ولم يذكره أحد من المتقدمين ولا من المتأخرين قال في الاصابة وقد ذكره محمد بن الربيع الجيزي في تاريخ الصحابة الذين نزلوا مصر وقال لا نعرف له حضور الفتح ولا خطة بمصر وللمصريين عنه حديث واحد وذكر أيضا ابن يونس وابن زيد فلابن منده فيهم اسوة انتهى قلت قال ابن الربيع ولم يرو عنه غير أهل مصر فيما أعلم (جبارة) بالكسر والتخفيف بن زرارة البلوى قال ابن يونس صحب النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر وليست له رواية وقال ابن الربيع بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر وكان اسمه جبارة فسماه النبي جبارة (جبر) بن عبد القبطي مولى بني غفار ويقال مولى أبي بصرة الغفاري قال في الاصابة حكى ابن يونس عن الحسن بن علي بن خلف بن قديد انه كان رسول المقوقس بمارية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحسن وقد رأيت بعض ولده بمصر قال في التجريد قال سعيد بن عفير والقبط تفتخر بأن منهم من صحب النبي صلى الله عليه وسلم وقال هانئ بن المنذر مات سنة ثلاث وستين وذكر ابن ماكولا جبر بن أنس ابن سعد بن عبد الله من عبد ياليل بن حرام بن غفار الغفاري قال وهو جبر بن عبد الله القبطي انتهى قلت وفي فتوح عبد الحكم ما نصه تزعم القبط ان رجلا منهم قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدون جبرا وهو كان رسول المقوقس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمارية واختها وما أهدى معهما (جبلة) بن عمرو بن ثعلبة بن أسيد الانصاري أخو أبي مسعود البدري ذكره الطبراني فيمن شهد صفين مع علي في الصحابة وروى البخاري في تاريخه وابن السكن من طريق بكير بن السكن ابن الاشج عن سليمان بن يسار انهم كانوا في غزوة بالمغرب مع معاوية بن خديج فنفل الناس ومعه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد ذلك غير جبلة بن عمرو الانصاري ورواه ابن منده وابن الربيع من طريق خالد ابن أبي عمران عن سليمان بن يسار انه سئل عن النفل في الغزو فقال لم أر احدا يعطيه غير ابن خديج نفلنا في أفريقية الثلث بعد الخمس ومعنا من أصحاب رسول

الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين الاولين ناس كثير فأبى جبلة بن عمرو
الانصاري أن يأخذ منه شيأ وقال في التجريد شهد أحدا وشهد فتح مصر وشهد
صفين وغزا أفريقية مع معاوية بن خديج سنة خمسين وكان فاضلا من فقهاء
الصحابة قاله ابن عبد البر وقال روى عنه من اهل المدينة ثابت بن عبيد
وسليمان بن يسار وقال ابن سيرين كان بمصر رجل من الانصار يقال له جبلة
صحابي جمع بين امرأة رجل وابنته من غيرها (جدرة) بضم ثم سكون بن سبرة
الثقفي قال ابن يونس له صحبة وشهد فتح مصر (جديع) بن نضير بالتصغير
فيهما المرادي الكعبي قال ابن يونس في تاريخ مصر له صحبة وخدم النبي
صلى الله عليه وسلم ولا أعلم له رواية وهو جد أبي ظبيان بن عبد الرحمن بن
مالك (جرهد) بن خويلد بن بجرة الاسلمي أبو عبد الرحمن كان من أهل الصفة
قال ابن الربيع شهد فتح مصر روى الطبراني عن جرهد انه اكل بيده الشمال
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كل باليمين فقال انها مصابة فنفث عليها
فما شكى حتى مات قال الواقدي كانت له صحبة بالمدينة ومات بها في آخر
خلافة يزيد وقال غيره مات سنة احدى وستين (جعثم) الخير بن خليبة
ابن ساجي بن موهب الصدفي بايع تحت الشجرة وكساه النبي صلى الله عليه وسلم
قميصه ونعليه واعطاه من شعره قال ابن يونس شهد فتح مصر ووهم ابن عبد البر
حيث قال انه قتل في الردة لتصحيف وقع له نبه عليه في الاصابة (جميل)
ابن معمر الجمحي قال المبرد في الكامل له صحبة وكان قاضيا لعمر بن الخطاب
ولا نسب بينه وبين جميل العذري الشاعر المشهور نسب يثبته وهو الذي أخبر
قريشا باسلام عمر حين أخبره واستكتمه ثم أسلم وشهد فتح مكة وحنينا قال ابن
يونس وشهد فتح مصر ومات في أيام عمر وحزن عليه حزنا شديدا وقارب المائة فانه
شهد فتح الفجار وهو رجل وكان أبوه من كبار الصحابة (جنادح) بن ميمون قال ابن
منده عن ابن يونس يعد في الصحابة وشهد فتح مصر (جنادة) بن أبي أمية
الازدي أبو عبد الله الشامي مختلف في صحبته قال في الاصابة وقد روى حديثين
صحيحين دالين على صحة صحبته قال ولم يصح عندي اسم أبيه وقال ابن يونس
كان من الصحابة شهد فتح مصر وروى عنه أهلها وولي البحر لمعاوية وكذا
قال ابن الربيع قال خليفة مات سنة ثمانين وقال في التجريد له صحبة شهد فتح

مصر

مصر واسم أبيه كثير (جنادة) بن مالك الازدي قال في التجريد نزل مصر قال وقد قال ابن سعد انه غير جنادة بن أبي أمية وتابعه على ذلك ابن عبد البر زاد في الاصابة وفرق بينهما أيضا أبو حاتم وغير واحد وأنكر عبد الغني بن سرور المقدسي على أبي نعيم الجمع بينهما قال وجمع بينهما أيضا ابن السكن وابن منده والذي يظهر انه وهم (جناب) بن مرثد أبو هانئ الرعيني أسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبايع معاذا باليمن ثم شهد فتح مصر ذكره ابن يونس وغيره وأورده في الاصابة في قسم المخضرمين

(حرف الحاء) (حابس) بن ربيعة التميمي قال ابن حبان له صحبة وقال ابن السكن يعد في المصريين وروى عنه ابنه حية بتشديد التحتية انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول العين حق رواه أحمد والبخاري في تاريخه والترمذي وابن خزيمة (حابس) بن سعيد الثمالي ذكره عبد الصمد بن سعيد الحمصي في تسمية من نزل بحمص من الصحابة قال وكان بحمص ثم ارتحل الى مصر (الحارث) ابن تبيع الرعيني ذكر عبد الغني بن سعيد عن ابن يونس انه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شهد فتح مصر وأبوه ضبطه عبد الغني بضم الفوقية وابن ماكولا بفتحها (الحارث) بن حبيب بن خزيمة بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري ذكره خليفة ابن خياط فيمن نزل مصر من الصحابة قال وقتل بافريقية مع معبد بن العباس بن عبد المطلب (الحارث) بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد البر له رواية وأمه حجيلة بنت جندب الهلالية وقيل أم ولد غضب عليه أبوه العباس فطرده الى الشام فسار الى الزبير بمصر فقدم به الزبير على العباس وشفع له قاله ابن السكن وغيره (حاطب) بن أبي بلتعة بفتح الموحدة والفوقية والمهملة ولام ساكنة بن عمرو بن عمير اللخمي شهد بدرا ودخل مصر رسولا من النبي صلى الله عليه وسلم الى المقوقس ثم ورد عليه أيضا رسولا من أبي بكر روى مسلم عن جابر ان عبدا لحاطب بن أبي بلتعة جاء يشكو حاطبا فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال لا انه شهد بدرا والحديبية مات سنة ثلاثين وله خمس وستون سنة قال ابن عبد البر لا أعلم له غير حديث واحد من زارني بعد موتي الحديث ووجد له ثلاث أحاديث غيره (حبان) بكسر أوله على المشهور

وقيل بفتحها وهو بالموحدة وقيل بالتحتانية ابن بح بضم الموحدة بعدها مهملة مشددة انصارى ذكره ابن الربيع وقال لاهل مصر عنه حديث واحد وله عند الطبرانى حديثان وقال فى التجريد له وفادة وشهد فتح مصر (حبان) بالكسر وموحدة ابن أبى جبلة قال فى الاصابة له ادراك قال ابن يونس بعثه عمر بن الخطاب الى أهل مصر يفقههم وذكره ابن حبان فى ثقات التابعين وقال غيره مات بافريقية (حبيب) بن أوس أو ابن أبى اوس الثقفى ذكره ابن يونس فيمن شهد فتح مصر قال فى الاصابة فدل على ان له ادراكا ولم يبق من ثقيف فى حجة الوداع أحد الا وقد أسلم وشهدها فيكون صحابيا وقد ذكره ابن حبان فى ثقات التابعين (الحجاج) بن خلى السلفى بضم أوله وفتح اللام وفاء قال ابن يونس له صحبة فيما قيل ولا أعلم له رواية (حذيفة) بن عبيد المرادى قال فى التجريد أدرك الجاهلية وشهد فتح مصر زاد فى الاصابة ولا تعرف له رواية فيما ذكره ابن منده عن ابن يونس (حزام) بن عوف البلوى من بنى جعل قال فى الاصابة بكسر أوله وزاى ذكره ابن الربيع فيمن نزل مصر من الصحابة وحكى عن سعيد بن عفير انه ممن بايع تحت الشجرة فى رهط من قومه وقال فى التجريد بالراء له صحبة وشهد فتح مصر قاله ابن يونس (حرملة) بن سلمى من بنى برد قال فى الاصابة له ادراك شهد فتح مصر ذكره الكندى (حسان) بن أسد وفى التجريد ابن سعيد الجرى ذكر ابن يونس انه له صحبة وانه شهد فتح مصر (الحكم) بن الصامت بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف القرشى قال فى التجريد شهد فتح مصر وشهد خيبر وكان من رجال قريش استخلفه محمد ابن أبى حذيفة على مصر لما سار الى عمرو بن العاص بالعريش وله حديث أخرجه أبو موسى من طريق ابن وهب عن حرملة بن عمران عن عبد العزيز بن حبان عن الحكم بن الصامت رفعه لا تقدموا بين أيديكم فى صلاتكم وعلى جنائزكم سفهاءكم (حمزة) بن عمرو الاسلمى المدنى أبو صالح وقيل أبو محمد قال ابن الربيع شهد فتح مصر وفى التهذيب للمزنى انه الذى بشر كعب ابن مالك بتوبة الله عليه مات سنة احدى وستين وله احدى وسبعون سنة حديثه فى الصحيحين (حمرة) بضم أوله وبالراء ابن عبد كلال ابن عريب الرعينى أدرك الجاهلية وسمع من عمرو ذكره أبو زرعة فى الطبقة العليا التى تلى الصحابة

وقال

وقال ابن يونس شهد فتح مصر وروى عنه رشدان بن سعد وغيره ووثقه ابن حبان (جميل) بالتصغير بن بصرة بن أبي بصرة الغفاري ذكره ابن سعد فيمن نزل من الصحابة وقال صحب النبي صلى الله عليه وسلم مع أبيه وجده وروى عنه وذكره البخاري في تاريخ الصحابة وقال حديثه في المصريين قال ويقال جميل وهو وهم وقال علي بن المديني سألت شيخا من بني غفار فقلت له هل يعرف فيكم جميل بن بصرة قلته بفتح الجيم فقال صحفت يا شيخ والله انه جميل بالتصغير والمهملة وهو جد هذا الغلام وأشار الى غلام معه (حيان) بالتحتية ابن كرز البلوى شهد فتح مصر وله صحبة قاله ابن يونس (حيّ) بتحتيتين مصغر بن حرام الليثي قال ابن الربيع لأهل مصر عنه حديث واحد وذكره ابن يونس في تاريخ مصر وقال له صحبة وقال ابن السكن له صحبة عداده في المصريين وقال القضاعي في الخطط يقال ان له صحبة وقال في التجريد نزل بالشام (حنظلة) صاحب النبي صلى الله عليه وسلم دخل مصر كذا ذكره ابن الربيع ولم يزد عليه قلت في الصحابة جماعة يسمون بهذا الاسم وأقربهم الى هذا حنظلة الثقفي أحد من نزل حمص روى عنه غطيف بن الحارث أو حنظلة بن الطفيل السلمي أحد الامراء في فتوح الشام (حيويل) بن ناشرة بن عبد عامر الكنفي أبو ناشرة قال في الاصابة أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وشهد فتح مصر وصفين مع معاوية وهو جد قرة بن عبد الرحمن ابن حيويل (حياة) بن مرثد التجيبي ثم الاندوني قال في الاصابة له ادراك وشهد فتح مصر ولا أعلم له رواية

(حرف الخاء) خارجة بن حذافة بن غانم بن عامر العدوي أحد الفرسان قيل كان يعد بألف فارس وهو من مسلمة الفتح وأمد به عمر عمرو بن العاص فشهد معه فتح مصر واختط بها وكان على شرط عمرو بن العاص فحصل لعمرو ليلة مغص فاستخلفه على الصلاة فقتله الخارجي الذي انتدب لقتل عمرو وهو يظنه عمرا وأراد الله خارجة وذلك ليلة قتل علي بن أبي طالب وفيه يقول الشاعر

فليتها اذ فدت عمرا بخارجة * فدت عليا بمن شاءت من البشر

له حديث واحد في الوتر قال ابن الربيع لم يرو عنه غير المصريين قال في الاصابة ذكرته اعتمادا على ما قال في المرآة وله من الولد عبد الرحمن وأبان (خالد) ابن ثابت بن ظاعن العجلاني الفهمي قال ابن يونس شهد فتح مصر وولي بحر مصر

سنة احدى وخمسين وأغزاه مسلمة بن مخلد أفريقية سنة أربعة وخمسين قال في الاصابة ذكرته اعتمادا على انهم كانوا لا يؤمرون في الفتوح الا الصحابة (خالد) بن القيسي صحابي دخل مصر ولا تعرف له رواية كذا قاله ابن الربيع قال وذكر سعيد بن عفير انه من بلى وانه بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر وذكره ابن يونس أيضا وتعقب مغلطا أي على ابن الاثير في نقله اياه عن ابن الربيع الجيزي بأنه ليس في كتاب ابن الربيع قلت ليس كما زعم بل هو في آخر كتابه كما سبقت عبارته أول الترجمة (خرشة) بن الحرث ويقال ابن الحر المحاربي الازدي قال ابن السكن له صحبة نزل مصر وذكره ابن سعد فيمن نزل مصر من الصحابة وذكره ابن الربيع وقال لأهل مصر عنه حديث واحد وقال في التجريد له وفادة وشهد فتح مصر وقال في الاصابة الراجح بن الحارث وأما خرشة ابن الحر فرجل آخر تابعي وقد فرق بينهما البخاري وابن حبان وقال الحسيني في رجال السند خرشة بن الحارث أبو الحارث المرادي مصري له صحبة ورواية عند يزيد بن أبي حبيب (خزيمة) بن الحارث مصري له صحبة حديثه عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قاله ابن عبد البر وتبعه في التجريد قال في الاصابة أظنه وهما نشأ عن تصحيف وانما هو خرشة بن الحارث (خليد) المصري قال بكر بن عبد الله المزني ان رجلا يقال له خليد له صحبة كان بمصر كذا في التجريد تبعا للعبدان والباوردي قال في الاصابة وهو غلط نشأ عن تصحيف والمحفوظ انه مسلمة بن مخلد روى عنه يزيد بن أبي حبيب قاله ابن لهيعة (خارجة) بن عراك الرعيني الرمادي قال في الاصابة له ادراك شهد فتح مصر (خيار) بن مرثد التجيبي قال في الاصابة له ادراك قال ابن يونس شهد فتح مصر وكان رئيسا فيهم قلت أخشى ان يكون مصحفا بحياة بن مرثد السابق

(حرف الدال) دحية بن خليفة ابن فروة بن فضالة الكلبي من مشاهير الصحابة أول مشاهده الخندق وقيل أحد وكان يضرب به المثل في حسن الصورة وكان جبريل عليه الصلاة والسلام ينزل على صورته روى العجلي في تاريخه عن عوانة ابن الحكم قال أجمل الناس من كان جبريل ينزل على صورته وقال ابن عباس كان دحية اذا قدم المدينة لم يبق معقير الا خرجت تنظر اليه ذكره ابن قتيبة في الغريب وهو رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قيصر قال ابن عبد البر

له حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال في الاصابة اجتمع لنا عنه نحو ستة أحاديث قال ابن الربيع شهد فتح مصر وقد نزل دمشق وسكن المزة وعاش الى خلافة معاوية (دميون) قال في الاصابة رفيق المغيرة بن شعبة في سفره الى المقوقس بمصر وله معه قصة في قتل المغيرة ورفقته وأخذه أسلابهم ومجيئه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبل منه الاسلام (ديلم) بن هوشع الجيشاني الحميري ويقال هو ابن أبي ديلم ويقال ابن فيروز قال في الاصابة صحابي سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الاشربة وغير ذلك ونزل مصر فروى عنه أهلها قال ابن يونس كان أول وافد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم من عند معاذ ابن جبل من اليمن وشهد فتح مصر وروى عنه أبو الخير مرثد وقد ذكر جماعة انه يكنى أبا وهب ورده ابن يونس بان ذلك رجل آخر جيشاني تابعي وصوبه في الاصابة وصوب ان اسم الصحابي هو بشع وقال ان أبا الخير مرثد المصري تفرد بالرواية عنه وذكر ابن الربيع انه من موالي بني هاشم قال ولاهل مصر عنه حديث واحد وقال بعضهم في اسمه دليم قال في الاصابة والصواب ديلم (حرف الذال) ذو قربات * بفتحات الحميري ذكره ابن عبد الحكم فيمن دخل مصر من الصحابة وقال ابن يونس يقال ان له صحبة وقال ابن منده اختلف في صحبته وقال في التجريد الصحيح انه لا صحبة له

(حرف الراء) رافع بن ثابت أكل مع النبي صلى الله عليه وسلم رطبا نزل مصر كذا في التجريد قال في لاصابة هو رويفع بن ثابت فرق بينهما ابن منده وهما واحد قاله أبو نعيم رافع ابن مالك ذكره الكندي فيمن دخل مصر من الصحابة والذي في الاصابة بهذا الاسم رافع بن مالك بن العجلاني الزرقي شهد العقبة وكان أحد النقباء (ربيعة) بن زرعة الحضرمي من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم شهد فتح مصر قاله بن يونس ذكره في التجريد والاصابة (ربيعة) بن شرحبيل ابن حسنة قال ابن الربيع صحابي شهد فتح مصر ولا يعرف له حديث وقال في التجريد له رواية شهد فتح مصر وروى عنه ابنه جعفر وقال ابن يونس يقال ان عمرو بن العاص استعمله على بعض العمل (ربيعة) بن عباد الديلي قال ابن الربيع ذكره الواقدي فيمن دخل مصر من الصحابة اغزوا الغرب قال مالك وابوه بكسر المهملة وتخفيف الموحدة على الصواب ويقال بالفتح والتشديد قال

فى الاصابة وقال عمر بن عبد البركات ربيعة طويلا وذكر خليفة وابن سعد انه مات فى خلافة الوليد (ربيعة) بن الغراس ويقال الفارسى قال فى التجريد والاصابة يعد فى المصريين روى عنه زياد بن نعيم وذكر ابن يونس (رشيد) ابن مالك أبو عميرة المزنى بفتح العين من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ذكر فى أهل مصر ولاهل مصر عنه حديث قاله ابن الربيع وابن يونس وكذا فى التجريد والاصابة (رشدان) المصرى كذا ذكره البخارى فى كتاب الصحابة ولم يزد عليه قال فى الاصابة رشدان الجهنى له صحبة قال البخارى روى ابن السكن عنه انه كان يدعى فى الجاهلية غيان يعنى بغين معجمة وتحتانية مشددة فقال له النبى صلى الله عليه وسلم بل أنت رشدان (رقب) المصرى كذا ذكره البخارى فى كتاب الصحابة ولم يزد عليه وقال عباس الدورى له صحبة وقال ابن عبد البر كندى له حديث حسن وليس بمشهور فى الصحابة وقد أجمعوا على ذكره فيهم روى عنه نصيح العبسى وقال ابن منده لا يعرف له صحبة وقال البغوى لا أدرى أسمع من النبى صلى الله عليه وسلم أولا وقال ابن حبان يقال ان له صحبة ذكره ابن الربيع (رويفع) بن ثابت بن السكن البخارى الانصارى نزل مصر وولاه معاوية على طرابلس سنة ست وأربعين فغزا أفريقية قال ابن يونس توفى ببرقة وهو أمير عليها من قبل مسلمة بن مخلد سنة ست وخمسين وقال فى التجريد يعد فى المصريين له صحبة ورواية روى عنه جماعة وقال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولاهل مصر عنه نحو عشرة أحاديث

(حرف الزاى) الزبير * ابن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى الاسدى ابو عبد الله حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمه صفية واحد العشرة المشهود لهم بالجنة وأحد أعلام السادة السالفين البدريين أسلم وله اثنا عشرة سنة وقيل ثمان سنين وهاجر الهجرتين قال عروة وكان الزبير طويلا تخط رجلاه الارض اذا ركب اخرجه ابن الزبير بن بكار وكان له ألف مملوك يؤدون اليه الخراج وكان يتصدق به كله أخرجه يعقوب بن سفيان ولا يدخل بيته منه شيأ قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولاهل مصر عنه حديث واحد قتل راجعا من وقعة الجمل بوادى السباع فى جمادى الاولى سنة ست وثلاثين وله ست أو سبع وستون سنة (زهير) بن قيس البلوى أبو شداد قال ابن يونس يقال

له

له صحبة شهد فتح مصر وندبه عبد العزيز بن مروان وهو أمير على مصر الى برقة فخاطبه بشئ يكرهه فأجابه زهير تقول الرجل جمع ما أنزل الله على نبيه قبل ان يجتمع أبواك هذا ونهض الى برقة فلقى الروم فى عدد قليل فقاتل حتى قتل وذلك سنة ست وسبعين قال فى التجريد روى عنه سويد بن قيس التجيبى فقط (زياد) ابن الحارث الصداى بضم المهملة قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهل مصر عنه حديث واحد وقال فى التجريد بايع وحديثه فى الاذان فى جامع الترمذى نزل بمصر وقال البخارى وقال بعضهم زياد بن حارثة وزياد بن الحارث اصح وقال ابن سعد نزل بمصر روى عنه المصريون (زياد) الغفارى قال فى التجريد تبعا لابن عبد البر مصرى له صحبة روى عنه يزيد بن نعيم وقال فى الاصابة يعد فى أهل مصر أخرج حديثه ابن أبى خيثمة وابن السكن من طريق يزيد بن عمرو عن يزيد بن نعيم سمعت زيادا الغفارى على المنبر فى الفسطاط يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تقرب الى الله شبرا تقرب اليه ذراعا الحديث (زياد) بن قائد اللخمى قال فى الاصابة فى قسم المخضرمين شهد فتح مصر وعاش الى ان رثى الاكدر بن حمام لما قتل فى جمادى الآخرة سنة خمس وستين ومروان يومئذ بمصر ذكره ابن عمرو الكندى (زياد) بن نعيم الحضرمى قال فى التجريد مصرى قيل له صحبة وقال فى الاصابة ذكره ابن أبى خيثمة والبغوى فى الصحابة (زياد) بن جوهور اللخمى قال فى التهذيب شهد فتح مصر ونزل فلسطين روى عنه ابناه (زبيد) بن عبد الخولانى قال فى الاصابة له ادراك شهد فتح مصر ثم شهد صفين مع معاوية وكانت معه الراية فلما قتل عمار تحول الى عسكر على ذكره ابن يونس ومن تبعه

(حرف السين) السائب بن خلاد بن سويد الانصارى * قال ابن الربيع شهد فتح مصر وقدم على عقبة فاستذكره حديث من ستر عورة ذكر الحديث الذى دخل فيه السائب بن خلاد الى مصر قال ابن عبد الحكم ذكر يحيى بن حسان عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب قال ان السائب ابن خلاد الانصارى قدم على عقبة بن عامر الجهنى فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر فى الستر شيأ فقال عقبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ستر مسلما ستره الله فقال أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

نعم قال فراح ولم يقدم من المدينة الا لذلك أخرجه محمد بن الربيع الجيزى وحدثنا عبد الله بن صالح حدثنا يحيى بن أيوب عن عياش بن عباس القتبانى عن واهب بن عبد الله المغافرى قال قدم رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانصار على مسلمة بن مخلد فخرج مسلمة فقال أنزل فقال لا حتى ترسل الى عقبة بن عامر فأرسل اليه فأتاه فقال هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من وجد مسلما على عورة فسترها فكانما أحيى موؤدة من قبرها قال عقبة قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك وقال محمد بن الربيع أخبرنى يحيى بن عثمان بن صالح انبانا يوسف بن عبد الاعلى أخبرنى عبد الجبار عن عمران مسلم بن أبى حرة حدثه عن رجل من أهل قبا انه قدم مصر على مسلمة بن مخلد فضرب عليه الباب فاستأذن عليه فخرج مسلمة اليه فقال أنزل فقال لا ولكن أرسل معى الى فلان رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فقال حسبت انه قال سرق فذهب اليه فى قرية فقال له هل تذكر مجلسا كنت أنا وأنت فيه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس معنا أحد غيرنا فقال نعم فقال كيف سمعته يقول قال سمعته يقول من أطلع على أخيه على عورة ثم سترها جعلها الله له يوم القيامة حجابا من النار قال كنت أعرف ذلك ولكنى أوهمت الحديث فكرهت ان أحدث به على غير ما كان ثم ركب على صدر راحلته ثم رجع السائب الغفارى ذكره ابن الربيع وقال لا يوقف له على حضور الفتح ولاهل مصر عنه حديث واحد من طريق ابن لهيعة عن أبى قبيل عن رجل من بنى غفار حدثه ان امه أتت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه تميمة قال فقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم تميمتى وقال ما اسم ابنك قالت السائب فقال النبى صلى الله عليه وسلم بل اسمه عبد الله فقلت أتحبب بكلتيهما فقال لا والله ما كنت لأجيب الاعلى اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى سمانى السائب بن هشام بن عمرو العامرى قال فى التجريد يقال انه رأى النبى صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر وولى القضاء بها لمسلمة بن مخلد وكان جبانا وأبوه صحابى (سخدور) بسين مهملة ثم خاء معجمة وقيل بشين معجمة ثم حاء مهملة بن مالك الحضرمى أبو علقمة قال فى التجريد له صحبة شهد فتح مصر ذكره ابن يونس وهو الذى حضهم على حرب مروان لما قدم مصر نزيل (سرق) بن

اسيد

أسيد ويقال أسد الجهنى ويقال له الديلى ويقال الانصارى نزل مصر
والاسكندرية ذكره ابن الربيع وابن سعد وأخرج عن عبد الرحمن بن السلمانى
قال كنت بمصر فقال لى رجل ألا أدلك على رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه
وسلم قلت بلى فأشار الى رجل فجئته فقلت من أنت يرحمك الله فقال انا سرق
فقلت سبحان الله ينبغى لك ان لا تسمى بهذا الاسم وأنت رجل من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمانى سرقا فلم
ادع ذلك أبدا فقلت ولم سماك سرقا قال قدم رجل من البادية ببعيرين له يبيعهما
فابتعتهما منه وقلت له انطلق معى حتى أعطيك حقهما فدخلت بيتى ثم خرجت
من خلف بيتى وقضيت بثمن البعيرين حاجة لى وتغيبت حتى ظننت ان الاعرابى
قد خرج فخرجت واذا بالاعرابى مقيم فأخذنى فقدمنى الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأخبره الخبر فقال النبى صلى الله عليه وسلم ما حملك على ما صنعت قلت
قضيت بثمنهما حاجة يا رسول الله قال فاقضه قلت ليس عندى قال أنت سرق
اذهب به يا أعرابى فبعه حتى تستوفى حقك فجعل الناس يسومونه بى فيلتفت
اليهم فيقول ما تريدون قال وماذا تريد نريد ان نفتديه منك قال فوالله ما منكم احد
احوج اليه منى اذهب فقد أعتقتك اخرجه الحاكم فى المستدرك وصححه سعد
ابن أبى وقاص واسمه مالك بن أهيب بن عبد مناف القرشى أبو اسحق الزهرى
أحد العشرة وفارس الاسلام وسابع سبعة فى الاسلام وصاحب الدعوة المجابة
بدعاء النبى صلى الله عليه وسلم له بذلك قال ابن الربيع شهد فتح مصر ودخلها
رسولا من قبل عثمان ولاهل مصر عنه حديث واحد مات بالعقيق وحمل الى
المدينة فدفن بالبقيع سنة خمس وخمسين وقيل سنة ست وقيل سبع وله بضع
وسبعون سنة وهو آخر العشرة وفاة (سعد) بن سنان الكندى قال فى التجريد
روى عنه ابنه ذكره ابن يونس (سعد) بن مالك الاقيصر بن مالك بن قريع
أبو الكنود الازدى قال ابن يونس له وفادة وشهد فتح مصر ومن ولده اليوم بقية
بمصر روى عنه ابنه الاشيم (سعيد) بن يزيد الازدى ذكره ابن سعد فيمن نزل
مصر من الصحابة ولم يزد عليه وقال فى التجريد مصرى وروى عنه أبو الخير
اليزنى وزعم ان له صحبة (سفيان) بن هانئ بن جبير أبو سالم الجيشانى قال فى
التجريد مصرى وله رواية قال ابن يونس شهد فتح مصر ومات بالاسكندرية

زمن عبد العزيز بن مروان (سفيان) بن وهب الخولانى أبو أيمن له صحبة ورواية ووفادة شهد حجة الوداع وفتح مصر وافريقية وسكن المغرب قال ابن الربيع لم يروعنه غير أهل مصر فيما أعلم ولهم عنه حديثان مات سنة احدى وتسعين (سلامة) بن قيصر الحضرمى وقيل سلمة قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهلها عنه حديث واحد (سلكان) بن مالك قال ابن الربيع ذكره الواقدى فيمن دخل مصر من الصحابة لغزو المغرب وقال فى التجريد هومن الصحابة الذين دخلوا مصر (سالم) بن نذير قال فى التجريد مصرى وروى عنه يزيد بن أبى حبيب (سلمة) بن الاكوع هوسلمة بن عمرو ويقال ابن وهب ابن الاكوع واسم الاكوع سنان بن عبد الله بن قشير الاسلى أبو مسلم وأبو اياس بايع تحت الشجرة قال ابن الربيع ذكره الواقدى فيمن دخل مصر اغزو المغرب مات بالمدينة سنة سبع وسبعين وهوابن ثمانين سنة وكان شجاعا راميا وكان يسبق الفرس شدا على قدميه (سندر) أبو عبد الله وقيل أبو الاسود مولى زنباع الجذامى وجده مولاه يقبل جارية له فخصاه وجدعه فأتى النبى صلى الله عليه وسلم فاعتقه سكن مصر فى خلافه عمرو أقطع بها منية الاصبغ قال ابن عبد الحكم يقال سندر بن سندر والله تعالى أعلم بالصواب قال ابن الربيع لاهل مصر عنه حديثان ثم أوردهما وأحدهما من طريق يزيد بن أبى حبيب عن ربيعة بن لقيط عن عبد الله بن سندر عن أبيه انه كان عبد الزنباع الحديث وهذا تصريح بان له أبناء فالظاهر انه ولد له قبل الخصى فيكون صحابيا أيضا (سهل) بن سعد بن مالك بن خالد الانصارى الساعدى المدنى أبو العباس وقيل أبو يحيى قال ابن الربيع قدم مصر بعد الفتح على مسلمة بن مخلد ولأهل مصر عنه أحاديث مات سنة احدى وتسعين وقيل سنة ثمان وثمانين وهوابن مائة سنة وهو آخر من مات من الصحابة بالمدينة (سهل) بن أبى سهل روى عنه سعيد بن أبى هلال عداده فى المصريين قال فى التجريد (سيف) بن مالك الرعينى الجيشانى قال فى التجريد أسلم فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم ونزل مصر

(حرف الشين) شيث بن سعد بن مالك البلوى شهد فتح مصر وله صحبة روى عنه أبان قاله فى التجريد وذكره ابن الربيع عن سعيد بن عفير ويقال فيه شيث ويقال شيبة (شخدور) بن مالك تقدم فى الحرف قبله (شرحبيل) بن حسنة

وهى أمه واسم أبيه عبد الله بن المطاع الكندى وقيل التميمى أبو عبد الله حليف بنى زهرة أحد أمراء أجناد الشام وهو من مهاجرة الحبشة ذكره ابن عبد الحكم فيمن شهد فتح مصر ولأهلها عنه حديث واحد لكن فى تهذيب المزنى انه مات بالشام سنة ثمان عشرة وهو ابن سبع وستين سنة وهذا يقدح فيما قاله ابن عبد الحكم (شريح) بن ابرهة قال فى التجريد له صحبة قدم مصر روى عنه محمد ابن وداعة اليمامى وذكره ابن قانع (شريح) اليافعى قال فى التجريد له صحبة قدم مصر وشهد فتحها (شريك) ابن أبى الاعقل التجيبى الشاعر قال فى التجريد قال ابن يونس وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر (شريك) بن سمى الغطيفى المرادى قال فى التجريد له وفادة وكان على مقدمة عمرو بن العاص يوم فتح مصر (شفى) ابن قانع الاصبحى المصرى قيل له صحبة والاصح انه تابعى مات سنة خمس ومائة (شهاب) قال فى التجريد نزل مصر روى عنه جابر بن عبد الله وسار اليه يسأله عن حديث

(حرف الصاد) صالح القبطى قال فى التجريد نزل مصر ثم سار من مصر الى المدينة مع مارية القبطية (صحار) بن صخر وقيل بن عياش وقيل ابن عباس العبدى قال أبو عبد الرحمن البصرى قال ابن الربيع شهد فتح مصر روى عنه ابناه عبد الرحمن وجعفر نزل البصرة وكان من الفصحاء سأله معاوية عن البلاغة فقال لا تخطئ ولا تبطئ قال فى التهذيب وكان فيمن طلب بدم عثمان (صلة) بن الحارث الغفارى قال فى التجريد مصرى له صحبة وذكره ابن الربيع وأورد له أثرا

(حرف الضاد) ضمرة بن الحصين بن ثعلبة البلوى قال ابن الربيع شهد فتح مصر وبايع تحت الشجرة وقال فى التجريد صحابى نزل مصر

(حرف العين) عامر بن الحارث قال فى التجريد شهد فتح مصر وله صحبة وهو اصبحى (عامر) بن عبد الله بن جهيرة الخولانى قال فى التجريد له صحبة شهد فتح مصر قاله ابن يونس (عامر) بن عمرو بن حذافة أبو بلال التجيبى قال فى التجريد صحابى شهد فتح مصر (عائذ) بن ثعلبة بن وبرة البلوى قال ابن الربيع بايع تحت الشجرة واختط بمصر واستشهد بالبرلس وقال فى التجريد شهد فتح مصر واستشهد سنة ثلاث وخمسين (عبادة) بن الصامت بن قيس بن اخرم

الانصارى الخزرجى أبوالوليد شهد العقبتين وكان أحد النقباء وشهد بدرا وسائر المشاهد وكان من سادات الصحابة وقال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهلها عنه نحو عشرة أحاديث قال ومات بفلسطين سنة أربع وثلاثين وله اثنتان وسبعون سنة قال فى التهذيب مات بالشام فى خلافة معاوية وأمه أسلمت أيضا وبايعت واسمها قرة العين بنت عبادبن فضلة الخزرجية وليس فى الصحابيات من يسمى بهذا الاسم سواها (عبدالله) بن أنيس الجهنى قال ابن الربيع ويقال ابن أبى أنيسة أبو يحيى المدنى حليف الانصار شهد العقبة مع السبعين من الانصار وأحدا ومابعدها من المشاهد وبعثه النبى صلى الله عليه وسلم سرية وحده نزل مصر ورحل اليه جابربن عبدالله فى حديث القصاص مات فى خلافة معاوية سنة أربع وخمسين وفرق الذهبى فى التجريد بين الثلاثة فذكر عبدالله بن أنيسه الجهنى حليف الانصار وعبدالله بن أنيس السلمى وعبدالله بن أبى أنيس رحل اليه جابر فى حديث القصاص فجعلهم ثلاثة (عبدالله) بن بريرربيعة قال الذهبى قدم مصر روى عنه أبوعبدالرحمن الجبلى ذكره ابن يونس (عبدالله) بن الحارث بن جزم بن عبدالله بن معدى بن كرب الزبيدى المدحجى شهد فتح مصر واختط بها وسكنها وعمر بها دهرا مات بها سنة ست أوسبع أوثمان وثمانين بعد ان عمى وهو آخر صحابى مات بها قال ابن الربيع لاهل مصر عنه عشرون حديثا (عبدالله) بن حذافة بن قيس بن عدى القرشى السهمى أبوحذافة أسلم قديما وهاجر الى الحبشة وقيل انه شهد بدرا وكانت فيه دعابة قال ابن الربيع هومن الصحابة البدريين الذين دخلوا مصر ولا رواية لاهل مصر عنه قال أبونعيم مات بمصر فى خلافة عثمان وذكر ابن أبى نجيح وابن لهيعة أيضا انه مات بمصر وقال يحيى بن عثمان هذا وهم وانما الذى مات بها خارجة بن حذافة (عبدالله) بن حوالة الازدى أبوحوالة له صحبة ورواية قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهلها عنه حديث واحد نزل الاردن سنة ثمان وخمسين وهو ابن اثنين وسبعين سنة (عبدالله) بن الزبير بن العوام أمير المؤمنين أبو بكر وأبو حبيب أمه اسماء بنت أبى بكر الصديق هاجرت به حملا فولدته بعد الهجرة بعشرين يوما وهو أول مولود ولد فى الاسلام بالمدينة وكان فصيحا ذا السانة وشجاعة وكان أطلس لالحية له قال ابن الربيع قدم مصر

فى

فى خلافة عثمان وشهد فتح افريقية ولاهل مصر عنه حديث واحد بويع له بالخلافة بعد موت يزيد بن معاوية سنة أربع وستين وغلب على الحجاز واليمن والعراق ومصر وأكثر الشام فأقام فى الخلافة تسع سنين الى ان قتله الحجاج سنة ثلاث وسبعين (عبد الله) بن سعد بن أبى سرح واسمه حسام وقيل عريف بن الحارث القرشى العامرى أبو يحيى قال ابن سعد أسلم قديما وكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الوحى ثم افتتن وخرج من المدينة الى مكة مرتدا فأهدر رسول الله صلى الله عليه وسلم دمه يوم الفتح فجاء عثمان بن عفان الى النبى صلى الله عليه وسلم فاستأمن له فأمنه وكان أخاه من الرضاعة وسأل منه المبايعة فبايعه رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ على الاسلام وقال الاسلام يجب ما قبله وولاه عثمان بن عفان مصر بعد عمرو بن العاص فنزلها وابتنى بها دارا فلم يزل واليا بها حتى قتل عثمان قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهلها عنه حديث واحد ولم يروعنه غير أهل مصر فيما أعلم مات بعسقلان سنة ست وثلاثين والحديث الذى رواه فى قصة أسكن حرا (عبد الله) بن سعد قال ابن سعد فى الطبقات رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم سكن مصر له حديث فى مواكلة الحائض (عبد الله) بن سندر تقدمت الاشارة اليه فى أبيه سندر ثم رأيت الذهبى تقدمنى الى ما فطنت له فقال فى التجريد عبد الله بن سندر أبو الاسود الجذامى صحابى ولابيه صحبة أيضا روى عنه المصريون (عبد الله) ابن شفى الرعينى قال فى التجريد له وفادة ثم رجع الى اليمن مع معاذ وشهد فتح مصر (عبد الله) بن شمر ويقال بن شمران الخولانى قال فى التجريد له صحبة شهد فتح مصر (عبد الله) بن عباس بن عبد المطلب أبو العباس بن عم النبى صلى الله عليه وسلم كان يسمى البحر لسعة علمه قال ابن الربيع دخل مصر فى خلافة عثمان وشهد فتح المغرب ولاهل مصر عنه أحاديث مات بالطائف سنة ثمان وستين وهو ابن احدى أو اثنتين وسبعين سنة قال مسلم ما رأيت مثل بنى أم واحدة أشرافا ولدوا فى دار واحدة أبعد قبورا من بنى العباس عبد الله بالطائف وعبيد الله بالشام والفضل بالمدينة ومعبد وعبد الرحمن بافريقية وقثم بسمرقند وكثير بالينبع وقيل ان الفضل بأجنادين وعبد الله باليمن (عبد الله) بن عديس البلوى أخو عبد الرحمن قال فى التجريد نزل مصر ويقال انه بايع تحت

الشجرة وذكره ابن الربيع وقال لا يعرف له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم (عبد الله) بن عمر بن الخطاب أبو عبد الرحمن قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها دار البركة ولهم عنه أحاديث مات بمكة سنة ثلاث وسبعين وقيل سنة أربع وله من العمر أربع وثمانون وقيل سبع وثمانون (عبد الله) بن عمرو ابن العاص أبو محمد أسلم قبل أبيه وكان أصغر منه باحدى عشرة قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولأهلها عنه أكثر من مائة حديث قال ومات فيما ذكره ابن عبد الحكم بمصر وقيل بالشام وقيل بعسقلان ويقال بمكة سنة خمس وستين وقيل سنة ثمان وستين وله اثنتان وسبعون سنة وحكى ابن سعد انه توفي بمصر ودفن بداره سنة سبع وسبعين في خلافة عبد الملك (عبد الله) بن عنمة بفتح المهملة والنون ويقال باسكانها المزني قال في التجريد شهد فتح مصر وله صحبة أخرجه ابن يونس (عبد الله) الغفاري قال في التجريد كان اسمه السائب فغيره رسول الله صلى الله عليه وسلم له حديث في تاريخ مصر (عبد الله) بن قيس العتقي قال في التجريد له صحبة وشهد فتح مصر وتوفي سنة تسع وأربعين (عبد الله) بن مالك الغافقي روى عنه ثعلبة بن أبي الكنود بمصر كذا في التجريد (عبد الله) بن المستورد الاسدي قال في التجريد مصري جاء في حديث لا يصح روى عنه موسى بن وردان أصحابي امان لأمتي (عبد الله) ابن هشام بن زهرة التيمي جد زهرة بن سعيد شهد فتح مصر وله خطة ولأهل مصر عنه حديث واحد وهو قول عمر لأنت أحب الي يا رسول الله من كل شئ الا من نفسي الحديث أخرجه البخاري في صحيحه وله عنه حكايات قال في التجريد ولد سنة أربع وله رواية (عبد الرحمن) بن أبي بكر الصديق أبو محمد شقيق عائشة أم المؤمنين هاجر قبل الفتح قال ابن الربيع دخل مصر في سبب أخيه محمد ولأهل مصر عنه حديث واحد مات بمكة سنة ثلاث وخمسين وقيل سنة خمس أو ست (عبد الرحمن) بن شرحبيل بن حسنة أخو ربيعة قال في التجريد له رواية وشهد فتح مصر وكذا قاله ابن الربيع (عبد الرحمن) بن العباس بن عبد المطلب بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقتل بأفريقية (عبد الرحمن) بن عديس بن عمرو البلوي قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث واحد متنه يخرج أناس من أمتي

يمرقون

يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فيقتلون بجبل لبنان والخليل لم يرو
عنه غير أهل مصر توفى بالشام سنة ست وثلاثين وقال فى التجريد بايع تحت
الشجرة روى عنه جماعة وكان أحد الجيش القادمين من مصر لحصار عثمان
(عبد الرحمن) ابن عسيلة الصالحى أبو عبد الله ذكره ابن منده فى الطبقة الاولى
من التابعين من أهل مصر وروى عنه أنه قال ما فاتنى رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا بخمس ليال توفى وأنا بالجحفة فقدمت على أصحابه متوافرين وذكره
جماعة فى الصحابة وقال فى التهذيب مختلف فى صحبته (عبد الرحمن) بن عمر بن
الخطاب شقيق عبد الله وحفصة قال فى التجريد أدرك النبوة وفى طبقات ابن
سعد انه كان بمصر غازيا (عبد الرحمن) بن غنم الاشعرى قال ابن الربيع له صحبة
دخل مصر فى زمن مروان ولاهلها عنه حديث واحد وقال فى التجريد أسلم فى
زمن النبى صلى الله عليه وسلم وصحب معاذا وقال بعضهم وفد مع جعفر اذ هاجر
من الحبشة وقال فى التهذيب مختلف فى صحبته مات سنة ثمان وسبعين (عبد
الرحمن) بن معاوية قال فى التجريد قيل له صحبة ولا يصح نزل مصر وروى عنه
سويد بن قيس (عبد رضا) الخولانى بضم الراء وفتح الضاد ضبطه ابن ماكولا
يكنى أبا مكنف قال فى التجريد له وفادة (عبد العزيز) بن سخبرة الغافقى قال
ابن الربيع شهد فتح مصر هو وابنه شفعة وكان اسمه عبد العزى فسماه النبى
صلى الله عليه وسلم عبد العزيز قاله الذهبى فى تجريده (عبيد) بن قشير قال
فى التجريد مصرى روى عنه لهيعة بن عقبة (عبيد) بن عمر أبو أمية المغافرى
قال فى التجريد شهد فتح مصر له صحبة ويقال انه أول من قرأ القرآن بمصر
(عنبسة) بن عمرو بن صالح الرعينى قال فى التجريد صحابى شهد فتح مصر قاله
ابن يونس (عبيد) بن الندر بضم النون وفتح الدال المهملة السلمى قال ابن
الربيع شهد فتح مصر ولاهلها عنه حديث واحد وقال فى التهذيب شامى له
صحبة ورواية مات سنة أربع وثمانين حديثه فى سنن ابن ماجه (عثمان) بن
عفان أمير المؤمنين أبو عمر الاموى قال ابن الربيع دخل مصر فى الجاهلية
للتجارة وصار الى الاسكندرية (عثمان) بن قيس بن أبى العاص السهمى
قال فى التجريد شهد فتح مصر مع أبيه وهو أول من قضى بمصر وكان شريفا
سريا قيل له صحبة قاله ابن يونس وقال فى مرآة الزمان هو أول من بنى بمصر دارا

لاضيافة للناس (عجرى) ابن مانع السكسكى قال فى التجريد صحابى نزل مصر ولا رواية له (عدى) بن عميرة بفتح أوله الكندى أبو زرارة قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث روى عنه ابن عدى وقال الواقدى مات بالكوفة سنة أربعين (العرس) بضم أوله وسكون الراء بن عميرة الكندى أخو الذى قبله قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولأهلها عنه حديثان روى عنه ابن أخيه عدى وغيره (عروة) العقيمى التميمى أبو غاضرة قال البخارى حديثه فى المصريين روى عنه ابنه غاضرة (عجدى) ابن مانع السكسكى قال فى التجريد شهد فتح مصر قاله ابن يونس قلت تقدم عجرى بن مانع فالظاهر انهما واحد واحد الاثنين مصحف (عقبة) بن بحرة الكندى ثم التجيبى المصرى صحب أبا بكر وكانت معه راية كندة يوم اليرموك ذكره فى التجريد (عقبة) بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف المكى أبو سروعة بن مسلمة الفتح قال ابن الربيع شهد فتح مصر وهو الذى شرب بها مع عبد الرحمن بن عمر الخمر وله رواية عن النبى صلى الله عليه وسلم وليس لأهل مصر عنه شئ قلت حديثه فى البخارى والسنن (عقبة) بن الحارث الفهرى أمير المغرب لمعاوية ويزيد قال فى التجريد كان من أحسن الناس صوتا بالقرآن وقال فى العبر كان مقرئا فصيحا فقيها من الصحابة قال ابن الربيع لأهل مصر عنه نحو مائة حديث مات بمصر سنة ثمان وخمسين (عقبة) بن كريم الانصارى ذكره ابن عبد الحكم فيمن دخل مصر من الصحابة قال الذهبى صحابى شهد فتح مصر ويقال شهد أحدا (عقبة) بن نافع الفهرى أمير المغرب قال فى التجريد ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تصح له صحبة وقد ذكره ابن الربيع فيمن شهد فتح مصر من الصحابة ولا يعرف له حديث وقال الذهبى أيضا عقبة بن رافع وقيل بن نافع بن عبد القيس بن لقيط القرشى الفهرى الامير شهد فتح مصر وولى أمرة المغرب واستشهد بافريقية قال ابن كثير اختط القيروان ولم يزل بها الى سنة اثنين وستين فغزا قوما من البربر فقتل شهيدا قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا الليث بن سعد ان عقبة بن نافع غزا افريقية فأتى وادى القيروان فبات عليه هو وأصحابه حتى اذا أصبح وقف على رأس الوادى فقال يا أهل الوادى أظعنوا فانا نازلون قال ذلك ثلاث مرات

فجعلت

فجعلت الحيات تنساب والعقارب وغيرها مما لا يعرف من الدواب تخرج ذاهبة وهم قيام ينظرون اليها من حين أصبحوا حتى أوجعتهم الشمس وحتى لم يروا منها شيأ فنزلوا الوادى عند ذلك قال الليث فحدثنى زياد بن عجلان ان أهل افريقية أقاموا بعد ذلك أربعين سنة ولو التمست حية أو عقرب بالف دينار ما وجدت (عكرمة) بن عبيد الخولانى قال فى التجريد له ذكر فى الصحابة شهد فتح مصر (العلاء) بن أبى عبد الرحمن بن يزيد بن أنيس الفهرى قال ابن عبد الحكم يزعمون انه قد رأى النبى صلى الله عليه وسلم وقدم مصر بعد موت أبيه هو وأخوه وعاد الى المدينة فقتل بالحرة انتهى وقال فى التجريد رأى النبى صلى الله عليه وسلم ونزل مصر وترك له بها عقب (عليسة) بن عدى البلوى قال فى التجريد بايع تحت الشجرة ونزل مصر روى عنه ابنه الوليد وغيره (علقمة) بن جنادة الازدى الحجرى قال الذهبى صحابى شهد فتح مصر وولى البحر لمعاوية توفى سنة تسع وخمسين (علقمة) بن رمثة البلوى قال البخارى حديثه فى المصريين وقال ابن الربيع شهد فتح مصر ولأهلها عنه حديث واحد قال الذهبى بايع تحت الشجرة وقال الحسينى فى رجال المسند مصرى له صحبة ورواية روى عنه زهير بن قيس البلوى (علقمة) بن سمى الخولانى قال الذهبى صحابى شهد فتح مصر ولا يعرف له رواية (علقمة) بن يزيد المرادى ثم الغطيفى قال الذهبى له وفادة وشهد فتح مصر وولى الاسكندرية زمن معاوية (عمار) ابن ياسر العنسى أبو اليقظان أحد السابقين الاولين قال ابن الربيع دخل مصر رسولا من قبل عثمان بن عفان وصار الى صقلية ولأهل مصر عنه حديث واحد قتل بصفين سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة بتقديم التاء على السين (عمارة) ويقال عمار بن شبيب السبائى قال فى التجريد قدم مصر روى عنه أبو عبد الرحمن الشيبانى الجيلى حديثه فى الترمذى قال ابن يونس الحديث مرسل وقال فى التهذيب مختلف فى صحبته (عمر) بن الخطاب أمير المؤمنين رأيت فى بعض الكتب انه دخل مصر فى الجاهلية ورأى بها الخيام تضرب ولم أقف على ما يصحح ذلك فى كلام أحد من أهل الحديث (عمرو) بن مالك الانصارى قال فى التجريد نزل مصر روى عنه يزيد بن أبى حبيب عن أبى لهيعة ابن عقبة عنه (عمرو) بن الحمق بن كاهن بن حبيب الخزاعى قال البخارى حديثه

فى المصريين وقال ابن الربيع دخل مصر فى خلافة عثمان ولهم عنه حديث فى الجند الغربى وقال فى التهذيب بايع فى حجة الوداع وصحب بعد ذلك وقتل بالحرة وقال ابن سعد كان فيمن سار الى عثمان وأعان على قتله ثم قتله عبد الرحمن ابن أم الحكم وعن الشعبى قال أول رأس حمل فى الاسلام رأس عمرو بن الحمق وقال ابن كثير أسلم قبل الفتح وهاجر وكان من جملة من أعان حجر بن عدى فتطلبه زياد فهرب الى الموصل فبعث معاوية الى نائبها فوجدوه قد اختفى فى غار فنهشته حية فمات فقطع رأسه وبعث به الى معاوية فطيف به فى الشام وغيرها فكان أول رأس طيف به قال وورد فى حديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعى له ان يمتعه الله بشبابه فبقى ثمانين سنة لا ترى فى لحيته شعرة بيضاء (عمرو) بن سعيد بن العاص بن أمية الاموى أبو أمية المعروف بالاشدق قال ابن كثير يقال انه رأى النبى صلى الله عليه وسلم وروى عنه حديثين دخل مصر مع مروان وقتله عبد الملك سنة تسع وستين وقيل سنة سبعين (عمرو) ابن شفو اليافعى قال الذهبى شهد فتح مصر وعد فى الصحابة (عمرو) بن العاص ابن وائل السهمى أبو عبد الله وقيل أبو محمد أمير مصر وصاحب فتحها أسلم بارض الحبشة عند النجاشى ثم قدم فى صفر سنة ثمان ومات بمصر ليلة عيد الفطر سنة ثلاث وأربعين وهو ابن تسعين سنة وقال ابن الجوزى عاش نحو مائة سنة ودفن بالمقطم فى ناحية الفج وكان طريق الناس الى الحجاز قال ابن الربيع لاهل مصر عنه نحو عشرة أحاديث وقد روى الترمذى عن طلحة بن عبيد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان عمرو بن العاص من صالحى قريش (عمرو) بن مرة الجهنى قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث روى عنه عيسى بن طلحة وقال فى التهذيب يكنى أبا طلحة أسلم قديما وشهد المشاهد وكان قوالا بالحق مات فى خلافة عبد الملك (عمرو) الجنى قال فى التجريد روى عنه عثمان بن صالح المصرى قال وأوردناه اقتداء بأبى موسى لان الجن آمنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مرسل اليهم (عمير) بن وهب الجمحى أبو أمية ذكره ابن عبد الحكم فيمن شهد فتح مصر قال الذهبى من ابطال قريش قدم المدينة ليغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم (عنبسة) بن عدى أبو الوليد البلوى بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر ورجع الى الحجاز قاله ابن الربيع

وابن يونس والذهبي (عنبس) بن ثعلبة بن هلال بن عنبس البلوي له صحبة بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر ذكره ابن الربيع وابن يونس (عوف) بن مالك الاشجعي الغطفاني شهد فتح مكة قال الواقدي شهد فتح خيبر وكانت راية اشجع معه يوم الفتح وتحول الى الشام ومات سنة ثلاث وسبعين قال ابن الربيع دخل مصر مع معاوية ولاهلها عنه حديثان (عوف) بن نجوة بالنون والجيم قال في التجريد شهد فتح مصر ولا رواية له (عياض) بن سعيد الازدي الحجري قال في التجريد شهد فتح مصر ولم يروشيأ

(حرف الغين) غرفة ابن الحارث الكندي أبو الحارث اليماني شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقال الذهبي سكن مصر وهو نقل حديثه في سنن أبي داود وقال المزني له صحبة ووفادة ورواية وقال البخاري في كتاب الصحابة كندي حديثه في المصريين (غنى) بن قطيب وهو صحابي

(حرف الفاء) فضالة بن عبيد الله بن نافذ بن قيس الانصاري الاوسي أبو محمد شهد احدا والحديبية وولي قضاء دمشق لمعاوية قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهلها عنه نحو عشرين حديثا مات سنة ثلاث وخمسين وقيل سنة خمس وخمسين (فضالة) الليثي قال البخاري في كتاب الصحابة حديثه في المصريين وقال في التهذيب له صحبة ورواية وفي اسم أبيه خلاف روى عنه ابنه عبد الله وأبو حرب بن أبي الاسود

(حرف القاف) قتادة بن قيس الصدفي قال الذهبي له صحبة شهد فتح مصر (قدامة) بن مالك من ولد سعد العشيرة قال الذهبي له وفادة وشهد فتح مصر (قيس) بن ثور الكندي السكوني نزل حمص روى عنه سويد بن قيس المصري (قيس) بن عبادة الانصاري أبو عبد الله صحابي من زهاد الصحابة وكرمائهم قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه أحاديث قال أنس كان قيس بن سعد بن عبادة من النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرطة من الامير أخرجه البخاري ولي امرة مصر في خلافة علي بن أبي طالب ومات بالمدينة سنة تسع وخمسين وكان سيدا كريما ممدوحا شجاعا مطاعا قالت له عجوز أشكو اليك قلة الجردان فقال ما أحسن هذه الكناية املؤا بيتها خبزا ولحما وسمنا وتمرا وكانت له صحفة يدور بها حيث دار وينادي له مناد هلموا الى اللحم والثريد

وكان أبوه وجده من قبله يفعلان كفعله وكان مديد القامة جدا كتب ملك الروم الى معاوية أن ابعث الى سراويل أطول رجل من العرب فاخذ سراويل قيس فوضعت على أنف أطول رجل فى الجيش فوقعت بالارض وفى رواية ان ملك الروم بعث برجلين من جيشه يزعم ان أحدهما أقوى الروم والآخر أطول الروم وقال ان كان فى جيشك من يفوقهما هذا فى قوته وهذا فى طوله بعثت اليك من الاسارى كذا وكذا وان لم يكن فى جيشك من يشبههما فهادنى ثلاث سنين فدعى للقوى بمحمد بن الحنفية فجلس وأعطى الرومى يده فاجتهد الرومى بكل ما يقدر عليه من القوة ان يزيله عن مكانه أو يحركه ليقيمه فلم يجد الى ذلك سبيلا ثم جلس الرومى وأعطى ابن الحنفية يده فما لبث ان أقامه سريعا ورفعه الى الهوى ثم ألقاه الى الارض فسر بذلك معاوية سرورا عظيما ودعى بسراويل قيس بن سعد وأعطاها الرومى الطويل فلبسها فبلغت الى ثدييه وأطرافها تخط الارض فاعترف الرومى بالغلب وبعث ملكهم بما كان التزمه لمعاوية قال محمد بن الربيع أدرك الاسلام عشرة طول كل رجل منهم عشرة أشبار عبادة بن الصامت وسعد بن معاذ وقيس بن سعد بن عبادة وجرير بن عبد الله البجلى وعدى بن حاتم الطائى وعمرو بن معدى كرب الزبيدى والاشعث بن قيس الكندى ولبيد بن ربيعة وأبو زيد الطائى وعامر بن الطفيل ويقال طلحة بن خويلد (قيس) بن أبى العاص بن قيس ابن عدى السهمى قال الذهبى ولى قضاء مصر لعمر بن الخطاب وهو من مسلمة الفتح (قيس) بن على السهمى اللخمى الراشدى ذكره الذهبى فى التجريد قال ولا أعلم له صحبة لكنه شريف شهد فتح مصر وكان طليعة لعمرو بن العاص وكان ممن شيعه الى مصر (قيسبة) بتحتانية مثناة ساكنة ثم مهملة مفتوحة ثم موحدة ابن كلثوم ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال الذهبى له وفادة وشهد فتح مصر عداده فى كندة وكان شريفا مطاعا فى قومه

(حرف الكاف) كثير بن أبى كثير الازدى قال الذهبى له صحبة نزل مصر وروى عنه عقبة بن مسلم وقال ابن الربيع عنه حديث (كريب) بن ابرهة بن الصباح الاصبحى العامرى أبو رشدين ذكره ابن عبد البر فى الصحابة وقال لم نجد له رواية الا عن الصحابة شهد الجابية وولى رابطة الاسكندرية لعبد العزيز

ابن

ابن مروان ومات بمصر سنة ثمان وسبعين وقيل خمس وقيل سبع وسبعين

(كعب) بن عاصم الاشعرى أبو مالك شامى وقيل نزل مصر كذا فى التجريد وقال فى التهذيب كعب بن عاصم له صحبة ورواية روى عنه جابر وأم الدرداء والصحيح انه غير أبى مالك الاشعرى الذى يروى عنه الشاميون فان ذاك مشهور بكنية مختلف فى اسمه وقال البغوى سكن مصر (كعب) بن عدى بن حنظلة التنوخى من أهل الحيرة قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقال الذهبى كان شريك عمر فى الجاهلية فأرسله سنة خمس عشرة الى المقوقس ثم روى عنه انه قدم على النبى صلى الله عليه وسلم وسمع كلامه وقراءته وصلاته ومات قبل ان يسلم فأسلم بعده قال فهو على هذا من التابعين الذين حديثهم موصول قلت الاثر أخرجه ابن الربيع من وجه آخر وفيه التصريح بانه أسلم فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم وقد سقته فى قصة المقوقس (كعب) بن يسار بن ضنة العبسى المخزومى قال ابن الربيع لاهل مصر عنه حديث وقال الذهبى شهد فتح مصر وولى القضاء وقال سعيد بن عفير هو أول قاض بمصر وكان قاضيا فى الجاهلية وأما عمار بن سعد التجيبى فروى ان عمر كتب الى عمرو بن العاص ليوليه القضاء فقال كعب لا والله لا ينجينى الله من ذلك فى الجاهلية ثم أعود اليه وأبى ان يقبل

(حرف اللام) لبدة بن كعب أبو تريس بمثناة من فوق ثم راء وآخره مهملة بوزن عظيم قال فى التجريد حج فى الجاهلية وصلى خلف بن عمر عداده فى المصريين (لبيد) بن عقبة التجيبى قال الذهبى نزل مصر وشهد فتحها اعداد فى الصحابة ولم يرو (لصيب) بن جثيم بن حرملة قال الذهبى ذكر فى الصحابة وشهد فتح مصر (لقيط) بن عدى اللخمى قال الذهبى من الصحابة المعدودين بمصر كان على كمين جيش عمرو بن العاص وقت فتح مصر (ليشرح) بن يحى أبو محمد الرعينى قال الذهبى مكتوب فى الصحابة شهد فتح مصر

(حرف الميم) مابور الخصى قال الذهبى أهداه المقوقس مع مارية وسيرين قاله مصعب (مالك) بن زاهر وقيل أزهر ذكر ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة قال ولهم عنه حديث وقال فى التجريد أدرك النبى صلى الله عليه وسلم (مالك) بن أبى سلسلة الازدى قال فى التجريد أحد الابطال شهد فتح مصر مع

عمرو بن العاص فكان أول الناس صعود الحصن (مالك) بن عبد الله ويقال ابن عبدة الغافري قال في التجريد مصري له أحاديث في مصنف ابن أبي عاصم (مالك) بن عتاهية بن حرب الكندي التجيبي قال ابن الربيع شهد فتح مصر وألهم عنه حديث قال الذهبي مصري له حديث واحد في مسند أحمد وقال الحسيني له صحبة ورواية عداده في أهل مصر وبها كان سكناه (مالك) بن قدامة ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال بايع النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ابن وزبر أنه من أهل مصر انتهى وهو انصاري أوسي بدري اسم أمه عرفجة (مالك) بن هبيرة بن خالد الكندي السكوني التجيبي قال ابن الربيع شهد فتح مصر وألهم عنه حديث قال في التهذيب له صحبة ورواية وقال الذهبي عداده في المصريين روى عنه مرثد اليزني وولي حمص سنة اثنتين وخمسين وكان من امراء الشامات زمن مروان بن الحكم (مالك) بن هرم التجيبي قال في التجريد مصري روى عنه ربيعة بن لقيط له حديث (مبرح) بن شهاب بن الحارث اليافعي ويقال الرعيني أحد وفد رعين قال في التجريد نزل مصر وكان على ميسرة عمرو بن العاص يوم دخل مصر وخطته بالجيزة معروفة (محمد) ابن اياس بن البكير قال ابن منده له ادراك (محمد) ابن بشير الانصاري قال ابن الربيع شهد فتح مصر وقال في التجريد له حديث في ذم البناء روى عنه ابن يحيى (محمد) بن أبي بكر الصديق ولد في حجة الوداع في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وولي امرة مصر من قبل علي وقتل بها سنة ثمان وثلاثين (محمد) بن جابر بن غراب قال الذهبي يعد في الصحابة شهد فتح مصر قاله ابن يونس (محمد) بن أبي حبيب المصري ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وروى له حديثا من رواية عبد الله بن السعدي متنه لا تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار قال ابن أبي حاتم روى عنه أبو ادريس الخولاني أيضا (محمد) بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة ابن عبد شمس أبو القاسم قال في التجريد ولد بالحبشة أقام بمصر مدة وكان أحد المستنفرين على عثمان رضي الله تعالى عنه ولما بلغه حصر عثمان تغلب على مصر وأخرج منها عبد الله ابن أبي سرح وصلى بالناس فيها ثم قتل سنة ست وثلاثين وقيل بعدها وهو ابن خال معاوية (محمد) بن علية القرشي قال في التجريد عداده في المصريين (محمد) بن عمرو بن العاص السهمي قال العدوي له صحبة

توفي

توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وله حديث ذكره فى التجريد (محمد) بن مسلمة ابن خالد بن عدى الانصارى الاوسى الحارثى أبو عبد الرحمن وقيل أبو عبد الله شهد بدرا والمشاهد كلها وكان من فضلاء الصحابة واستخلفه النبى صلى الله عليه وسلم فى بعض غزواته قال ابن الربيع قدم مصر رسولا من عمر الى عمرو بن العاص يقاسمه ماله مات بالمدينة فى صفر سنة ثلاث وأربعين وله سبع وسبعون سنة (محمود) بن ربيعة الانصارى قال فى التجريد يخرج حديثه على المصريين والخراسانيين ذكره ابن عبد البر (محمية) بن جزء الزبيدى حليف بنى جمح وهو ابن عم عبد الله بن الحارث بن جزء من مهاجرة الحبشة قال ابن الربيع شهد فتح مصر وقال ابن سعد تحول الى مصر فنزلها (مروان) بن الحكم بن أبى العاص الاموى أبو عبد الملك ويقال أبو الحكم ويقال أبو القاسم قال ابن كثير صحابى عند طائفة كثيرة لانه ولد فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم وتوفى وله ثمان سنين وقال غيره مختلف فى صحبته ولد بعد الهجرة بسنتين أو نحوهما ولم يحصل له رواية لانه خرج مع أبيه الى الطائف فأقام بها ودخل مصر وكان كاتبا لعثمان وبويع له بالخلافة بعد موت معاوية بن يزيد فأقام تسعة أشهر ومات بدمشق فى رمضان سنة خمس وستين قال ابن عساكر وذكر سعيد بن عفير انه مات حين انصرف من مصر بالصنبرة ويقال بلد (المستورد) بن سلامة بن عمرو الفهرى قال ابن يونس هو صحابى شهد فتح مصر واختط بها وتوفى بالاسكندرية سنة خمس وأربعين روى عنه على بن رباح وأبو عبد الرحمن الحبلى ذكره فى التجريد (المستورد) بن شداد بن عمرو القرشى الفهرى صحابى نزل الكوفة ثم مصر روى عنه جماعة كذا ذكره فى التجريد بعد ذكره الذى قبله وذكر ابن الربيع هذا فقط وقال شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه أحاديث (مسروح) بن سندر الخصى مولى زنباع بن روح الجذامى قال الذهبى له صحبة نزل مصر وهو أبو الاسود سماه ابن يونس (مسعود) بن الاسود البلوى وقيل العدوى قال الذهبى بايع تحت الشجرة بعد فى المصريين وغزا أفريقية (مسعود) بن أوس بن زيد بن أصرم الانصارى البخارى أبو محمد بدرى ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة قال الذهبى قيل انه شهد صفين مع على (مسلمة) بن مخلد بن زيد بن الصامت الانصارى الزرقى أبو معمر ولد عام الهجرة قال ابن الربيع شهد فتح

مصر واختط بها ولهم عنه حديثان مات بمصر سنة اثنتين وستين وقيل مات بالاسكندرية وقال ابن سعد مات بالمدينة تحول من مصر اليها وقد ولى امرة مصر زمن معاوية قال الذهبي له صحبة ورواية يسيرة وقال ابن كثير مات بمصر في ذي القعدة (المسور) بن مخزومة بن نوفل الزهري أبو عبد الرحمن له ولابيه صحبة وأمه عاتكة أخت عبد الرحمن بن عوف قال ابن الربيع دخل مصر لغزو المغرب مات سنة أربع وستين (المسيب) بن حزن بن أبي وهب المخزومي والد سعيد بن المسيب له ولابيه صحبة ورواية ذكره الواقدي فيمن دخل مصر لغزو المغرب قاله ابن عبد الحكم (مطعم) بن عبيد البلوي قال ابن الربيع شهد فتح مصر وقال الذهبي مصري له صحبة وروى عنه ربيعة بن لقيط (المطلب) بن أبي وداعة الحارث بن ضبيرة القرشي أبو عبد الله السهمي له ولابيه صحبة وهما من مسلمة الفتح قال ابن الربيع دخل مصر لغزو المغرب فيما ذكره الواقدي (معاذ) ابن أنس الجهني قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه ستة وأربعون حديثا وقال المزني له صحبة ورواية لم يروعنه سوى ابنه سهل فقط وقال ابن سعد والذهبي سكن مصر روى عنه ابنه أحاديث كثيرة (معاوية) بن خديج السكوني التجيبي وقيل الكندي وقيل الخولاني قال ابن الربيع شهد فتح مصر وهو الوافد على عمر بفتح الاسكندرية وقال البخاري نزل مصر ومات قبل عبد الله بن عمرو وقال الذهبي يعد في المصريين مشهور وهو قاتل محمد بن أبي بكر وقال المزني ذكر البخاري وأبو حاتم وغير واحد له صحبة ووفادة ورواية وقال ابن كثير مات بمصر سنة اثنين وخمسين (معاوية) بن أبي سفيان صخر بن حرب الاموي أمير المؤمنين أبو يزيد قال ابن الربيع دخل مصر وبلغ الى سلمنت من كورعين شمس ورجع من ثم ولهم عنه حديثان مات بدمشق في رجب سنة ست وستين وله اثنتان وثمانون سنة (معبد) بن العباس بن عبد المطلب بن عم النبي صلى الله عليه وسلم ذكره ابن عبد الحكم فيمن دخل مصر لغزو المغرب قال الذهبي ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم واستشهد بافريقية في زمن عثمان شابا (معن) ابن حرملة المدلجي ويقال حرملة بن معن له صحبة قال ابن يونس معن أصح (معيقيب) بن أبي فاطمة الدوسي أسلم قديما وهاجر الهجرتين وشهد بدرا وكان على خاتم النبي صلى الله عليه وسلم واستعمله أبو بكر وعمر على بيت المال ونزل به

الجذام

الجذام فعالجه بامر عمر بالحنظل فوقف قال العجلي لم يبتل أحد من الصحابة الا
رجلان هذا بالجذام وأنس بن مالك بالوضح قال ابن الربيع شهد فتح مصر مات
سنة أربعين في خلافة عثمان (مغيرة) بن شعبة بن أبي عامر أبو عيسى و يقال أبو
محمد الثقفي أحد مشاهير الصحابة وأحد الزهاد وأحد الامراء دخل مصر في
الجاهلية واجتمع بالمقوقس وذا كره بامر النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فأسلم
عام الخندق وأول مشاهده الحديبية مات في رمضان سنة خمسين عن سبعين سنة
قال ابن سعد كان يقال له مغيرة الرأي وقال الشعبي القضاة أربعة أبو بكر وعمر
وابن مسعود وأبو موسى والزهاد أربعة معاوية وعمرو والمغيرة وزياد وقال سمعت
المغيرة يقول ما غلبني أحد وقال قبيصة بن جابر صحبت المغيرة بن شعبة فلو ان مدينة
لها ثمانية أبواب لا يخرج منها الا بمكر لخرج المغيرة من أبوابها كلها وكانت
احدى عينيه أصيبت يوم اليرموك وقيل بل نظر الى الشمس وهي كاسفة فذهب
ضوء عينه (المقداد) بن الاسود وليس الاسود أباه وانما تبناه الاسود بن
عبد يغوث وهو صغير فعرف به واسم أبيه عمرو بن ثعلبة الكندي أبو معبد أحد
السابقين شهد أحدا و بدرا والمشاهد كلها ولم يثبت انه شهد بدرا فارس غيره قال
ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديثان مات بالمدينة سنة ثلاث وثلاثين وله
نحو سبعين سنة أخرج ابن الربيع عن يزيد بن أبي حبيب ان المقداد بن الاسود
غزا مع عبد الله بن سعد افريقية فلما رجعوا قال عبد الله بن سعد للمقداد في دار
بناها كيف ترى بنيان هذه الدار فقال له المقداد ان كان من مال الله فقد
أفسدت وان كان من مالك فقد أسرفت فقال عبد الله لولا ان يقول قائل
أفسدت مرتين لهدمتها (المنيذر) الاسلمي و يقال المنذر قال ابن الربيع دخل
مصر ولهم عنه حديث وسكن افريقية وقال ابن يونس له صحبة كان بافريقية
روى عنه أبو عبد الرحمن الحبلي قال عبد الملك بن حبيب دخل الاندلس من
الصحابة منذر الافريقي (مهاجر) مولى أم المؤمنين أم سلمة يكنى أبا حذيفة قال ابن
الربيع دخل مصر وسكن الصعيد ولهم عنه حديث وكان يقول خدمت رسول
الله صلى الله عليه وسلم خمس سنين لم يقل لشئ صنعته لم صنعته ولم يقل لشئ تركته
لم تركته روى عنه بكير جد يحيى بن عبد الله بن بكير ولم يروعنه غير أهل مصر
(حرف النون) (ناشرة) بن سمي اليزني المصري أدرك زمن النبي صلى الله

عليه وسلم وروى عن عمرو أبي عبيد وغيرهما (نبيه) بن صواب المهرى ذكره ابن يونس فيمن دخل مصر من الصحابة وقال انه أحد من أسس الجامع وقال الذهبي له وفادة وكان أحد الاربعة الذين أقاموا قبلة مصر وقد شهد فتحها روى عنه عبد الملك بن ابى رابطة ويزيد بن أبي حبيب وعبد العزيز بن مليك وداود بن عبد الله الحضرمى (النعمان) بن الحر بن النعمان بن قيس الغطيفى قال فى التجريد له وفادة وشهد فتح مصر ذكره ابن يونس (نعيم) بن خباب العامرى من وفد تجيب ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال الذهبي له وفادة وذكره ابن يونس وابن ماكولا

(حرف الهاء) (هانئ) بن جزء بن النعمان المرادى قال الذهبي له وفادة وشهد فتح مصر (هبيب) بن مغفل قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه حديث واليه ينسب وادى هبيب لانه كان اعتزل فى فتنة عثمان هناك وتوفى به وقال الحسينى فى رجال المسند كان بالحبشة ثم أسلم وهاجر وشهد فتح مصر ثم سكنها وحديثه عندهم فى جر الازار وقال الذهبي قيل لابيه مغفل لانه اغفل سمة ابله (هودة) بن عرفطة الحميرى قال فى التجريد له وفادة وشهد فتح مصر

(حرف الواو) (وافد) بن الحرث الانصارى قال الذهبي له صحبة عداده فى أهل مصر روى عنه قيس بن وكيع (وهب) بن مغفل الغفارى نزيل مصر روى عنه أبو قبيل المعافرى كذا ذكره الذهبي فى التجريد قلت أخشى أن يكون هو هبيب بن مغفل السابق

(حرف لا) (لاحب) بن مالك بن سعد الله البلوى صحابى بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر ولا رواية له قاله ابن الربيع وابن يونس والذهبي

(حرف الياء) (يزيد) بن أنيس بن عبد الله أبو عبد الرحمن الفهرى قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولم يروا لا حديثا واحدا فى غزوة حنين رواه عنه غير أهل مصر وقال الذهبي شهد فتح مصر وشهد حنينا وله حديث مات بالشام (يزيد) بن عبد الله بن الجراح أخو أبي عبيدة قال الذهبي له صحبة ورواية تزوج بمصر نصرانية (يزيد) بن أبي زياد أو ابن زياد الاسلمى قال الذهبي نزل مصر وروى عنه أبو قبيل (يعقوب) القبطى مولى أبي مذكور من الانصار قال الذهبي اعتقه عن دبر فاشتراه نعيم بن النحام والقصة فى الصحيح ومات فى أيام ابن الزبير

*(باب

(باب الكنى)

(أبو الاسود) مرثد بن جابر العبدي له وفادة ذكره ابن يونس والذهبي (أبو الاعور) السلمي عمرو بن سفيان حليف بني عبد شمس قال ابن الربيع قدم مصر مع مروان ابن الحكم ولهم عنه حديث وقال أبو حاتم لا تصح له صحبة (أبو امامة) الباهلي صدى ابن عجلان من مشاهير الصحابة قال الذهبي سكن مصر وسكن حمص قال ابن عيينة كان آخر من مات بالشام من الصحابة وكانت وفاته سنة ست وثمانين وهو ابن احدى وتسعين سنة (أبو أيوب) الانصاري خالد بن زيد بن كليب حضر العقبة وبدرا والمشاهد كلها قال ابن الربيع شهد فتح مصر وغزا بحرها ولهم عنه نحو عشرين حديثا مات بالقسطنطينية غازيا مع يزيد بن معاوية في سنة اثنين وخمسين وقبره هناك يستسقى به الروم اذا قحطوا (أبو بردة) الانصاري الاوسي الظفري روى عنه ابنه معتب كذا في التجريد وقال الظفر ابن سعد في الطبقات صحابي نزل مصر ثم روى له حديثان من رواية ابنه معقب أو مغيث عنه (أبو بصرة) الغفاري اسمه حميل بالحاء المهملة مصغرا ابن بصرة ابن وقاص له صحبة ورواية قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه عشرة أحاديث وكانت وفاته بمصر ودفن بالمقطم قاله ابن سعد (أبو ثور) الفهمي قال ابن عبد البر صحابي لا يعرف أحد حديثه عند أهل مصر وقال ابن أبي حاتم سئل أبو زرعة عن أبي ثور الفهمي ما اسمه فقال لا أعرف اسمه وله صحبة قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقال الذهبي له صحبة وحديثه عند المصريين روى عنه يزيد بن عمرو (أبو جبر) قال ابن الربيع بدري أخبرني يحيى بن عثمان بذلك وانه دخل مصر (أبو جمعة) الانصاري السباعي وقيل الكناني حبيب بن سباع وقيل ابن وهب وقيل جنيد بن سبع له صحبة ورواية قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقال ابن سعد كان بالشام ثم تحول الى مصر فنزلها (أبو جندب) العتقي قال الذهبي صحابي نزل مصر (أبو حماد) أو أبو حامد الانصاري قال الذهبي له صحبة وحديثه عند المصريين مقرون بعقبة بن عامر من طريق ابن لهيعة (أبو خراش) السلمي ذكره ابن سعد فيمن نزل مصر من الصحابة وأورد له حديثا من حديث عمران بن أبي أنس عنه مرفوعا من هجر أخاه سنة فهو كسفك دمه وقال

الذهبي في التجريد أبو خواش السلمي أو الاسلمي له حديث واسمه حدرد (أبو الدرداء) عويمر بن عامر ويقال ابن مالك الانصاري الخزرجي أسلم يوم بدر وشهد أحدا فابلى يومئذ وقد ألحقه عمر رضي الله تعالى عنه بالبدريين في العطا قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه خمسة أحاديث مات سنة اثنتين وثلاثين أخرج أبو نعيم عن محمد بن يزيد الرجي قال قيل لابي الدرداء مالك لا تشعر فانه ليس رجل له بيت في الانصار الا وقد قال شعرا قال وأنا قلت فاسمعوا

يريد المرء ان يعطى مناه * ويأبى الله الا ما أرادا

يقول المرء فائدتي وأهلي * وتقوى الله أفضل ما استفادا

(أبو درة) له صحبة ذكره ابن يونس (أبو ذر) الغفاري جندب بن جنادة وقيل يزيد بن عبد الله وقيل بدير بن جنادة وقيل جندب بن سكن وقيل خلف بن عبد الله أسلم قديما بمكة وكان من فضلاء الصحابة ونبلائهم وقرائهم قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه عشرون حديثا وقد سكن مصر مدة ثم خرج منها لما رأى اثنين يتنازعان في موضع لبنة كما أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك مات بالربذة في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين (أبو ذئب) الهذلي الشاعر خويلد بن خالد قال الذهبي في التجريد كان مسلما على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وقدم وشهد السقيفة ومبايعة أبي بكر والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ودفنه وكان أشعر هذيل قال ابن كثير توفي غازيا بافريقية في خلافة عثمان (ابو رافع) القبطي مولى النبي صلى الله عليه وسلم اسمه أسلم وقيل ابراهيم وقيل صالح شهد أحدا والخندق وما بعدهما قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه حديث مات بالمدينة بعد عثمان بيسير (أبو رمنه) البلوي قال الذهبي سكن مصر ومات بافريقية وحديثه عند المصريين وقال في التهذيب قيل اسمه رفاعة بن يثربي وقيل بالعكس له صحبة ورواية حديثه في المسند والسنن (أبو الرمدا) البلوي قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقال الذهبي له صحبة اسمه هدة (أبو رهم) السماعي وقيل السمعي بفتحتين اسمه أحزاب بن أسيد بالفتح وقيل بالضم وقيل ابن أسد الظهري بالكسر وقيل بالفتح مختلف في صحبته قال ابن يونس أدرك الجاهلية وعداده في التابعين وكذا ذكره في التابعين البخاري وابن حبان وقال أبو حاتم ليست له

صحبة

صحبة وذكره ابن أبي خيثمة وابن سعد في الصحابة فيمن نزل الشام منهم (أبو ريحانة) الازدي اسمه شمعون بالغين المعجمة وقيل بالمهملة ابن زيد حليف الانصاري له صحبة ورواية شهد فتح مصر ولهم عنه حديثان أو ثلاثة (أبو الزعرا) قال الذهبي مصري له صحبة روى عنه أبو عبد الرحمن الحبلي في الائمة الفاضلين وذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة ولهم عنه حديث (أبو زمعة) البلوي قال الذهبي اسمه عبد وقيل عبيد بن أرقم بايع تحت الشجرة ونزل مصر وغزا افريقية مع معاوية بن خديج وقال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث في الذي قتل تسعة وتسعين نفسا وسأل هل لي من توبة ولم يروعن النبي صلى الله عليه وسلم غيره ومات بافريقية قال ويقال اسمه مسعود بن الاسود (أبو الزهرا) البلوي قال الذهبي صحابي شهد فتح مصر أبو زيد الغافقي روى عنه عمرو بن شرحبيل عداده في المصريين كذا في التجريد (أبو سعاد) صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم سكن مصر كذا في طبقات ابن سعد لم يزد عليه وقال ابن الربيع أبو سعيد ويقال أبو سعاد واسمه عبد الله بن بشر ذكر فيمن دخل مصر من الصحابة وقال الذهبي أبو سعاد الجهني قيل هو عقبة بن عامر وليس بشئ أو لعقبة كنيتان ثم قال أبو سعاد نزل حمص قيل اسمه جابر بن أبي أسامة (أبو سعيد) الخير الانماري ذكره ابن سعد في الصحابة الذين نزلوا مصر وأورد له حديثا من رواية الانماري ذكره ابن سعد في الصحابة وأورد له حديثا من رواية قيس بن الحرث العامري عنه وقال الذهبي اسمه عامر بن سعد ويقال أبو سعيد الخير شامي له حديث في الشفاعة وفي الوضوء روى عنه قيس بن الحرث وعبادة ابن نسي (أبو سعيد) الاسكندري له حديث في السحور كذا في التجريد (أبو الشموس) البلوي قال ابن سعد صحب النبي صلى الله عليه وسلم ونزل مصر وقال في التجريد شهد تبوكا وله حديث أورده البخاري في تاريخه (أبو صرمة) الانصاري اسمه مالك بن قيس بن مالك ويقال ابن قيس وقيل قيس بن مالك قال ابن عبد البر لم يختلفوا في شهوده بدرا وما بعدها وكان شاعرا محسنا قال ابن الربيع شهد فتح مصر (أبو ضبيس) البلوي قال الذهبي مصري له صحبة وقال ابن الربيع دخل مصر اغزو المغرب (أبو عبد الرحمن) الجهني قال الذهبي يعد في المصريين روى عنه مرثد بن عبد الله اليزني حديثين حسنين وذكره ابن

الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال لهم عنه حديثان (أبو عبد الرحمن)
الفهري قال الذهبي اسمه عبد وقيل يزيد بن أنيس شهد حنينا وقد تقدم في حرف
الياء (أبو عبد الرحمن) القيني ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة
وقال لهم عنه حديث وقال الذهبي ذكره الطبراني في الصحابة ويقال فيه أبو
عبد الله القيني روى عنه أبو عبد الرحمن الحبلي (أبو عثمان) الاصبحي قال الذهبي
اعتمر في الجاهلية روى عنه أبو قبيل المعافري نزل مصر (أبو عطية) المزني قال في
التجريد عداده في المصريين تفرد بحديثه بكر بن سوادة (أبو عميرة) المزني هو
رشيد بن مالك (أبو فاطمة) الدوسي الازدي قال ابن الربيع شهد فتح مصر
واختط بها ولهم عنه حديث وقال في التهذيب اسمه أنيس وقيل عبد الله بن
أنيس نزل الشام وشهد فتح مصر (أبو فاطمة) الضمري ذكره في التجريد عقب
الاول وقال مصري روى عنه كثير بن مرة وأبو عبد الرحمن الحبلي (أبو فاطمة)
الاشعري كعب بن عاصم قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقد
تقدم ان الصحيح ان أبا مالك غير كعب بن عاصم وقد اختلف في اسمه فقيل الحرث
وقيل عبيد وقيل عبيد الله وقيل عمرو مات في خلافة عمر (أبو مالك) نزل مصر
روى عنه سنان بن سعد والصحيح انس بن مالك كذا في التجريد (أبو المنذل)
خلاد روى عنه حي المعافري له صحبة ونزل افريقية وقيل أبو المنذر كذا في
التجريد (أبو مسلم) الغافقي ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة قال
ولهم عنه حديث (أبو ملكة) قال في التجريد له وفادة وشهد فتح مصر (أبو
مليكة) البلوي ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال لهم عنه
ثلاثة أحاديث وقال الذهبي نزل مصر له صحبة روى عنه على بن رباح (أبو
منصور) الفارسي قال الذهبي نزل مصر روى عنه يزيد بن نافع خرجه أبو يعلى
وقيل هو تابعي (أبو موسى) الغافقي مالك بن عبادة ويقال ابن عبد الله من حلفاء
بني عبد الدار قال ابن الربيع خدم النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر
ولهم عنه ثلاثة أحاديث وقال الحسيني في رجال المسند صحابي عداده في
المصريين وقال الذهبي في التجريد مصري له صحبة توفي سنة ثمان وخمسين
(أبو هريرة) الدوسي في اسمه واسم أبيه أقوال كثيرة قال ابن الربيع قدم مصر
على مسلمة بن مخلد في خلافة معاوية ولهم عنه ثلاثة وثلاثون حديثا (أبو هند)

الداري

الدارى اسمه بدير ويقال بدير بن عبد الله بن بدير وهو ابن عم تميم الدارى وأخوه لامه قال ابن الربيع دخل مصر ولهم عنه حديث (أبو الهيثم) ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال الذهبى روى عنه ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عنه فى معجم الطبرانى (أبو وحوح) البلوى ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة ولهم عنه حديث (أبو اليقظان) صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره ابن سعد فيمن دخل مصر من الصحابة وأورد من طريق أبى عشانة انه سمع أبا اليقظان صاحب النبى صلى الله عليه وسلم يقول ابشروا فوالله لانتم أشد حبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تروه من عامة من رآه قلت أبو اليقظان هذا هو عمار بن ياسر وهى كنيته وقد تفطن لذلك ابن الربيع فأورد هذا الاثر فى ترجمة عمار من طرق صرح فى بعضها بقول أبى عشانة سمعت أبا اليقظان عمار بن ياسر بصقلية يقول فذكره وقد كنت أتعجب من ابن سعد كيف يخفى عليه هذا حتى رأيته خفى على الذهبى أيضا فقال فى التجريد فى آخر الكنى أبو اليقظان ذكره البخارى فى الصحابة وقد سكن مصر روى عنه أبو عشانة فقط هذه عبارته وهى أعجوبة كبرى

(باب المبهمات)

(رجل) من صداء ذكره ابن الربيع بعد ما ذكر ابن زياد بن الحرث الصدائى وحبان بن بح الصدائى قال ولهم عنه حديث واحد ثم أخرج من طريق أبى عبد الله بن حزم عن أبى بكر بن سوادة عن رجل من صداء قال اتينا النبى صلى الله عليه وسلم اثنا عشر رجلا فبايعناه وترك منا رجلا لم يبايعه فقلنا بايعه يا رسول الله فقال لن أبايعه حتى ينزع التى عليه انه من كان عليه مثل الذى عليه كان مشركا ما كانت عليه قال فنظرنا فاذا فى عضده سير فيه شئ من لحا شجرة (أبو جذيع) المرادى قال ابن الربيع ذكر ابن وزير وعبد العزيز بن ميسرة انه كان عاملا للنبى صلى الله عليه وسلم وانه كان من أهل مصر

(باب النساء)

(مارية) بنت شمعون القبطية أم ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم من

أهل حفن من كورة انصنا اهداها له المقوقس فاستولدها السيد ابراهيم سيد الصديقين قال ابن عبد الحكم ماتت مارية فى المحرم سنة خمس عشرة وصلى عليها عمر بن الخطاب ودفنت بالبقيع وقال ابن عبد البر ماتت سنة ست عشرة (سيرين) أخت مارية اهداها المقوقس لرسول الله صلى الله عليه وسلم فوهبها لحسان بن ثابت فولدت له عبد الرحمن روى عنها ابنها ولها احاديثان وسيرين بالسين المهملة كما ذكره ابن عبد البر والذهبي وقيل اسم أخت مارية حسنة قاله الاعرج وقيل قيصر قاله ابن لهيعة وقد ورد ان المقوقس اهدى له ثلاث جوار فلعل هذا اسم الثالثة وقد وهبها لابى جهم بن حذيفة العبدى فولدت له زكريا الذى كان خليفة عمرو بن العاص على مصر (أم زكريا) الجارية التى اهداها المقوقس قد شرح أمرها (أم عبد الله) بنت نبيه بن الحجاج امرأة عمرو ابن العاص صحابية قال صلى الله عليه وسلم نعم أهل عبد الله وأبو عبد الله وأم عبد الله الظاهر انها كانت بمصر مع زوجها وهو مقيم بها أميرا عشرة سنين (أم ذر) زوجة أبى ذر الغفارى صحابية معروفة وقد سكن زوجها أبو ذر فى مصر مدة قلت فالظاهر انها كانت معه فانها كانت تنتقل معه حيث انتقل ولها رواية عن أبى ذر فى المسند روى الاشتر النخعى عنها (فاضلة) الانصارية امرأة عبد الله بن أنيس الجهنى صحابية لها حديث كذا فى التجريد قلت والظاهر انها كانت بمصر مع زوجها حين أقام بها (سودة) بنت أبى ضبيس الجهنية قال الذهبي لها ولابيها صحبة بايعت بعد الفتح قلت وأبوها كان بمصر فلعلها كانت معه *(تنبيه)* المقوقس صاحب الاسكندرية ذكره ابن منده وأبو نعيم فى كتابيهما فى الصحابة وابن قانع فى معجم الصحابة وأورده الذهبي فى التجريد قال ولا مدخل له فى الصحابة فما زال نصرانيا قال واسمه جريج *(خاتمة)* قال ابن الربيع ذكر ابن وزير انه دخل مصر مع عمرو بن العاص من بلى ممن بايع تحت الشجرة مائة رجل والمقلل يقول سبعون رجلا وأخرج ابن عبد الحكم عن سليمان بن يسار قال غزونا افريقية مع ابن خديج ومعنا بشر كثير من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار هذا آخر الكتاب وقال الحافظ الشمس الداوردى تلميذ المؤلف قال مؤلفه رحمه الله تعالى فرغت من تحريره يوم الاحد مستهل المحرم سنة ثمان وثمانين وثمانمائة

ذكر

(ذكر من كان بمصر من مشاهير التابعين الذين رووا الحديث)

(اياس) بن عامر الغافقي المصري عن علي وعقبة بن عامر وعنه ابن أخيه موسى ابن أيوب قال ابن يونس وفد على علي وشهد معه مشاهده (حسان) بن كريب الرعيني الحميري أبو كريب المصري عن عمرو وعلي شهد فتح مصر وثقه ابن حبان (سليم) بن عتر التجيبي يأتي في المجتهدين وكذا جملة من التابعين وأتباعهم (عبد الله) بن زرير الغافقي المصري عن ابن عمرو وعلي قال العجلي مصري تابعي ثقة مات سنة ثمانين (زياد) بن ربيعة بن نعيم الحضرمي المصري عن ابن عمرو وأبي ذر وثقه ابن حبان والعجلي مات سنة خمس وتسعين (شفيق) بن ثور بن عفير الدوسي المصري عن أبيه وعثمان وعلي ومعاوية وثقه ابن حبان مات سنة أربع وستين (شييان) بن أمية ويقال بن قيس القتباني أبو حذيفة المصري عن رويفع بن ثابت وأبي عميرة المزني وعنه أبو بكر بن سوادة وشييم القتباني قال في التهذيب فيه جهالة (قيس) بن سمي التجيبي شهد فتح مصر روى عن عمرو بن العاص وعنه سويد بن قيس ليس بمشهور (كثير) بن قليب الصدفي الاعرج عن عقبة بن عامر وأبي فاطمة الدوسي (أبو قيس) مولى عمرو بن العاص عنه وعن أم سلمة وثقه ابن حبان مات سنة أربع وخمسين (أبو الازهر) المصري عن عمرو حذيفة وسلمان وعنه عبد الله بن أبي جعفر المصري وغيره (أسلم) بن يزيد أبو عمران التجيبي عن أبي أيوب وعقبة بن عامر وعنه يزيد بن أبي حبيب وثقه النسائي كان وجيها بمصر في أيامه وكانت الامراء يسألونه في حوائجهم (ثمامة) بن شفي الهمداني أبو علي المصري نزيل الاسكندرية عن عقبة بن عامر وفضالة بن عبيد وثقه النسائي مات قبل العشرين ومائة (الحارث) بن يزيد الحضرمي أبو عبد الكريم المصري عن جبير بن نفير وعبد الرحمن بن حجيرة وعنه الاوزاعي والليث قال الليث كان يصلي كل يوم ستمائة ركعة مات ببرقة سنة ثلاثين ومائة وله مائة سنة قاله الذهبي في التجريد (الحكم) بن عبد الله البلوي المصري عن علي بن رباح وعنه يزيد بن أبي حبيب وثقه ابن معين (أبو عشانة) المغافري حي بن يومن المصري عن ابن عمر وعقبة بن عامر وثقه أحمد ويحيى وابن حبان وغيرهم مات سنة ثمان عشرة ومائة (داود) السراجي الثقفي المصري عن أبي

سعيد الخدري وعنه قتادة وثقه ابن حبان (دخر) بن عامر الحجري أبو ليلى المصري كاتب عقبة بن عامر وعنه بكر بن سوادة وعدة وثقه ابن حبان قتله الروم سنة اثنتين ومائة (زهير) بن قيس البلوي المصري عن علقمة بن رمثة البلوي وعنه سويد بن قيس (زياد) بن نافع التجيبي المصري عن علي بن رباح وعنه بكر بن سوادة وثقه ابن حبان (سالم) بن أبي سالم سفيان بن هانئ الجيشاني المصري عن أبيه وابن عمرو وعنه ابنه عبد الله ويزيد بن أبي حبيب وثقه ابن حبان (سليم) بن جبير المصري أبو يونس عن مولاه وعن أبي هريرة وأبي أسيد الساعدي وثقه النسائي مات سنة ثلاث وعشرين ومائة (سعيد) بن الصلت بن يعقوب المصري أرسل عن سهيل بن بيضاء وروى عن ابن عباس وغيره وعنه محمد بن ابراهيم التيمي وبكر بن سوادة وثقه ابن حبان قال البخاري وأبو حاتم هو سعيد بفتح أوله وقال ابن أبي عاصم في كتاب الآحاد والمثاني سعيد بالضم قال الحسيني وهو الصواب (سليمان) بن عمرو بن عبد الليثي الغفاري أبو الهيثم المصري عن أبي سعيد وأبي هريرة وأبي بصرة الغفاري وعنه دراج وغيره وثقه ابن معين (سويد) بن قيس التجيبي المصري عن ابن عمرو وثقه بن حبان (شييم) ابن بيتان القتباني البلوي المصري عن أبيه رويفع بن ثابت وثقه ابن معين وغيره (صالح) بن خيوان بفتح المعجمة وقيل بالمهملة السبائي المصري عن ابن عمر وعقبة بن عامر والثابت بن خلاد وثقه ابن حبان (عباس) بن جليد بالجيم مصغرا الحجري المصري عن ابن عمر وعبد الله بن الحرث الزبيدي وثقه العجلي وأبو زرعة مات قريبا من سنة مائة (عبد الله) بن رافع الحضرمي المصري أبو سلمة عن أبي هريرة وعنه سليمان بن راشد ذكره ابن حبان في الثقات (عبد الله) بن أبي مرة الزوفي المرادي شهد فتح مصر واختط بها روى عن خارجة بن حذافة حديث الوتر وعنه عبد الله بن راشد وذرين عبد الله الزوفياني (عبد الله) بن عتين اليحصبي المصري عن ابن عمرو وعنه الحرث بن سعيد العتقي (عبد الله) بن يزيد المعافري أبو عبد الله الحبلي المصري عن ابن مسعود وأبي ذر وأبي أيوب وجابر وعدة مات بافريقية سنة مائة (عبد الرحمن) بن جبير المصري المؤذن عن أبي الدرداء وعدة مات سنة سبع وسبعين (عبد الرحمن) بن زغب الايادي عن عبد الله بن حوالة وعنه ضمرة بن حبيب قال الحاكم في المستدرك من تابعي

اهل

أهل مصر (عبد الرحمن) بن رافع التنوخي أبو الجهم المصري قاضي افريقية عن ابن عمرو وغيره وعنه ابنه ابراهيم و بكر بن سوادة قال البخاري في حديثه بعض المناكير (عبد الرحمن) بن أسامة المهري المصري عن أبي ذر وزيد بن ثابت وعائشة مات بعد المائة (عبد الرحمن) بن عبد الله الغافقي أمير الاندلس عن ابن عمر وعنه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال ابن معين لا أعرفه وقال ابن يونس قتله الروم بالاندلس سنة خمس عشرة ومائة (عبد الرحمن) بن وعلة السبائي المصري عن ابن عمر وابن عباس وعنه أبو الخير اليزني (عبد العزيز) بن مروان بن الحكم الاموي أمير مصر عن أبيه وأبي هريرة وعقبة بن عامر وعنه ابنه عمر أمير المؤمنين والزهري وطائفة وثقه النسائي وابن سعد مات سنة اثنتين وقيل خمس وثمانين (عبد العزيز) بن أبي الصعبة التيمي مولاهم المصري بن جزء عن أبيه وأبي أفلح الهمداني وعنه يزيد بن أبي حبيب وثقه ابن حبان (عبيد) بن ثمامة المرادي المصري عن عبد الله بن الحرث بن جزء وعنه عبد الملك ابن أبي كريمة (عمار) بن سعد التجيبي شهد فتح مصر عن عمرو بن العاص وأبي الدرداء وعنه الضحاك بن شرحبيل مات سنة خمس ومائة (عمرو) بن مالك الهمداني أبو علي الجنبي المصري عن أبي سعيد الخدري وفضالة بن عبيد وثقه ابن معين (عمرو) بن الوليد بن عبدة المصري عن ابن عمرو وقيس بن سعد وعنه يزيد بن أبي حبيب شهد فتح مصر ومات سنة مائة وثقه ابن حبان (عمران) ابن عبد الله المغافري المصري عن ابن عمرو وعنه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ضعفه ابن معين (عيسى) بن هلال الصدفي المصري عن ابن عمرو وعنه دراج وثقه ابن حبان (قيصر) التجيبي المصري عن ابن عمرو وعنه يزيد ابن أبي حبيب ومكحول وثقه ابن حبان وأبو حاتم (كليب) بن ذهل الحضرمي عن عبيد الله بن جبر وعنه يزيد بن أبي حبيب وثقه ابن حبان (لهيعة) بن عقبة الحضرمي والد عبد الله المصري عن سفيان بن وهب الصحابي وعنه يزيد بن أبي حبيب وغيره وثقه ابن حبان مات سنة مائة (مالك) بن سعد التجيبي عن ابن عباس وعنه مالك بن جبر ابن نادى قال أبو زرعة مصري لا باس به وثقه ابن حبان (محمد) بن هدية الصدفي عن ابن عمرو وعنه شراحيل المغافري وثقه ابن حبان قال ابن يونس له غير حديث واحد (مسلم) بن مخشي المدلجي أبو معاوية المصري

عن ابن الفراسي وعنه بكر بن سوادة وثقه ابن حبان (مسلم) بن يسار المصري أبو عثمان الطنبذي عن ابن عمرو وأبي هريرة مات بافريقية زمن هشام بن عبد الملك (المغيرة) بن أبي بردة العبدري المصري عن أبي هريرة وعنه سعيد بن مسلمة المخزومي وثقه النسائي وغيره (المغيرة) بن نهيك الحجري المصري عن عقبة بن عامر وعنه عثمان بن نعيم الرعيني (منصور) بن سعيد بن الاصبغ الكلبي المصري عن دحية وعنه أبو الخير مرثد قال العجلي تابعي ثقة (ناعم) بن أجيل الهمداني أبو عبد الله المصري مولى أم سلمة عنها وعن عثمان وعلي وابن عمرو وابن عباس وعنه الأعرج ويزيد بن أبي حبيب (هشام) بن أبي رقية المصري عن ابن عمرو وعقبة ابن عامر ومسلمة بن مخلد وعنه عمرو بن الحرث وغيره وثقه ابن حبان (الهيثم) بن شفي الرعيني المصري أبو الحصين عن ابن عمرو وأبي ريحانة وعنه يزيد بن أبي حبيب (الوليد) بن قيس بن الاخرم التجيبي المصري عن أبي سعيد الخدري وعنه ابن عبد الله وسالم بن غيلان ويزيد بن أبي حبيب وثقه ابن حبان (يزيد) بن رباح أبو فراس المصري عن مولاه ابن عمرو وابن عمر وأم سلمة وعنه الزهري و بكر بن سوادة مات سنة تسعين (يزيد) بن صبح المصري عن عقبة بن عامر وعنه عمرو بن الحرث وجماعة وثقه ابن حبان (أبو أفلح) الهمداني المصري عن عبد الله بن زرير الغافقي وعنه بكر بن سوادة وغيره (ابو الخطاب) المصري عن عبد الله بن زرير الغافقي وعنه بكر بن سوادة عن أبي سعيد الخدري وعنه أبو الخير اليزني قال النسائي لا أعرفه (أبو طلحة) درع بن الحرث الخولاني المصري شهد فتح مصر عن أبي ذر وعنه يزيد بن أبي حبيب (أبو عامر) عبد الله بن جابر الحجري المصري عن أبي ريحانة الازدي وعنه الهيثم بن شفي الرعيني وعبد الملك عن عبد الله الخولاني (أبو عبيدة) بن عقبة بن نافع الفهري المصري قيل اسمه مرة عن أبيه وأخيه عياض وابن عمر وعنه عبد الكريم بن الحرث وغيره وثقه ابن حبان (أبو عياش) المعافري المصري عن علي وجابر وأبي هريرة وعنه يزيد بن أبي حبيب وغيره لا يعرف اسمه (أبو الهيثم) كثير المصري مولى عقبة بن عامر عن مولاه وعنه كعب بن علقمة التنوخي (أبو يزيد) الخولاني المصري الكبير عن فضالة بن عبيد وعنه عطاء بن دينار

(ومن صغار التابعين) * طبقة قتادة والزهري * اسحق بن أسيد الانصاري الخراساني

الخراسانى نزيل مصر عن نافع وعطاء وعنه الليث وطائفة قال الذهبي لين (اسمعيل) بن يحيى المغافرى المصرى عن سهل بن معاذ وعنه عبد الله بن سلمان الطويل فى حديثه نكارة (بكر بن عمرو) المغافرى المصرى امام جامعها عن عكرمة و بكير بن الاشج وعنه ابن لهيعة فى خلافة المنصور (ثابت) بن ميمون المصرى عن ثعلب الاسلمى ونافع مولى عمرو وعنه عمرو بن الحرث (الحلاج) أبو كثير الاموى المصرى مولى عبد العزيز بن مروان عن أبى سلمة بن عبد الرحمن وحنش الصنعانى وعنه عمرو بن الحرث والليث قال ابن يونس كان عمر بن عبد العزيز قد جعل اليه القصص بالاسكندرية مات سنة عشرين ومائة (الحرث) بن سعيد العتقى المصرى عن عبد الله بن منير وعنه نافع ابن يزيد وابن لهيعة مجهول (الحرث) بن يعقوب الانصارى العابد مولى قيس ابن سعد بن عبادة والد الفقيه عقبة بن عمرو عن سهل ابن سعد وعنه عبد الرحمن ابن شماسة وعنه ابنه عمرو والليث وثقه ابن معين وغيره (حيان) بن أبى جبلة المصرى القرشى عن ابن عباس وابن عمرو وعمرو بن العاص وابنه وعنه موسى بن على بن رباح مات بافريقية سنة اثنتين وعشرين ومائة (حجاج) بن شداد الصنعانى المصرى عن أبى صالح الغفارى وعنه حياة بن شريح وعدة وثقه ابن حبان مات سنة تسع وعشرين ومائة (حكيم) بن عبد الله بن قيس بن مخرمة المطلبى المطلبى المصرى عن ابن عمر وعامر بن سعد وعنه يزيد بن أبى حبيب والليث مات سنة ثمان عشرة ومائة حكيم بن عبد الرحمن المصرى أبو غسان عن الحسن البصرى وعنه الليث دراج بن سمعان أبو السمح المصرى العاص مولى عبد الرحمن بن عمرو بن العاص يقال اسمه عبد الرحمن ودراج لقب عن عبد الله ابن الحرث بن جزء وعنه الليث مات سنة ست وعشرين ومائة (ضميم) بن مالك الكلاعى الحميرى قاضى الاسكندرية عن ابن عمرو قال الدارقطنى عداده فى المصريين (راشد) بن جندل اليافعى عن حبيب بن أوس الثقفى وعنه يزيد بن أبى حبيب وثقه ابن حبان وقال يروى المراسيل (راشد) الثقفى مولى حبيب بن أوس عن مولاه وعنه يزيد بن أبى حبيب وثقه ابن حبان وقال يروى المراسيل (ربيعة) بن سليم التجيبى المصرى عن حنش الصنعانى و بسر بن عبيد الله وعنه يحيى بن أيوب وابن لهيعة وثقه ابن حبان والنسائى (ربيعة) بن سيف

المعافرى الاسكندرانى عن فضالة بن عبيد وعنه الليث قال الدارقطنى مصرى صالح توفى فى حدود عشرين ومائة (ربيعة) بن لقيط التجيبى المصرى عن عبد الله بن حوالة ومالك بن هبيرة وعنه يزيد بن أبى حبيب وغيره وثقه ابن حبان (زبان) بن عبد العزيز بن مروان الأموى عن أخيه عمر بن عبد العزيز وعنه اسامة بن زيد والليث قال ابن حبان فى الثقات يروى المراسيل وكان أحد الفرسان قتل بوصير مع مروان الجمال سنة اثنتين وثلاثين ومائة (زاهر) بن معبد بن عبد الله بن هشام التيمى أبو عقيل نزيل مصر عن جده وله صحبة عن ابن عمر وابن الزبير وعنه عمرو بن الزبير مات بالاسكندرية سنة خمس وثلاثين ومائة عن سن عالية وذكر انه كان من الابدال (زياد) بن عبيد الحميرى المصرى عن رويفع بن ثابت وعقبة بن عامر وعنه حيوة بن شريح ذكره ابن حبان فى الثقات (سعد) بن سنان ويقال سنان بن سعد ويقال سعيد بن سنان الكندى المصرى عن انس وغيره وعنه يزيد بن أبى حبيب فقط قال النسائى ليس بثقة (سليمان) بن راشد المصرى عن عبد الله بن رافع الحضرمى وعنه خالد بن يزيد وسعيد بن أبى هلال ذكره ابن حبان فى الثقات (سليمان) بن زياد الحضرمى المصرى عن عبد الله بن الحرث بن جزء وعنه ابنه غوث وابن لهيعة وثقه ابن معين وقال أبو حاتم شيخ صحيح الحديث (سهل) بن معاذ بن أنس الجهنى شامى نزل مصر عن أبيه وعنه الليث وثور بن يزيد وثقه ابن حبان (سويد) بن الجذامى عن أبى عشانة المعافرى وعنه ابن معروف (سيار) بن عبد الرحمن الصدفى المصرى عن حنش الصنعانى وعكرمة وعنه ابن لهيعة والليث وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين (صالح) بن أبى عريب قليب بن حرمل الحضرمى عن خلاد بن ثابت وكثير بن مرة وعنه حياة بن شريح والليث وثقه ابن حبان (عامر) بن يحيى المعافرى أبو حنيش المصرى عن ابن عمرو وفضالة بن عبيد وعنه الليث مات قبل عشرين ومائة (عبد الله) بن ثعلبة الحضرمى المصرى عن عبد الله بن جبير وثقه ابن حبان (عبد الله) بن راشد الزوفى أبو الضحاك المصرى عن عبد الله بن أبى مرة وعنه يزيد بن أبى حبيب وثقه ابن حبان (عبد الله) بن مالك بن حذافة حجازى نزل مصر عن أم العالية بنت سبيع وعنه كثير بن فرقد فقط (عبد الله) ابن هبيرة السبائى الحضرمى أبو هبيرة المصرى عن أبى تميم الجيشانى وقبيصة بن

أبى

أبي ذئب مات سنة ست وعشرين ومائة (عبد الكريم) بن الحرث الحضرمي المصري العابد أبو الحرث عن المستورد بن شداد وعنه الليث قال ابن يونس كان من العباد المجتهدين مات ببرقة سنة ست وثلاثين ومائة (عثمان) بن نعيم الرعيني المصري عن المغيرة عن نهيك وعنه ابن لهيعة فقط قال في التهذيب فيه نظر (عطاء) بن دينار الهذلي الريان المصري عن أبي يزيد الخولاني وعنه حيوة بن شريح وثقه أحمد مات سنة ست وعشرين ومائة (عقبة) بن مسلم التجيبي أبو محمد القاص المصري امام جامعها عن ابن عمرو ابن عمرو وعنه حيوة بن شريح وثقه العجلي مات قريبا من سنة عشرين ومائة (عمر) بن السائب المصري مولى بني زهرة عن أسامة بن زيد وعنه ابن لهيعة والليث وثقه ابن حبان (عمرو) بن جابر الحضرمي أبو زرعة المصري عن جابر بن عبد الله وسهل بن سعد وعنه ابنه عمران وابن لهيعة قال النسائي ليس بثقة (عمران) بن أنس العامري المصري عن أبي هريرة وسلمان الاغر وعنه ابنه عبد الحميد ويزيد بن أبي حبيب مات سنة سبع عشرة ومائة قيس بن رافع الاشجعي المصري أبو رافع عن ابن عمرو ابن عمرو وأبي هريرة وعنه ابن لهيعة وعبد الكريم بن الحرث ويزيد بن أبي حبيب ذكره ابن حبان في الثقات (قيس) بن سالم المغافري أبو حمزة المصري عن عمر بن عبد العزيز وأبي امامة بن سهل بن حنيف وعنه بكر بن مضر والليث ويحيى بن أيوب ذكره ابن حبان في الثقات (كعب) بن علقمة التنوخي المصري عن سعيد بن المسيب وعنه الليث مات سنة ثلاثين ومائة (مشرح) بن هاعان المغافري أبو المصعب المصري عن عقبة بن عامر وعنه الليث وثقه ابن معين وقال ابن حبان يروي عن عقبة مناكير لا يتابع عليها مات قريبا من سنة عشرين ومائة (موسى) بن وردان المصري القاضي أبو عمرو عن جابر وأبي سعيد وأبي هريرة وعنه ابنه سعيد والليث وابن لهيعة وثقه أبو داود والعجلي وضعفه أبو حاتم وقال الدارقطني لا بأس به مات سنة سبع عشرة ومائة (واهب) بن عبد الله المغافري المصري عن ابن عمرو وأبي هريرة وعنه ابن لهيعة وثقه ابن حبان مات سنة سبع وثلاثين ببرقة (عمرو) المغافري عن ابن عمرو وعنه الليث وابن لهيعة قال أبو حاتم لا بأس به (وفا) بن شريح الصدفي المصري عن سهل بن سعد والمستورد بن شداد وعنه بكر بن سوادة وزياد بن نعيم وثقه ابن حبان (يزيد) بن عمرو المغافري

المصرى عن ابن عمرو وعنه الليث وابن لهيعة قال أبو حاتم لا بأس به (يزيد) بن محمد بن قيس المطلبى المصرى عن أبى الهيثم العتوارى ومحمد بن عمرو وابن حلحلة وعنه الليث ويزيد بن أبى حبيب وثقه ابن حبان (أبو طعمة) هلال مولى عمر ابن عبد العزيز القارى عن ابن عمر ومولاه وعنه ابن لهيعة شامى سكن مصر ضعفه أبو أحمد الحاكم ووثقه غيره (أبو عيسى) الخراسانى نزل مصر قيل اسمه سليمان بن كيسان وقيل محمد بن عبد الرحمن عن الضحاك وعطاء وعنه حيوة ابن شريح وابن لهيعة وثقه ابن حبان

(طبقة أخرى أصغر من التى قبلها)

وهى طبقة الاعمش وأبى حنيفة وابراهيم بن نشيط الوعلانى دخل مصر على عبد الله بن الحرث بن جزء روى عن نافع والزهرى وعنه الليث وابن وهب وثقه أبو زرعة وغيره مات سنة احدى أو اثنتين وستين ومائة وقال الذهبى مصرى تابعى غزا القسطنطينية زمن سليمان (بشير) بن أبى عمرو الخولانى المصرى أبو الفتح عن عكرمة والوليد بن قيس التجيبى وعنه حياة بن شريح وابن لهيعة والليث قال أبو زرعة مصرى ثقة (جعفر) بن ربيعة الكندى أبو شرحبيل المصرى رأى عبد الله بن الحرث بن جزء وروى عن الاعرج وعنه الليث قال احمد كان شيخا من أصحاب الحديث ثقة مات سنة ست وثلاثين ومائة (حرملة) بن عمران التجيبى أبو حفص المصرى جد حرملة بن يحيى صاحب الشافعى عن عبد الرحمن بن شماسة وعنه ابن المبارك وابن وهب وثقه أحمد ويحيى (حيان) بن عبد الله المصرى عن سعيد بن أبى هلال وعنه حياة بن شريح وغيره وثقه ابن حبان (الحسن) بن ثوبان الهوزنى المصرى أبو ثوبان عن عكرمة وعنه الليث وثقه ابن حبان قال ابن يونس كان له عبادة وفضل مات سنة خمس وأربعين ومائة (حفص) بن الوليد بن سيف الحضرمى أبو بكر المصرى أمير مصر عن الزهرى وعنه الليث وثقه ابن حبان استشهد بمصر فى شوال سنة ثمان وأربعين ومائة (حميد) بن زياد أبو صخر المدنى الخراط سكن مصر عن نافع والمقبرى وعنه ابن وهب وجماعة (حميد) بن زياد الاصبحى مصرى حكى عن عمر بن عبد العزيز (حميد) ابن هانئ أبو هانئ الخولانى المصرى عن أبى عبد الرحمن الحبلى وعلى بن رباح وعنه

ابن

ابن لهيعة والليث وابن وهب مات سنة اثنتين وأربعين ومائة (حنين) بن أبى حكيم المصرى عن على بن رباح ومكحول ونافع وعنه الليث وابن لهيعة وثقه ابن حبان (حى) بن عبد الله بن شريح المغافرى الحبلى أبو عبد الله المصرى عن أبى عبد الرحمن الحبلى وعنه الليث وابن لهيعة وابن وهب قال ابن معين ليس به بأس وضعفه النسائى وقال أحمد أحاديثه مناكير مات سنة ثلاث وأربعين ومائة (دويد) ابن نافع أبو عيسى الشامى نزيل مصر ويقال ذويد عن أبى صالح السمان والزهرى وعنه ابنه عبد الله والليث قال ابن حبان مستقيم الحديث راشد بن يحيى ويقال ابن عبد الله أو يحيى المغافرى عن أبى عبد الرحمن الحبلى وعنه ابن لهيعة وعبد الرحمن بن زياد الافريقى (زريق) الثقفى المصرى عن عبد الرحمن بن شماسة وعنه ابن لهيعة مجهول (زبان) بن فائد المصرى أبو جوين الحمراوى عن سهل بن معاذ بن أنس وعنه الليث وابن لهيعة قال أحمد أحاديثه مناكير وقال أبو حاتم صالح مات سنة خمس وخمسين ومائة (زيادة) بن محمد الانصارى عن محمد بن كعب القرظى وعنه الليث وابن لهيعة قال البخارى وغيره منكر الحديث (سالم) بن غيلان التجيبى المصرى عن يزيد بن أبى حبيب وعنه ابن لهيعة وابن وهب قال أحمد وغيره ليس به بأس (سعيد) بن أبى هلال الليثى أبو العلاء المصرى عن نافع وعدة وعنه الليث مات سنة تسع وأربعين ومائة (سعيد) بن يزيد الحميرى القتبانى أبو شجاع الاسكندرانى عن خالد بن أبى عمران ودراج وعنه ابن المبارك والليث قال ابن يونس كان من العباد ثقة فى الحديث مات سنة أربع وخمسين ومائة (شراحيل) بن يزيد المغافرى أبو محمد المصرى عن أبى قلابة وعنه ابن لهيعة وثقه ابن حبان (شرحبيل) بن شريك المغافرى أبو محمد المصرى عن أبى عبد الرحمن الحبلى وعنه الليث وابن لهيعة (الضحاك) بن شرحبيل بن عبد الله الغافقى المصرى عن ابن عمر وابى هريرة وزيد بن أسلم وعنه ابن لهيعة وحيوة بن شريح وثقه ابن حبان (طلحة) بن أبى سعيد الاسكندرانى أبو عبد الملك المصرى عن سعيد المقبرى وعنه الليث وابن وهب وثقه أبو زرعة وغيره (عبد الله) بن جنادة المغافرى المصرى عن أبى عبد الرحمن والحبلى وعنه يحيى ابن أيوب وسعيد بن أبى أيوب وثقه ابن حبان (عبد الله) بن سليمان بن زرعة الحميرى أبو حمزة المصرى الطويل عن نافع وعنه الليث ومفضل بن فضالة وثقه

ابن حبان (عبد الرحمن) بن خالد بن مسافر الفهمي أبو خالد أمير مصر عن الزهري وعنه الليث وقال ابن يونس كان ثبتا في الحديث مات سنة سبع وعشرين ومائة (عبد الرحمن) بن زياد بن أنعم الشعباني الافريقي قاضي أفريقية عداده في أهل مصر عن أبيه وأبي عبد الرحمن الحبلي وعنه ابن المبارك وابن وهب وهاه أحمد وغيره وقال الترمذي رأيت البخاري يقوي أمره ويقول هو مقارب الحديث مات سنة ست وخمسين ومائة (عبد الرحمن) بن ثمراز مصري عن أبي الزبير المكي وعنه أبو شريح كذا وقع في نسخ ابن ماجه والصواب انه عبد الله قاله المزي وغيره (عبد الجليل) بن حميد اليحصبي أبو مالك المصري عن الزهري وأيوب السختياني وعنه ابن وهب وآخرون قال النسائي ليس به بأس مات سنة ثمان وأربعين ومائة (عبد الرحيم) بن ميمون المدني نزيل مصر أبو مرحوم المغافري عن سهل بن معاذ وعلي بن رباح وعنه سعيد بن أبي أيوب وابن لهيعة ضعفه ابن معين وقال ابن ماكولا زاهد يعرف بالاجابة والفضل مات سنة ثلاث وأربعين ومائة (عبيد الله) بن المغيرة السبائي أبو المغيرة المصري عن عبد الله بن الحارث بن جزء وعنه ابن لهيعة وطائفة قال أبو حاتم صدوق مات سنة احدى وثلاثين ومائة (عبد الله) بن سيبويه أبو سيبويه الانصاري المصري عن عبد الرحمن بن حجيرة وعنه حيوة بن شريح وجماعة مات سنة خمس وثلاثين ومائة عميرة بن أبي ناجية الرعيني أبو يحيى المصري عن أبيه وبكر بن سوادة وعنه ابن لهيعة والليث وثقه النسائي (العلاء) بن كثير الاسكندراني مولى قريش أبو محمد عن ثوبة بن نمر الحضرمي وسعيد بن المسيب وعنه بكر بن مضر وحيوة بن شريح والليث قال أبو زرعة مصري ثقة وقال ابن يونس كان مستجاب الدعوة مات بالاسكندرية سنة أربع وأربعين ومائة (عياش) بن عباس القتباني أبو عبد الرحيم المصري عن بكر بن الاشج وأبي عبد الرحمن الحبلي وعنه ابناه عمرو وعبد الله وحيوة بن شريح والليث (قباث) بن رزين اللخمي أبو هاشم المصري عن عكرمة وعلي بن رباح وعنه ابن لهيعة وعدة وثقه ابن حبان وقال أحمد لا بأس به (قرة) بن عبد الرحمن بن حيويل المغافري أبو محمد المصري عن أبيه والزهري وعنه الاوزاعي والليث (قيس) بن الحجاج بن خلي الكلاعي الحميري المصري عن حنش الصنعاني وأبي عبد الرحمن الحبلي وعنه ابن لهيعة والليث

وثقه ابن حبان (مالك) بن خير الزيادى المصرى عن مالك بن سعد التجيبى وأبى قبيل المغافرى وعنه حيوة بن شريح وابن وهب وثقه ابن حبان (محمد) بن شمير الرعينى المصرى أبو الصباح عن أبى على الجنبى وعنه عبد الرحمن بن شريح وثقه ابن حبان (محمد) بن يزيد بن أبى زياد الثقفى نزل مصر عن أبيه ونافع وعنه يزيد ابن أبى حبيب وعدة قال أبو حاتم مجهول (معروف) بن سعيد التجيبى المصرى عن يزيد بن أبى حبيب وعنه بقية وأبو مطيع وثقه (معروف) بن سويد الجذامى أبو مسلمة المصرى عن أبيه وعلى ابن رباح وأبى عشانة وعنه ابن لهيعة وابن وهب وثقه ابن حبان (موسى) بن أيوب بن عامر الغافقى المصرى عن أبيه واياس وعكرمة وعنه الليث وابن لهيعة وثقه يحيى وأبو داود وابن المدينى (أبو معن) المصرى عبد الواحد بن أبى موسى الاسكندرانى عن أبى عقيل زهرة بن معبد ويزيد بن أبى حبيب وعنه ابن المبارك وكان عابدا ناسكا (أبو حرشف) الازدى لعله تميم عن القاسم بن عبد الرحمن وعنه عمرو بن الحارث المصرى (أبو يزيد) الخولانى المصرى الصغير عن يسار الصدفى وعنه ابنه مروان الطاطرى وأثنى عليه خيرا

(ذكر مشاهير اتباع التابعين الذين خرج لهم أصحاب الكتب الستة من أهل مصر)

(عمرو) بن الحارث حياة بن شريح يحيى بن أيوب الغافقى بكر بن مضر الليث بن سعد بن لهيعة المفضل بن فضالة يأتون (جابر) بن اسمعيل الحضرمى المصرى عن حيى بن عبد الله وعقيل بن خالد وعنه ابن وهب وثقه ابن حبان (الحكم) بن عبدة الشيبانى ويقال الرعينى أبو عبدة المصرى نزل مصر عن أبى هرون العبدى وأيوب السختيانى وعنه ابنه وجماعة ضعفه الازدى (خالد) بن حميد أبو حميد المهرى المصرى الاسكندرانى عن بكر بن عمر والمغافرى وأبى عقيل زهرة بن معبد وعنه ابن وهب وعبد الله بن صالح كاتب الليث وآخرون حدث عنه بمصر روح بن جناح المصرى ذكره ابن حبان فى الثقاة مات بالاسكندرية سنة تسع وستين ومائة (خلاد) بن سليمان الحضرمى أبو سليمان المصرى عن نافع وعنه ابن وهب وثقه ابن الجنيد وقال ابن يونس كان من الخائفين مات

سنة ثمان وسبعين ومائة (سعيد) بن عبد الرحمن المصري عن سهل بن أبي أمامة وعنه ابن وهب وغيره وثقه ابن حبان (سعيد) بن أبي أيوب مقلاص الخزاعي أبو يحيى المصري عن يزيد بن أبي حبيب وعنه ابن وهب مات سنة احدى وستين ومائة وقد نيف على الستين (ضمام) بن اسمعيل المصري عن ابي قبيل المغافري قال ابو حاتم كان صدوقا متعبدا وقال في العبر هو من مشاهير المحدثين مات بالاسكندرية سنة خمس وثمانين ومائة (طيسان) الاسكندراني عن أبي شراحيل عن بلال عن أبيه وعنه الهيثم بن خارجة مجهول كشيخه (عاصم) بن حكيم عن موسى بن علي بن رباح وعنه ابن وهب وضمرة بن ربيعة وثقه ابن حبان (عبد الله) بن سويد بن حبان أبو سليمان المصري عن عياش القتباني وعنه ابن وهب وسعيد بن أبي مريم ويحيى بن بكير ذكره ابن حبان في الثقاة (عبد الله) بن طريف أبو خزيمة المصري عن عبد الكريم بن الحارث وعنه ابن وهب مجهول (عبد الله) بن عياش بن عباس القتباني المصري عن أبيه والزهري وعنه الليث وابن وهب مات سنة سبعين ومائة (عبد الله) بن المسيب أبو السوار المصري عن عكرمة وعنه ابن وهب وثقه ابن حبان (عبد الرحمن) بن سلمان الحجري الرعيني المصري عن عمرو بن أبي عمرو ويزيد بن عبد الله بن الهاد وعنه ابن وهب فقط قال ابن يونس ثقة وقال أبو حاتم مضطرب الحديث (عبد الرحمن) بن شريح بن عبد الله المغافري أبو شريح الاسكندراني عن أبي الزبير وعنه ابن وهب مات سنة سبع وستين ومائة (عمرو) بن مالك الشرعبي المغافري المصري عن عبيد الله بن أبي جعفر ويزيد بن عبد الله بن الهاد وعنه ابن لهيعة وابن وهب قال ابو زرعة صالح الحديث (عياش) بن عقبة الحضرمي المصري عن موسى بن وردان وعنه ابن المبارك قال النسائي والدارقطني ليس به بأس (عياض) بن عبد الله ابن عبد الرحمن الفهري المدني نزيل مصر عن الزهري وعنه ابن لهيعة والليث (الماضي) بن محمد المصري الغافقي عن مالك وغيره وعنه ابن وهب فقط قال أبو حاتم لا أعرفه وحديثه باطل (موسى) بن سلمة بن ابي مريم المصري عن داود بن ابي هند وعنه ابن أخته سعيد بن الحكم وابن وهب وثقه ابن حبان (موسى) بن علي بن رباح اللخمي أمير مصر أبو عبد الرحمن

عن أبيه والزهري وعنه اسامة بن زيد الليثي وابن المبارك والليث وثقه يحيى والعجلي والنسائي وأبو حاتم مات بالاسكندرية سنة ثلاث وستين ومائة (نافع) ابن يزيد الكلاعي ابو يزيد المصري عن حيوة بن شريح وهشام بن عروة وعنه بقية وسعيد بن الحكم مات سنة ثمان وستين ومائة (الوليد) بن المغيرة المعافري المصري أبو العباس عن مشرح بن هاعان وعنه ابن وهب وعبد الله ابن يوسف التنيسي ذكره ابن حبان في الثقاة مات في ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين ومائة (يحيى) بن أزهر المصري عن أفلح بن حميد وعمار بن سعد وعنه ابن وهب وجماعة وثقه ابن حبان (يزيد) بن عبد العزيز الرعيني المصري عن يزيد ابن محمد القرشي وعنه سعيد بن أبي أيوب وابن لهيعة وثقه ابن حبان (أبو خيرة) عن موسى بن وردان وعنه سعيد بن أبي أيوب عداده في المصريين قيل هو محب ابن خديم (أبو عبد الله) القرشي عن أبي بردة عن أبي موسى وعنه سعيد بن أبي أيوب حديثه في المصريين (ابراهيم) بن أعين الشيباني المصري نزيل مصر عن شعبة وعكرمة بن عمار وعنه سعيد الاشج وهشام بن عمار وقال أبو حاتم منكر الحديث (رشدين) بن سعيد المهري أبو الحجاج المصري عن عقيل ويونس بن يزيد وعنه قتيبة وأبو كريب وهاه ابن معين وغيره وقال ابن يونس كان رجلا صالحا لا يشك في صلاحه وفضله فادركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث مات سنة ثمان وثمانين ومائة (عبد الرحمن) بن عبد الحميد المهري مولاهم أبو رجاء المصري المكفوف عن عقيل بن خالد وأبي هانئ وعنه ابن أخته أبو الطاهر بن السرح وغيره وثقه أبو داود مات سنة اثنتين وتسعين ومائة (عمرو) بن أبي نعيمة المعافري عن مسلم بن يسار وعنه بكر بن عمرو المعافري وثقه ابن حبان قال الدارقطني مصري مجهول يترك (منصور) بن وردان مصري عن سالم وعنه الليث وجماعة وثقه ابن حبان (موسى) بن شيبة الحضرمي المصري عن الاوزاعي وعنه ابن وهب وثقه ابن حبان (يعقوب) بن عبد الرحمن بن محمد القاري نزيل الاسكندرية عن أبيه وموسى بن عقبة وعنه ابن وهب وثقه ابن معين مات سنة احدى وثمانين ومائة

(طبقة تلي هذه)

بشر ابن بكر البجلى التنيسى أبو عبد الله عن جرير بن عثمان والاوزاعى وعنه الشافعى والحميدى مات سنة خمس ومائتين (حبيب) بن أبى حبيب أبو محمد المصرى كاتب مالك عنه وعن ابن أبى ذئب وعنه أحمد بن الازهر وخلق كذبه أحمد وأبو داود ومات بمصر سنة ثمان عشرة ومائتين (حجاج) بن ابراهيم الازرق البغدادى نزيل مصر وعنه الربيع المرادى والذهلى وأبو حاتم وثقه العجلى وأبو حاتم وابن يونس (الخصيب) بن ناصح الحارثى بصرى نزل مصر عن الثورى وابن عيينة وشعبة وعنه أحمد بن عبد المؤمن المصرى والربيع بن سليمان المرادى وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ذكره ابن حبان فى الثقاة (زياد) بن يونس أبو سلامة الحضرمى الاسكندرى عن مالك والليث وعنه يونس ابن عبد الاعلى وعدة قال ابن حبان فى الثقاة مستقيم الحديث توفى بمصر سنة اثنى عشرة ومائتين (سعيد) بن زكريا الآدم المصرى أبو عثمان عن بكر بن مضر وسليمان بن القاسم الزاهدى المصرى وابن وهب والليث والمفضل بن فضالة وعنه أبو الطاهر بن السرح والحارث بن مسكين قال ابن يونس كان له عبادة وفضل مات باخميم سنة سبع ومائتين (سعيد) بن عيسى بن تليد الرعينى القتبانى المصرى عن ابن وهب والشافعى والمفضل بن فضالة وعنه البخارى وأبو حاتم مات فى ذى الحجة سنة تسع عشرة ومائتين (شعيب) بن الليث بن سعد المصرى عن أبيه وموسى بن على وعنه ابنه عبد الملك ويونس بن عبد الاعلى وثقه ابن حبان وقال ابن يونس كان فقيها مفتيا من أهل الفضل مات سنة تسع وتسعين ومائتين (شعيب) بن يحيى بن السائب التجيبى ابو يحيى المصرى عن مالك والليث وعنه الحارث بن مسكين وغيره وثقه ابن حبان وقال ابن يونس كان رجلا صالحا مات سنة احدى وتسعين ومائتين (طلق) بن السمح بن شرحبيل المصرى الاسكندرانى أبو السمح عن حياة بن شريح وابن لهيعة وعنه ابن حياة والربيع الجيزى وسعيد بن عفير وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم مات بالاسكندرية سنة احدى عشرة ومائتين (عبد الله) بن يحيى المعافرى البرلسى أبو يحيى عن حياة بن شريح والليث وعنه حفص بن مسافر وآخرون مات سنة اثنتى عشرة ومائتين (على) بن معبد بن شداد العبدى نزيل مصر عن مالك والشافعى وابن علية وعنه اسحق الكوسج وأبو حاتم وثقه قال

ابن

ابن يونس قدم مصر مع أبيه ومات بها في رمضان سنة ثمان عشرة ومائتين (عمرو) ابن خالد بن فروخ التميمي أبو الحسن الجزري نزيل مصر عن زهير بن معاوية وحماد بن سلمة وعنه البخاري وأبو زرعة وأبو حاتم وخلف وثقه العجلي وغيره (عمرو) ابن الربيع بن طارق الهلالي الكوفي المصري عن مالك وابن لهيعة والليث وعنه البخاري وابن معين وأبو حاتم مات سنة تسع عشرة ومائتين (العاصم) بن كثير ابن النعمان أبو العباس قاضي الاسكندرية عن الليث وغيره وعنه الدارى وآخرون وثقه النسائي وغيره (ليث) بن عاصم بن كليب القتباني أبو زرارة المصري عن ابن جريج وعنه بن يونس بن عبد الاعلى وغيره قال ابن يونس كان رجلا صالحا مات سنة احدى عشرة ومائتين (ليث) بن عاصم الخولاني المصري امام جامع مصر زمن الرشيد عن الحسن بن ثوبان وعنه ابن وهب وغيره وثقه ابن حبان (محمد) بن عاصم بن جعفر المعافري المصري عن مالك وعدة وعنه الذهلي وغيره وثقه ابن يونس مات في صفر سنة خمس عشرة ومائتين (المنضر) بن عبد الجبار بن نضير المرادي أبو الاسود المصري الزاهد العابد عن ابن لهيعة والليث ونافع بن يزيد وعنه أبو عبيد القاسم ومحمد بن اسحق الصنعاني وثقه ابن معين والنسائي مات سنة تسع عشرة ومائتين (يحيى) بن حسان التنيسي أبو زكريا عن حماد بن سلمة ومعاوية بن سلام ومالك والليث كان اماما حجة من أجلة المصريين مات في رجب سنة ثمان ومائتين (أحمد) بن اشكاب الحضرمي أبو عبد الله الصفار الكوفي نزيل مصر عن شريك ومحمد بن فضيل وعنه البخاري وبكر بن سهل قال أبو حاتم ثقة مأمون صدوق كتبت عنه بمصر مات سنة سبع عشرة أو بعدها ومائتين (اسمعيل) بن مسلمة بن قعنب القعنبي المدني نزيل مصر عن شعبة والحمادين وعنه أبو زرعة وأبو حاتم وقال صدوق ووثقه الحاكم (حسان) بن عبد الله بن سهل الكندي ابو علي الواسطي نزيل مصر عن الليث وابن لهيعة وعنه البخاري وأبو حاتم ووثقه قال ابن يونس صدوق حسن الحديث مات بمصر سنة اثنتين وعشرين ومائتين (خلف) بن خالد القرشي مولاهم أبو الهناء المصري عن الليث وابن لهيعة وعنه البخاري وأبو حاتم ووثقه قال ابن يونس صدوق حسن الحديث مات بمصر قبل الثلاثين ومائة (خلف) بن خالد أبو الهناء المصري عن يحيى بن أيوب (زكريا) بن يحيى بن صالح القضاعي المصري

القاضي كاتب العمري عن المفضل بن فضالة وعنه مسلم قال ابن يونس كانت القضاة تقبله مات في شعبان سنة اثنتين واربعين ومائتين (سعيد) بن شبيب الحضرمي أبو عثمان المصري عن مالك وخلف وابن خليفة وعنه أبوداود وابوحاتم والجرجاني وقال كان شيخا صالحا (عبد الغني) بن رفاعة اللخمي المصري عن ابن عيينة وعنه أبوداود والطحاوي مات سنة خمس وخمسين ومائتين (عمرو) سواد بن الاسود العامري السرحي المصري عن الشافعي وابن وهب وعنه مسلم والنسائي وابن ماجه مات سنة خمس وأربعين ومائتين (عيسى) بن حماد بن مسلم التجيبي أبوموسى المصري زغبة عن ابن وهب والليث وعنه مسلم وأبوداود والنسائي وابن ماجه مات سنة ثمان وأربعين ومائتين (أخوه) أحمد أبوجعفر المصري عن سعيد بن أبي مريم ويحيي بن بكير وعنه النسائي وقال صالح وابن يونس كان ثقة مأمونا بلغ أربعا وتسعين سنة ومات سنة ست وتسعين ومائتين (قيس) بن حفص المصري نزيل مصر كان حاجبا للقاضي بكار (محمد) بن ابراهيم بن سليمان الكندي أبوجعفر البزار الضرير نزيل مصر عن عبد السلام ابن حرب وعنه أبوداود وأبوحاتم وقال صدوق ووثقه ابن حبان مات بمصر في آخر سنة ثمان وأربعين ومائتين (محمد) بن الحارث بن راشد الاموي مولاهم أبوعبد الله المصري المؤذن عن ابن لهيعة والليث وعنه ابن ماجه وغيره قال ابن حبان في الثقات يغرب (محمد) بن أبي ناجية داود بن رزق بن ناجية أبوعبد الله المهري الاسكندراني عن أبيه وابن وهب وعنه أبوداود والنسائي ووثقه وقال ابن حبان مستقيم الحديث مات سنة خمس ومائتين (محمد) بن سلمة بن عبد الله المرادي أبو الحارث المصري عن ابن وهب وعنه مسلم وأبوداود والنسائي وابن ماجه مات سنة ثمان وأربعين ومائتين (محمد) بن سوار بن راشد الازدي أبوجعفر الكوفي نزيل مصر عن عبد السلام بن حرب وعنه أبوداود وأبوحاتم قال ابن حبان في الثقات يغرب (محمد) بن هشام بن أبي خيرة السدوسي البصري نزيل مصر عن ابن عيينة ويحيي القطان وعنه أبوداود والنسائي وأبوحاتم وقال صدوق وقال ابن يونس كان ثقة ثبتا حسن الحديث مات بمصر سنة احدى وخمسين ومائتين (موسى) بن هرون بن بشير القيسي أبوعمرو الكوفي المعروف بالبني عن ابن وهب والوليد بن مسلم وعنه محمد بن يحيي الذهلي مات بالفيوم في جمادى

الآخر

الآخر سنة أربع وعشرين ومائتين (وهب) بن بيان الواسطى نزيل مصر عن ابن عيينة وابن وهب وعنه أبوداود والنسائى ووثقه مات سنة ست وأربعين ومائتين (يحيى) بن سليمان بن يحيى أبو سعيد الكوفى الجعفى نزيل مصر عن ابن وهب والدراوردى وعنه البخارى وأبوزرعة وأبوحاتم قال ابن حبان فى الثقاة ربما أغرب (يوسف) بن عدى التيمى الكوفى نزيل مصر عن مالك وشريك وعنه ابنه محمد والبخارى مات بمصر (يونس) بن عمرو بن يزيد الفارسى أبو يزيد المصرى عن ابن لهيعة ومالك والليث وعنه ابنه أبوسعيد يزيد وآخرون مات كهلا

(طبقة تلى هذه)

(أحمد) بن سعد بن أبى مريم أبو جعفر المصرى عن عمه سعيد وابن معين وأبى اليمانى وعنه أبوداود والنساى وقال لا بأس به مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين (أحمد) بن سعيد بن بشير الهمدانى أبو جعفر المصرى عن ابن وهب والشافعى وعنه أبوداود وضعفه النساى مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين (أحمد) بن عبد الرحمن بن وهب القرشى أبوعبد الله المصرى عن عمه وابن وهب والشافعى وعنه مسلم وابن خزيمة ضعفه النساى وابن يونس وابن عدى وغيرهم مات سنة أربع وستين ومائتين (أحمد) بن عيسى بن حسان المصرى أبوعبد الله العسكرى المعروف بالتسترى كان يتجر الى تستر فعرف بذلك عن ابن وهب والمفضل بن فضالة وعنه البخارى ومسلم والنساى وابن ماجه مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين (أحمد) ابن يحيى بن الوزير التجيبى المصرى عن ابن وهب وعنه النساى ووثقه قال ابن يونس كان فقيها عالما بالشعر والادب والاخبار وأيام الناس مات فى شوال سنة خمس ومائتين (أحمد) بن أبى عقيل المصرى روى عنه أبوداود (ابراهيم) بن مرزوق بن دينار البصرى نزيل مصر عن روح ابن عبادة وعنه النساى والطحاوى قال النساى صالح وقال الدارقطنى ثقة الا انه كان يخطئ فيقال له فلا يرجع مات سنة سبعين ومائتين (الحارث) بن أسد ابن معقل الهمدانى أبو الاسد المصرى عن بشر بن بكر وعنه النساى ووثقه مات سنة ست وخمسين (الحسين) بن غليب الازدى مولاهم المصرى عن سعيد بن أبى

مريم وعنه النسائي (حمزة) بن نصير الاسلمي المصري العسال عن سعيد بن أبي مريم وعنه أبو داود مات سنة خمس وخمسين ومائتين (سليمان) بن داود بن حماد المهري أبو الربيع المصري عن أبيه وجده لامه الحجاج بن رشدين بن سعد وابن وهب وعنه أبو داود والنسائي وزكريا الساجي وثقه النسائي وقال أبو داود قل من رأيت في فضله مثله مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين (عبد الرحمن) بن محمد ابن رمح المهاجر التجيبي أبو سعيد المصري عن ابن وهب وعنه ابن ماجة وغيره (عبيد الله) بن محمد بن عبد الله الرقي المصري أبو القاسم عن يحيى بن عبد الله بن بكير وعنه النسائي وقال صالح (علي) عبد الرحمن المخزومي المصري المعروف بعلان عن أبيه وآدم بن أبي اياس وعنه ابن جوصا وخلف (علي) بن معبد بن نوح البغدادي ثم المصري الصغير عن يزيد بن هارون وعنه النسائي وابن جوصا وثقه العجلي وقال ابن حبان مستقيم الحديث قال الطحاوي مات في رجب سنة تسع وخمسين ومائتين (عمر) بن عبد العزيز بن مقلاص المصري عن أبيه ويحيى بن بكير وعنه النسائي ووثقه (عيسى) بن ابراهيم بن عيسى بن مثرود الغافقي المصري عن ابن عيينة وابن وهب وعنه أبو داود والنسائي وقال لا بأس به (محمد) بن عبد الله ابن ميمون الاسكندراني عن بن عيينة والوليد بن مسلم وعنه النسائي وأبو داود وأبو عوانة وثقه ابن يونس وقال مات بالاسكندرية سنة اثنتين وستين ومائتين (محمد) بن الوزير المصري عن الشافعي وبشر بن بكر وغيرهما وعنه أبو داود فقط (محمد) بن أحمد بن جعفر الذهلي الكرفي نزيل مصر أبو العلاء ويعرف بالوكيعي عن أحمد وأبي الطاهر ابن السرح وعنه النسائي وخلف وثقه بن يونس مات بمصر سنة ثلاثمائة عن ست وتسعين سنة (ياسين) بن عبد الاحد القتباني المصري عن أبيه وجده أبي زرارة ونعيم بن حماد وعنه النسائي وقال لا بأس به مات سنة تسع وستين ومائتين (يحيى) بن أيوب الخولاني المصري العلاف وعنه عبد الغفار بن داود الحراني وعنه النسائي وقال صالح يزيد بن سنان الاموي أبو خالد القزاز عن أبي عامر العقدي وعنه النسائي ووثقه مات بمصر سنة أربع وستين ومائتين قلت قد استوفيت في هذين الفصلين مع ما سيأتي رجال الكتب ومسند احمد من أهل مصر

*(ذكر

(ذكر من كان بمصر من الائمة المجتهدين)

سليم بن عنز التجيبي المصري أبو سلمة قاضي مصر وقاصها وناسكها من الطبقة الاولى من التابعين شهد خطبة عمر بالجابية وكان يسمى الناسك لكثرة فضله وشدة عبادته وكان يختم في كل ليلة ثلاث ختمات وهو أول من قص بمصر سنة تسع وثلاثين وولاه معاوية القضاء بها سنة أربعين فأقام قاضيا عشرين سنة وهو أول من اسجل بمصر سجلا في المواريث مات بدمياط سنة خمس وسبعين (أبو تميم) الجيشاني عبد الله بن مالك بن أبي الاسحم الرعيني المصري قرأ القرآن على معاذ وروى عن عمرو وعلي وعنه أبو الخير اليزني وغيره قال في العبر كان من عباد أهل مصر وعلمائهم مات سنة سبع وسبعين (أبو علقمة) مولى بني هاشم قال الذهبي في التجريد مصري فقيه وقال ابن عدي اسمه مسلم بن يسار روى عن عثمان وابن مسعود وأبي هريرة وطائفة وعنه أبو الزبير المكي قال أبو حاتم احاديثه صحاح (عبد الرحمن) بن حجيرة الخولاني أبو عبد الله المصري قاضي مصر روى عن ابن مسعود وأبي ذر وأبي هريرة وكان عبد العزيز بن مروان يرزقه في السنة ألف دينار فلا يدخرها وروى ابن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة ان رجلا سأل ابن عباس عن مسئلة فقال تسألني وفيكم ابن حجيرة وولده (عبد الله) أبو عبد الرحمن قاضي مصر أيضا روى عن أبيه وغيره وكان عالما زاهدا ورعا روى عن عبد الله بن الوليد وغيره وذكره ابن حبان في الثقاة (مالك) بن شراحيل قاضي مصر مات سنة خمس وثمانين (يونس) بن عطية الحضرمي قاضي مصر وكان على الشرط أيضا مات سنة ست وثمانين (أبو النجيب) العامري السرحي المصري قيل اسمه ظليم روى عن ابن عمرو وأبي سعيد وعنه بكر بن سوادة وكان فقيها مات بأفريقية سنة ثمان وثمانين (أبو الخير) مرثد بن عبد الله اليزني الحميري روى عن ثابت وابن عمرو وأبي امامة وعقبة بن عامر الجهني وعنه يزيد بن أبي حبيب وجعفر بن ربيعة وآخرون قال ابن يونس كان مفتي أهل مصر في زمنه وكان عبد العزيز بن مروان يحضره فيجلسه للفتيا وقال الذهبي في العبر تفقه على عقبة بن عامر وكان مفتي أهل مصر في وقته مات سنة تسعين من الهجرة (عبد الرحمن) بن معاوية بن حديج الكندي أبو معاوية المصري قاضي مصر روى

عن أبيه وابن عمرو وعنه يزيد بن أبي حبيب مات سنة خمس وتسعين (عمر) بن عبد العزيز الخليفة الصالح أمير المؤمنين ولد بمصر وأبوه أمير عليها سنة احدى وقيل ثلاث وستين قال الذهبي وتفقه حتى بلغ رتبة الاجتهاد ومناقبه كثيرة مات في رجب سنة احدى ومائة (حبيب) بن الشهيد أبو مروان التجيبي مولاهم المصري فقيه طرابلس الغرب من المتأخرين حدث عن رويفع الانصاري وعمر بن عبد العزيز وعنه يزيد بن أبي حبيب مات سنة تسع ومائة (مكحول) أبو عبد الله الفقيه أحد الائمة عالم الشام وقيل انه ولد بمصر وروى عن ثوبان وأبي امامة وواثلة وانس وغيرهم وعنه الزهري وأبو حنيفة وخلف قال أبو حاتم ما أعلم بالشام أفقه منه مات سنة اثنتي عشرة ومائة وقال ابن كثير كان نوبيا (علي) ابن رباح اللخمي المصري قال في العبر كان من علماء زمانه حمل عن عدة من الصحابة مات وهو في عشر المائة سنة أربع عشرة وقيل سنة سبع عشرة ومائة (يحيى) بن ميمون الحضرمي أبو عمرو المصري قاضي مصر روى عن سهل بن سعد الساعدي وغيره وعنه ابن لهيعة وجماعة وثقه ابن حبان (توبة) بن نمر بن حومل الحضرمي أبو محجن المصري قاضي مصر روى عن ابن عفير عريف بن سريج وعنه الليث وطائفة قال الدارقطني جمع له القضاة والقصص بمصر وكان فاضلا عابدا توفي سنة عشرين ومائة (نافع) مولى ابن عمر فقيه أهل المدينة بعثه عمر بن عبد العزيز الى مصر يعلمهم السنن فأقام بها مدة ذكره الذهبي في العبريات سنة عشرة وقيل عشرين ومائة (جعثل) بن هاعان بن سعيد الرعيني القتباني المصري روى عن أبي تميم الجيشاني وعنه بكر بن سوادة قال ابن يونس كان أحد القراء والفقهاء أمره عمر بن عبد العزيز بالخروج من مصر الى المغرب ليقرئهم وولي القضاء بافريقية لهشام بن عبد الملك توفي قريبا من سنة خمس عشرة ومائة (بكير) بن عبد الله الاشج المدني الفقيه نزيل مصر أبو عبد الله عن أبي امامة بن سهل ومحمود بن لبيد وعنه الليث وجماعة قال ابن المديني لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين اعلم من ابن شهاب ويحيى الانصاري وبكير بن الاشج وقال ابن حبان كان من ثقات أهل مصر وقرائهم قال الذهبي مات سنة اثنتين وعشرين ومائة (بكر) ابن سوادة الجذامي أبو ثمامة المصري الفقيه مفتي مصر روى عن ابن عمرو وسهل ابن سعد وعنه عمرو بن الحرث والليث قال ابن يونس توفي بأفريقية وقيل

بل

بل غرق في بحار الاندلس سنة ثمان وعشرين ومائة (أبو قبيل) المعافري المصري حي ابن ناظر بالمعجمة روى عن عقبة بن عامر وابن عمرو وعنه عمرو بن الحرث والليث وكان له علم بالملاحم والفتن مات سنة ثمان وعشرين ومائة (خالد) بن أبي عمران التجيبي مولاهم أبو عمر التونسي الفقيه قاضي أفريقية روى عن ابن عمر ولم يسمع منه وعن عبد الله بن الحرث ابن جزء وعنه يحيى الانصاري وابن لهيعة والليث قال ابن سعد كان ثقة وكان لا يدلس مات بأفريقية سنة تسع وعشرين ومائة (يزيد) بن أبي حبيب واسمه سويد الازدي أبو رجاء المصري فقيه مصر وشيخها ومفتيها لقي عبد الله بن الحارث بن جزء وروى عن سالم ونافع وعكرمة وعطاء وخلق وعنه ابن لهيعة والليث وآخرون قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال ابن يونس كان مفتي أهل مصر وهو أول من أظهر العلم بمصر والمسائل في الحلال والحرام وقبل ذلك كانوا يتحدثون في الترغيب والملاحم والفتن وهو أحد ثلاثة جعل اليهم عمر بن عبد العزيز الفتيا بمصر وقال الليث هو سيدنا وعالمنا مات سنة ثمان وعشرين ومائة (عبيد الله) بن أبي جعفر المصري الفقيه أبو بكر مولى بني أمية عن أبي عبد الرحمن الجيلي والشعبي وعطاء ونافع وعدة وعنه ابن لهيعة والليث قال ابن سعد وكان ثقة فقيه زمانه قال في العبر كان أحد العلماء والزهاد ولد سنة ستين ومات سنة اثنتين وقيل خمس أو ست وثلاثين ومائة (جبر) ابن نعيم بن مرة الحضرمي المصري قاضي مصر روى عن عطاء وأبي الزبير وعنه الليث وابن لهيعة قال الدارقطني ولي القضاء والقصص بمصر وقال يزيد بن حبيب ما أدركت من قضاة مصر أفقه منه مات سنة سبع وثلاثين ومائة (خالد) ابن يزيد الجمحي مولاهم أبو عبد الرحيم المصري الفقيه عن عطاء والزهري وعنه الليث مات سنة تسع وثلاثين ومائة (عمرو) بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله الانصاري مولاهم أبو أمية المصري عن أبيه والزهري وعنه مجاهد وهو أكبر منه وبكير بن الاشج وقتادة وهما من شيوخه ومالك وابن وهب وهو روايته قال أبو حاتم كان احفظ أهل زمانه وقال ابن وهب ما رأيت احفظ منه مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة وله ست وخمسون سنة (حياة) بن شريح بن صفوان التجيبي أبو زرعة المصري الفقيه الزاهد العابد أحد الزهاد والعباد

والعلماء السادات عن يزيد بن أبي حبيب وعنه الليث سئل عنه أبو حاتم فقال
هو أحب الي من الليث بن سعد ومن الفضل بن فضالة وقال ابن المبارك
ما وصف لي أحد ورايته الا كانت رؤيته دون صفته الا حيوة بن شريح فان
رؤيته كانت أكبر من صفته عرض عليه قضاء مصر فابى مات سنة ثمان وخمسين
ومائة (يحيى) بن أيوب الغافقي المصري عن بكير بن الاشج ويزيد بن أبي حبيب
قال في العبر كان كثيرا العلم فقيه النفس مات سنة ثلاث وستين ومائة (عبد
الرحمن) بن شريح المغافري أبو شريح قال في العبر كان ذا جلالة وفضل وعبادة
روى عن أبي قبيل وطبقته مات بالاسكندرية سنة سبع وستين ومائة (ابن
لهيعة) عبد الله بن عقبة بن لهيعة الحضرمي المصري أبو عبد الرحمن الفقيه
قاضي مصر ومسندها عن عطاء وعمرو بن دينار والاعرج وخلف وعنه الثوري
والاوزاعي وشعبة وماتوا قبله وابن المبارك وخلف ووثقه أحمد وغيره وضعفه
يحيى القطان وغيره مات بمصر يوم الاحد نصف ربيع الاول سنة أربع وستين
ومائة (الليث) بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي أبو الحارث المصري أحد الاعلام
ولد بقرقشندة سنة أربع وتسعين وروى عن الزهري وعطاء ونافع وخلف
وعنه ابنه شعيب وابن المبارك وآخرون قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث
صحيحه وكان قد اشتغل بالفتوى في زمانه بمصر وكان سريا من الرجال نبيلا
سخيا له ضيافة وقال يحيى بن بكير ما رأيت أحدا أكمل من الليث كان فقيه
النفس عربي اللسان يحسن القرآن والنحو ويحفظ الحديث والشعر حسن
المذاكرة وقال الشافعي كان الليث أفقه من مالك الا انه ضيعه أصحابه قال
ابن كثير وقد حكى بعضهم انه ولي القضاء بمصر وهو غريب وقال الذهبي في
العبر كان نائب مصر وقاضيها من تحت أوامر الليث وكان اذا رابه من أحد شئ
كاتب فيه فيعزله وقد أراده المنصور أن يوليه امرة مصر فامتنع مات يوم الجمعة
رابع عشر شعبان سنة خمس وسبعين ومائة كذا ذكره غير واحد وقال ابن
سعد سنة خمس وستين وحكى ابن خلكان انه سمع قائلا يقول يوم مات الليث

* ذهب الليث فلا ليث لكم * ومضى العلم غريبا وقبر *

فالتفتوا فلم يروا أحدا (عثمان) بن الحكم الجذامي قال ابن فرحون مشهور من
أصحاب مالك المصريين وهو أول من أدخل علم مالك مصر ولم يأت مصر أنبل منه

روى

روى عن مالك وابن جريج وموسى بن عقبة وسعيد بن أبي مريم مات سنة ثلاث وستين ومائة (طليب) بن كامل اللخمي من كبار أصحاب مالك وجلسائه أبو خالد أصله اندلسي سكن الاسكندرية وروى عنه ابن القاسم وابن وهب وبه تفقه ابن القاسم قبل راحلته الى مالك مات في حياة مالك بالاسكندرية سنة ثلاث وسبعين ومائة (المفضل) بن فضالة بن عبيد الرعيني أبو معاوية المصري الفقيه قاضي مصر عن يزيد بن أبي حبيب وخلف وعنه قتيبة وغيره وكان زاهدا ورعا قانتا مجاب الدعوة مات سنة احدى وثمانين ومائة عن أربع وسبعين سنة (عبد الله) بن وهب بن مسلم المصري الفهري مولاهم أبو محمد الحبر أحد الاعلام ولد في ذي القعدة سنة خمس وعشرين ومائة وروى عن مالك والسفيانين وغيرهم قال ابن عدي كان من أجلة العلماء وثقاتهم لا أعلم له حديثا منكرا تفقه بمالك والليث قال ابن يونس جمع بين الفقه والرواية والعبادة وله تصانيف كثيرة وكانوا ارادوه على القضاء فتغيب وقال ابن فرحون قالوا لم يكتب مالك لاحد قط بالفقيه الا الى ابن وهب فكان يكتب اليه الى عبد الله بن وهب عالم وابن القاسم فقيه وقال ابن صالح ما رأيت أكثر حديثا منه حدث بمائة ألف حديث قرئ عليه كتابه في أهوال القيامة فخر مغشيا عليه فلم يتكلم بكلمة واحدة حتى مات بعد أيام وذلك في شعبان سنة سبع وتسعين ومائة (عبد الرحمن) بن القاسم ابن خالد العتقي المصري أبو عبد الله الفقيه راوي المسائل عن مالك روى عن ابن عيينة وغيره أصبغ وسحنون وآخرون قال ابن حبان كان حبرا فاضلا تفقه على مذهب مالك وفرع على اصوله ولد سنة ثمان وعشرين ومائة ومات في صفر سنة احدى وتسعين ومائة وكان زاهدا صبورا مجانبا للسلطان (الامام الشافعي) أبو عبد الله محمد بن ادريس بن عباس بن عثمان بن شافع بن السائب ابن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف جد رسول الله صلى الله عليه وسلم والسائب جده صحابي أسلم يوم بدر وكذا ابنه شافع لقي النبي صلى الله عليه وسلم وهو مترعرع ولد الشافعي سنة خمسين ومائة بغزة أو بعسقلان أو اليمن أو منى أقوال ونشئ بمكة وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين والموطأ وه وابن عشرة وتفقه على مسلم بن خالد الزنجي مفتي مكة وأذن له في الافتاء وعمره خمس عشرة سنة ثم لازم مالكا بالمدينة وقدم بغداد سنة خمس وتسعين فاجتمع

عليه علماؤها وأخذوا عنه وصنف بها كتابه القديم ثم عاد الى مكة ثم خرج الى بغداد سنة خمس وتسعين فأقام بها شهرا ثم خرج الى مصر وصنف بها كتبه الجديدة كالأم والامالى الكبرى والاملا الصغير ومختصر البويطى ومختصر المزنى ومختصر الربيع والرسالة والسنن قال ابن ذولاق صنف الشافعى نحوا من مائة جزء ولم يزل بها ناشرا للعلم ملازما للاشتغال بجامع عمرو الى ان اصابته ضربة شديدة مرض بسببها اياما ثم مات يوم الجمعة سلخ رجب سنة أربع ومائتين قال ابن عبد الحكم لما حملت ام الشافعى به رأت كان المشترى خرج من فرجها حتى انقض بمصر ثم وقع فى كل بلدة منه شظية فتأول أصحاب الرؤيا انه يخرج عالم يخص علمه أهل مصر ثم يتفرق فى سائر البلدان وقال الامام أحمد ان الله تعالى يقيض للناس فى كل رأس مائة سنة من يعلمهم السنن وينفى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب فنظرنا فاذا فى رأس المائة عمر بن عبد العزيز وفى رأس المائتين الشافعى وقال الربيع كان الشافعى يفتى وله خمس عشرة سنة وكان يحيى الليل الى ان مات وقال أبو ثور كتب عبد الرحمن بن مهدى الى الشافعى ان يصنع له كتابا فيه معانى القرآن ويجمع قول الاخبار فيه وحجة الاجماع وبيان الناسخ والمنسوخ من القرآن والسنة فوضع له كتاب الرسالة قال الاسنوى الشافعى أول من صنف فى اصول الفقه بالاجماع وأول من قرر ناسخ الحديث من منسوخه وأول من صنف فى أبواب كثيرة من الفقه معروفة (اسحق) بن الفرات أبو نعيم التجيبى صاحب مالك قاضى ديار مصر قال الشافعى ما رأيت بمصر اعلم باختلاف الناس من اسحق بن الفرات روى عن الليث وغيره مات بمصر سنة أربع ومائتين (اشهب) ابن عبد العزيز العامرى أبو عمرو فقيه ديار مصر صاحب مالك انتهت اليه الرياسة بمصر بعد ابن القاسم قال الشافعى ما أخرجت مصر افقه من اشهب لولا طيش فيه وكان محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يفضل أشهب على ابن القاسم وقال ابن عبد البركان فقيها حسن الرأى والنظر ولد سنة أربعين ومائة ومات سنة أربع ومائتين قيل اسمه مسكين وأشهب لقب (عبد الله) بن عبد الحكم بن أعين بن ليث بن رافع المصرى أبو محمد كان من أجلة أصحاب مالك أفضت اليه الرياسة بمصر بعد أشهب وله مصنفات فى الفقه وغيره وقال ابن حبان كان ممن عقد على مذهب مالك وفرع على اصوله روى عن مالك وابن لهيعة والليث وعنه بنوه محمد

وعبد

وعبد الرحمن وسعد وابن عبد الحكم ومحمد بن عبد الله بن نمير وآخرون وثقه أبو
أبو زرعة وغيره ولد سنة خمس وخمسين ومائة ومات فى رمضان سنة خمس عشرة
وقيل أربع عشرة ومائتين ودفن الى جانب الشافعى (اسحق) بن بكر بن مضر
المصرى الفقيه قال ابن يونس كان فقيها مفتيا وكان يجلس فى حلقة الليث و يفتى
بقوله ويحدث قال فى العبر لا أعلمه روى عن غير أبيه مات بمصر سنة ثمان عشرة
ومائتين (عثمان) بن صالح بن صفوان السهمى أبو يحيى المصرى قاضى مصر
روى عن مالك والليث وابن وهب وعنه البخارى وابن معين وأبو حاتم وخلاف مات
فى المحرم سنة تسع عشرة ومائتين (أحمد) بن صالح المصرى أبو جعفر أحد الحفاظ
المبرزين والأئمة المذكورين كان اماما فقيها ناظرا متقنا رأسا فى الحديث وعلله
اماما فى القراآت والفقه والنحو وقرأ على ورش وقالون وسمع من ابن وهب وغيره
روى عنه البخارى وأبو داود وكان يرى فى الجنب اذا لم يقدر على الماء لبرد أنه
يتوضأ ويجزيه ولد سنة سبعين ومائة ومات فى ذى القعدة سنة ثمان وأربعين
ومائتين (ابن عم الشافعى) محمد بن عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع
قال العبادى فى طبقاته كان من فقهاء أصحاب الشافعى وله مناظرات مع المزنى
وتزوج بابنة الشافعى زينب فاولدها أحمد (ابن بنت الشافعى) أبو بكر وأبو
عبد الرحمن وأبو محمد أحمد ولد ابن عم الشافعى المذكور قال العبادى تفقه بأبيه
وروى الكثير عنه عن الشافعى وله أوجه منقولة فى المذهب قال أبو الحسين
الرازى كان واسع العلم جليلا فاضلا لم يكن فى آل شافع بعد الامام أجل منه
(البويطى) أبو يعقوب يوسف بن يحيى القرشى الامام الجليل أحد أئمة الاسلام
وأركانه وزهاده كان خليفة الشافعى فى حلقته بعده قال الشافعى ليس أحد
أحق بمجلسى من أبى يعقوب وليس أحد من أصحابى أعلم منه وكان ابن أبى الليث
الحنفى قاضى مصر يحسده فسعى به الى الواثق بالله أيام المحنة بخلق القرآن فأمر
بحمله الى بغداد مغلولا مقيدا وأريد منه القول بذلك فامتنع فحبس ببغداد الى ان
مات فى القيد والسجن يوم الجمعة من رجب سنة احدى وثلاثين وكان الشافعى له
كرامة يقول له أنت تموت فى الحديد (حرملة) بن يحيى بن عبد الله التجيبى أبو
حفص المصرى صاحب الشافعى قال النووى فى شرح المهذب له مذهب لنفسه
وقال السبكى فى الطبقات هو صاحب وجه وقال الاسنوى كان اماما حافظا

للحديث والفقه صنف المبسوط والمختصر وروى عن مسلم وابن ماجه ولد سنة
ست وستين ومائة ومات في شوال سنة ثلاث وأربعين ومائتين (المزني) أبو ابراهيم
اسمعيل بن يحيى بن اسمعيل بن عمرو بن اسحق الامام الجليل ناصر المذهب قال فيه
الشافعي لو ناظر الشيطان لغلبه وكان اماما ورعا زاهدا مجاب الدعوة متقللا من
الدنيا قال الرافعي المزني صاحب مذهب مستقل قال الاسنوي صنف كتبا منها
المبسوط والمختصر والمنثور والمسائل المعتبرة والترغيب في العلم وكتاب الوثائق
والعقارب سمي بذلك لصعوبته وصنف كتابا مفردا على مذهبه لا على مذهب
الشافعي كذا ذكره البندنيجي في تعليقه وكان اذا فاتته صلاة الجمعة صلاها خمسا
وعشرين مرة وكان يغسل الموتى تعبدا واحتسابا و يقول أفعله ليرق قلبي وكان
جبل علم مناظرا محجاجا ولد سنة خمس وسبعين ومائة وتوفي لست بقين من رمضان
سنة أربع وستين ومائتين ودفن قريبا من قبر الشافعي (أصبغ) بن الفرج بن
سعيد بن نافع الاموي أبو عبد الله المصري الفقيه مفتي أهل مصر عن عبد الرحمن
ابن القاسم وابن وهب وعنه البخاري وأبو حاتم قال ابن معين كان من أعلم خلق
الله كلهم برأي مالك وقال أبو حاتم كان من أجلة أصحاب ابن وهب وقال ابن يونس
كان متضلعا بالفقه والنظر وله تصانيف حسان وقال بعضهم ما أخرجت مصر
مثل أصبغ وقال ابن الماجشون ما انفتح لي طريق الفقه الا من أصول أصبغ ولد بعد
الخمسين ومائة ومات يوم الاحد لاربع بقين من شوال سنة خمس وعشرين
ومائتين (سعيد) بن كثير بن عفير أبو عثمان المصري الحافظ العلامة قاضي
الديار المصرية روى عن مالك والليث وكان فقيها نسابة أخباريا شاعرا كثير
الاطلاع قليل المثل صحيح النقل ولد سنة ست وأربعين ومائة ومات سنة ست
وعشرين ومائتين (عبد الملك) بن شعيب بن الليث بن سعد المصري عن أبيه وابن
وهب وعنه مسلم وأبو داود والنسائي قال في العبر كان أحد الفقهاء مات سنة ثمان
وأربعين ومائتين (الحرث) بن مسكين بن محمد بن يوسف الاموي أبو عمرو المصري
الحافظ الفقيه العلامة روى عنه أبو داود والنسائي قال الخطيب كان فقيها على
مذهب مالك ثقة في الحديث ثبتا وله تصانيف ولد سنة أربع وخمسين ومائة
ومات ليلة الاحد لثلاث بقين من ربيع الاول سنة خمسين ومائتين (أبو الطاهر)
أحمد بن عمرو بن السرح الاموي مولاهم المصري الحافظ الفقيه العلامة روى

عن

عن ابن عيينة وابن وهب وعنه مسلم وأبوداود والنسائي وابن ماجه والسرح هو الطاهر بن وهب قال أبوحاتم كان ثقة فهما من الصالحين الأثبات مات يوم الاثنين رابع عشر ذى القعدة سنة خمسين ومائتين ذكره ابن فرحون فى طبقات المالكية قال وكان فقيها ثقة صدوقا (محمد) بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى أبوعبد الله ولد سنة اثنتين وثمانين ومائة وأخذ مذهب مالك عن ابن وهب وأشهب فلما قدم الشافعى مصر صحبه وتفقه به فلما مات الشافعى رجع الى مذهب مالك وانتهت اليه الرياسة بمصر قال ابن يونس كان المفتى بمصر فى أيامه وقال غيره كان من العلماء الفقهاء مبرزا من أهل النظر والمناظرة والحجة واليه كانت الرحلة من الغرب والاندلس فى العلم والفقه وكان فقيه مصر فى عصره على مذهب مالك ورسخ فى مذهب الشافعى وربما تخير قوله عند ظهور الحجة وكان أفقه أهل زمانه له مصنفات كثيرة مات يوم الاربعاء ثانى ذى القعدة سنة ثمان وستين ومائتين (يونس) بن عبد الاعلى بن موسى الصدفى المصرى الامام أبو موسى الفقيه المقرى المحدث روى عن ابن عيينة وتفقه على الشافعى وقرأ على ورش وتصدر للاقراء والفقه وانتهت اليه رياسة العلم وعلو الاسناد فى الكتاب والسنة قال يحيى بن حبان يونس كان ركنا من أركان الاسلام وكان ورعا صالحا عابدا كبير الشان ولد فى ذى الحجة سنة سبعين ومائة ومات فى ربيع الآخر سنة أربع وستين ومائتين روى عنه مسلم والنسائى وابن ماجه (ابن المواز) العلامة أبوعبد الله محمد بن ابراهيم الاسكندرانى صاحب التصانيف أخذ عن أصبغ بن الفرج وعبد الله بن الحكم وانتهت اليه الرياسة فى مذهب مالك واليه كان المنتهى فى تفريع المسائل وله اختيارات خارجة عن مذهب مالك منها وجوب الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فى الصلاة مات سنة احدى وثمانين ومائتين (قاسم) بن محمد بن قاسم الاموى مولاهم القرطبى الفقيه محدث الاندلس قال فى العبر له رحلتان الى مصر وتفقه على الحرث بن مسكين وابن عبد الحكم وكان مجتهدا لا يقلد قال رقيقة بن مخلد هو أعلم من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وقال ابن عبد الحكم لم يقدم علينا من الاندلس أعلم من قاسم وقال محمد بن عمر بن لبابة ما رأيت أفقه منه روى عن ابراهيم بن المنذر الحذامى وطبقته مات سنة ست وسبعين ومائتين (محمد) بن نصر المروزى الامام أبوعبد الله أحد أئمة

الفقهاء ولد ببغداد ونشأ بنيسابور وأقام بمصر مدة ورجع فاستوطن سمرقند
وكان من أعلم الناس باختلاف الصحابة والتابعين فمن بعدهم وله تصانيف جليلة
وكان رأسا في الحديث ورأسا في الفقه ورأسا في العبادة وقال شيخه في الفقه محمد
ابن عبد الله بن عبد الحكم كان محمد بن نصر عندنا اماما فكيف بخراسان وقال
غيره لم يكن للشافعية في وقته مثله وعنه انه قال مكثت في مصر مدة أنفق فيها في
كل سنة عشرين درهما مات في المحرم سنة أربع وتسعين ومائتين وهو في عشر
التسعين قال ابن كثير في تاريخه روى انه اجتمع في الديار المصرية محمد بن نصر
ومحمد بن جرير ومحمد بن المنذر فجلسوا في بيت يكتبون الحديث ولم يكن عندهم
في ذلك اليوم شئ يقتاتونه فاقترعوا فيما بينهم من يسعى لهم في شئ يأكلونه ليدفعوا
عنهم ضرورتهم فجاءت القرعة على أحدهم فنهض الى الصلاة وجعل يصلى
ويدعوا الله وذلك وقت القيلولة فرأى نائب مصر وهو نائم وقت القيلولة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول له أنت نائم ههنا والمحمديون ليس عندهم شئ
يقتاتونه فانتبه الامير من منامه فسأل من ههنا من المحمديين فذكر له هؤلاء
الثلاثة فأرسل اليهم في الساعة بألف دينار ويشبه هذا ما حكاه ابن كثير أيضا
في ترجمة الحسن بن سفيان الفسوى محدث خراسان قال من غريب ما اتفق له انه
كان هو وجماعة من أصحابه بمصر في رحلتهم للحديث منهم محمد بن خزيمة ومحمد بن
جرير ومحمد بن هرون الروياني فضاق عليهم الحال حتى مكثوا ثلاثة أيام لا يأكلون
شيأ واضطرهم الحال الى السؤال فانفت نفوسهم من ذلك ثم الجأتهم الضرورة الى
تعاطى ذلك فاقترعوا فيما بينهم فوقعت القرعة على الحسن بن سفيان فقام
فاختلى في زاوية المسجد الذى هم فيه فصلى ركعتين أطال فيهما واستغاث بالله
وسأله بأسمائه العظام فما انصرف من الصلاة حتى دخل رجل فقال أين الحسن
ابن سفيان ورفقته فقالوا ها نحن فقال الامير ابن طولون يقرأ عليكم السلام
ويعتذر اليكم في تقصيره عنكم وهذه مائة دينار لكل واحد منكم فقالوا له
ما الحامل له على هذا فقال انه أحب اليوم ان يختلى بنفسه فبينما هو الآن نائم
اذا جاءه فارس في الهوى بيده رمح فدخل عليه المنزل ووضع عقب الرمح على
خاصرته فوكزه به وقال قم فادرك الحسن بن سفيان وأصحابه قم فادركهم قم
فادركهم قم فادركهم فانهم منذ ثلاثة أيام جياع في المسجد الفلاني فقال له من

انت

أنت فقال أنا رضوان خازن الجنة فاستيقظ الامير وخاصرته تؤلمه ألما شديدا فبعث بالنفقة فى الحال اليهم ثم جاء لزيارتهم واشترى ما حول ذلك المسجد ووقفه على الواردين اليه (أبو عبيد) بن جرويه على بن الحسين بن حرب بن عيسى البغدادى قاضى مصر أحد الائمة تفقه على أبى ثور وكان يوافقه فى كثير من اختياراته ويوافق الشافعى تارة وله اختيارات انفرد بها فى نفسه ومن مذهبه انه منع من تعجيل الزكاة وأوجب اجتناب الحائض فى جميع بدنها قال النووى وقد خالف فى ذلك اجماع المسلمين ولى قضاء واسط ثم أقاليم مصر فأقام بها مدة طويلة وكانت الخلفاء تعظمه ثم استعفى من القضاء فاعفى وعاد الى بغداد فمات بها فى صفر سنة تسع عشرة وثلثمائة (أبو بكر) محمد بن عبد الله الصيرفى قال الذهبى فى العبر له مصنفات فى المذهب وهو صاحب وجه توفى بمصر فى رجب سنة ثلاثين وثلثمائة (ابو اسحق) المروزى ابراهيم بن احمد احد أئمة الدين وأحد أصحاب الوجوه تفقه على ابن سريج وكان اماما جليلا غواصا على المعانى الدقيقة بحرا خضما ورعا زاهدا انتهت اليه رياسة العلم ببغداد وانتشر الفقه عن أصحابه فى البلاد وشرح مختصر المزنى وصنف الاصول ثم انتقل فى آخر عمره الى مصر سنة القرامطة وجلس فى مجلس الشافعى فاجتمع الناس عليه وضربوا اليه أكباد الابل وسار فى الآفاق من مجلسه سبعون اماما من أصحاب الحديث توفى بمصر سنة أربعين وثلثمائة ودفن عند الشافعى (أبو بكر) بن الحداد محمد بن أحمد بن جعفر الكنانى المصرى الامام الجليل أحد أصحاب الوجوه ولد يوم موت المزنى وأخذ الفقه عن أبى سعيد محمد بن عقيل الفريابى و بشر بن نصر بن غلام الله عرف وجالس أبا اسحق المروزى لما ورد مصر ودخل الى بغداد فاجتمع بابن جرير وأخذ العربية عن محمد بن ذولاق وروى الحديث عن جماعة منهم أبو عبد الرحمن النسائى ولزمه وتخرج به وكان يعرف الاسماء والكنى والنحو واللغة واختلاف الفقهاء وأيام الناس وسير الجاهلية والشعر والنسب وكان كثير التعبد يصوم يوما و يفطر يوما ويختم فى كل يوم وليلة ختمة ولى القضاء بمصر وصنف الباهر فى الفقه فى مائة جزء وكتاب جامع الفقه وكتاب أدب القاضى فى أربعين جزأ وكتاب المولدات وهو مشهور ومات فى المحرم وقيل فى صفر سنة أربع وقيل خمس وأربعين وثلثمائة ودفن بسفح المقطم (الماسرجسى) أبو الحسن محمد بن على بن

سهل بن النيسابورى شيخ القاضى أبى الطيب أحد أصحاب الوجوه قال الحاكم
كان من أعرف أصحابنا فى المذهب أخذه من أبى اسحق المروزى وصحبه الى مصر
ولازمه الى ان توفى فانصرف الى بغداد ودرس بها ثم الى خراسان ومات بها يوم
الاربعاء سادس جمادى الآخرة سنة اربع وثمانين وثلثمائة وهو ابن ست
وسبعين سنة (ابن شعبان) أبو اسحق محمد بن القاسم بن شعبان كان رأس فقهاء
المالكية بمصر فى وقته واحفظهم لمذهب مالك وكان شيخ الفتيا حافظ البلد
انتهت اليه رياسة المالكية بمصر وله تصانيف واقوال فى المذهب وترجيحات
مات فى جمادى الاولى سنة خمس وخمسين وثلثمائة (القاضى عبد الوهاب) بن على
ابن نصر أبو محمد البغدادى أحد الاعلام واحد ائمة المالكية المجتهدين فى المذهب
له اقوال وترجيحات تفقه على ابن القصار وابن الجلاب وانتهت اليه رياسة
المذهب قال الخطيب لم أر فى المالكية افقه منه ولى القضاء بدبار بغداد وما
حولها وتحول الى مصر لضيق حاله ببغداد فاكرم بها وتمول وسعد جدا فأدركه الموت
فكان يقول فى مرضه لا اله الا الله عندما عشنا متنا مات بمصر فى شعبان سنة اثنتين
وعشرين واربعمائة (الحسن) بن الخطير ابو على النعمان الفارسى كان فقيها حنفيا
عالما بالتفسير والحساب والهيئة والطب مبرزا فى النحو واللغة والعروض والادب
والتاريخ ألف تفسيرا وشرح الجمع بين الصحيحين للحميدى وكتابا فى اختلاف
الصحابة والتابعين وفقها الامصار أقام بالقاهرة مدة يدرس الى ان مات سنة
ثمان وتسعين وخمسمائة وكان يقول قد انتحلت مذهب أبى حنيفة وانتصرت
له فيما وافق اجتهادى (الشيخ عز الدين) بن عبد السلام بن أبى القاسم بن
حسن بن محمد بن مهذب السلمى أبو محمد شيخ الاسلام سلطان العلماء ولد سنة سبع
أو ثمان وسبعين وخمسمائة وتفقه على الفخر بن عساكر وأخذ الاصول عن
السيف الامدى وسمع الحديث من عمر بن طبرزد وغيره وبرع فى الفقه
والاصول والعربية قال الذهبى فى العبر انتهت اليه معرفة المذهب مع الزهد
والورع وبلغ رتبة الاجتهاد وقدم مصر فأقام بها أكثر من عشرين سنة ناشرا
للعلم آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر يغلظ على الملوك فمن دونهم ولما دخل
مصر بالغ الشيخ زكى الدين المنذرى فى الادب معه وامتنع فى الافتاء لاجله وقال
كنا نفتى قبل حضوره وأما بعد حضوره فمنصب الفتيا متعين فيه وألقى التفسير

بمصر درو ساو ألف كتبا منها الفتاوى الموصلية ومختصر النهاية وشجرة المعارف والقواعد الكبرى والصغرى وبيان أحوال الناس يوم القيامة وله كرامات كثيرة ولبس خرقة التصوف من الشهاب السهروردى وكان يحضر عند الشيخ أبى الحسن الشاذلى ويسمع كلامه فى الحقيقة ويعظمه وقال الشيخ أبو الحسن الشاذلى قيل لى ما على وجه الارض مجلس فى الفقه أبهى من مجلس الشيخ عز الدين بن عبد السلام وما على وجه الارض مجلس فى الحديث أبهى من مجلس الشيخ زكى الدين عبد العظيم وما على وجه الارض مجلس فى علم الحقائق ابهى من مجلسك قال بن كثير فى تاريخه انتهت اليه رياسة المذهب وقصد بالفتوى من سائر الآفاق ثم كان فى آخر عمره لا يتعبد بالمذهب بل اتسع نطاقه وأفتى بما أدى اليه اجتهاده وقال تلميذه ابن دقيق العيد كان ابن عبد السلام أحد سلاطين العلماء وقال الشيخ جمال الدين بن الحاجب بن عبد السلام أفقه من الغزالى وحكى القاضى عز الدين الهكارى ان الشيخ عز الدين بن عبد السلام أفتى مرة بشئ ثم ظهر له انه أخطأ فنادى فى مصر والقاهرة على نفسه من أفتى له ابن عبد السلام بكذا فلا يعمل به فانه خطأ قال القطب اليونى وكان مع شدته وصلابته حسن المحاضرة بالنوادر والاشعار يحضر السماع ويرقص فيه وقال ابن كثير كان لطيفا ظريفا يستشهد بالاشعار توفى بمصر عاشر جمادى الاولى سنة ستين وستمائة (القرافى) العلامة شهاب الدين أبو العباس أحمد بن ادريس بن عبد الرحمن الصنهاجى البهنسى المصرى أحد الاعلام انتهت اليه رياسة المالكية فى عصره وبرع فى الفقه وأصوله والعلوم العقلية ولازم الشيخ عز الدين بن عبد السلام الشافعى وأخذ عنه أكثر فنونه وألف التصانيف الشهيرة كالذخيرة والقواعد وشرح المحصول والتنقيح فى الاصول وشرحه وغير ذلك قال القاضى تقى الدين أجمع المالكية والشافعية على ان أفضل عصرنا بالديار المصرية ثلاثة القرافى وناصر الدين بن المنير وابن دقيق العيد مات فى جمادى الآخرة سنة أربع وثمانين وستمائة ودفن بالقرافة (ابن المنير) العلامة ناصر الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن منصور الجذامى الاسكندرانى أحد الائمة المتبحرين فى العلوم من التفسير والفقه والاصول والنظر والعربية والبلاغة والانساب أخذ عن جماعة منهم ابن الحاجب وكان

الشيخ عزالدين بن عبد السلام يقول الديار المصرية تفتخر برجلين فى طرفيها ابن دقيق العيد بقوص وابن المنير بالاسكندرية ومن تصانيفه تفسير القرآن والانتصاف من الكشاف واسرار الاسرار ومناسبات تراجم البخارى ومختصر التهذيب فى الفقه ولد سنة عشرين وستمائة ومات فى أول ربيع سنة ثلاث وثمانين بالاسكندرية (أخوه) زين الدين على قاضى الاسكندرية بعد أخيه قرأ على ابن الحاجب وغيره وكان بعض الفضلاء يفضله على أخيه وان كان هو أشهر وله شرح عظيم على البخارى قال ابن فرحون وكان ممن له أهلية الترجيح والاجتهاد فى مذهب مالك (ابن دقيق العيد) الشيخ تقى الدين أبو الفتح محمد بن الشيخ مجد الدين على بن وهب بن مطيع القشيرى القوصى وقال ابن السبكى فى الطبقات شيخ الاسلام الحافظ الزاهد الورع الناسك المجتهد المطلق ذو الخبرة التامة بعلوم الشريعة الجامع بين العلم والدين والسالك سبيل السادة الاقدمين أكمل المتأخرين ولد بظهر البحر المالح قريبا من ساحل الينبع وأبواه متوجهان من قوص للحج يوم السبت خامس عشرين شعبان سنة خمس وعشرين وستمائة ونشأ بقوص وتفقه بها ثم رحل الى مصر والشام وسمع الكثير وأخذ عن الشيخ عزالدين بن عبد السلام وحقق العلوم ووصل الى درجة الاجتهاد وانتهت اليه رياسة العلم فى زمانه وشدت اليه الرحال قال الحافظ فتح الدين بن سيد الناس لم أر مثله فيمن رأيت ولا حملت أنى بأجل منه فيما رأيت ورويت وكان للعلوم جامعا وفى فنونها بارعا مقدما فى معرفة علل الحديث على أقرانه منفردا بهذا الفن النفيس فى زمانه بصيرا بذلك شديد النظر فى تلك المسالك أزكى الالمعية وأزكى الاوذعية لا يشق له غبار ولا يجرى معه سواه فى مضمار وكان حسن الاستنباط للاحكام والمعانى من السنة والكتاب بنكتة تسحر الالباب وفكر يستفتح له ما استغلق على غيره من الابواب مستعينا على ذلك بما رواه من العلوم مبينا هنالك من مدارك المفهوم مبرزا فى العلوم النقلية والعقلية والمسالك الاثرية والمدارك النظرية بحيث يقضى له من كل علم بالجميع وسمع بمصر والشام والحجاز على تحر فى ذلك واحتراز ولم يزل حافظا للسانه مقبلا على شأنه وقف نفسه على العلوم وقصرها ولو شاء العباد أن يحصر كلماته لحصرها ومع ذلك فله بالتجريد

تخلق

تخلق وبكرامات الصالحين تحقق وله مع ذلك فى الادب باع وكرم طباع لم يخل فى بعضها من حسن انطباع حتى لقد كان الشهاب محمود الكاتب المجود فى تلك المذاهب يقول لم تر عينى آدب منه وقال أبو حيان هو أشبه من رأيناه يميل الى الاجتهاد قال الشيخ تاج الدين السبكى ولم أر أحدا من أشياخنا يختلف فى ان ابن دقيق العيد هو العالم المبعوث على رأس المائة السابعة المشار اليه فى الحديث فانه أستاذ زمانه علما ودينا وله مصنفات منها الالمام فى الحديث وشرحه الذى لم يؤلف أعظم منه لما فيه من الاستنباطات العظيمة وشرح العمدة والاقتراح فى مصطلح الحديث وشرح العنوان فى أصول الفقه وكتاب فى أصول الدين وله ديوان خطب وشعر حسن مات يوم الجمعة حادى عشر صفر سنة اثنتين وسبعمائة ورثاه الشريف محمد بن محمد بن عيسى القوصى بقوله

سيطول بعدك فى الطلول وقوفى * أروى الثرى من مدمعى المذروف
أمحمد بن على بن وهب دعوة * من قلب مشجون الفؤاد أسيف
لو كان يقبل فيك حتفك فدية * لفديت من علمائنا بألوف
أو كان من حمر المنايا مانع * منعتك سمر قنا وبيض سيوف
ما كنت فى الدنيا على الدنيا اذا * ولت بمحزون ولا مأسوف
سلمت عداتك لاعداتك كلها * مذ كنت من مطل ومن تسويف
يا طالبى المعروف أين مسيركم * مات الفتى المعروف بالمعروف
المشترى العليا بأعلى قيمة * من غير ما بخس ولا تطفيف
ماعنف الجلساء قط ونفسه * لم يخلها يوما من التعنيف
يا مرشد الفتيا اذا ما أشكلت * طرق الصواب ومنجد الملهوف
من للضعيف يعينه انى أتى * مستصرخا ياغوث كل ضعيف
من لليتامى والارامل كافل * يرجونه فى شتوة ومصيف
لم يثن عزمك عن مواصلة العلا * حسناء ذات قلائد وشنوف
أفنيت عمرك فى تقى وعبادة * وافادة للعلم أو تصنيف
وسبحت فى بحر العلوم مكابدا * أمواجه والناس دون سيوف
وبذات سائر ما حويت ولم تدع * لك من تليد فى العلا وطريف
يا شمس مالك تطلعين ألم ترى * شمس المعارف غيبت بكسوف

ولأنت كنت أحق من بدر الدجى * والعلم يابدر الدجى بخسوف
لهفى على حبر بكل فضيلة * علياء من زمن الصبا مشغوف
لهفى عليه عالم بوفاته * قد كان مرجوا لكل مخيف
كان الخفيف على تقى مؤمن * لكن على الفجار غير خفيف
تبكى العلوم كأنها الى على * فقدانه وكأنه ابن طريف
أمنت أحاديث الرسول به من التبديل والتحريف والتصحيف
والشرع يخشى عودة الداء الذى * قد كان منه على يديه عوفى
عم المصاب به الطوائف كلها * لما ألم وخص كل حنيف
ومضى وما كتبت عليه كبيرة * من يوم حل بساحة التكليف
بشراك يا ابن على العالى الذرى * اذ بت ضيفا عند خير مضيف
وخلصت من كيد الحسود ورؤية الجانى البغيض وجزت كل مخوف
ولقد نزلت على كريم غافر * بالنازلين كما علمت رؤف
صبرا بنيه فوة من بعده * صبر الكريم الماجد الغطريف
والله لا وفيتموا من حقه * شيأ وليس الحزن فيه بوفى

(ابن الرفعة) الامام نجم الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن على بن مرتفع الانصارى واحد عصره وثالث الشيخين الرافعى والنووى فى الاعتماد عليه فى الترجيح قال السنوى كان امام مصر بل سائر الامصار وفقيه عصره فى جميع الاقطار لم يخرج أقليم مصر بعد ابن الحداد من يدانيه ولا يعلم فى الشافعية مطلقا بعد الرافعى من يساويه كان أعجوبة فى استحضار كلام الاصحاب لاسيما من غير مظانه وأعجوبة فى معرفة نصوص الشافعى وأعجوبة فى قوة التخريج ولد بالفسطاط سنة خمس وأربعين وستمائة وتفقه على الفقيه السديد والظهير الترمنتى وعلى الشريف العباسى ودرس بالمعزية بمصر وولى حسبة مصر وصنف التصنيفين العظيمين الكفاية فى عشرين مجلدا والمطلب فى ستين مجلدا وله النفائس فى هدم الكنائس وتأليف فى المكيال والميزان مات بمصر فى ثانى عشر رجب سنة عشر وسبعمائة (ابن الزملكانى) العلامة كمال الدين محمد بن على بن عبد الواحد بن عبد الكريم الانصارى قال الذهبى كان عالم العصر وكان من بقايا المجتهدين ومن أذكياء أهل زمانه تخرج به الاصحاب مولده بدمشق

فى شوال سنة سبع وستين وستمائة وقرأ الاصول على الصفى الهندى والنحو
على بدر الدين بن مالك وألف عدة تصانيف وطلب لقضاء مصر فقدم فمات
ببلبيس فى سادس عشر رمضان سنة سبع وعشرين وسبعمائة وحمل الى
القاهرة ميتا ودفن قريبا من قبر الامام الشافعى رضى الله تعالى عنه (السبكى)
العلامة تقى الدين أبو الحسن على بن عبد الكافى بن تمام بن حماد بن يحيى بن
عثمان بن على بن سوار بن سليم الانصارى قال ولده فى الطبقات الامام الفقيه
المحدث الحافظ المفسر الاصولى المتكلم النحوى اللغوى الاديب الجدلى
الخلافى النظار شيخ الاسلام بقية المجتهدين المجتهد المطلق ولد بسبك من أعمال
المنوفية فى صفر سنة ثلاث وثمانين وستمائة وتفقه على ابن الرفعة واخذ
الحديث عن الشرف الدمياطى والتفسير على العلم العراقى والقرا آت على
التقى بن الرفيع والاصول والمعقول عن العلاء الباجى والنحو عن أبى حيان
وصحب فى التصوف الشيخ تاج الدين بن عطاء الله وانتهت اليه رياسة العلم بمصر
قال الاسنوى كان أنظر من رأيناه من أهل العلم ومن أجمعهم للعلوم وأحسنهم
كلاما فى الاشياء الدقيقة وأجلدهم على ذلك وقال الصلاح الصفدى الناس
يقولون ماجاء بعد الغزالى مثله وعندى أنهم يظلمونه بهذا وماهو عندى الا مثل
سفيان الثورى وقال ابنه فى الترشيح قال الشيخ شهاب الدين بن النقيب
صاحب مختصر الكفاية وغيرهما من المصنفات جلست بمكة بين طائفة من العلماء
وقعدنا نقول لو قدر الله تعالى بعد الائمة الاربعة فى هذا الزمان مجتهدا عارفا
بمذاهبهم أجمعين يركب لنفسه مذهبا من الاربعة بعد اعتبار هذه المذاهب
المختلفة كلها لازدان الزمان به وانقاد الناس له فاتفق رأينا على ان هذه الرتبة
لاتعدو الشيخ تقى الدين السبكى ولا ينتهى لها سواه وله من المصنفات الجليلة
الفائقة التى حقها ان تكتب بماء الذهب لما فيها من النفائس البديعة
والتدقيقات النفيسة منها الدر النظيم فى تفسير القرآن العظيم تكملة شرح
المهذب للنووى وصل فيه الى اثناء التفليس الابتهاج فى شرح المنهاج وصل
فيه الى الطلاق الرقم الابريزى شرح مختصر التبريزى التحقيق فى مسئلة
التعليق رفع الشقاق فى مسئلة الطلاق أحكام كل وما عليه تدل بيان
حكم الربط فى اعتراض الشرط شفاء السقام فى زيارة خير الانام السيف

المسلول على من سب الرسول التعظيم والمنة فى لتؤمنن به ولتنصرنه منية الباحث عن حكم دين لوارث الرياض الانيقة فى قصة الحديقة الاقناع فى افادة لولا امتناع وشى الحلا فى تأكيد النفى بلا الاعتبار ببقاء الجنة والنار السهم السائب فى قبض دين الغائب الغيث المفرق فى ميراث ابن المعتق ضرورة التقدير فى تقويم الخمر والخنزير كيف التدبير فى تقويم الخمر والخنزير فضل المقال فى هدايا العمال مختصر نور المصابيح فى صلاح التراويح ضياء المصابيح ضوء المفاتيح تقييد الترجيح ومصنفان آخران فى ذلك تكملة سبعة أجزاء ابراز الحكم من حديث رفع القلم الكلام على حديث اذا مات ابن آدم انقطع عمله الامن ثلاث كشف الغمة فى ميراث أهل الذمة الاتساق فى فى بقاء وجه الاشتقاق الطوالع المشرقة فى الوقف على طبقة بعد طبقة النقول والمباحث المشرقة طليعة الفتح والنصر فى صلاة الخوف والقصر القول الصحيح فى تعيين الذبيح القول المجرد فى تنزيه داود قطف النور فى مسائل الدور الدور فى الدور وله فيه مؤلف ثالث ورابع وخامس عقود الجمان فى عقود الرهن والضمان ورد العلل فى فهم العلل البصر الناقد فى لا كلمت كل واحد الجمع فى الحضر بعذر المطر حسن الصنيعة فى ضمان الوديعة التهدى الى معنى التعدى بيان المحتمل فى تعدية العمل الحكم والاناة فى اعراب قوله تعالى غير ناظرين اناه القول الجد فى تبعية الجد الاغريض فى الفرق بين الكناية والتعريض الموهب الصمدية فى المواريث الصفدية تفسير يا ايها الرسل كلوا من الطيبات الآية كشف الدسائس فى هدم الكنائس تنزيل السكينة على قناديل المدينة الطريقة النافعة فى المساقات والمخابرة والمزارعة من أقسطوا ومن غلوا فى حكم من يقول لو نيل العلا فى العطف بلا حفظ الصيام عن فوت التمام معنى قول الامام المطلبى اذا صح الحديث فهو مذهبى القول المختطف فى أدلة كان اذا اعتكف كشف اللبس عن مسائل الخمس غيرة الايمان الجلى لابى بكر وعمر وعثمان وعلى بيع المرهون فى غيبة المديون الاقتناص فى الفرق بين الحصر والاختصاص تسريح الناظر فى انعزال الناظر جزء فى تعدد الجمعة وغير ذلك وله فتاوى كثيرة جمعها ولده فى ثلاث مجلدات توفى بجزيرة الفيل على شاطئ النيل يوم الاثنين

الاثنين رابع جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وسبعمائة ورثاه شاعر العصر الاديب جمال الدين بن نباته بقوله

نعاه للفضل والعليا والنسب * ناعيه للارض والافلاك والشهب

ندب رأينا وجوب الندب حين مضى * فاى حزن وقلب فيه لم يجب

نعم الى الارض ينعى والسماء على * فقيدكم يا سراة المجد والحسب

بالعلم والعمل المبرور قد ملئت * أرض بكم وسماء عن أب فأب

مقدما ذكر ماضيكم ووارثه * فى الوقت تقديم بسم الله فى الكتب

آها لمجتهد قد ظل يندبه * من بات مجتهدا فى الحزن والحرب

يدنا وفود العلا والعلم ينزلهم * اذا نازلتنا الليالى فيه عن كثب

وأقبلت نوب الايام ثائرة * اذ كان عونا على الايام والنوب

وفاجاتنا يد التفريق مسفرة * عن سفرة طال فيها شجو مرتقب

وجاء من عند مصر مبتدا خبر * لكن به السمع منصوب على النصب

قالت دمشق بدمع النهر وانحدرا * فزعت فيه بآمالى الى الكذب

حتى اذا لم يدع لى صدقه املا * شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بى

وكلمتنا سيوف الحفق قائلة * السيف أصدق انباء من الكتب

وقال مات فتى الانصار مغتبطا * الله أكبر كل الحسن فى العرب

لقد طوى الموت من ذاك الفريد حلا * كانت حلا الدين والاحكام والرتب

وخص معنى دمشق الحزن منه بلا * لفرقتين ابانتها على وصب

بين وموت يؤب الفائزون ومن * بجمعه مقسما بالله لم يرب

كادت رياح الاسى والشجو تعكسها * حتى الغصون معكوسة العذب

والجامع الرحب أضحى صدره حرجا * والنسر ضم جناحيه من الرهب

وللمدارس هم كاد يدرسها * لولا تدارك ابناء له نجب

من للهدى والندا لولا بنوه ومن * للفضل يسحب اذيالا على السحب

من للفتوة والفتوى يجالسه * فى الصنعتين وللآداب والادب

من للتواضع حيث الغدر فى صعد * على النجوم وحيث الحكم فى حجب

امضى من النصل فى نصر الهدى فاذا * سلت نصال العدا وفى من النكب

من للتصانيف فيها رتبة وهدى * ورقم باع فيالله من شهب

من للفضائل والافضال قد جمعت * متن السراة الى دان بها ودرب
ذى همة فى العلا والعلم قد بلغت * شاوى السماك وما ينفك فى دأب
من للتهجد أو من للدعا بسطت * به وبالجود فينا راحتا تعب
حتى رأى العلم شفع الشافعى به * فقال من ذا وذا أدركت مطلبى
من للمدايح منا قد جلت وصفت * كأنما افترمنها الطرس عن شنب
من للمدايح قد قامت خطابتها * على معاليه فى قاص ومقترب
لهفى وقد لبست حزنا لفرقته * مدادها أسطر الاشعار والخطب
لهفى لظلم مدح فكر أجمعهم * بالهم لا بالذكاء امسى أبا لهب
كأن أيدى الورى تبت وقد قعدت * من عى أقلامها حمالة الحطب
لهفى على الظهر فى عرض وفى سعة * وفى لسان وفى حلم وفى غضب
وافا الشريعة من تخليط من روعوا * فما يخوضون فى جد ولا لعب
محجب غير ممنوع اللقا السنا * عاليائه ومهيب غير محتجب
أضحى لسبك فخار من مناقبه * على العراق فخار غير منتقب
لهفى لعلمين مروى ومجتهد * لهفى لفضلين مروى ومكتسب
آها لمرتحل عنا وأنعمه * مثل الحقائب والطلاب والحقب
أعيان حب على الاوطان حركه * حتى قضى نحبه يا طول منتحب
لهفى لكل وفود من بنيه بكى * وهو الصواب بصوب واكف السرب
وكل نادبة للحجب قلن لها * يا أخت خير أخ يا بنت خير أب
الى الحسين انتهى مسرى على فلا * منيت يا خارجى الهم بالغلب
يا ثاويا والثنا والمجد ينشره * بقيت أنت وافشتنا يد الكرب
ثم فى مقام نعيم غير منقطع * ونحن فى نار حزن غير منتدب
سهام حزن قسمناها عليك فان * تقسم برق وان ترم الحشا تصب
ما أعجب الحال لى قلب بمصر وفى * دمشق جسم ودمع العين فى حلب
من لى بمصر التى ضمتك تجمعنا * ولو بطون الثرى فيها فيا طربى
بالزعم منا رثاء بعد مدحك لا * يسلى ونحن مع الايام فى عجب
ما بين أكبادنا نارا لهم فاصلة * كلا وليس لضيع الشعر من سبب
أما القريض فلولا نسلكم كسدت * أسواقه وعدت مقطوعة الجلب

قاضى

قاضي القضاة عزاه عن امام تقي * بالفضل أوصى وصاة المرى بالعقب
فأنت في رتبة علياً وما وسقت * بحر يحدث عنه البحر بالعجب
ما غاب عنا سوى شخص لوالدكم * وعلمه والتقى والجود لم يغب
جادت ثراك أبا السادات سحب رضى * تزهى بذيل على مثواك منسحب
وسار نحوك منا كل شارقة * سلام كل شجى القلب مكتئب
تحية الله نهديها ونتبعها * فبعد فقدك ما في العيش من أرب
وخفف الحزن انا لاحقون بمن * مضى فأمضى سناه الحارب الدرب
ان لم يسر نحونا سرنا اليه على * أيامنا والليالى الدهم والشهب
انا من الترب أشباح مخلقة * فلا عجيب لميل الترب للترب

(ورثاه الصلاح الصفدى بقوله)

أي طود من الشر بعة مالا * زعزعت ركنه المنون فمالا
أي ظل قد قلصته المنايا * حين أعيى على الملوك انتقالا
أي بحر كم فاض بالعلم حتى * كان منه بحر البسيطة آلا
أي حبر مضى وقد كان بحرا * فاض للواردين عذبا زلالا
أي شمس قد كورت في ضريح * ثم أبقت بدرا يضى وهلالا
مات قاضي القضاة من كان برقى * رتب الاجتهاد حالا فحالا
مات من فضل علمه طبق الار * ض مسيرا وما تشكى كلالا
كان كالشمس في العلوم اذا ما * أشرقت أصبح الانام ذبالا
كان كل الانام من قبل ذا العصـ * ـر عليه في كل علم عيالا
كان فرد الوجود في الدهر يزهى * بمعالى أهل العلوم جمالا
فضوا قبله وكان ختاما * بعدهم فاعتدى الزمان وصالا
كملت ذاته بأوصاف علم * علم البدر في الدياجي الكمالا
وأنام الانام في مهد عدل * شمل الخلق يمنة وشمالا
فلمن بعده يسد رحابا * ولمن بعده يشد رحالا
وهو ان رمت مثله في علاه * لم تجد في السؤال عنه سوى لا
أحسن الله للانام عزاهم * فهم بالمصاب فيه ثكالى
ومصاب السبكي قد سبك القلـ * ـب وأودى منا الجلود انحلالا

خزرجي الاصول لو فاخر النجـــم عـلا مجده عليه وطالا
خلق كالنسيم مر على الرو * ض سحيرا وعرفه قد توالا
وبجودها يفوق الفوادي * تلك ما أنعمت ودامت نوالا
أيها الذاهب الذي حين ولى * صار منه غزر الدموع مدالا
لو أفاد الفداء شخصا لجدنا * بنفوس على الفـدا انثيالا
نفس طال ما تنفس عنهـا * منك كرب يكظها واستحالا
أنت بلغتها المنى في أمان * فاستفادت غنا وعزت منالا
من لنا ان دجت شكوك شكونا * من اذاها في الدهر داء عضالا
كنت تجـلو ظلامها ببيان * حل ما عقلنا الاسير عقالا
من بعيد الفتوى الى كل قطر * منه جات جوابها يتـلالا
قد أصبت الصواب فيها وأهديت هداها وقد محوت الضلالا
فيقول الورى اذا ما رأوها * هكذا هكذا والا فلالا
فليقـل ماشا أما جاان الـــموت أردى الغضنفر المرسالا
واذا ما خلا الجبان بأرض * طلب المرت وحـده والنزالا
قد تقضى قاضي القضاة تقي الد * ين سبحان من يزيل الجبالا
فالدراري من بعده كاسفات * واذا ما بدا نراهـا خجالا
كان طودا في علمه مشمخرا * مد في الناس من يديه ظلالا
فبه عزهـا ونعـمة تاج * فوق فرق العلا عراف عتدالا
هو قاضي القضاة صان حماه * من عوادي الزمان ربي تعالى
وهداه للحكم في كل يوم * فيه يرعى الايتام والاطفالا
وحباه الصبر الجميل ووافا * ه ثوابا يرجى سحابا ثقالا
ليفيد العـدا جدالا ويعدو * فيعيد الندا ويبدي الجدالا

(ولده) قاضي القضاة تاج الدين أبو النصر عبد الوهاب ولد بمصر سنة تسع وعشرين وسبعمائة ولازم الاشتغال بالفنون على أبيه وغيره حتى مهر وهو شاب وصنف كتبا نفيسة وانتشرت في حياته وألف وهو في حدود العشرين كتب مرة ورقة الى نائب الشام يقول فيها وانا اليوم مجتهد الدنيا على الاطلاق لا يقدر أحد يرد على هـذه الكلمة وهو مقبول فيما قال عن نفسه ومن تصانيفه جمع الجوامع

الجوامع ومنع الموانع وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح منهاج البيضاوى والتوشيح والترشيح والطبقات ومفيد النعم وغير ذلك مات عشية يوم الثلاثاء سابع ذى الحجة سنة احدى وسبعين وسبعمائة (البلقينى) شيخ الاسلام سراج الدين أبو حفص عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكنانى مجتهد عصره وعالم المائة الثامنة ولد فى ثانى عشر رمضان سنة أربع وعشرين وسبعمائة وأخذ الفقه عن ابن عدلان والتقى والسبكى والنحو عن أبى حيان وبرع فى الفقه والحديث والاصول وانتهت اليه رياسة المذهب والافتاء وبلغ رتبة الاجتهاد وله ترجيحات فى المذهب خلاف مارجحه النووى وله اختيارات خارجة عن المذهب وأفتى بجواز اخراج الفلوس فى الزكاة وقال انه خارج عن مذهب الشافعى وله تصانيف فى الفقه والحديث والتفسير منها حواشى لروضة وشرح البخارى وشرح الترمذى وحواشى الكشاف وولى تدريس الخشابية وغيرها وتدريس التفسير بالجامع الطولونى وكان البهاء ابن عقيل يقول هو أحق الناس بالفتوى فى زمانه مات فى عاشر ذى القعدة سنة خمس وثمانمائة وسمعت ولده شيخنا قاضى القضاة علم الدين يقول ذكر الشيخ كمال الدين الدميرى ان بعض الاولياء قال له انه رأى قائلا يقول ان الله يبعث على رأس كل مائة لهذه الامة من يجدد لها دينها بدئت بعمر وختمت بعمر ذلك ومن اللطائف ان شرط المبعوثين على رؤس القرون مصريون عمر بن عبد العزيز فى الاولى والشافعى فى الثانية وابن دقيق العيد فى السابعة والبلقينى فى الثامنة وعسى ان يكون المبعوث على رأس المائة التاسعة من أهل مصر وقال الحافظ ابن حجر يرثى البلقينى وضمنها رثا الحافظ أبى الفضل العراقى

يا عين جودى لفقد البحر بالمطر * واذرى الدموع ولا تبقى ولا تذرى
لو دتر داد دمع ذاهبا سبقت * شهب الدموع بعينى جرية النهر
تسقى الورى فتى لام العزول أقل * دعها سحاويه تجرى على قدر
ياسائلى جهرة عما أكابده * عدتك حالى لاسرى بمستتر
لم يعل منى سوى انفاسى الصعدا * ولست أبصر دمعى غير منحدر
أقضى نهارى فى غم وفى حزن * وطول ليلى فى فكر وفى سهر
وغاص قلبى فى بحر الهموم أما * ترى سقيط دموعى منه كالدرر

فرحمة الله والرضوان تشمله * سلامة ما بكى باك على عمر
بحر العلوم الذى ما كدرته دلا * من المسائل ان تشكل وان تدر
والحبر كم صيرت طرسا براعته * حتى تجانس بين الحبر والحبر
لم أنس لما تحف الطالبون به * مثل الكواكب اذ تحففن بالقمر
فيقسم العلم فى مفت ومبتدئ * كقسمة الغيث بين النبت والشجر
ولم يخص بشر منه ذا نسب * بل عمهم فضله بالبشر والبشر
لقد أقام منار الدين متضحا * سراجه فأضاء الكون للبشر
فى القرن الاول والقرن الأخير لقد * أحيى لنا العمران الدين عن قدر
فى الاسم والعلم والتقوى قد اجتمعا * وانما افترقا فى الدهر والعمر
لكن اضاء سراج الدين منفردا * وذاك مشترك فى سبعة زهر
من للفضائل او من للفواضل او * من للقواعد يبنيها بلا ضجر
من للفتاوى وحل المشكلات اذا * جل الخطاب وظل القوم فى فكر
ان يكون اختلاف الناس ان نمقت * علياه والحكم فيها غير مستطر
قالوا اذا عضلت نبهها عمرا * وثم من بعده للمشكل العسر
من لو رآه ابن ادريس الامام اذا * أقرا وقر عينا منه بالنظر
قد كان بالام براحين مذهبها * تهذيب منتصر للحق معتبر
ترى خوارق فى استنباطه عجبا * يردها العقل لولا شاهد البصر
قالت حواسده لما رأوا غررا * من بحثه خبر يربو على الخبر
الله أكبر ما هذا سوى ملك * وحاشا الله ما هذا من البشر
يهدى بأكبرهم قدرا بحضرته * مثل البغاث لدى صقر من الصقر
محدث قل ان كانوا قد اجتمعوا * ليسمعوا عنه فزتم منه بالوطر
علومهم فتواضعتم على ثقة * لما تواضع أقوام على غرر
محقق كم له بالفتح من مدد * تحقيق رجوى نبى الله فى عمر
حكى الجنيد مقامات بها اله * تذكير ناس وتنبيه المذكر
وبابه يلتقى فيه قاصده * بشر وسهل ومعروف به وسرى
لو قال هذى السوارى الخشب من ذهب * قامت له حجج بشرقن كالدرر
وان تكلم يوما فى مناظرة * يدق معناه عن ادراك ذى نظر

سل

سل ابن عدلان عن تحقيقه وأبا * حيان واعدل اذا احكمت واعتبر
مسدد الرأى حجاج الخصوم غدا * فى سعيه خير حجاج ومعتمر
كم حجة وغزاة قد سما بهما * وكم حوى عمر الخيرات من عمر
أصم ناعيه آذانا وقيد اذ * هانا وأطلق أجفانا لمنكسر
سعى الينا به يوم الوقوف فما * أجابه الركب الا بالثنا العطر
نعاه فى يوم تعريف الحجيج فقد * عجوا وضجوا أسى من حادث نكر
أمن له جنة المأوى غدت نزلا * ارقد هنيئا فقلبى منك فى سفر
حياك ربك بالحسنى ورؤيته * زيادة فى رضاه عنك فافتخر
ازال عنك تكاليف الحياة فما * تتلو اذا شئت الا آخر الزمر
أوحشت صحف علوم كنت تجمعها * ومنزلا بك معمورا من الحفر
لم يستملك لشاد أو لغانية * بيت من الشعر أو بيت من الشعر
لكن عكفت على استنباط مسئلة * أوحل معضلة أعيت على الفكر
بالنص حقت لنص تستدل به * كالسيف دل على التأثير بالاثر
طويت عنا بساط العلم معتليا * فاهنأ بمقعد صدق عند مقتدر
كنانة لك مأوى وهى منتسب * ألدار مصر غدت والبيت فى مضر
تحمى قسى ركوع مع سهام دعا * محل حاشاك من خاط ومن خطر
بضعا وستين عاما ظلت منفردا * برتبة العلم فيها أى مشتهر
فما برحت مجدا للعلا يقظا * ولا انتهيت الى كاس ولاوتر
قد كنت تحمى حمى الاسلام مجتهدا * حتى تقلد منه الجيد بالدرر
فرقت جمع عدو الدين حيث نحوا * بجمعهم بين تأنيث ومنكسر
طعنت غير مجاب فى مقاتلهم * بالسمهرية دون الوخز بالابر
طورا بسيف الهدى فى الملحدين سطا * وتارة بسهام الذكر فى التتر
رزء عظيم يسر الملحدون به * كالاتحادى والشيعى والقدرى
ليت الليالى أبقت واحدا جمعت * فيه هداية أهل النفع والضرر
وليتها اذ فدت عمرا فدت عمرا * بطالبيه وأولاهم بذى عمر
هيهات لو قبل الموت الفدا بذلت * فى الشيخ من غير تنيا أنفس البشر
عجبى لقبر حواه انه عجب * اذبان منه اتساع الصدر للبحر

لهفي على فقد شيخ المسلمين لقد * جل المصاب وفيه عز مصطبري

لهفي عليه سراجا كان متقدا * يسمو ذكا بذكاء غير منحسر

لولا نداه خشينا نار فكرته * لكنه بندا مطفئ الشرر

من ناره ظل بحر النيل محترقا * حزنا ألا فاعجبوا من فطنة النهر

لهفي وهل نافعي ابداع مرثية * وكيف يغني كسير القلب بالفقر

لهفي عليه لليل كان يقطعه * نفلا وذكرا وقرآنا الى السحر

لهفي عليه لعلم كان يجمعه * يشق فيه عليه فرقة السهر

لهفي عليه لعان كان ينفعه * فعلا وقولا فما يؤتى من الحضر

لهفي عليه لضد كان يدفعه * عن الخلائق من بدو ومن حضر

نعم ويا طول حزني ما حييت على * عبد الرحيم فحزني غير مقتصر

لهفي على حافظ العصر الذي اشتهرت * أعلامه كاشتهار الشمس في الظهر

علم الحديث انقضى لما انقضى ومضى * والدهر يفجع بعد العين بالاثر

لهفي على فقد شيخي اللذين هما * أعز عندي من سمعي ومن بصري

لهفي على من حديثي عن كمالهما * يحيي الرميم ويلهي الحي عن سمر

اثنان لم يرتق النسران ما ارتقيا * نسر السما ان يلح والارض ان يطر

ذا شبه فرخ عقاب حجة صدقت * وذا جهينة ان يسأل عن الخبر

لا ينقضي عجبي عن وفق عمرهما * العام كالعام حتى الشهر كالشهر

عاشا ثمانين عاما بعدها سنة * وربع عام سوى نقص لمعتبر

الدين تتبعه الدنيا مضت بهما * رزية لم تهن يوما على بشر

بالشمس وهو سراج الدين يتبعه * بدر الدياجين زين الدين في الاثر

ما أظلم الافق في عيني وقد أفلت * شمس المنيرة عني وامحى قمري

قد ذقت من بين أحبابي العذاب وهم * لاح النعيم فساروا سير مبتدر

يا قلب ساروا وما وافقتهم فعلوا * الى الرفيق لدى الجنات والنهر

وعشت بعد نواهم مظهرا جلدا * تكابد الشوق ما أقساك من حجر

وأنت يا طرف لا تنظر لغيرهم * ما أنت عندي ان تنظر بذي نظر

ولا يغرنك بشر من خلافهم * ولو أنار فكم نور بلا ثمر

وقل لاسود عيني بعد أبيضه * يا آخر الصفو هذا أول الكدر

مابعدهم غاية ياموت نطلبها * بلغت فى الافق فى المرقى فلا تطر
بدورتم خلت منهم منازلهم * والقلب ذو كدر والطرف ذو سهر
غصون روض ذرت فى الترب أوجههم * واوحشتاه لذاك المنظر النضر
دمعى عليهم وشعرى فى رثائهم * كالدر مابين منظوم ومنتثر
دارت كؤوس المنايا حين غبت على * أحباب قلبى فليت الكاس لم يدر
خوحت أنى ألقاهم ففات فقد * زهدت فى وطنى اذفاتنى وطرى
لقدر جلالها قاضى القضاة جلا * ل الدين حيث لنا أدى من السفر
ولى عهد أبيه كان نص على استخلافه فانتظر ياخير منتظر
فتى سن وفى المقدار شبه أب * هذا اتفاق فتى السن والكبر
جارى أباه وأخلق أن يساويه * والبدر فى شفق كالبدر فى سحر
له مناقب تسرى ماسرى قمر * وسيرة سار فيها أعدل السير
علم وحلم وعدل شامل وتقى * وعفة ونوال غير منحصر
خلائق فى العلا لما سمت ونمت * فاحت ولاحت لنا كالزهر والزهر
ياكامل الاصل دانى الفضل وافره * بسيط فضل العطا ياغير منبتر
ياسيدا فى المعالى طال مطلبه * مالكتها عنوة بالحق فاقتصر
ان فهت بالفقه فقت الاقدمين ذكا * وصلت بالحق صول الصارم الذكر
وان تكلمت فى الاصلين فاعل وطل * وقل ولا فخر ما الرازى بمفتخر
وان تفسر تحقق كل مشتبه * وسيف ذهنك شقاق على الطبرى
وليس يرفع رأسا سيبويه اذا * نصبت للنحو طرفا غير منكسر
ومن قديم زمان للحديث لقد * رقيت فى الحفظ والعليا الى الزهر
مولاى صبرا فما يخفاك ان لنا * فى رزئنا اسوة فى سيد البشر
واعذر محبك فى ابطاء تعزية * لغربة ظلت فيها أى معتذر
ولا تقولن لى فى غير معتبة * على لما أطلت المكث فى سفرى
أبعد حول توافينا برثية * هلا ونحن على عشر من العشر
وحق رأسك لولا القرب منك لما * راجعت فكرى ولا حققت فى نظرى
باى ذهن أقول الشعر كنت وبى * غم يغم على الالباب والفكر
فكر وحزن بقلبى والحشا سكنا * وغربة ظلت فيها أى منكسر

هذا على ان رزء الشيخ ليس له * عندى انقضاء الى ان ينقضى عمرى
فقدت فى سفرى اذمات منه دعا * فالفقد أوجد ما لاقيت فى سفرى
دامت على لحده سحب الرضا ديما * ما ناحت الورق فى الآصال والبكر
أيقنت ان رياضا قبره فهمت * عينى عليه بمنهل ومنهمر
ودم لنا أنت ما عن الهلال وما * غنى المطوق فى ذراه من الزهر
ودام مجدك محروسا بأربعة * العز والنصر والاقبال والظفر

(ترجمة) مؤلف هذا الكتاب عبد الرحمن بن الكمال أبى بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان بن ناظر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبى الصلاح ايوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الهمام الخضيرى الاسيوطى وانما ذكرت ترجمتى فى هذا الكتاب اقتداء بالمحدثين قبلى فقل أن ألف أحد منهم تاريخا الاوذكر ترجمته فيه وممن وقع له ذلك الامام عبد الغافر الفارسى فى تاريخ نيسابور وياقوت الحموى فى معجم الادباء ولسان الدين بن الخطيب فى تاريخ غرناطة والحافظ تقى الدين الفارسى فى تاريخ مكة والحافظ أبو الفضل بن حجر فى قضاة مصر وأبو شامة فى الروضتين وهو أورعهم وازهدهم فاقول أما جدى الاعلى همام الدين فكان من أهل الحقيقة ومن مشايخ الطريق وسيأتى ذكره فى قسم الصوفية ومن دونه كانوا من أهل الوجاهة والرياسة منهم من ولى الحكم ببلده ومنهم من ولى الحسبة بها ومنهم من كان تاجرا فى صحبة الامير شيخون وبنى مدرسة بأسيوط ووقف عليها أوقافا ومنهم من كان متمولا ولا أعرف منهم من خدم العلم حق الخدمة الا والدى وسيأتى ذكره فى قسم الفقهاء الشافعية وأما نسبتنا بالخضيرى فلا أعلم ما تكون اليه هذه النسبة الا الخضيرية محلة ببغداد وقد حدثنى من أثق به انه سمع والدى رحمه الله تعالى يذكر ان جده الاعلى كان أعجميا أو من الشرق فالظاهر ان النسبة الى المحلة المذكورة وكان مولدى بعد المغرب ليلة الاحد مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة وحملت فى حياة أبى الى الشيخ محمد المجذوب رجل كان من كبار الاولياء بجوار المشهد النفيسى فبرك على ونشأت يتيما فحفظت القرآن ولى دون ثمان سنين ثم حفظت العمدة ومنهاج الفقه والاصول وألفية ابن مالك وشرعت فى الاشتغال بالعلم من مستهل سنة أربع وستين فأخذت الفقه والنحو عن جماعة

من

من الشيوخ وأخذت الفرائض عن العلامة فرضي زمانه الشيخ شهاب الدين
الشارمساحي الذي كان يقال انه بلغ السن العالية وجاوز المائة بكثير والله اعلم
بذلك قرأت عليه في شرحه على المجموع وأجزت بتدريس العربية في مستهل سنة ست
وستين وقد ألفت في هذه السنة فكان أول شئ ألفته شرح الاستعاذة والبسملة
وأوقفت عليه شيخنا شيخ الاسلام علم الدين البلقيني فكتب عليه تقريظا
ولازمته في الفقه الى أن مات فلازمت ولده فقرأت عليه من أول التدريب
لوالده الى الوكالة وسمعت عليه من أول الحاوي الصغير الى العدد ومن أول
المنهاج الى الزكاة ومن أول التنبيه الى قريب من باب الزكاة وقطعة من الروضة
من باب القضا وقطعة من تكملة شرح المنهاج للزركشي ومن أحيا الموات الى
الوصايا أو نحوها وأجازني بالتدريس والافتاء من سنة ست وسبعين وحضر
تصديري فلما توفي سنة ثمان وسبعين لزمت شيخ الاسلام شرف الدين المناوي
فقرأت عليه قطعة من المنهاج وسمعته عليه في التقسيم الا مجالس فاتتني وسمعت
دروسا من شرح البهجة ومن حاشية عليها ومن تفسير البيضاوي ولزمت في
الحديث والعربية شيخنا الامام العلامة تقي الدين الشبلي الحنفي فواظبته أربع
سنين وكتب لي تقريظا على شرح ألفية ابن مالك وعلى جمع الجوامع في العربية
تأليفي وشهد لي غير مرة بالتقدم في العلوم بلسانه وبنانه ورجع الى قولي مجردا
في حديث فانه أورد في حاشيته على الشفا حديث أبي الجمرا في الاسرا وعزاه الى
تخريج ابن ماجه فاحتجت الى ايراده باسناده فكشفت ابن ماجه في مظنته فلم
أجده فمررت على الكتاب كله فلم أجده فاتهمت نظري فمررت مرة ثانية فلم أجده
فعدت ثالثة فلم أجده ورأيته في معجم الصحابة لابن قانع فجئت الى الشيخ واخبرته
فبمجرد ما سمع مني ذلك أخذ نسخته وأخذ القلم فضرب على لفظ ابن ماجه وألحق
ابن قانع في الحاشية فاعظمت ذلك وهبته لعظم منزلة الشيخ في قلبي واحتقاري
في نفسي فقلت الا تصبرون لعلكم تراجعون فقال لا انما قلدت في قولي ابن
ماجه البرهان الحلبي ولم أنفك عن الشيخ الى أن مات ولزمت شيخنا العلامة استاذ
الوجود محيي الدين الكافيجي أربع عشرة سنة فأخذت عنه الفنون من التفسير
والاصول والعربية والمعاني وغير ذلك وكتب لي اجازة عظيمة وحضرت عند الشيخ
سيف الدين الحنفي دروسا عديدة في الكشاف والتوضيح وحاشيته عليه وتلخيص

المفتاح والعضد وشرعت في التصنيف في سنة ست وستين و بلغت مؤلفاتي الى الآن ثلاثمائة كتاب سوى ماغسلته ورجعت عنه وسافرت بحمد الله تعالى الى بلاد الشام والحجاز واليمن والهند والمغرب والتكرور ولما حججت شربت من ماء زمزم لامور منها ان أصل في الفقه الى رتبة الشيخ سراج الدين البلقيني وفي الحديث الى رتبة الحافظ ابن حجر وأفتيت من مستهل سنة احدى وسبعين وعقدت املا الحديث من مستهل سنة اثنين وسبعين ورزقت التبحر في سبعة علوم التفسير والحديث والفقه والنحو والمعاني والبيان والبديع على طريقة العرب والبلغاء لا على طريقة العجم وأهل الفلسفه والذى اعتقده ان الذى وصلت اليه من هذه العلوم السبعة سوى الفقه والنقول التى اطلعت عليها فيها لم يصل اليه ولا وقف عليه أحد من أشياخي فضلا عمن هو دونهم وأما الفقه فلا أقول ذلك فيه بل شيخي فيه اوسع نظرا وأطول باعا ودون هذه السبعة في المعرفة اصول الفقه والجدل والتصريف ودونها الانشاء والتوسل والفرائض ودونها القرا آت ولم آخذها عن شيخ ودونها الطب واما علم الحساب فهو أعسر شئ على وأبعده عن ذهني واذا نظرت في مسئلة تتعلق به فكانما أحاول جبلا أحمله وقد كملت عندى الآن آلات الجهاد بحمد الله تعالى أقول ذلك تحدثا بنعمة الله تعالى لا فخرا وأي شئ في الدنيا حتى يطلب تحصيلها في الفخر وقد أزف الرحيل وبدا الشيب وذهب أطيب العمر ولو شئت ان اكتب في كل مسئلة مصنفا باقوالها وأدلتها النقلية والقياسة ومداركها ونقوضها وأجوبتها والموازنة بين اختلاف المذاهب فيها لقدرت على ذلك من فضل الله لا بحولي ولا بقوتي فلا حول ولا قوة الا بالله ماشاء الله لا قوة الا بالله وقد كنت في مبادى الطلب قرأت شيأ في علم المنطق ثم ألقى الله كراهته في قلبي وسمعت ان ابن الصلاح أفتى بتحريمه فتركته لذلك فعوضني الله تعالى عنه علم الحديث الذى هو أشرف العلوم وأما مشايخي في الرواية سماعا واجازة فكثيرا اوردتهم في المعجم الذى جمعتهم فيه وعدتهم نحو مائة وخمسين ولم أكثر من سماع الرواية لاشتغالي بما هو أهم وهو قراء الدراية وهذه اسماء مصنفاتي لتستفاد (فن التفسير وتعلقاته والقرا آت) الاتقان في علوم القرآن الدر المنثور في التفسير المأثور ترجمان القرآن في التفسير المسند اسرار التنزيل يسمى قطف الازهار

فى كشف الاسرار لباب النقول فى أسباب النزول مفحمات الاقران فى مبهمات القرآن المهذب فيما وقع فى القرآن من المعرب الاكليل فى استنباط التنزيل تكملة تفسير الشيخ جلال الدين المحلى التحبير فى علوم التفسير حاشية على تفسير البيضاوى تناسق الدرر فى تناسب السور مراصد المطالع فى تناسب المقاطع والمطالع مجمع البحرين ومطلع البدرين فى التفسير مفاتح الغيب فى التفسير الازهار الفائحة على الفاتحة فى شرح الاستعاذة والبسملة الكلام على أول الفتح وهو تصدير القيته لما باشرت التدريس بجامع شيخون بحضرة شيخنا البلقينى شرح الشاطبية الالفية فى القراآت العشر خمايل الزهر * فى فضائل السور فتح الجليل للعبد الذليل فى الانواع البديعة المستخرجة من قوله تعالى الله ولى الذين آمنوا الآية وعدتها مائة وعشرون نوعا القول الفصيح فى تعيين الذبيح اليد البسطى فى الصلاة الوسطى معترك الاقران فى مشترك القرآن (فن الحديث وتعلقاته) كشف المغطى فى شرح الموطا اسعاف المبطا برجال الموطا التوشيح على الجامع الصحيح الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج مرقات الصعود الى سنن أبى داود شرح ابن ماجه تدريب الراوى فى شرح تقريب النووى شرح الفية العراقى الالفية تسمى نظم الدرر فى علم الاثر وشرحها يسمى قطر الدرر التهذيب فى الزوايد على التقريب عين الاصابة فى معرفة الصحابة كشف التلبيس عن قلب أهل التدليس توضيح المدرك فى تصحيح المستدرك اللآلى المصنوعة فى الاحاديث الموضوعة النكت البديعات على الموضوعات الدليل على القول المسند القول الحسن فى الذب عن السنن لب اللباب فى تحرير الانساب تقريب الغريب المدرج الى المدرج تذكرة المؤتسى من حدث ونسى تحفة النابه بتلخيص المتشابه الروض المكلل والورد المعلل فى المصطلح منتهى الآمال فى شرح حديث انما الاعمال المعجزات والخصائص النبوية شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور البدور السافرة عن امور الآخرة ماروواه الواعون فى أخبار الطاعون فضل موت الاولاد خصائص يوم الجمعة منهاج السنة ومفتاح الجنة تمهيد الفرش فى الخصال الموجبة لظل العرش بزوغ الهلال فى الخصال الموجبة للظلال مفتاح الجنة فى الاعتصام بالسنة مطلع البدرين

فيمن يؤتى أجرين سهام الاصابة فى الدعوات المجابة الكلم الطيب والقول المختار فى المأثور من الدعوات والاذكار أذكار الاذكار الطب النبوى كشف الصلصلة من وصف الزلزلة الفوائد الكامنة فى ايمان السيدة آمنة ويسمى أيضا التعظيم والمنة فى أن أبوى النبى صلى الله عليه وسلم فى الجنة المسلسلات الكبرى جياد المسلسلات أبواب السعادة فى أسباب الشهادة أخبار الملائكة الثغور الباسمة فى مناقب السيدة آمنة مناهج الصفا فى تخريج أحاديث الشفا الاساس فى مناقب بنى العباس در السحابة فيمن دخل مصر من الصحابة زوائد شعب الايمان للبيهقى لم الاطراف وضم الاتراف أطراف الاشراف بالاسراف على الاطراف جامع المسانيد الفوائد المتكاثرة فى الاخبار المتواترة الازهار المتناثرة فى الاخبار المتواترة تخريج أحاديث الدرة الفاخرة تخريج أحاديث الكفاية يسمى تجربة العناية الحصر والاشاعة لاشراط الساعة الدرر المنتثرة فى الاحاديث المشتهرة زوائد الرجال على تهذيب الكمال الدر المنظم فى الاسم المعظم جزء فى الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم من عاش من الصحابة مائة وعشرين جزء فى أسماء المدلسين اللمع فى أسماء من وضع الاربعون المتباينة درر البحار فى الاحاديث القصار الرياضة الانيقة فى شرح أسماء خير الخليقة المرقاة العلية فى شرح الاسماء النبوية الآية الكبرى فى شرح قصة الاسرا أربعون حديثا من رواية مالك عن نافع عن ابن عمر فهرست المرويات بغية الرائد فى الذيل على مجمع الزوائد ازهار الآكام فى أخبار الاحكام الهيئة السنية فى الهيئة السنية تخريج أحاديث شرح العقائد فضل الجلد الكلام على حديث ابن عباس احفظ الله يحفظك هو تصدير ألقيته لما وليت درس الحديث بالشيخونية أربعون حديثا فى فضل الجهاد أربعون حديثا فى رفع اليدين فى الدعاء التعريف بآداب التأليف العشاريات القول الاشبه فى حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه كشف النقاب عن الالقاب نشر العبير فى تخريج أحاديث الشرح الكبير من وافقت كنيته كنية زوجته من الصحابة ذم زيارة الامراء زوائد نوادر الاصول للحكيم الترمذى (فن الفقه وتعلقاته) الازهار الفضة فى حواشى الروضة الحواشى الصغرى مختصر الروضة يسمى القنية مختصر التنبيه يسمى الوافى فى شرح التنبيه الاشباه والنظائر

والنظائر اللوامع والبوارق في الجوامع والفوارق نظم الروضة يسمى
الخلاصة شرحه يسمى رفع الخصاصة الورقات المقدمة شرح الروض حاشية
على القطعة للاسنوى العذب السلسل في تصحيح الخلاف المرسل جمع الجوامع
الينبوع فيما زاد على الروضة من الفروع مختصر الخادم يسمى تحصين الخادم
تشنيف الاسماع بمسائل الاجماع شرح التدريب الكافي زوائد المهذب
على الوافي الجامع في الفرائض شرح الرحبية في الفرائض مختصر الاحكام
السلطانية للماوردى (الاجزاء المفردة) في مسائل مخصوصة على ترتيب الابواب
الظفر بقلم الظفر الاقتناص في مسئلة التماص المستطرفة في أحكام دخول
الحشفة السلالة في تحقيق المقر والاستحالة الروض الاريض في طهر المحيض
بذل العسجد لسؤال المسجد الجواب الحزم عن حديث التكبير جزم
القلادة في تحقيق محل الاستعاذة ميزان المعدلة في شأن البسملة جزء في
صلاة الضحى المصابيح في صلاة التراويح بسط الكف في اتمام الصف
اللمعة في تحقيق الركعة لادراك الجمعة وصول الاماني باصول التهاني بلغة
المحتاج في مناسك الحاج السلاف في التفصيل بين الصلاة والطواف شد
الاثواب في سد الابواب في المسجد النبوى قطع المجادلة عند تغيير المعاملة
ازالة الوهن عن مسئلة الرهن بذل الهمة في طلب براءة الذمة الانصاف في
في تمييز الاوقاف انموذج اللبيب في خصائص الحبيب الزهر الباسم فيما
يزوج فيه الحاكم القول المضى في الحنث في المضى القول المشرق في تحريم
الاشتغال بالمنطق فصل الكلام في ذم الكلام جزيل المواهب في اختلاف
المذاهب تقرير الاسناد في تيسير الاجتهاد رفع منار الدين وهدم بناء
المفسدين تنزيه الانبياء عن تسفيه الاغبياء ذم القضاء فصل الكلام في
حكم السلام نتيجة الفكر في الجهر بالذكر طى اللسان عن ذم الطيلسان
تنوير الحلك في امكان رؤية النبي والملك أدب الفتيا القام الحجر لمن زكى
سباب أبي بكر وعمر الجواب الحاتم عن سؤال الخاتم الحجج المبينة في التفضيل
بين مكة والمدينة فتح المغالق من أنت تالق فصل الخطاب في قتل الكلاب
سيف النظار في الفرق بين الثبوت والتكرار (فن العربية وتعلقاته) شرح
الفية بن مالك يسمى البهجة المضيه في شرح الالفيه الفريدة في النحو

والتصريف والخط النكت على الالفية والكافية والشافية والشذور والنزهة الفتح القريب على مغنى اللبيب شرح شواهد المغنى جمع الجوامع شرحه يسمى همع الهوامع شرح الملحة مختصر الملحة مختصر الالفية دقائقها الاخبار المروية فى سبب وضع العربية المصاعد العلية فى القواعد النحوية الاقتراح فى اصول النحو وجدله رفع السنة فى نصف الزنه الشمعة المضيئة شرح كافية ابن مالك در التاج فى اعراب مشكل المنهاج مسئلة ضربى زيدا قائما السلسلة الموشحة الشهد شذا العرف فى اثبات المعنى للحرف التوشيح على التوضيح السيف الصقيل فى حواشى ابن عقيل حاشية على شرح الشذور شرح القصيدة الكافية فى التصريف قطر الندا فى ورود الهمزة للندا شرح تصريف العزى شرح ضرورى التصريف لابن مالك تعريف الاعجم بحروف المعجم نكت على شرح الشوهام للعينى فجر الثمد فى اعراب أكمل الحمد الزندالورى فى الجواب عن السؤال السكندرى (فن) الاصول والبيان والتصوف شرح لمعة الاشراق فى الاشتقاق الكوكب الساطع فى نظم جمع الجوامع شرحه شرح الكوكب الوقاد فى الاعتقاد نكت على التلخيص يسمى الافصاح عقود الجمان فى المعانى والبيان شرحه شرح أبيات تلخيص المفتاح مختصره نكت على حاشية المطول للفنرى رحمه الله تعالى حاشية على المختصر البديعة تأييد الحقيقة العلية وتشييد الطريقة الشاذلية تشييد الاركان فى ليس فى الامكان أبدع مما كان درج المعالى فى نصرة الغزالى على المنكر المتغالى الخبر الدال على وجود القطب والاوتاد والنجبا والابدال مختصر الاحيا المعانى الدقيقة فى ادراك الحقيقة النقاية فى أربعة عشر علما شرحها حواشى واردا الفوائد قلائد الفرائد نظم التذكرة ويسمى الفلك المشحون (فن التاريخ والادب) تاريخ الصحابة وقد مر ذكره طبقات الحفاظ طبقات النحاة الكبرى والوسطى والصغرى طبقات المفسرين طبقات الاصوليين طبقات الكتاب حلية الاولياء طبقات شعراء العرب تاريخ الخلفا تاريخ مصر هذا تاريخ أسيوط معجم شيوخى الكبير يسمى حاطب ليل وجارف سيل المعجم الصغير يسمى المنتقى ترجمة النووى ترجمة البلقينى الملتقط من الدرر الكامنة تاريخ العمر وهو ذيل على ابنا الغمر رفع الباس عن بنى العباس النفحة

النفحة المسكية والتحفة المكية على نمط عنوان الشرف درر الكلم وغرر الحكم ديوان خطب ديوان شعر المقامات الرحلة الفيومية الرحلة المكية الرحلة الدمياطية الرسائل الى معرفة الاوائل مختصر معجم البلدان ياقوت الشماريخ فى علم التاريخ الجمانه رسالة فى تفسير الفاظ متداوله مقاطع الحجاز نور الحديقة من نظم القول المجمل فى الرد على المهمل المنى فى الكنى فضل الشتاء مختصر تهذيب الاسماء للنووى الاجوبة الزكيه عن الالغاز المسكيه رفع شأن الحبشان احاسن الاقتباس فى محاسن الاقتباس تحفة المذاكر فى المنتقى من تاريخ ابن عساكر شرح بانت سعاد تحفة الظرفاء باسماء الخلفاء قصيدة رائية مختصر شفاء العليل فى ذم الصاحب والخليل

(ذكر من كان بمصر من حفاظ الحديث ونقاده)

(أبوذر) عبد الله بن عمرو بن العاص عقبة بن عامر الجهنى الثلاثة صحابة ذكرهم الذهبى فى طبقات الحفاظ وقدمروا أبو الخير مرثد مكحول نافع مولى ابن عمر يزيد بن أبى حبيب عبد الله بن أبى جعفر مروا (الاعرج) عبد الرحمن بن داود المدنى صاحب أبى هريرة أحد الحفاظ والقراء أخذ القراءة عن أبى هريرة وابن عباس وأكثر من السنن عن أبى هريرة أخذ عنه القراءة نافع بن أبى نعيم وعنه قال البخارى أصح أسانيد أبى هريرة أبو الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة قال الذهبى فى طبقات القراء كان الاعرج أول من برز فى القرآن والسنن وقالوا هو أول من وضع العربية بالمدينة أخذ عن أبى الاسود وله خبرة بانساب قريش وافر العلم مع الثقة والامانة خرج الى الاسكندرية فأدركه أجله بها مات فى سنة سبع عشرة ومائة (عقيل) بن خالد الايلى أبو خالد مولى عثمان عن عكرمة ونافع وعنه ابن لهيعة والليث مات بمصر سنة احدى وأربعين ومائة (يونس) بن يزيد الايلى أبو يزيد الرقاشى عن الزهرى ونافع مات بالصعيد سنة تسع وخمسين ومائة (عمرو) بن الحرث حياة بن شريح يحيى بن أيوب الغافقى الليث بن سعد بن لهيعة المفضل بن فضالة مروا (بكر) بن مضر بن محمد بن حكم بن سليمان أبو محمد المصرى عن يزيد بن أبى حبيب وغيره كان ثقة عابدا صالحا ولد سنة اثنتين ومائة ومات يوم عرفة سنة أربع وسبعين (ابن وهب) بن القاسم الامام الشافعى مروا

(أسد) السنة أسد بن موسى بن ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الاموى المصرى عن شعبة وروح وعنه الربيع الجيزى وأحمد بن صالح ولد بمصر سنة اثنتين وثلاثين ومائة ومات بها فى المحرم سنة اثنتى عشرة ومائتين (سعيد) بن أبى مريم الحكم بن محمد بن سالم الجمحى المصرى الحافظ أبو محمد عن مالك والليث قال ابن يونس كان فقيها ولد سنة أربع وأربعين ومائة ومات سنة أربع وعشرين ومائتين (عبد الله) بن صالح بن محمد بن مسلم الجهنى مولاهم أبو صالح كاتب الليث مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين (عبد الله) بن يوسف التنيسى أبو محمد الدمشقى راوى الموطأ نزيل تنيس قال البخارى كان من أثبت الشاميين مات بمصر سنة ثمان عشرة ومائتين عن ثمانين سنة (عبد الله) بن الزبير الحميدى أبو بكر احد الائمة صاحب المسند كان بمصر ملازما للشافعى فلما مات رجع الى مكة يفتى بها الى ان مات سنة تسع عشرة ومائتين قال أبو حاتم هو رئيس أصحاب ابن عيينة وهو ثقة امام (نعيم) بن حماد المروزى أبو عبد الله نزيل مصر أول من جمع المسند أخرج منها فى فتنة القول بخلق القرآن فحبس بسامرا حتى مات سنة ثمان وعشرين ومائتين (يحيى) بن عبد الله بن بكير المخزومى مولاهم المصرى راوى الموطأ صنف التصانيف مات فى صفر سنة احدى وثلاثين ومائتين (أصبغ) بن فرج سعيد بن عفير حرلة أحمد بن صالح المصرى أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح مروا (أبو عبد الله) محمد بن رمح بن مهاجر التجيبى مولاهم المصرى الحافظ سمع من الليث وابن لهيعة قال النسائى ما أخطأ فى حديث واحد وقال ابن يونس ثقة ثبت كان أعلم الناس بأخبار بلدنا مات فى شوال سنة اثنتين وأربعين ومائتين (الحرث) بن مسكين يونس بن عبد الله الاعلى مروا (الحسن) ابن عبد العزيز بن الوزير الجذامى أبو على الجروى المصرى روى عن بشر بن بكر وعنه البخارى وقال الدارقطنى لم ير مثله فضلا وزهدا حمل من مصر الى العراق فلم يزل بها حتى مات سنة سبع وخمسين ومائتين (محمد) بن سنجر أبو عبد الله الجرجانى الحافظ صاحب المسند عن أبى نعيم وطبقته قال فى العبر مات بصعيد مصر فى ربيع الاول سنة ثمان وخمسين ومائتين (محمد) بن عبد الله بن الحكم مر (الربيع) بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادى مولاهم أبو محمد المصرى صاحب الامام الشافعى وراوى كتبه والمؤذن بجامع الفسطاط روى

ومنه أصحاب السنن الاربعة والطحاوى وأبو زرعة الرازى وغيرهم وأملى الحديث بجامع ابن طولون وهو أول من أملى به ووصله ابن طولون يومئذ بجائزة سنية ولد سنة أربع وسبعين ومائتين ومات يوم الاثنين لعشر بقين من شوال سنة سبعين ومائتين (قبيطة) الحافظ الثقة أبو على الحسن بن سليمان البصرى نزيل مصر عن أبى نعيم وعنه ابن خزيمة مات سنة احدى وستين ومائتين (أبو بكر) محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقى عن أسد السنة وعنه أبو داود والنسائى وثقه ابن يونس وذكره ابن فرحون فى طبقات المالكية وقال له تصانيف فى الحديث وغيره مات سنة تسع وأربعين ومائتين (ابن أخت غزال) الامام أبو بكر محمد بن على بن داود البغدادى نزيل مصر قال ابن يونس كان ثقة فى الحديث مات بها فى ربيع الاول سنة اربع وستين ومائتين (محمد) بن حماد الظهرانى الرازى الحافظ أحد من رحل الى عبد الرزاق حدث بمصر والشام والعراق وكان ثقة مات سنة احدى وسبعين ومائتين قاله فى العبر (يحيى) بن عثمان بن صالح السهمى المصرى روى عن أبيه واصبغ بن فرج وخلق وعنه ابن ماجه وآخرون قال ابن يونس كان حافظا للحديث توفى سنة اثنتين وثمانين ومائتين (عبدان) أبو محمد عبد الله بن محمد بن عيسى المروزى الفقيه الحافظ مفتى مرو وعالمها وزاهدها أقام بمصر سنين وقرأ على المزنى والربيع ثم انتقل وهو الذى أظهر مذهب الشافعى بخراسان تفقه به ابن خزيمة وابو اسحق المروزى وخلق صاروا أئمة وصنف كتاب المعرفة فى مائة جزء وكتاب الموطأ وكان يرجع اليه فى الفتاوى والمعضلات ولد ليلة عرفة سنة عشرين ومائتين ومات ليلة عرفة سنة ثلاث وتسعين (النسائى) أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن على بن سنان بن يحيى القاضى الحافظ الامام شيخ الاسلام أحد الائمة المبرزين والحفاظ المتقنين والاعلام المشهورين جال البلاد واستوطن مصر فأقام بزقاق القناديل قال أبو على النيسابورى رأيت من أئمة الحديث أربعة فى وطنى وأسفارى النسائى بمصر وعبدان بالاهواز ومحمد بن اسحق وابراهيم ابن أبى طالب بنيسابور وقال الحاكم كان النسائى أفقه مشايخ مصر فى عصره وأعرفهم بالصحيح والسقيم من الآثار وأعرفهم بالرجال وقال الذهبى هو أحفظ من مسلم له من المصنفات السنن الكبرى والصغرى وهى أحد الكتب الستة وخصائص على ومسند

على ومسند مالك ولد سنة خمس وعشرين ومائتين قال ابن يونس كان خروجه من مصر سنة اثنتين وثلاثمائة ومات بمكة وقيل بالرملة فى صفر سنة ثلاث وثلاثمائة (على) بن سعيد بن بشير بن مهران الحافظ البارع أبو الحسن الرازى يعرف بعليك نزيل مصر ومحدثها قال ابن يونس كان يفهم و يحفظ مات فى ذى القعدة سنة سبع وتسعين ومائتين (يحيى) بن زكريا النيسابورى أبو زكريا الاعرج أحد الحفاظ وهو عم محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيوة روى عن قتيبة وابن راهويه قال فى العبر دخل مصر على كبر السن ومات بها سنة سبع وثلاثمائة (محمد) بن محمد بن النفاح بن بدر الباهلى أبو الحسن قال فى العبر بغدادى حافظ متعفف روى عن ابن بنى اسرائيل وطبقته توفى بمصر فى ربيع الآخر سنة أربع عشرة وثلاثمائة (الطحاوى) الامام العلامة الحافظ صاحب التصانيف البديعة أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن مسلمة الازدى المصرى الحنفى بن أخت المزنى تفقه بالقاضى أبى حازم وكان ثقة ثبتا فقيها لم يخلف بعده مثله انتهت اليه رياسة الحنفية بمصر وله معانى الآثار وأحكام القرآن والتاريخ الكبير واختلاف العلماء وكتاب فى الشروط ولد سنة تسع وثلاثين ومائتين ومات فى ذى القعدة سنة احدى وعشرين وثلاثمائة (مكحول) الحافظ أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن عبد السلام البيروتى عن ابن عبد الحكم وعنه ابن زبر كان من الثقاة العالمين بالحديث مات فى جمادى الآخر سنة احدى وعشرين وثلاثمائة (الطحان) الحافظ الامام أبو بكر أحمد بن عمرو بن جابر الرملى عن بكار بن قتيبة وعنه ابن زبر مات سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة (ابن يونس) الحافظ الامام أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن الامام يونس عبد الاعلى الصدفى المصرى صاحب تاريخ مصر ولد سنة احدى وثمانين ومائتين وسمع أباه والنسائى ولم يرحل ولا سمع بغير مصر لكنه امام فى هذا الشأن متيقظ حافظ مكثر خبير بأيام الناس وتواريخهم مات فى جمادى الاولى سنة سبع وأربعين وثلاثمائة (ابن الحداد) م (حمزة) بن محمد بن على بن العباس الكنانى المصرى الحافظ الزاهد العالم أبو القاسم ممل جزء البطاقة عن النسائى وأبى يعلى وعنه الدارقطنى وابن سعيد قال الحاكم متفق على تقدمه فى معرفة الحديث يذكر بالورع والزهد والعبادة مات فى ذى الحجة سنة سبع وخمسين وثلاثمائة

(ابن

(ابن السكن) الحافظ الحجة أبو علي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن البغدادي نزيل مصر ولد سنة أربع وتسعين ومائتين وسمع أبا القاسم البغوي وابن جوصا وعنه عبد الغني بن سعيد وعني بهذا الشأن وصنف الصحيح المنتقى مات في المحرم سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة (النقاش) الحافظ الامام الجوال أبو بكر محمد بن علي بن حسن المصري نزيل تنيس ولد سنة اثنتين وثمانين ومائتين وسمع النسائي وأبا علي وعنه الدارقطني مات رابع شعبان سنة تسع وستين وثلثمائة (الحسن) ابن رشيق الامام أبو بكر محمد العسكري المصري عن النسائي وعنه الدارقطني وعبد الغني قال ابن الطحان مارأيت عالما أكثر حديثا منه ولد في صفر سنة ثلاث وثمانين ومائتين ومات في جمادى الآخرة سنة سبعين وثلثمائة (ابن النحاس) المصري الحافظ الامام أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى بن الجراح نزيل نيسابور كان ذا رحلة واسعة سمع أبا القاسم البغوي ومنه الحاكم مات سنة ست وسبعين وثلثمائة عن خمس وثمانين سنة (ابن مسرور) الحافظ الجوال أبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن مسرور البلخي عن ابن سعيد ابن يونس وعنه عبد الغني وطن بمصر ومات في ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وثلثمائة (أحمد) بن أبي الليث نصر بن محمد الحافظ أبو العباس النصيبي المصري قال الحاكم باقعة في الحفظ مات سنة ست وثمانين وثلثمائة (ابن خترابة) الوزير الكامل الحافظ أبو الفضل جعفر بن الوزير أبي الفتح الفضل بن الفرات البغدادي نزيل مصر وزر لصاحب مصر كافور الخادم وحدث عن محمد بن هرون الحضرمي وغيره ورحل اليه الدارقطني وعزم على التأليف على مسنده قال السلفي كان من الحفاظ المتقنين على ويروي في حال الوزارة عندي من اماليه ومن كلامه على الحديث الدال على حدة فهمه وقوة علمه وخترابة اسم جدته أم أبيه ولد سنة ثمان وثلثمائة ومات في ثالث عشر ربيع الاول سنة احدى وتسعين (عبد الغني) بن سعيد بن علي الازدي الامام الحافظ المتقن النسابة امام زمانه في علم الحديث وحفظه قال البرقاني مارأيت بعد الدارقطني أحفظ منه له مؤلفات منها المؤتلف والمختلف وغيره ولد سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة ومات في سابع صفر سنة تسع وأربعمائة (أبو سعيد) الماليني أحمد ابن محمد بن أحمد بن اسمعيل كان أحد الحفاظ المكثرين الرحالين في الحديث الى

الآفاق روى عن ابن عدى مات بمصر فى شوال سنة اثنى عشرة وأربعمائة (أبو نصر) السجزى الحافظ عبيد الله بن سعيد بن حاتم الوائلى البكرى نزيل مصر كان متقنا مكثرا بصيرا بالحديث والسنة واسع الرحلة قال أبو طاهر الحافظ سألت الحبال عن الصورى والسجزى أيهما أحفظ فقال السجزى احفظ من خمسين مثل الصورى مات فى المحرم سنة أربع وأربعين وأربعمائة (الحبال) الحافظ الامام المتقن محدث مصر أبو اسحق ابراهيم بن سعيد بن عبد الله النعمانى مولاهم المصرى ولد سنة احدى وتسعين وثلثمائة وسمع عبد الغنى بن سعيد وابن نظيف ومنه أبو بكر بن عبد الباقى وأحد من روى عنه بالاجازة ابن ناصر الحافظ وجمع عوالى سفيان بن عيينة وغير ذلك وكان ثقة حجة صالحا ورعا كبير القدر مات سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة (السلفى) الحافظ أبو طاهر عماد الدين أحمد بن محمد بن أحمد الاصفهانى كان اماما حافظا متقنا ناقدا ثبتا دينا خيرا انتهى اليه علو الاسناد روى عنه الحفاظ فى حياته وله تصانيف وكان أوحد زمانه فى علم الحديث وأعلمهم بقوانين الرواية كان مقيما بالاسكندرية توفى يوم الجمعة خامس ربيع الآخر سنة ست وسبعين وخمسمائة وله مائة وست سنين (عبد الغنى) بن عبد الواحد بن على بن سرور المقدسى الحنبلى الحافظ الامام أوحد زمانه فى علم الحديث والحفظ تقى الدين أبو محمد الزاهد العابد صاحب العمدة والكمال وغير ذلك من التصانيف نزل مصر فى آخر عمره ومات بها يوم الاثنين ثالث عشرين ربيع الاول سنة ستمائة وله تسع وخمسون سنة ودفن بالقرافة (أبو الحسن) على بن فاضل بن سعد الله الحافظ الصورى ثم المصرى قال الذهبى أكثر عن السلفى ورأس فى الحديث مات بمصر سنة ثلاث وستمائة (أبو الحسن) على بن المفضل بن على المالكى المقدسى ثم السكندرى الحافظ العلامة شرف الدين ولد سنة أربع وأربعين وخمسمائة وتخرج بالسلفى وكان من حفاظ الحديث وأئمة المذهب العارفين به وله تصانيف مات بالقاهرة فى شعبان سنة احدى عشرة وستمائة (ابن الانماطى) الحافظ البارع تقى الدين أبو الطاهر اسمعيل بن عبد الله بن عبد المحسن المصرى الشافعى ولد فى حدود سنة سبعين وخمسمائة وسمع ابن الخشوعى ومنه المنذرى وكان اماما حافظا مبرزا مفيدا مات فى رجب سنة تسع عشر وستمائة

(ابن

(ابن دحية) الامام العلامة الحافظ الكبير أبو الخطاب عمر بن حسن الاندلسي السبتي كان بصيرا بالحديث معتنيا به له حظ وافر من اللغة ومشاركة في العربية وله تصانيف وطن مصر وأدب الملك الكامل ودرس بدار الحديث الكاملية مات رابع عشر ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وستمائة عن نيف وثمانين سنة (المنذري) الحافظ الكبير الامام شيخ الاسلام زكي الدين أبو محمد عبد العظيم ابن عبد القوي بن عبد الله المصري الشافعي ولد بمصر في غرة شعبان سنة احدى وثمانين وخمسمائة وتفقه وطلب هذا الشأن فبرع فيه وتخرج بالحافظ أبي الحسن بن المفضل وولي مشيخة الكاملية وانقطع بها عشرين سنة وكان عديم النظير في معرفة علم الحديث على اختلاف فنونه متبحرا في معرفة أحكامه ومعانيه ومشكله قيما بمعرفة غريبه اماما حجة بارعا في الفقه والعربية والقراآت ورعا متحريا قال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في حقه كان أدين مني وأنا أعلم به ألف الترغيب والترهيب وشرح التنبيه وغير ذلك مات يوم السبت رابع ذي القعدة سنة ست وخمسين وستمائة (الرشيد) العطار الامام الحافظ رشيد الدين أبو الحسين يحيى بن علي بن عبد الله الاموي النابلسي ثم المصري المالكي ولد سنة أربع وثمانين وخمسمائة وتخرج ابن المفضل وتقدم في فن الحديث وانتهت اليه رياسة الحديث بالديار المصرية وألف وخرج مات في جمادى الاولى سنة اثنتين وستين وستمائة (الصدر) البكري أبو علي الحسن بن محمد النيسابوري ثم الدمشقي ولد سنة أربع وسبعين وخمسمائة وعني بهذا الشأن وألف وخرج وتحول الى مصر فمات بها في ذي الحجة سنة ست وخمسين وستمائة (ابن العماد) الامام الحافظ وجيه الدين أبو المظفر منصور بن سليمان الهمداني الاسكندراني الشافعي ولد في صفر سنة سبع وستمائة وعني بالحديث وفنونه ورجاله وبالفقه وألف في الحديث وأنواعه وفي الفقه وألف تاريخ الاسكندرية ومعجم شيوخه وغير ذلك روى عنه الدمياطي مات في شوال سنة ثلاث وسبعين وستمائة ولم يخلف بعده في الثغر مثله (الابيوردي) الامام المحدث الحافظ زين الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن أبي بكر نزيل القاهرة ولد سنة احدى وستمائة وسمع من السخاوي وغيره وألف وخرج مات في جمادى الاولى سنة سبع وستين (الاسعردي) الامام الحافظ مفيد القاهرة تقي الدين

أبو القاسم عبيد بن محمد بن عباس ولد سنة اثنتين وعشرين وستمائة وشرح الكثير وبرع في التخريج وأسماء الرجال والعالي والموافقة مات في شعبان سنة اثنتين وتسعين (الشريف) عز الدين نقيب الاشراف أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني الحلبي ثم المصري الحافظ المؤرخ روى عن فخر القضاة أحمد بن الحباب وأكثر أصحاب البوصيري وعني بالحديث وبالغ مات في سادس المحرم سنة خمس وتسعين وستمائة ذكره في العبر (ابن الظاهري) الحافظ الزاهد القدوة جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله الحلبي الحنفي المقري كان أحد من عني بهذا الشأن وكتب عن سبعمائة شيخ وخرج وأعاد مات بزاويته بالمقس بظاهر القاهرة في ربيع الاول سنة ست وتسعين وستمائة وله سبعون سنة (الدمياطي) الامام العلامة الحافظ الحجة الفقيه النسابة شيخ المحدثين شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف التوني الشافعي ولد سنة ثلاث عشرة وستمائة وتفقه وبرع وطلب الحديث فرحل وجمع فأوعى وتخرج بالمنذري وألف قال المزني ما رأيت في الحديث أحفظ منه وكان واسع الفقه رأسا في النسب جيد العربية غزير اللغة مات فجأة سنة خمس وسبعمائة (ابن شامة) الامام الحافظ الحجة الفقيه النسابة مفيد مصر شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن شامة الحنبلي روى عن ابن عبد الدائم وكتب الكثير وكان جيدا بمعرفة الحديث مات في ذي القعدة سنة ثمان وسبعمائة عن سبع وأربعين سنة (ابن دقيق العيد) م (الحارثي) قاضي القضاة سعد الدين أبو محمد مسعود ابن أحمد العراقي ثم المصري الحنبلي ولد سنة اثنتين وخمسين وستمائة وسمع من النجيب وعدة وتقدم في هذا الشان وخرج وألف شرحا على سنن أبو داود وكان عارفا بمذهبه مات في ذي الحجة سنة احدى عشرة وسبعمائة (القطب) الحلبي مفيد الديار المصرية وشيخها الحافظ قطب الدين أبو علي عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحنفي ولد في رجب سنة أربع وستين وستمائة وعني بالفن وبرع فيه وألف شرح البخاري وشرح سيرة عبد الغني وتاريخ مصر في بضع عشرة مجلدا وغير ذلك مات في رجب سنة خمس وثلاثين وسبعمائة (فتح الدين) ابن سيد الناس الامام العلامة الحافظ الاديب البارع أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري الاندلسي الاصل المصري ولد في ذي القعدة سنة

احدى

احدى وسبعين وستمائة ولازم ابن دقيق العيد وتخرج به وكان أحد الاعلام الحفاظ أديبا شاعرا بليغا مترسلا ولى درس الحديث بالظاهرية وغيرها وألف السيرة النبوية وشرح الترمذى مات فى شعبان سنة أربع وثلاثين وسبعمائة (التقى السبكى) مر (أحمد) بن أيبك بن عبد الله الحسامى الدمياطى الحافظ شهاب الدين أبو الحسين محدث مصر ولد سنة سبعمائة وبرع فى الفن وخرج وألف مات فى رمضان سنة تسع وأربعين بالطاعون (أحمد) بن أحمد بن أحمد بن الحسين الهكارى شهاب الدين أبو الحسين كان عارفا بالرجال ألف كتابا فى رجال الصحيحين وأعاد بالجامع الحاكم مات فى جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وسبعمائة (البهاء) بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبى بكر بن خليل العثمانى المكى نزيل القاهرة الشافعى الحافظ الفقيه الزاهد القدوة أبو محمد ولد سنة أربع وتسعين وستمائة وعنى بالفن وبرع فيه مات بالقاهرة فى جمادى الاولى سنة سبع وسبعين (الزيلعى) جمال الدين عبد الله بن يوسف بن محمد الحنفى سمع من أصحاب النجيب وأخذ عن الفخر الزيلعى شارح الكنز والعلائى بن التركمانى وابن عقيل وألف تخريج أحاديث الهداية وتخريج أحاديث الكشاف مات فى محرم سنة اثنتين وستين وسبعمائة (الحافظ) ابن جماعة قاضى القضاة الشيخ عز الدين أبو عمر بن قاضى القضاة بدر الدين محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكنانى الشافعى ولد فى المحرم سنة أربع وتسعين وستمائة وأكثر السماع فبلغت شيوخه ألفا وثلثمائة نفس وعنى بالشأن وصنف تخريج أحاديث الرافعى وغيره وولى القضاء بالديار المصرية وتدريس الخشابية وكانت معرفته بالحديث أمثل من معرفته بالفقه مات بمكة فى جمادى الاولى سنة سبع وستين وسبعمائة (مغلطاى) بن قليج الحنفى الامام الحافظ علاء الدين ولد سنة تسع وثمانين وستمائة وكان حافظا عارفا بفنون الحديث علامة فى الانساب وله أكثر من مائة تصنيف كشرح البخارى وشرح ابن ماجه وغير ذلك مات فى شعبان سنة اثنتين وستين وسبعمائة (ابن سند) الحافظ شمس الدين أبو العباس محمد بن موسى بن سند المصرى ولد فى ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وسبعمائة وأخذ عن الاسنوى ولازم التاج السبكى وألف وخرج مات فى صفر سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة (البلقينى) مر (ابن الملقن) أتى فى الفقهاء)

(العراقى) الحافظ الامام الكبير زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن حافظ العصر ولد بمنشاة المهرانى بين مصر والقاهرة فى جمادى الاولى سنة خمس وعشرين وسبعمائة وعنى بالفن فبرع فيه وتقدم بحيث كان شيوخ عصره يبالغون فى الثناء عليه بالمعرفة كالسبكى والعلائى وابن كثير وغيرهم ونقل عنه الاسنوى فى المهمات ووصفه بحافظ العصر وكذلك وصفه فى الترجمة ابن سيد الناس وله مؤلفات فى الفن بديعة كالالفية التى اشتهرت فى الآفاق وشرحها ونظم الاقتراح وتخريج أحاديث الاحياء وتكملة شرح الترمذى لابن سيد الناس وشرع فى املاء الحديث من سنة ست وتسعين فاحيى الله تعالى به سنة الاملاء بعد ان كانت داثرة فاملأ أكثر من أربعمائة مجلس وكان صالحا متواضعا ضيق المعيشة مات فى ثامن شعبان سنة ست وثمانمائة ورثاه الحافظ ابن حجر بقوله

مصاب لم ينفس للخناق * أصار الدمع جار المآقى
فروض العلم بعد الزهو زاو * ودوح الفضل قد بلغ التراقى
وبحر الدمع يجرى باندلاق * وبدر الصبر يسرى فى المحاق
وللاحزان بالقلب اجتماع * ينادى الصبر حى على افتراق
فأما بعد ياس من تلاق * فهذا صبره مر المذاق
لقد عظمت مصيبتنا وجاءت * تسوق أولى العلوم الى السياق
وأشراط القيامة قد تبدت * وأذن بالنوى داعى الفراق
وكان بمصر والبيت البقايا * وكانوا بالفضائل فى استباق
فلم تبق الملاحم والرزايا * بأرض الشام للفضلاء باقى
وطاف بأرض مصر كل علم * بكأس الحين للعلماء ساقى
فاطفأت المنون سراج علم * ونور لاح لاداعى النفاق
وأخلفت الرجا فى ابن الحسين الـ * ـامام فألحقته بالسباق
فيا أهل الشآم ومصر فابكوا * على عبد الرحيم بن العراقى
على الحبر الذى شهدت قروم * له بالانفراد على اتفاق
ومن فتحت له قدما علوم * غدت عن غيره ذات انغلاق

وجاز

وجاز الى الحديث قديم عهد * فأحرزدونه خيل السباق
وبالسبع القراآت العوالى * أقل بها الى السبع الطباق
فسل أحياء علوم الدين عنه * أماد اواه مع ضيق النطاق
فصير ذكره يسمو وينمو * بتخريج الاحاديث الرقاق
وشرح الترمذى لقد ترقا * به قدما الى أعلى المراقى
ونظم ابن الصلاح له صلاح * وهذا شرحه فى الافق راقى
وفى نظم الاصول له وصول * الى منهاج حق باستباق
ونظم السيرة الغرا يجازى * عليها الاجر من راقى البراقى
دعاه بحافظ العصر الامام الـ * ـكبير الاسنوى لدى الطباق
وعلى قدره والسبكى وابن الـ * ـعلائى والائمة باتفاق
ومن ستين عاما لم يجارى * ولا طمع المجارى فى اللحاق
ويقضى اليوم فى تصنيف علم * وطول تهجد فى الليل راقى
فأصبح بالكرامة فى اصطباح * وبالتحف الكريمة فى اغتباق
فما شغلته كأس بالتشام * ولا ألهاه ظبى باعتناق
فتى كرم يزيد وشيخ علم * يرى الطلاب مع حمل المشاق
فيقرئ طالبى علم ووفر * قرى وقراه فى ذات اتساق
فيا أسفا ويا حزنا عليه * أرق من النسيمات الرقاق
ويا أسفا لتقييدات علم * تولت بعده ذات انطلاق
عليه سلام ربى كل حين * يلاقيه الرضا فيما يلاقى
وأسقت لحده سحب الفؤادى * اذا انهملت همت ذات انطباق
وزانت رثيه فى كل يوم * تحيات الى يوم التلاقى

(الهيثمى) الحافظ نور الدين أبو الحسن على بن أبى بكر بن سليمان رفيق أبى الفضل العراقى ولد سنة خمس وثلاثين وسبعمائة ورافق العراقى فى السماع ولازمه وألف وجمع مات فى تاسع عشر رمضان سنة سبع وثمانمائة (ابن عشائر) الحافظ ناصر الدين أبو المعالى محمد بن على السالمى الحلبى ولد فى ربيع سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة وأخذ عن التاج السبكى وابن قاضى الجبل والاعمى والبصير وله مجاميع وتاريخ وتعاليق مات بمصر فى ربيع سنة تسع وثمانين وسبعمائة

(الاقفهسى) صلاح الدين خليل بن محمد عبد الرحمن المصرى ولد سنة ثلاث وستين وسبعمائة وعنى بالفن وخرج وصنف مات سنة احدى وعشرين وثمانمائة (ولى الدين) أبو زرعة أحمد بن الحافظ أبو الفضل العراقى الامام العلامة الحافظ الفقيه الاصولى ذو الفنون ولد فى ذى الحجة سنة اثنتين وستين وسبعمائة وتخرج فى الفن بوالده ولازم البلقينى فى الفقه وبرع فى الفنون وألف الكتب النافعة المشهورة كشرح البهجة والنكت ومختصر المهمات وشرح جمع الجوامع فى الاصلين وشرح تقريب الاسانيد لوالده وغير ذلك وأملى أكثر من ستمائة مجلس وولى قضاء الديار المصرية مات فى سابع عشرين شعبان سنة ست وعشرين وثمانمائة (البوصيرى) شهاب الدين أحمد بن أبى بكر بن اسمعيل الكنانى ولد فى المحرم سنة اثنتين وستين وسبعمائة وسمع الكثير وعنى بالفن وألف وخرج مات فى المحرم سنة أربعين وثمانمائة (ابن حجر) امام الحفاظ فى زمانه قاضى القضاة شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن على بن محمد بن محمد بن على الكنانى العسقلانى ثم المصرى ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة وعانى أولا الادب وعلم الشعر فبلغ فيه الغاية ثم طلب الحديث فسمع الكثير ورحل وتخرج بالحافظ أبى الفضل العراقى وبرع فيه وتقدم فى جميع فنونه وانتهت اليه الرحلة والرياسة فى الحديث فى الدنيا باسرها فلم يكن فى عصره حافظ سواه وألف كتبا كثيرة كشرح البخارى وتعليق التعليق وتهذيب التهذيب وتقريب التهذيب ولسان الميزان والاصابة فى الصحابة ونكت ابن الصلاح ورجال الاربعة والنخبة وشرحها والالقاب وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه وتقريب المنهج بترتيب المدرج وأملى أكثر من ألف مجلس توفى فى ذى الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة وختم به الفن حدثنى الشهاب المنصورى شاعر العصر انه حضر جنازته فأمطرت السماء على نعشه وقد قرب الى المصلى ولم يكن زمان مطر قال فأنشدت فى ذلك الوقت

قد بكت السحب على * قاضى القضاة بالمطر
وانهدم الركن الذى * كان مشيدا من حجر

وقال شيخنا الاديب شهاب الدين الحجازى يرثيه

كل البرية للمنية صائره * وقفولها شيأ فشيأ سائره

والنفس

والنفس ان رضيت بذا ربحت وان * لم ترض كانت عند ذلك خاسره
وأنا الذى راض بأحكام مضت * عن ربنا البر المهيمن صادره
لكن سئمت العيش من بعد الذى * قد خلف الافكار منا حائره
هو شيخ الاسلام المعظم قدره * من كان أوحد عصره والنادره
قاضى القضاة العسقلانى الذى * لم ترفع الدنيا خصيما ناظره
وشهاب دين الله ذى الفضل الذى * أربى على عدد النجوم مكاثره
لا تعجبوا لعلوه فأبوه فى الد * نيا علا من قبله والآخره
هو كيمياء العلم كم من طالب * بالكسر جاء له فأضحى جابره
لابدع ان عادت علوم الكيميا * من بعد ذا الحبر المكرم بائره
لهفى على من أورثتنى حسرة * درس الدروس عليه اذ هى خاسره
لهفى على المدح استحالت للرثا * وقصور أبياتى غدت متقاصره
لهفى عليه عالما بوفاته * درست دروس والمدارس داثره
لهفى على الاملاء عطل بعده * ومعاهد الاسماع اذ هى شاغره
لهفى عليه حافظ العصر الذى * قد كان معدودا لكل مناظره
لهفى على الفقه المهذب والمحر * ر حاوى المقصود عند محاضره
لهفى على النحو الذى تسهيله * مغنى اللبيب مساعد لمذاكره
لهفى على اللغة الغريبة كم أرا * نا معربا بصحاحها المتظاهره
لهفى على علم العروض تقطعت * أسبابه بفواصل متغايره
لهفى عليه خزنة العلم التى * كانت بها كل الافاضل ماهره
لهفى على شيخى الذى سعدت به * صحب وأوجه ناظريه ناضره
لهفى على التقصير منى حيث لم * أملا النواحى بالنواح مبادره
لهفى على عذرى عن استيفاء ما * يحوى وعجزى ان أعدما ثره
لهفى على لهفى وهل ذا مسعدى * أوكان ينفعنى شديد محاذره
لهفى على من كل عام للهنا * تأتى الوفود الى حماه مبادره
والآن فى ذا العام جاؤا للعزا * فيه وعادوا بالدموع الهامره
قد خلف الدنيا خرابا بعده * لكنما الاخرى لديه عامره
وبموته شغر الفؤاد وأعلم الـ * ـعين اننت فى حاتيها شاغره

ولى المحاجر طابقت اذ لزنا * أنا ناظم وهى المدامع ناثره
فكأنه فى قبره بحر غدا * فى الصدر والافهام عنه قاصره
وكأنه فى اللحد منه ذخيرة * أعظم بها درر العلوم الفاخره
وكأنه فى رمسه سيف ثوى * فى الغمد مخبوء ليوم مثاره
قهرتنى الايام فيه فليتنى * فى مصر مت وما رأيت القاهره
هجرتنى الاحلام بعدك سيدى * وأحر قلبى قد رمى بالهاجره
من شاء بعدك فليمت أنت الذى * كانت عليك النفس قدما حاذره
وسهرت مذ صدح النعى بزجره * فاذا هم من مقلتى بالساهره
ورزئت فيه فليت أنى لم أكن * أو ليت أنى قد سكنت مقابره
رزء جميع الناس فيه واحد * طوبى لنفس عند ذلك صابره
يا نوم عينى لا تلم بمقلتى * فالنوم لا يأوى لعين ساهره
يا دمع واسق تربه ولو انها * بعلومه جرت البحار الزاخره
يا صبرى ارحل ليس قلبى فارغا * سكنته أحزان غدت متكاثره
يا نار شوقى بالفراق تأججى * يا أدمعى بالمزن كونى ساخره
يا قبر طب قد صرت بيت العلم أو * عينا به انسان قطب الدائره
يا موت انك قد نزلت بذى الندى * ومذ استضفت حباك نفسا حاضره
يا رب فارحمه واسق ضريحه * بسحائب من فيض فضلك غامره
يا نفس صبرا فالتأسى لائق * بوفاة أعظم شافع فى الآخره
المصطفى زين النبيين الذى * حاز العلا والمعجزات الباهره
صلى عليه الله ما جال الردى * فينا وجرد للبرية باتره
وعلى عشيرته الكرام وآله * وعلى صحابته النجوم الزاهره

---

*(ذكر من كان بمصر من المحدثين الذين لم يبلغوا درجة
الحفظ والمنفردين بعلو الاسناد)*

(بكر) بن سهل الدمياطى المحدث عن عبد الله بن يوسف التنيسى وطائفة مات فى ربيع الاول سنة تسع وثمانين ومائتين (الدينورى) صاحب المجالسة أبو بكر احمد بن مروان المالكى نزيل مصر وبها مات أخذ عن القاضى اسمعيل

ويحيى

ويحيى بن معين وابن أبي الدنيا وغاب عليه الحديث وله كتاب في فضائل مالك مات في صفر سنة ثلاث وتسعين ومائتين وله أربع وثمانون سنة ذكره ابن فرحون في طبقات المالكية (أبو شيبة) داود بن ابراهيم بن روزبة البغدادي عن محمد بن بكار بن الريان وطائفة مات بمصر سنة عشرة وثلثمائة (علي) بن الحسن بن خلف بن فرقد أبو القاسم المصري المحدث روى عن محمد بن رمح وحرملة مات سنة اثنتي عشرة وثلثمائة وله بضع وثمانون سنة (علي) بن أحمد بن سليمان ابن الصيقل أبو الحسن المصري ولقبه علان المعدل عن محمد بن رمح وطائفة مات في شوال سنة سبع عشرة وثلثمائة عن تسعين سنة (محمد) بن زبان بن حبيب أبو بكر المصري عن زكريا بن يحيى كاتب العمري ومحمد بن رمح مات في جمادى الاولى سنة سبع عشرة وثلثمائة عن اثنتين وتسعين سنة (اسمعيل) بن داود بن وردان المصري البزار عن زكريا كاتب العمري ومحمد بن رمح مات في ربيع الآخر سنة ثمان عشرة وثلثمائة عن اثنتين وتسعين سنة (أحمد) بن عبد الوارث بن جرير أبو بكر الاسواني العسال آخر من حدث عن محمد بن رمح وثقه ابن يونس مات في جمادى الآخرة سنة احدى وعشرين وثلثمائة (قاضي مصر) أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المالكي من أهل العلم والحفظ حدث بكتب أبيه كلها من حفظه بمصر ولم يكن معه كتاب وهي احدى وعشرين مصنفا قال في العبر ولي قضاء مصر شهرين ونصف ومات بها في ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة (عبد الرحمن) بن أحمد بن محمد بن الحجاج أبو محمد الرشديني المهري المصري الناسخ عن أبي الطاهر بن السرح وسلمة بن شبيب مات سنة ست وعشرين وثلثمائة (ابو عبد الله) بن أحمد بن بدر الربعي البغدادي عن عباس الدوري وطبقته ولي قضاء مصر وله عدة تصانيف ضعفه غير واحد في الحديث مات سنة تسع وعشرين وثلثمائة وله بضع وسبعون سنة (محمد) بن أيوب بن الصموت الرقي نزيل مصر روى عن هلال بن العلاء وطائفة مات سنة احدى وأربعين وثلثمائة (عثمان) بن محمد بن أحمد أبو عمر السمرقندي قال في العبر روى بمصر عن أحمد بن شيبان الرملي وأبي أمية الطرسوسي وطائفة مات سنة خمس وأربعين وثلثمائة وله خمس وتسعون سنة (الوزير) الماذرائي أبو بكر محمد بن علي البغدادي الكاتب وزير خمارويه صاحب مصر وحدث عن العطاردي وكان من صلحاء

الكبراء مات سنة خمس وأربعين وثلثمائة عن نحو تسعين سنة وأما معروفه فاليه المنتهى أعتق فى عمره مائة ألف رقبة وأنفق فى حجة حجها مائة ألف دينار وبلغ ارتفاع مغله بمصر من أملاكه فى العام أربعمائة ألف دينار قاله فى العبر (أحمد) بن مهران أبو الحسن السيرافى حدث عن الربيع المرادى والقاضى بكار مات سنة ست وأربعين وثلثمائة (أبو الفوارس) الصابونى أحمد بن محمد بن حسين بن السندى الثقة المعمر مسند ديار مصر عن يونس بن عبد الاعلى والمزنى والبكار وآخرين روى عنه ابن نظيف مات فى شوال سنة تسع وأربعين وثلثمائة وله مائة وخمس سنين (أبو العباس) أحمد بن ابراهيم بن جامع السكرى عن على بن عبد العزيز البغوى مات بمصر سنة احدى وخمسين وثلثمائة (أبو بكر) أحمد بن ابراهيم بن عطية البغدادى يعرف بابن الحداد عن بكر بن سهل الدمياطى مات بمصر سنة أربع وخمسين وثلثمائة (الرافعى) أبو الفضل العباس بن محمد بن نصر السرى بن هلال بن العلاء مات بمصر سنة ست وخمسين وثلثمائة (أبو على) الحسن ابن الخضر الاسيوطى عن النسائى والمنجنيقى مات فى ربيع الاول سنة احدى وستين وثلثمائة (محمد) بن بدر الحمامى الامير أبو بكر الطولونى عن بكر بن سهل الدمياطى والنسائى وثقه أبو نعيم مات سنة أربع وستين وثلثمائة (أبيض) بن محمد بن أبيض بن اسود الفهرى المصرى آخر من روى عن النسائى مات سنة سبع وسبعين وثلثمائة (أبو بكر) بن المهتدى بالله أحمد بن محمد بن اسمعيل محدث ديار مصر عن البغوى ومحمد بن محمد الباهلى مات سنة خمس وثمانين وثلثمائة (أبو الحسن) الاذنى القاضى على بن الحسين بن بندار المحدث نزيل مصر روى الكثير عن ابن قبيل وعلى الفضارى وأبى عروبة ومحمد بن الفيض الدمشقى مات فى ربيع الاول سنة خمس وثمانين وثلثمائة (أبو القاسم) عبيد الله بن محمد ابن خلف بن سهل المصرى البزار يعرف بابن أبى غالب عن محمد بن أحمد الباهلى وعلى بن أحمد علان وكان من كبراء المصريين ومتموليهم مات سنة سبع وثمانين وثلثمائة (عبد الوهاب) بن عيسى أبو العلاء بن ماهان البغدادى ثم المصرى روى صحيح مسلم عن أبى بكر أحمد بن محمد الاشقر وروى ثلاثة أجزاء برويها عن الجلودى مات سنة ثمان وثمانين وثلثمائة (أحمد) بن عبد الله بن حميد بن زريق البغدادى أبو الحسن نزيل مصر يروى عن المحاملى ومحمد بن مخلد وكان صاحب حديث مات

سنة احدى وتسعين وثلثمائة (المؤمل) بن أحمد بن أبي القاسم الشيباني البزار بغدادي ثقة نزل مصر وحدث عن البغوي وابن صاعد وعمر دهراً مات سنة احدى وتسعين وثلثمائة (أبو محمد) الضراب أبو اسمعيل المصري المحدث راوي المجالسة عن الدينوري مات في ربيع الآخر سنة احدى وتسعين وثلثمائة وله تسع وسبعون سنة (أبو الفتح) ابراهيم بن علي بن سخت البغدادي نزيل مصر حدث عن البغوي وأبي بكر بن أبي داود ومات بمصر سنة أربع وتسعين وثلثمائة (أبو الحسين) محمد بن أحمد بن العباس الاخميمي المصري عن محمد بن زبان بن حبيب وعلي بن أحمد علان مات سنة أربع وتسعين وثلثمائة (محمد) بن أحمد ابن شاكر القطان أبو عبد الله المصري مؤلف فضائل الشافعي روى عن عبد الله ابن الوردي مات في المحرم سنة سبع وأربعمائة (أبو الحسن) بن ترثال أحمد بن عبد العزيز بن أحمد التميمي البغدادي عن المحاملي ومحمد بن مخلد وله جزء واحد رواه عنه الصوري والحبال مات بمصر في ذي القعدة سنة ثمان وأربعمائة وله احدى وتسعون سنة (منير) بن الحسن بن علي بن منير الخشاب أبو العباس المصري العدل شيخ الخلعي عن علي بن عبد الله بن أبي مطر قال الحبال كان ثقة لا يجوز عليه تدليس مات في ذي القعدة سنة اثنتي عشرة وأربعمائة (أحمد) بن محمد ابن يحيى أبو العباس الاشبيلي المعدل سمع عثمان بن محمد السمرقندي وأبا الفوارس الصابوني تفقه عليه أبو نصر السجزي مات بمصر في صفر سنة خمس عشرة وأربعمائة (القاضي) أبو الحسين الخصيب بن عبد الله بن محمد بن الحسين ابن الخصيب المصري حدث عن أبيه وعثمان بن السمرقندي مات سنة ست عشرة وأربعمائة قاله في العبر (أبو محمد) بن النحاس عبد الرحمن بن عمر المصري البزار مسند الديار المصرية ومحدثها عن ابن الاعرابي وأبي الطاهر المديني وعلي ابن عبد الله المصري بن أبي مطر مات سنة ست عشرة وأربعمائة وله بضع وتسعون سنة (أبو النعمان) تراب بن عمر بن عبيد الكاتب المصري عن أبي أحمد بن الناصح مات في ذي القعدة سنة سبع وعشرين وأربعمائة وله خمس وثمانون سنة (محمد) بن الفضل بن نظيف أبو عبد الله المصري الفراء مسند الديار المصرية عن أبي الفوارس الصابوني والعباس بن محمد الرافعي وكان شافعياً مات في ربيع الآخر سنة احدى وثلاثين وأربعمائة عن تسعين سنة وشهرين (علي) بن

بابن رحال العدل سمع السلفي وغيره مات في شوّال سنة ثمان وعشرين وستمائة عبد (الغفار) بن سحي المحلي الشرو طي عن السلفي وغيره مات في شوال سنة تسع وعشرين وستمائة (يعقوب) بن محمد بن حسن الامير شرف الدين الهذباني الاربلي عن يحيى الثقفي كان ذا علم وأدب مات بمصر في ربيع الاول سنة ست وأربعين وستمائة (منصور) بن سندي الدباغ أبو علي الاسكندراني النحاس عن السلفي مات في ربيع الاول سنة ست وأربعين وستمائة (عبد العزيز) بن عبد الوهاب بن العلامة أبي طاهر اسمعيل بن مكي الزهري العوفي الاسكندراني المالكي سمع من جده الموطأ وكان ذا زهد وورع مات في صفر سنة سبع وأربعين وستمائة عن ثمانين سنة (جمال الدين) الساري يوسف بن محمود أبو يعقوب المصري الصوفي عن السلفي وابن بري مات في رجب سنة سبع وأربعين وستمائة عن ثمانين سنة (فخر) القضاة بن الجباب أبو الفضل أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الحسن السعدي المصري عن المأموني والسلفي وابن بري مات في رمضان سنة ثمان وأربعين وستمائة عن سبع وثمانين سنة (ابن رواج) المحدث رشيد الدين أبو محمد عبد الوهاب بن ظافر بن علي بن فتوح الاسكندراني المالكي ولد سنة أربع وخمسين وخمسمائة وسمع من السلفي وخرج الاربعين وكان ذا دين وفقه وتواضع مات في ثامن عشر ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وستمائة (مظفر) بن السري أبو منصور بن عبد الملك بن عتيق الفهري الاسكندراني المالكي الشاهد عن السلفي مات في ثامن عشر ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وستمائة عن تسعين سنة (هبة الله) بن محمد بن الحسين بن مفرج جمال الدين أبو البركات المقدسي ثم الاسكندري يعرف بابن الواعظ من عدول الثغر عن السلفي مات في صفر سنة خمس وستمائة عن احدى وثمانين سنة (صالح) بن شجاع بن محمد بن سيدهم أبو البقاء المدلجي المصري روى صحيح مسلم عن أبي المفاخر المأموني مات في صفر سنة احدى وخمسين وستمائة (سبط) السلفي جمال الدين أبو القاسم عبد الرحمن مكي بن عبد الرحمن الطرابلسي الاسكندراني ولد سنة سبعين وخمسمائة وسمع من جده السلفي الكثير وأجازله عبد الحق وشهده وانتهى اليه علو الاسناد بالديار المصرية مات بمصر في رابع شوال سنة احدى وخمسين وستمائة (ابن المقدسية) العدل شرف الدين أبو بكر محمد بن

الحسن

الحسن بن عبد السلام التميمي (السفاقسي) الاصل الاسكندراني ولد سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة وأحضره خاله الحافظ ابن المفضل عند السلفي وله مشيخة خرجها له الحافظ منصور بن سليم مات في جمادي الاولى سنة أربع وخمسين وستمائة (أبو الكرم) لاحق بن عبد المنعم بن قاسم الانصاري الارتاحي اللبان سمع من عم جده أبي عبد الله الارتاحي وتفرد بالاجازة من ابن المبارك بن الطباخ مات بمصر في جمادي الآخرة سنة ثمان وخمسين وستمائة (أبو العباس) أحمد ابن حامد بن احمد الانصاري سمع من جده لامه أبي عبد الله الارتاحي وابن ياسين والبوصيري والحافظ عبد الغني مات في رجب سنة تسع وخمسين وستمائة (المنجي) محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن عيسى ضياء الدين الاسكندراني المحدث الرحال أحد من عني بالحديث روى عن عبد الرحمن بن موقا فمن بعده مات في جمادي الآخرة سنة تسع وخمسين وستمائة (الضياء) عيسى بن سليمان بن رمضان الثعلبي المصري العراقي آخر من روى البخاري عن منجب المرشدي مولى مرشد المديني مات في رمضان سنة ستين وستمائة عن تسعين سنة (ابن عرق الموت) أبو بكر بن محمد بن فتوح بن خلوف بن خليف بن مصال الهمداني الاسكندراني عن التاج المسعودي وابن معالي أجاز له أبو سعد بن أبي عصرون والكبار وتفرد عن جماعة مات في جمادي الاولى سنة ستين وستمائة (أبو بكر) بن علي بن مكارم بن فتيان الانصاري المصري عن البوصيري مات في المحرم سنة ستين وستمائة (الحسن) ابن علي بن منتصر أبو علي الفارسي ثم الاسكندراني آخر أصحاب عبد المجيد بن دليل مات في ربيع الآخر سنة احدى وستين وستمائة (ابن بنين) أثير الدين عبد الغني بن سليمان بن بنين المصري ولد سنة خمس وسبعين وخمسمائة وسمع من عشيرا لحنبلي فكان آخر اصحابه وأجاز له ابن بري وانتهى اليه علو الاسناد بمصر مات في ثالث ربيع الاول سنة احدى وستين وستمائة (اسمعيل) بن صارم أبو الطاهر الكناني العسقلاني ثم المصري عن الابوصيري وابن ياسين مات في جمادي الاولى سنة اثنتين وستمائة بن (سراقة) الامام محيي الدين أبو بكر محمد بن محمد بن ابراهيم الانصاري الشاطبي شيخ دار الحديث الكاملية ولد سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة وسمع من أبي القاسم أحمد بن بقي وبالعراق من أبي علي بن الجواليقي وله مؤلفات في التصرف مات في العشرين

من شعبان سنة اثنتين وستين وستمائة (اسمعيل) بن عبد القوى بن عزون زين الدين أبو الطاهر الانصارى المصرى عن البوصيرى وابن ياسين مات فى المحرم سنة سبع وستين وستمائة (شرف الدين) أبو الطاهر محمد بن الحافظ أبى الخطاب عمر بن دحية ولد سنة احدى وستمائة وسمع أباه وجماعة وولى مشيخة دار الحديث الكاملية وحدث وكان فاضلا مات سنة سبعين وثمانمائة (أحمد) بن قاضى القضاة زين الدين على ابن يوسف ابن بندار معين الدين عن البوصيرى وابن ياسين ولد سنة ست وثمانين وخمسمائة ومات فى رجب سنة سبعين وستمائة (أبو البركات) أحمد بن عبد الله بن محمد الانصارى الاسكندرانى النحاس عن عبد الرحمن بن موقا مات فى جمادى الاولى سنة احدى وسبعين وستمائة (النجيب) عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصيقل أبو الفرج الحرانى الحنبلى مسند الديار المصرية عن ابن كليب وابن المعطوش وابن الجوزى وابن أبى المجد ولى مشيخة دار الحديث الكاملية ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة ومات فى صفر سنة اثنتين وسبعين وستمائة (ابن علاق) أبو عيسى عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن علاق الانصارى المصرى يعرف بابن الحجاج آخر من روى عن البوصيرى واسمعيل ابن ياسين مات فى ربيع الاول سنة اثنتين وسبعين وستمائة وله ست وثمانون سنة (مكين الدين) الحصنى المحدث أبو الحسن بن عبد العظيم بن أحمد المصرى ولد سنة ستمائة وسمع الكثير وتعب واجتهد وكان فاضلا مات فى رجب سنة أربع وسبعين (محمد) بن بدران سعد الدين أبو الفضل الهيثمى عن الارتاحى والحافظ عبد الغنى مات فى ربيع الاول سنة أربع وسبعين وستمائة (أبو الفتح) عثمان ابن هبة الله بن عبد الرحمن بن مكى بن اسمعيل بن عوف الزهرى الاسكندرانى آخر أصحاب عبد الرحمن بن موقا مات سنة أربع وسبعين وستمائة (ابن البن) شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد البغدادى عن عبد العزيز بن مينا وسليمان الموصلى مات بالاسكندرية فى رجب سنة احدى وسبعين وستمائة عن ثمانين سنة (المجد) ابن الخليلى عبد العزيز بن الحسين المدارى المصرى ولد الصاحب فخر الدين عن أبى الحسن بن جبير الكنانى والفتح ابن عبد السلام وكان رئيسا دينا خيرا مات فى ربيع الاولى سنة ثمان وستمائة عن احدى وثمانين سنة (أبو بكر) بن الحافظ أبى الطاهر اسمعيل ابن الانماطى ولد سنة تسع وستمائة وسمع من الكندى

وابن

وابن الحرستانى وابن ملاعب مات بالقاهرة فى ذى الحجة سنة أربع وثمانين وستمائة (السراج) بن فارس أبو بكر عبد الله بن أحمد بن اسمعيل التميمى الاسكندرانى عن التاج الكندى وابن الحرستانى مات بالاسكندرية فى ربيع الاول سنة خمس وثمانين وستمائة (ابن المهتار) المحدث الورع مجد الدين يوسف ابن محمد بن عبد الله المصرى ثم الدمشقى قارى دار الحديث الاشرفية ولد سنة عشر وستمائة وسمع من ابن الزبيدى وابن الصباح وروى الكثير مات فى تاسع ذى القعدة سنة خمس وثمانين (جمال الدين) أبو صادق محمد بن الحافظ رشيد الدين يحيى العطار سمع من محمد بن عماد وابن باقا وخرج الموافقات مات فى ربيع الآخر سنة ست وثمانين وستمائة عن بضع وستين سنة (عز الدين) عبد العزيز ابن عبد المنعم بن الصيقل الحرانى أبو العز مسند الوقت ولد سنة أربع وتسعين وخمسمائة وسمع من أبى حامد ويوسف بن كامل وأجازله ابن كليب وكان آخر من روى عن أكثر شيوخه استوطن مصر الى ان مات بها فى رجب سنة ست وثمانين وستمائة (النجيب) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن المؤيد بن على الهمدانى ثم المصرى المحدث أجازله ابن طبرزد وعفيفة وسمع من عبد القوى بن الجباب وابن باقا مات فى ذى القعدة سنة سبع وثمانين وستمائة (محمد) بن عبد الخالق بن طرخان شرف الدين أبو عبد الله الاموى الاسكندرانى أجازله أسعد ابن روح وسمع من على بن البنا والحافظ ابن المفضل مات سنة سبع وثمانين وستمائة عن اثنتين وثمانين سنة (غازى) الحلاوى أبو محمد بن أبى الفضل بن عبد الوهاب الدمشقى عن حنبل وابن طبرزد عمر دهرا وانتهى اليه علو الاسناد بمصر مات بالقاهرة فى صفر سنة تسعين وستمائة عن خمس وتسعين سنة (محمد) ابن ابراهيم بن ترجم أبو عبد الله المصرى آخر من روى عن الترمذى عن على ابن البنا مات سنة اثنتين وتسعين وستمائة (التاج) اسمعيل بن ابراهيم بن قريش المخزومى المصرى المحدث عن جعفر الهمدانى وابن المقير مات فى رجب سنة أربع وتسعين وستمائة (ابن الحامض) أبو الخطاب محفوظ بن عمر بن أبى بكر البغدادى عن عبد السلام الزاهدى مات بمصر يوم الاضحى سنة أربع وتسعين وستمائة (سعد الدين) عبد الرحمن بن على بن القاضى الاشرف أحمد بن القاضى

الفاضل عبد الرحيم عن عبد الصمد الغضائري وجعفر الهمداني مات في رجب سنة خمس وتسعين وستمائة وقد قارب السبعين (ابن الدميري) محيي الدين عبد الرحيم بن عبد المنعم المصري آخر من سمع من الحافظ علي بن المفضل وأبي طالب بن حديد وأكثر عن الفخر الفارسي مات في المحرم سنة خمس وتسعين وستمائة وله تسعون سنة (الجلال) عبد المنعم بن أبي بكر بن محمد الانصاري الشافعي قاضي القدس طالما حدث عن ابن المقيرمات بالقدس في ربيع الآخر سنة خمس وتسعين وستمائة (الوجيه) الثغري المحدث موسى بن محمد أحد من عني بمصر بالحديث وأكثر عن أصحاب ابن طبرزد مات في جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وستمائة (ابن الاغلاقي) أبو العباس أحمد بن عبد الكريم ابن غازي الواسطي ثم المصري عن عبد القوي بن الجباب وابن باقا مات في صفر سنة ست وتسعين وستمائة (الضيا) السبتي أبو الهدى عيسى بن يحيى بن أحمد الانصاري الشافعي الصوفي المحدث ولد سنة ثلاث عشرة وستمائة وسمع من الصفراوي وابن المقير ولبس الخرقة من السهروردي مات بالقاهرة في رجب سنة ست وتسعين وستمائة (محمد) بن صالح بن خلف الجهني المصري المعري عن ابن باقا وعنه الذهبي مات سنة سبع وتسعين وستمائة (ابن الصيرفي) شرف الدين الحسن بن علي بن عيسى اللخمي المصري المحدث أحد من عني بالحديث روى عن ابن رواج مات في ذي الحجة سنة تسع وتسعين وستمائة (محمد) بن عبد الكريم ابن عبد القوي أبو السعود المنذري المصري مات في ربيع الاول سنة تسع وتسعين وستمائة عن خمس وسبعين سنة (الفخر) محمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن الجباب التميمي المصري ناظر الخزانة عن علي بن الجمل مات في ربيع الاول سنة تسع وتسعين وستمائة عن خمس وسبعين سنة (محمد) بن مكي بن أبي الذكر القرشي الصقلي الرقام روى بمصر عن ابن صباح والابلي مات في ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وستمائة عن خمس وسبعين سنة (أبو المعالي) أحمد بن اسحق الابرقوهي مسند الديار المصرية تفرد بأشياء مات بمكة حاجا في ذي الحجة سنة احدى وسبعمائة وله سبع وثمانون سنة (علاء الدين) علي ابن عبد الغني ابن الفخر بن تيمية الشاهد عن الموفق عبد اللطيف وابن روزبة مات بمصر سنة احدى وسبعمائة (الصاحب) فتح الدين عبد الله بن محمد بن أحمد المخزومي بن

القيسراني

القيسرانى من بيت الرياسة والوزارة والى وزار بدمشق ثم أقام بمصر مدة موقعا وكان شاعرا أديبا محدثا ألف فى رجال الصحيحين من الصحابة روى عنه الدمياطى مات بالقاهرة فى ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعمائة (تاج الدين) على بن أحمد ابن عبد المحسن الحسينى العراقى الشريف محدث الاسكندرية عن أبى الحسن القطيعى وجماعة تفرد ورحل اليه مات فى ذى الحجة سنة أربع وسبعمائة عن ست وسبعين سنة (محمد) بن عبد المنعم شهاب الدين المصرى عن ابن باقا وعنه السبكى مات بمصر سنة خمس وسبعمائة (زينب) بنت سليمان بن أحمد الاسعردية عن أبى الزبيدى وأحمد بن عبد الواحد البخارى وتفردت بأشياء ماتت بمصر سنة خمس وسبعمائة عن بضع وثمانين سنة (الصاحب) تاج الدين محمد بن الصاحب فخر الدين محمد بن الوزير بهاء الدين على بن محمد بن حنا حدث عن سبط السلفى وكان رئيسا شاعرا مات سنة سبع وسبعمائة (جمال الدين) أبو بكر محمد ابن عبد العظيم بن على السقطى القاضى عن ابن باقا والعلم بن الصابونى مات بالقاهرة سنة سبع وسبعمائة عن خمس وثمانين سنة (شهاب) بن على المحسنى أبو على عن ابن المقير وابن رواج مات بمصر سنة ثمان وسبعمائة عن ثمانين سنة (نبيه الدين) حسن بن حسين بن جبريل الانصارى عن ابن المقير وابن رواج مات بمصر سنة تسع وسبعمائة عن تسع وسبعين سنة (عبد الله) بن رعاف البغوى عن ابن المقير وابن رواج والعلم الصابونى مات بمصر سنة عشر وسبعمائة (بهاء الدين) على ابن الفقيه عيسى بن سليمان الثعلبى المصرى بن القيم عن الفخر الفارسى وابن باقا وكان ناظر الاوقاف وذكر مرة للوزارة مات بمصر فى ذى القعدة سنة عشر وسبعمائة عن سبع وتسعين سنة (عمر) بن عبد النصير القرشى الاسكندرانى أبو حفص الزاهد العابد عن ابن المقير وابن الجميزى مات فى المحرم سنة احدى عشرة وسبعمائة (القاضى) المنشى جمال الدين محمد بن مكرم بن على الانصارى الرويفعى عن مرتضى وابن المقير حدث واختصر تاريخ ابن عساكر وله نظم ونثر مات بمصر فى شعبان سنة احدى عشرة عن اثنتين وثمانين (أبو الحسن) على بن محمد بن هارون الثعلبى المحدث مسند ديار مصر عن ابن صباح وابن الزبيدى وابن الليثى وتفرد بالعوالى واشتهر مات بمصر فى ربيع الآخر سنة اثنتى عشرة وسبعمائة عن ست وثمانين سنة (عماد الدين) أحمد بن القاضى

شمس الدين محمد بن العماد ابراهيم المقدسي الحنبلي عن الكاشغري وابن الخازن وابن رواج تفرد بأجزاء مات بمصر في جمادى الآخرة سنة اثنتي عشرة وسبعمائة عن خمس وتسعين سنة (نور الدين) على بن نصر الله بن عمر القرشي المصري بن الصواف راوي سنن النسائي عن ابن باقا سمع جعفر الهمداني والعلم ابن الصابوني وأجازله أبو الوفاء محمود بن منده تفرد واشتهر مات في رجب سنة اثنتي عشرة وسبعمائة وقد قارب التسعين (ست الاكياس) موفقية بنت عبد الوهاب بنت عتيق بن وردان المصرية عن الحسن بن دينار والعلم ابن الصابوني وعبد العزيز بن البيطار وتفردت ماتت سنة اثنتي عشرة وسبعمائة عن اثنتين وثمانين سنة (زين الدين) أبو محمد الحسن عبد الكريم بن عبد السلام الغماري المصري سبط الفقيه زيادة عن أبي القاسم بن عيسى المقري ومحمد بن عمر القرطبي وتفرد عنهما مات سنة اثنتي عشرة عن خمس وتسعين سنة (عماد الدين) على بن الفخر عبد العزيز بن قاضي القضاة عماد الدين عبد الرحمن السكري خطيب جامع الحاكم ومدرس مشهد الحسين حدث عن جده لامه ابن الجميزي مات سنة ثلاث عشرة وله أربع وسبعون سنة (فاطمة) بنت عباس البغدادية الشيخة العالمة الفقيهة الزاهدة القانتة الواعظة سيدة نساء زمانها مزينب كانت وافرة العلم حريصة على النفع والتذكير ذات اخلاص وخشية وأمر بالمعروف انصلح بها نساء دمشق ثم نساء مصر وكان لها قبول زائد ووقع في النفوس ماتت بمصر في ذي الحجة سنة اربع عشرة وسبعمائة عن نيف وثمانين سنة (جمال الدين) عطية بن اسمعيل بن عبد الوهاب اللخمي الاسكندراني المنفرد بكرامات الاولياء عن المظفر الفوي مات سنة أربع عشرة وسبعمائة وهو من أبناء الثمانين (عز الدين) أبو الفتح موسى بن على بن أبي طالب العلوي المرشدي عن الاربلي والمكرم والسخاوي وابن الصلاح وتفرد ورحل اليه مات بمصر في ذي الحجة سنة خمس عشرة وسبعمائة (فخر الدين) عثمان بن بلبان المقاتلي المحدث مفيد المنصورية حدث عن أبي حفص بن القواس وطبقته وارتحل وحصل وكتب وخرج مات بمصر سنة سبع عشرة وسبعمائة عن اثنتين وخمسين سنة (زين الدين) محمد بن سليمان بن أحمد بن يوسف الصنهاجي المراكشي ثم الاسكندراني عن ابن رواج ومظفر بن الفوي مات في ذي الحجة سنة سبع عشرة وسبعمائة (الجلال) محمد بن

محمد

محمد بن عيسى القاهرى طباخ الصوفية عن ابن قميرة وابن الجميزى والسارى مات في سنة ثمان عشرة وسبعمائة (بدر الدين) محمد بن منصور المصرى بن الجوهرى روى عن ابراهيم بن خليل والكمال الضرير وتلى بالسبع وتفقه وذكر للوزارة مات بدمشق سنة تسع عشرة وسبعمائة (أبو على) الكردى الحسين بن عمر بن عيسى تلى على عيسى وسمع منه ومن ابن الليثى وحدث مات بمصر في ربيع الآخر سنة عشرين وسبعمائة عن نيف وتسعين سنة (كمال الدين) عبد الرحمن ابن عبد المحسن بن ضرغام الكنانى المصرى خطيب جامع المقسية عن السبط مات في ربيع الآخر سنة عشرين وسبعمائة وله ثلاث وتسعون سنة (شرف الدين) يعقوب بن احمد بن الصابونى عن ابن عزون وابن علاق مات بمصر سنة عشرين وسبعمائة عن ست وسبعين سنة (فخر الدين) أبو الهدى أحمد بن اسمعيل بن على بن الحباب الكاتب تفرد باجزاء عن سبط السلفى مات بمصر سنة عشرين عن سبع وسبعين سنة (تاج الدين) أحمد بن محب الدين محمد بن الكمال الضرير العباسى روى عن جده وابن رواج والسبط مات بمصر في جمادى الاولى سنة احدى وعشرين عن تسع وسبعين سنة (تقى الدين) محمد بن عبد الحميد بن محمد الهمدانى ثم المصرى المهاى المحدث الرحال عن اسمعيل بن عزون والنجيب مات سنة احدى وعشرين عن نيف وسبعين سنة (تقى الدين) عتيق بن عبد الرحمن بن أبى الفتح العمرى المحدث الزاهد له رحلة وفضائل عن النجيب وابن علاق مات بمصر في ذى القعدة سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة (محيى الدين) أبو القاسم عبد الرحمن بن أبى صالح بن مخلوف بن جماعة الربعى المالكى مسند الاسكندرية عن جعفر والتسارسى وابن رواج وتفرد مات في ذى الحجة سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة (زين الدين) عبد الرحمن بن أبى صالح رواحة بن على بن الحسين بن مظفر بن نصير بن رواحة الانصارى الحموى الشافعى عن جده لامه أبى القاسم ابن رواحة وصفية القرشية واجازله ابن روزبة والسهروردى وتفرد ورحل اليه مات بأسيوط في ذى الحجة سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة عن أربع وسبعين سنة (زكى الدين) عمر ركن الدين بن محمد بن يحيى القرشى تفرد عن السبط بجزء سفيان وبالدعا للمحاملى ومشيخته مات بالاسكندرية في صفر سنة أربع وعشرين عن خمس وثمانين سنة (نور الدين) على بن جابر الهاشمى المحدث شيخ الحديث

بالمنصورية حدث عن زكى البيلقانى مات سنة خمس وعشرين عن بضع وسبعين سنة (كمال الدين) محمد بن على بن عبد القادر التميمى الهمدانى ثم المصرى عن النجيب مات فى المحرم سنة ست وعشرين عن احدى وسبعين سنة (نور الدين) أبو الحسن على بن عمر بن أبى بكر الوانى الصوفى عن ابن رواج والسبط والمرسى تفرد بعوالى مات سنة سبع وعشرين وسبعمائة عن اثنتين وتسعين سنة (عز الدين) ابراهيم بن أحمد بن عبد المحسن الحسينى القرافى سمع من أبيه والماردينى وأجاز له ابن يعيش وابن رواج وتفرد مات فى المحرم سنة ثمان وعشرين وسبعمائة عن تسعين سنة (فتح الدين) يونس بن ابراهيم بن عبد القوى الكنانى العسقلانى مسند مصر آخر من روى عن ابن المقيرمات فى جمادى الاول سنة تسع وعشرين وسبعمائة وقد جاوز التسعين (فخر الدين) عثمان بن الحافظ جمال الدين الظاهرى عن ابن علاق والنجيب وكان مكثرا مات فى رجب سنة ثلاثين وسبعمائة عن ستين سنة (بدر الدين) يوسف بن عمر الختنى عن ابن رواج والبكرى والرشيدى تفرد باشياء مات بمصر فى صفر سنة احدى وثلاثين وسبعمائة عن أربع وثمانين سنة (تاج الدين) أبو القاسم عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافى السعدى الشافعى المحدث عن ابن عزون والنجيب وعدة وخرج التساعيات والمسلسلات وتميز وأتقن وولى مشيخة الصالحية وأفتى مات فى ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة (نور الدين) على ابن تاج اسمعيل بن قريش المخزومى عن المنذرى والرشيدى وابن عبد السلام مات فى رجب سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة عن ثمانين سنة (وجيهة) بنت على بن يحيى الانصارية البوصيرية عن البخارى ويوسف الشاذلى ويعقوب الهذبانى ماتت بالاسكندرية فى رجب سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة (شمس الدين) حسين بن أسد بن مبارك بن الاثير الواعظ عن المنذرى والنجيب وكان حسن العلم والمذاكرة مات بمصر سنة خمس وثلاثين وسبعمائة عن أربع وثمانين سنة (شرف الدين) يحيى بن يوسف المقدسى مسند مصر عن ابن رواج وابن الجميزى وتفرد مات فى جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وسبعمائة عن نيف وتسعين سنة (محيى الدين) يحيى بن فضل الله العمرى كاتب السر بمصر روى عن ابن عبد الدائم وغيره مات فى رمضان سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة عن ثلاث وتسعين سنة (موفق الدين) أحمد

ابن

ابن أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن مكي آخرون حدث بالسماع عن جد أبيه مات بمصر في جمادى الاولى سنة تسع وثلاثين وسبعمائة وكان من أبناء التسعين (محمد) بن غالي بن نجم الدمياطي عن النجيب وعنه البلقيني ولد سنة خمسين وستمائة ومات سنة احدى وأربعين وسبعمائة (ابراهيم) بن علي بن يوسف ابن سنان الزرزاري عن ابن علاق والنجيب وعنه البلقيني وابن الشيخة مات في ذي القعدة سنة احدى وأربعين وسبعمائة (الجاولي) الامير علم الدين سنجر ابن عبد الله أحد مقدمي الالوف بالديار المصرية روى مسند الشافعي عن ابن دانيال وشرحه شرح جمع فيه بين شرح الرافعي وابن الاثير ورتب الام للشافعي روى عنه العسجدي وابن رافع مات في رمضان سنة خمس وأربعين وسبعمائة (جمال الدين) عبد الرحيم بن عبد الله بن يوسف الانصاري يعرف بابن شاهد الجيش سمع من اسمعيل بن عبد القوي بن عزون وغيره واجاز له الرشيدي العطار وابن سراقة والكمال الضرير مات في صفر سنة ست وأربعين وسبعمائة (أبو العباس) أحمد بن ابراهيم بن المهندس شيخ دار الحديث بالكاملية عن أحمد بن شيبان وابن البخاري وخلق مات في شوال سنة سبع وأربعين وسبعمائة (عمر) بن حسين بن مكي الشطنوفي سراج الدين عن النجيب وغيره مات في رمضان سنة سبع وأربعين (الصاحب) شرف الدين محمد بن الصاحب زين الدين أحمد بن الصاحب فخر الدين بن الصاحب بهاء الدين بن حنا الفقيه الشافعي سمع من العز الحراني وغيره وحدث ودرس بالشريفية مات سنة سبع وأربعين وسبعمائة في رمضان (قطب الدين) أبو بكر بن الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد عن جده وجماعة وولي قضاء المحلة ودرس بالسرورية مات في صفر سنة خمس وخمسين وسبعمائة (ناصر الدين) محمد بن اسمعيل بن عبد العزيز بن عيسى بن أبي بكر بن أيوب يعرف بابن الملوك مسند القاهرة عن العز الحراني وغيره مات سنة ست وخمسين عن نحو ثمانين سنة (شرف الدين) علي بن الحسن الارموي ثم المصري الشافعي الشريف نقيب الاشراف ولي قضاء العسكر ووكالة بيت المال ودرس بالمشهد الحسيني وحدث عن ست الوزراء مات في جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وسبعمائة (فخر الدين) محمد بن محمد بن الحرث بن مسكين الزهري نائب الحكم

بالقاهرة حدث عن جماعة وأجازله العز الحرانى وابن البخارى وخلق ولد سنة ثمان وستين وستمائة مات فى شعبان سنة احدى وستين وسبعمائة (تقى الدين) عبد الرحمن بن أحمد بن على الواسطى الاصل المصرى المولد والوفاة المحدث ولد سنة سبع وتسعين وستمائة وتصدر للاقراء بأماكن وولى مشيخة الحديث بالشيخونية مات فى شعبان سنة احدى وثمانين وسبعمائة (ابن الشيخة) زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك الغزى عن الحجار وغيره ولد سنة خمس عشرة وسبعمائة ومات فى ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وستمائة (أحمد) ابن الحسن بن محمد بن محمد بن زكريا السويداوى شهاب الدين عن أبى القماح والمزى وغيرهما ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة ومات فى ربيع سنة أربع وثمانمائة

(ذكر من كان بمصر من الفقهاء الشافعية)

(أبو عثمان) محمد بن ابن عم الامام الشافعى قال ابن يونس كان فقيها توفى بمصر سنة احدى وثلاثين ومائتين قال الدارقطنى أخذ عن أبيه ابن عم الشافعى ابن بنت الشافعى (البويطى) حرملة المزنى مر وافى المجتهدين (الربيع) بن سليمان المرادى يونس بن عبد الاعلى مرافى الحفاظ (عبد الحميد) بن الوليد بن المغيرة المصرى النحوى أبو زيد المعروف بكيد أخذ عن الشافعى وكان فقيها عالما بالاخبار النحوية فيها مات فى شوال سنة احدى وعشرين ومائتين (أبو على) عبد العزيز ابن عمران بن أيوب بن مقلاص الخزاعى المصرى كان فقيها فاضلا زاهدا ثقة وكان من أكابر العلماء المالكية فلما قدم الشافعى مصر لزمه وتفقه على مذهبه مات فى ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين ومائتين (الربيع) بن سليمان ابن داود الازدى الجيزى أبو محمد مات بالجيزة ودفن بها فى ذى الحجة سنة ست وخمسين ومائتين (محزم) بن عبد الله الاسوانى يكنى بأبى حنيفة كان أصله قبطيا وكان من أجلة اصحاب الشافعى الآخذين عنه كان مقيما باسوان يفتى بها على مذهبه مدة سنين مات بها سنة احدى وسبعين ومائتين (أخت المزنى) كانت تحضر مجلس الشافعى ونقل عنها الرافعى فى الزكاة وذكرها ابن السبكى والاسنوى فى الطبقات (أبو على) كنيز خادم الخليفة المنتصر بن المتوكل قال الذهبى

الذهبي كان من أئمة المذهب تفقه على الزعفراني فلما قتل المتصر خرج الى مصر
وأخذ الفقه عن حرملة والربيع وكان يجلس في حلقة ابن عبد الحكم ويناظرهم
فقامت قيامتهم منه فسعوا به الى احمد بن طولون وقالوا هذا جاسوس فحبسه
سبع سنين فلما مات ابن طولون ذهب الى الاسكندرية فأقام بها سبع سنين
واعاد كل صلاة صلاها في الحبس ثم ذهب الى الشام وأقام يقرئ بجامع دمشق
(يوسف) بن عبد الاعلى قال العبادي كان احد فقهاء عصره من اصحاب المزني
(عبد الله) المروزي مر في الحفاظ (أبو زرعة) محمد بن عثمان بن ابراهيم الدمشقي
ولي قضاء مصر عن احمد بن طولون فأقام فيه ثمان سنين ثم ولي قضاء دمشق
فادخل فيها مذهب الشافعي وحكم به القضاة بعد ان كان الغالب عليهم مذهب
الاوزاعي وكان عفيفا شديد التوقف في الاحكام بالغا في الكرم أكولا توفي سنة
اثنتين وثلثمائة (وولده) ابو عبد الله الحسين عارف بالقضاء كريم جمع له بين
قضاء مصر والشام مات يوم عيد الاضحى سنة سبع وعشرين وثلثمائة عن ثلاث
واربعين سنة (أبو القاسم) بشر بن نصر بن منصور البغدادي يعرف بغلام عرق
قال ابن يونس ارتحل الى مصر وتفقه على مذهب الشافعي وكان متضلعا من
الفقه دينا توفي بمصر في جمادي الآخرة سنة اثنتين وثلثمائة (النسائي) مر في
الحفاظ (منصور) بن اسمعيل بن عمر ابو الحسن الفقيه احد أئمة الشافعية له
مصنفات في المذهب وشعر حسن سكن الرملة ثم قدم مصر فمات بها سنة ست
وثلثمائة ذكره ابن كثير (ابن حربويه) ابو اسحق المروزي ابن الحداد
الماسرجسي مروا في المجتهدين (عبد الله) بن محمد بن جعفر القزويني ابو القاسم
سكن مصر وأخذ عن يونس بن عبد الاعلى والربيع بن سليمان المرادي وكان
له حلقة للفتوى والاشغال بمصر وللرواية مات سنة خمس عشرة وثلثمائة نقل عنه
الرافعي (ابو علي) الروذباري محمد بن احمد بن القاسم البغدادي الزاهد قال في
العبر نزيل مصر وشيخها صحب الجنيد وجماعة وكان اماما مفتيا وورد عنه انه قال
استاذي في التصوف الجنيد وفي الحديث ابراهيم الحربي وفي الفقه ابن سريج
وفي الادب ثعلب مات بمصر سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة (ابو هاشم) اسمعيل
ابن عبد الواحد الربعي المقدسي قال الذهبي كان من كبار الشافعية تولى قضاء
مصر في سنة احدى وعشرين وثلثمائة ثم عزل وأصابه فالج فتحول الى الرملة

فمات بها سنة خمس وعشرين (أبو بكر) محمد بن على المصرى المعروف بالعسكرى نسبته الى حارة من مدينة مصر تسمى بالعسكر نزلها عسكر صالح بن على أمير مصر قال ابن يونس كان مختار اهل العسكر ومفتيهم روى عن يونس بن عبد الاعلى والربيع بن سليمان مات يوم الاربعاء سابع ربيع الاول سنة سبع عشرة وثلثمائة (أبو بكر) محمد بن بشر بن عبد الله الزبيرى العكرى بفتح المهملة والكاف قال ابن الصلاح من أهل مصر حدث عن الربيع بمختصر البويطى وغيره وقال ابن يونس توفى يوم الخميس تاسع شوال سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة (أبو رجاء) محمد بن احمد بن الربيع الاسوانى كان فقيها أديبا شاعرا سمع وحدث والف قصيدة نظم فيها قصص الانبياء وكتاب المزنى والطب والفلسفة مائة الف بيت وثلاثين مات فى ذى الحجة سنة خمس وثلاثين وثلثمائة (عبد الرحمن) بن ساهويه الرازى قال ابن يونس قدم مصر وتفقه بها وأفتى ودرس فى جامعها العتيق وتوفى بها سنة تسع وثلاثين وثلثمائة (محمد) بن ابراهيم ابن الحسين بن الحسن بن عبد الخالق أبو الفرج البغدادى الفقيه الشافعى يعرف بابن سكرة قال ابن كثير سكن مصر وحدث بها مات سنة اثنتين وأربعين وثلثمائة (أبو بكر) عبد الله بن محمد بن الحسين بن الخصيب بن الصقر الخصيبى الاصبهانى له كتاب فى الفقه يسمى المجالسة ولى قضاء دمشق ثم قضاء مصر سنة أربعين وثلثمائة فأقام بها الى أن مات بها فى المحرم سنة ثمان وأربعين وولى بعده ابنه محمد فأقام شهرا واحدا ثم مرض ومات فى سادس ربيع الاول من السنة (أبو بكر) محمد بن موسى بن عبد العزيز الكندى المصرى يعرف بابن الجبى نسبته الى جبة موضع بمصر يلقب سيبويه وكان فقيها شاعرا فصيحا أخذ عن ابن الحداد وكان يتظاهر بالاعتزال ولد سنة أربع وثمانين ومائتين ومات فى صفر سنة ثمان وخمسين وثلثمائة (أبو طاهر) محمد بن عبد العزيز بن حسون الاسكندرانى الفقيه الشافعى حدث بدمشق وتوفى فى رجب سنة تسع وخمسين وثلثمائة (أبو أحمد) عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح المفسر كان فقيها شافعيا روى عنه الدارقطنى واثنى عليه ولد بدمشق فى ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين ومائتين وسكن مصر ومات بها يوم الثلاثاء فى رجب سنة خمس وستين وثلثمائة (أبو الحسن) محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه القاضى النيسابورى

ثم المصرى كان اماما من أئمة الشافعية فى الفرائض رحل مع عمه الحافظ يحيى بن زكريا الاعرج الى مصر واستوطنها ولد سنة ثلاث وسبعين ومائتين وتوفى بمصر فى رجب سنة ست وثلثمائة (أبو العباس) أحمد بن محمد الديبلى نزيل مصر كان جيد المعرفة بالمذهب كثير النظر فى الام صالحا زاهدا صاحب كرامات كثير العبادات مات فى رمضان سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة وكان يرى الجمع بين الصلاتين بعذر المرض وكانت جنازته شيأ عجبا لم يبق بمصر أحد الا حضرها (أبو الحسن) الحلبى على بن محمد بن اسحق القاضى الشافعى نزيل مصر روى عن على ابن عبد الحميد الغضائرى وطبقته توفى سنة ست وتسعين وثلثمائة وقد عاش مائة سنة قاله فى العبر (القاضى) أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى البغدادى تفقه على الشيخ أبى حامد وسمع من جماعة كثيرة وسكن مصر وأملى وأفاد مات بها فى شعبان سنة احدى وأربعين وأربعمائة (أبو الحسن) عبد الملك بن عبد الله بن محمود بن صهيب بن مسكين المصرى المعروف بالزجاج كان فقيها سمع من ابيص بن محمد الفهرى صاحب النسائى مات سنة سبع وأربعين وأربعمائة (أبو عبد الله) محمد بن سلامة بن جعفر القضاعى صاحب الشهاب والخطط وغيرهما كان فقيها شافعيا تولى القضاء بالديار المصرية روى عنه الخطيب البغدادى قال ابن ماكولا كان متفننا فى عدة علوم توفى بمصر ليلة الخميس سابع عشر ذى القعدة سنة أربع وخمسين وأربعمائة (ابو القاسم) نصر بن بشر بن على العراقى نزيل مصر كان فقيها محققا مناظرا مبرزا سمع وحدث ومات فى ذى الحجة سنة سبع وسبعين وأربعمائة (ابو عبد الله) الحسين بن عبد الله بن الحسين بن الشويخ الاموى كان فقيها شافعيا سمع وحدث وتوفى بمصر سنة ستين وأربعمائة (أبو القاسم) على بن محمد بن على بن احمد المعروف بالمصيصى كان فقيها فرضيا تفقه على القاضى ابى الطيب الطبرى وروى الحديث عن جماعة بمصر والشام والعراق وأصله من المصيصة ولد بمصر فى رجب سنة اربعمائة ومات بدمشق فى جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وأربعمائة (الخلعى) القاضى أبو الحسن على بن الحسين الموصلى ونسبته الى بيع الخلع لانه كان يبيعها الملوك مصر ولد بمصر فى المحرم سنة خمس وأربعمائة وكان فقيها صالحا له كرامات وتصانيف وروايات متسعة وكان اعلا أهل مصر اسنادا جمع له أبو نصر أحمد بن

الحسن الشيرازى عشرين جزأ وخرجها عنه وسماها الخلعيات وولى قضاء الديار المصرية يوما واحدا ثم استعفى واختفى بالقرافة مات بمصر فى ذى الحجة سنة اثنتين وتسعين وار بعمائة وكان والده أيضا فقيها شافعيا توفى بمصر فى شوال سنة ثمان وأربعين وار بعمائة (أبو الفتح) سلطان بن ابراهيم بن مسلم المقدسى قال السلفى فى معجم شيوخه كان من أفقه الفقهاء بمصر وعليه قرأ أكثرهم وهو شيخ صاحب الذخائر ولد بالقدس سنة أثنتين وأر بعين وأر بعمائة وتفقه على الشيخ نصر المقدسى ودخل مصر بعد السبعين وتوفى سنة ثمان عشرة وخمسمائة (أبو الحسين) يحيى اللخمى المقدسى تفقه على الشيخ نصر المقدسى وحدث عنه وتولى قضاء الاسكندرية (أبو الحجاج) يوسف بن عبد العزيز بن على اللخمى الميورقى كان عالما بارعا فقيها أصوليا نحويا فيما زاهدا تفقه على الكيا الهراسى ببغداد واستوطن الاسكندرية وصنف تعليقه فى الخلاف روى عنه السلفى مات فى آخر سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة (مجلى) بن جميع بن نجا المخزومى الارسوفى الاصل ثم المصرى القاضى أبو المعالى صاحب الذخائر تفقه على الفقيه سلطان المقدسى وبرع فصار من كبار الائمة وتفقه عليه جماعة منهم العراقى شارح المذهب وولى قضاء الديار المصرية سنة سبع وأربعين وخمسمائة ثم عزل سنة تسع وأر بعين ومات فى ذى القعدة سنة خمسين ومن تصانيفه كتاب أدب القضاء وكتاب الجهر بالبسملة نقل عنه فى الروضة (أبو محمد) عبد الله بن رفاعة بن غدير السعدى المصرى قاضى الجيزة كان فقيها ماهرا فى الفرائض والمقدرات صالحا دينا تفقه على القاضى الخلعى ولازمه وهو آخر من حدث عنه ثم ترك القضاء واعتزل فى القرافة مشتغلا بالعبادة ولد فى ذى القعدة سنة سبع وستين وأر بعمائة ومات فى ذى القعدة سنة احدى وستين وخمسمائة (عمارة) بضم أوله ابن على بن زيدان اليمنى نجم الدين أبو محمد كان فقيها فرضيا شاعرا ماهرا ولد سنة خمس عشرة وخمسمائة ودخل مصر سنة خمسين ومدح الخليفة الفائز ووزيره الصالح بن رزيك واستوطنها فلما ازال السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى دولة بنى عبيد اتفق عمارة هذا مع جماعة من الرؤساء على اعادة دولتهم فعلم بهم السلطان فامر بشنقهم ومن جملتهم عمارة هذا فشنقوا فى رمضان سنة تسع وستين وخمسمائة (أبو القاسم) على بن أبى

المكارم

المكارم بن فتيان الدمشقي أحد الاعيان بمصر قال النووي تفقه على أبي المحاسن يوسف الدمشقي وله معرفة بفنون مات سنة تسع وسبعين وخمسمائة (الخبوشاني) نجم الدين أبو البركات محمد بن سعيد بن علي كان فقيها فاضلا كثير الورع وبه يضرب المثل في الزهد تفقه على محمد بن يحيى تلميذ الغزالي وألف تحقيق المحيط في شرح الوسيط في ستة عشر مجلدا وتفقه بالمدرسة الصلاحية المجاورة لضريح الامام الشافعي وكان شيخها وناظرها وله بنيت ولد في رجب سنة عشر وخمسمائة ومات يوم الاربعاء ثاني عشر ذي القعدة سنة سبع وثمانين ودفن في قبة مفردة تحت رجلي الامام الشافعي (أبو العباس) أحمد بن المظفر بن الحسين الدمشقي المعروف بابن زين التجار كان من اعيان الشافعية تولى تدريس الناصرية المجاورة للجامع العتيق بمصر وطالت مدته فيها فعرفت المدرسة به وهي الآن معروفة بالشريفية لان الشريف العباس شيخ ابن الرفعة تولاها وطالت مدته أيضا بها مات في ذي القعدة سنة احدى وتسعين وخمسمائة (الشهاب) الطوسي أبو الفتح محمد بن محمود بن محمد قال النووي في طبقاته كان شيخ الفقهاء وصدر العلماء في عصره اماما في فنون تفقه على جماعة من أصحاب الغزالي منهم محمد بن يحيى وقدم مصر فنشر بها العلم ووعظ وذكر وانتفع به الناس وكان معظما عند الخاصة والعامة وعليه مدار الفتوى في مذهب الشافعي ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وتوفي بمصر في ذي القعدة سنة ست وتسعين وخمسمائة وحمله أولاد السلطان على رقابهم (العراقي) شارح المهذب أبو اسحق ابراهيم بن منصور بن المسلم المصري وانما قيل له العراقي لانه سافر الى بغداد وأقام بها مدة يشتغل بها ولد بمصر سنة عشر وخمسمائة واشتغل على صاحب الذخائر وبالعراق على ابن الخل وغيره ثم عاد الى مصر وتولى خطابة الجامع العتيق بها وشرح المهذب شرحا حسنا مات يوم الخميس حادي عشر جمادى الاولى سنة ست وتسعين ودفن بسفح المقطم وله ولد فاضل جليل القدر اسمه أبو محمد عبد الحكم ولي الخطابة بعد وفاة والده وله خطب جيدة وشعر لطيف (أبو القاسم) هبة الله بن معد بن عبد الكريم القرشي الدمياطي المعروف بابن البوري نسبة الى بور بلد قرب دمياط ينسب اليها السمك البوري تفقه على ابن أبي عصرون وابن الخل ثم انتقل الى الاسكندرية ودرس بمدرسة

السلفى توفى سنة تسع وتسعين وخمسمائة (اسمعيل) بن محمد بن حسان القاضى أبو الطاهر الاسوانى الانصارى رحل الى بغداد وتفقه على ابن فضلان ورجع فأقام باسوان حاكما مدرسا مات بالقاهرة فى رمضان سنة تسع وتسعين وخمسمائة (صدر الدين) أبو القاسم عبد الملك بن عيسى بن درباس الكردى الموصلى قاضى القضاة بالديار المصرية ولد سنة ست عشرة وخمسمائة وتفقه بحلب على أبى الحسن المرادى مات بمصر فى رجب سنة خمس وستمائة (أخوه ضياء الدين) أبو عمرو عثمان بن عيسى بن درباس الكردى الموصلى صاحب الاستقصاء فى شرح المهذب كان من أعلم الفقهاء فى وقته بالمذهب ماهرا فى أصول الفقه قرأ على الخضر بن عقيل الاربلى وابن أبى عصرون وشرح اللمع لابى اسحق وناب عن اخيه صدر الدين فى الحكم بالقاهرة مات فى الثانى من ذى القعدة سنة اثنتين وعشرين وستمائة وقد قارب التسعين ودفن بالقرافة وله ولد يقال له (جمال الدين) أبو اسحق ابراهيم كان فقيها محدثا شاعرا رحل فمات بين الهند واليمن سنة اثنتين وعشرين وستمائة (السديد) بن سماقة أبو اسحق ابراهيم بن عمر الاسعردى كان عالما صالحا حدث بمصر والاسكندرية وولى قضاء دمياط ثم عاد الى بلاده فمات بها سنة اثنتى عشرة وستمائة (المقترح) تقى الدين مظفر بن عبد الله بن على المصرى ولقب بالمقترح لانه كان يحفظه وهو كتاب فى الجدل كان اماما كبيرا له التصانيف فى الفقه والاصول والخلاف دينا متورعا كثير الافادة متواضعا تخرج به جماعة بالقاهرة والاسكندرية ولد سنة ست وعشرين وخمسمائة ومات فى شعبان سنة اثنتى عشرة وستمائة (عبد الواحد) بن اسمعيل بن ظافر الدمياطى صابر الدين كان اماما فقيها متمكنا مدرس وأفاد ولد سنة ست وخمسين وخمسمائة ومات فى ربيع الاول سنة ثلاث عشرة وستمائة (ضياء الدين) أبو القاسم عبد الرحمن ابن محمد بن اسمعيل القرشى المصرى المعروف بابن الوراق كان اماما عالما تفقه بالطوسى وأعاد عنده وسمع من ابن برى تفقه على المنذرى مات فى جمادى الآخرة سنة ست عشرة وستمائة (صدر الدين) شيخ الشيوخ محمد بن شيخ الشيوخ عماد الدين محمود بن حموية الجوينى برع فى المذهب وأفتى ودرس وولى تدريس الشافعى والمشهد الحسينى ومشيخة سعيد السعدا وكان كبير

القدر

القدر بعثه الملك الكامل رسولا الى الخليفة يستنجد به على الفرنج لما أخذوا دمياط فادركه الموت بالموصل سنة سبع عشرة وستمائة عن ثلاث وسبعين سنة (شهاب الدين) محمد بن ابراهيم الحموى المعروف بابن الجاموس كان من كبار الشافعية تفقه بحماه وقدم الديار المصرية فولى خطابة الجامع العتيق وتدريس المشهد الحسينى مات فى ربيع الاول سنة خمس عشرة وستمائة (عبد السلام) بن على بن منصور الدمياطى المعروف بابن الخراط ولد بدمياط ورحل الى بغداد فتفقه بها وتميز فى الفقه والخلاف ورجع الى بلده فأقام بها قاضيا مدرسا ثم ولى قضاء مصر والوجه القبلى ولد سنة احدى وسبعين وخمسمائة ومات سنة تسع عشرة وستمائة (أمين الدين) مظفر بن محمد بن اسمعيل التبريزى صاحب المختصر المشهور لخصه من الوجيز كان عالما عابدا زاهدا ولد سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وتفقه ببغداد على ابن فضلان وقدم مصر فأعاد بالمدرسة الشريفية واختصر المحصول وصنف كتابا فى الفقه ثلاث مجلدات سماه سمط الفوائد سافر الى شيراز فمات بها فى ذى الحجة سنة احدى وعشرين وستمائة (صدقة) بن أبى الكرم اليعقوبى تفقه ببغداد على ابن فضلان وغيره وقدم مصر وولى القضاء باعمال الاشمونين ثم رجع الى بغداد وأعاد بالنظامية وولى قضاء يعقوبا (عماد الدين) أبو عمرو عثمان الكردى تفقه بالموصل على جماعة ثم رحل الى ابن عصرون فتفقه عليه ثم قدم مصر فتولى قضاء دمياط ثم ناب بالقاهرة ودرس بالجامع الاقمر وغيره مات فى ربيع الاول سنة عشرين وستمائة (أبو الطاهر) طاهر خطيب الجامع العتيق بمصر كان علامة فقيها وربما نقل عنه ابن الرفعة فى المطلب (الجمال) المصرى يونس بن بدران بن فيروز ولد بمصر فى حدود خمس وخمسين وخمسمائة وسمع من السلفى وغيره وكان يشارك فى علوم كثيرة واختصر الام للشافعى وألف فى الفرائض ودرس التفسير بالعادلية بدمشق وولى قضاء الشام مات فى ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وستمائة (زين الدين) أبو الحسن على بن أبى المحاسن يوسف بن عبد الله بن بدران الدمشقى تفقه ببغداد على والده وبرع فى المذهب وسمع وحدث وولى قضاء الديار المصرية ومات بها فى جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين وستمائة وله اثنتان وسبعون سنة (عماد الدين)

عبد الرحمن بن عبد العلى المعروف بابن السكرى ولد بمصر سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وتفقه على الشهاب الطوسى وله مصنف فى الدور وحواشى على الوسيط نقل عنه ابن الرفعة فى المطلب ولى قضاء الديار المصرية ومات فى شوال سنة أربع وعشرين وستمائة (تقى الدين) صالح بن بدر بن عبد الله الزفتاوى تفقه على الشهاب الطوسى وتولى القضاء مات فى ذى القعدة سنة ثلاث وستمائة وهو ابن سبعين سنة (جلال الدين) أبو الغنائم همام الدين بن راجى الله بن سرايا الصعيدى ولد بالصعيد سنة تسع وخمسين وخمسمائة وقدم القاهرة وأخذ العربية عن ابن برى والاصول عن ابن ظافر بن الحسين ورحل الى العراق فتفقه على ابن فضلان والمجير البغدادى ثم عاد الى مصر وتولى الخطابة بجامع الصالح بن رزيك ودرس وأفتى وصنف فى الفقه والخلاف والاصول مات فى ربيع الاول سنة ثلاثين وستمائة وله حفيد يقال له (تقى الدين) أبو الفتح محمد بن محمد صنف كتابا فى الادعية والاذكار سماه سلاح المؤمن مات فى ربيع الاول سنة خمس وأربعين وستمائة بشاطئ النيل (شمس الدين) عثمان بن سعيد بن كثير الصنهاجى قدم فى صباه مصر واستوطنها وتفقه بها على الشهاب الطوسى وبرع فى المذهب ودرس بالجامع الاقمر وتولى قضاء الاعمال القوصية ولد فى حدود سنة خمس وستين وخمسمائة ومات بالقاهرة فى جمادى الاولى سنة تسع وثلاثين وستمائة (شرف الدين) أبو المكارم محمد بن عبد الله ابن الحسن السكندرى المعروف بابن عين الدولة قال المنذرى كان عالما بالاحكام الشرعية على غوامضها ولد بالاسكندرية سنة احدى وخمسين وخمسمائة وتفقه بالعراقى شارح المهذب وولى قضاء الديار المصرية مات فى ذى القعدة سنة تسع وثلاثين وستمائة وله ولد يقال له محيى الدين عبد الله ولى قضاء مصر أيضا توفى فى رجب سنة ثمان وسبعين ومولده سنة سبع وتسعين وخمسمائة (علم الدين) على بن محمد بن عبد الصمد السخاوى أبو الحسن كان فقيها مفتيا اماما فى القرا آت والتفسير والنحو واللغة لازم الشاطبى ثم سكن دمشق وتصدر للاقراء وانتفع به الناس وله مصنفات كثيرة منها التفسير وشرح المفصل وشرح الشاطبية مات ليلة الاحد ثانى عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وستمائة (شرف الدين) عبد الله بن محمد

ابن

ابن على الفهرى المعروف بابن التلمسانى كان اماما عالما بالفقه والاصلين تصدر للاقراء بمدينة مصر وانتفع به الناس وصنف الكتب المفيدة منها شرح التنبيه وشرحان على المعالم للامام محى الدين عثمان بن يوسف القليوبى ولد سنة سبع وستين وخمسمائة وأجازله أبو اليمن الكندى وناب فى الحكم بالقاهرة وألف المجموع فى الفقه وشرح الخطب النباتية أجازللدمياطى مات بالقاهرة ليلة السبت حادى عشر جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وستمائة (بهاء الدين) أبو الحسن بن على بن هبة الله بن سلامة اللخمى المعروف بابن الجميزى كان فقيها مقرئا محدثا ولد بمصر يوم عيد الاضحى سنة تسع وخمسين وخمسمائة وقرأ على الشاطبى وتفقه بالعراقى والشهاب الطوسى وابن أبى عصرون وسمع من الحافظ ابن عساكر والسلفى كتب له ابن أبى عصرون ما نصه لما ثبت عندى علم الولد الفقيه الامام بهاء الدين وفقه الله ودينه وعدالته رأيت تمييزه من بين أبناء جنسه وتشريفه بالطيلسان الى آخر ما كتب قال فى العبر تفرد فى زمانه ورحل اليه الطلبة وانتهت اليه مشيخة العلم بالديار المصرية مات بمصر فى رابع عشر ذى الحجة سنة تسع وأربعين وستمائة (الشريف) شمس الدين محمد بن الحسين بن محمد الحسينى الاموى المصرى المعروف بقاضى العسكر كان اماما فقيها أصوليا نظارا دينا درس بالشريفية وشرح المحصول وفرائض الوسيط وولى نقابة الاشراف وقضاء العسكر مات فى ثالث عشر شوال سنة خمسين وستمائة وقد جاوز السبعين (الشهاب) القوصى أبو المحامد اسمعيل بن حامد بن أبى القاسم الانصارى ولد بقوص فى المحرم سنة أربع وسبعين وخمسمائة وسمع وتفقه ودرس وحدث وخرج لنفسه معجما فى أربع مجلدات وكان بصيرا بالفقه أديبا أخباريا روى عنه الدمياطى وغيره ووقف دار حديث بدمشق ومات بها فى سابع عشر ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين وستمائة (الزكى المنذرى) الشيخ عز الدين بن عبد السلام مرا (الشريف) عماد الدين العباسى كان اماما عالما بالفروع درس بالشريفية مدة طويلة وبه عرفت واشتغل عليه ابن الرفعة ونقل عنه فى المطلب (ابن الاستاذ) كمال الدين أحمد بن القاضى زين الدين عبد الله بن عبد الرحمن الحلبى كان عالما فقيها محدثا أصيلا فى العلم والرياسة والوجاهة شرح الوسيط فى عشر مجلدات وولى قضاء حلب

ثم لما أخذها التتار رحل الى مصر ودرس بالكهارية وغيرها مات فى شوال
سنة اثنتين وستين وستمائة ومولده سنة احدى وعشرين (تاج الدين) أبو بكر
عبد الله بن أبى طالب الاسكندرانى تفقه على الفخر ابن عساكر حتى برع فى
المذهب ودرس وافتى وحدث مات فى سابع ذى الحجة سنة ثلاث وستين وستمائة
(شرف الدين) يعقوب بن عبد الرحمن بن قاضى القضاة شرف الدين أبى سعد
عبد الله بن أبى عصرون روى وحدث ودرس بالمدرسة القطبية بالقاهرة مدة
مات بالمحلة فى رمضان سنة خمس وستين وستمائة وله مسائل جمعها على المذهب
(صدر الدين) موهوب بن عمر بن موهوب الجزرى ولد بالجزيرة فى جماى الآخرة
سنة تسعين وخمسمائة وأخذ عن العلم السخاوى والشيخ عز الدين ابن عبد السلام
وتفقه وبرع فى المذهب والاصول والنحو وتخرجت به الطلبة وجمعت عنه
الفتاوى المشهورة وولى القضاء بمصر مات فجأة فى تاسع رجب سنة خمس وستين
وستمائة (ابن بنت الاعز) تاج الدين أبو محمد عبد الوهاب بن خلف بن
بدر العلامى والاعز كان وزير الكامل كان المذكور عالما فاضلا صالحا
نزها ولى قضاء الديار المصرية وتدريس الشافعى والصالحية والوزارة وغير ذلك
مات فى سابع عشرى رجب سنة خمس وستين وستمائة (وله) ولدان أحدهما
صدر الدين عمر كان فقيها عارفا بالمذهب له معرفة بالعربية ودين وصلابة
درس بالصالحية وغيرها مات يوم عاشوراء سنة ثمانين وستمائة عن خمس
وخمسين سنة (والآخر) تقى الدين أبو القاسم عبد الرحمن كان فقيها اماما بارعا
شاعرا تفقه على والده وعلى ابن عبد السلام وولى قضاء القضاة والوزارة وتدريس
الشريفية والشافعى والصالحية وغيرها مات فى سادس عشر جمادى الاولى
سنة خمس وتسعين وستمائة (ولصدر) الدين ولد يقال له محى الدين ولى نظر
الخزانة وقضاء الاسكندرية ومات فى ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين
وسبعمائة (نجم الدين) أبو نصر الفتح بن موسى بن حماد المغربى الخضراوى كان
عالما فاضلا فى فنون كثيرة ولد بالجزيرة الخضراء سنة ثمان وثمانين وخمسمائة
وتفقه بدمشق وأخذ النحو عن الكندى والاصول عن الآمدى ونظم السيرة
لابن هشام والمفصل للزمخشرى والاشارات لابن سينا وولى قضاء أسيوط
وتدريس الفائزية بها ومات فى رابع جمادى الاولى سنة ثلاث وستين وستمائة

(النصير)

(النصير) بن الطباخ نصير الدين المبارك بن يحيى بن أبي الحسن المصري كان اماما متبحرا في الفروع له اعتناء بالتنبيه يدعى انه يخرج مسائل الفقه كلها منه درس بالقطبية وأعاد بالصالحية عند ابن عبد السلام ولد في ذي القعدة سنة تسع وثمانين وخمسمائة ومات في جمادى الآخرة سنة تسع وستين وستمائة (أبو اسحق) ابراهيم بن عيسى المرادي الاندلسي قال النووي كان شافعيا اماما حافظا متقنا محققا زاهدا ورعا لم ترعيني مثله في وقته وكان بارعا في معرفة الحديث وعلومه ذا عناية بالفقه والنحو واللغة ومعارف الصوفية توفي بمصر سنة ثمان وستين وستمائة (الكمال) التفليسي أبو الفتح عمر بن عمر كان فقيها فاضلا أصوليا بارعا خيرا ولد سنة احدى وستمائة وولي قضاء الشام وأقام بمصر مدة ينشر العلم الى أن مات في ربيع الاول سنة اثنتين وسبعين وستمائة (سديد الدين) عثمان بن الكريم بن أحمد الترمذي ولد بترمذ سنة خمس وستمائة وتفقه بالقاهرة وصار اماما بارعا عارفا بالمذهب ودرس بالفاضلية وناب في الحكم مات في ذي القعدة سنة أربع وسبعين وستمائة ابن العمادية مر في الحفاظ (أبو الفضل) محمد بن علي بن الحسين الخلاطي سمع ببغداد ودمشق ثم انتقل الى القاهرة فناب في الحكم وحدث وصنف كتبا منها قواعد الشرع وضوابط الاصل والفرع على الوجيز مات بالقاهرة في رمضان سنة خمس وسبعين وستمائة (الكمال طه) بن ابراهيم بن أبي بكر الاربلي كان فقيها أديبا ولد باربل ودخل القاهرة شابا وانتفع به خلق كثيرون روى عنه الدمياطي مات بمصر في جمادى الاولى سنة سبع وسبعين وستمائة وقد جاوز الثمانين (جلال الدين) أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الكندي الدشناوي كان اماما فقيها ورعا تفقه بقوص رفيقا للشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ثم بالقاهرة على ابن عبد السلام هو واياه وشرح التنبيه وألف مناسك وكتابا في الاصول وآخر في النحو وعاد الى قوص فتفقه عليه بها جماعة ويحكى عنه مكاشفات وأحوال صالحة مات بقوص في رمضان سنة سبع وسبعين وستمائة وله ولد يقال له تاج الدين محمد كان فقيها محدثا أديبا قارئا بالسبع ولد في رجب سنة ست وأربعين وستمائة وتفقه على والده وغيره سمع وحدث ودرس وأفتى بقوص مات بها ليلة الجمعة ثالث الحجة سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة (ابن رزين)

تقى الدين أبو عبد الله محمد بن الحسين بن رزين العامرى كان اماما بارعا فى الفقه والتفسير مشاركا فى علوم كثيرة قال الاسنوى ويكفيك ان النووى نقل عنه فى الاصول والضوابط مع تأخر موته عنه ولد بحماه يوم الثلاثاء ثالث شعبان سنة ثلاث وستمائة وقرأ النحو على ابن يعيش والفقه على ابن الصلاح ولازمه وانتقل الى الديار المصرية فانتفع به الطلبة وولى قضاءها وتدريس الشافعى مات ليلة الاحد ثالث رجب سنة ثمانين وستمائة ودفن بالقرافة (وله) ولدان أحدهما صدر الدين عبد البر كان اماما فاضلا مدرسا مات بدمشق فى رجب سنة خمس وتسعين (والآخر) بدر الدين أبو البركات عبد اللطيف كان فقيها فاضلا معتنيا بالحديث درس وأفتى وناب فى الحكم مات بالقاهرة فى جمادى الآخرة سنة عشر وسبعمائة ولبدر الدين ولد يقال له علاء الدين عبد المحسن كان فقيها فاضلا عارفا بالادب والتاريخ مات فى شعبان سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة (الجمال) يحيى بن عبد المنعم المصرى كان اماما كبيرا فى مذهب الشافعى أخذ عن أبى الطاهر المحلى وتولى قضاء الغربية مات فى رجب سنة ثمانين وستمائة وقد قارب الثمانين (ظهير الدين) جعفر بن يحيى التزمنتى كان شيخ الشافعية فى زمانه تفقه على ابن الجميزى وشرح مشكل الوسيط وأخذ عنه فقهاء زمانه كابن الرفعة فمن دونه مات سنة اثنتين وثمانين وستمائة (سراج الدين) موسى أخو الشيخ تقى الدين بن دقيق العيد كان فقيها نظارا شاعرا تصدر بقوص لنشر العلم والفتوى وصنف المغنى فى الفقه ولد بقوص سنة احدى وأربعين وستمائة ومات بها فى شوال سنة خمس وثمانين (الوجيه) البهنسى عبد الوهاب بن الحسن كان اماما كبيرا فى الفقه دينا ولى قضاء الديار المصرية ومات سنة خمس وثمانين وستمائة (القطب) القسطلانى قطب الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن على المصرى ولد بمصر سنة أربع عشرة وستمائة وتفقه وأفتى وكان ممن جمع العلم والعمل وألف فى الحديث والتصوف وولى مشيخة دار الحديث الكاملية مات فى المحرم سنة ست وثمانين وستمائة (الكمال) القليوبى أحمد بن عيسى ابن رضوان كان عالما صالحا له مصنفات كثيرة منها شرح التنبيه وولى قضاء المحلة ومات سنة تسع وثمانين وستمائة وله ولد يقال له فتح الدين أحمد كان فقيها أديبا شاعرا وله موشحات فائقة مات سنة خمس وعشرين وسبعمائة

(ابن

(ابن المرحل) زين الدين أبو حفص عمر بن مكي بن عبد الصمد كان من علماء زمانه دينا متمسكا بطريقة السلف تفقه بابن عبد السلام وسمع من المنذري وقرأ الاصلين على الخسروشاهي ودرس وأفتى وناظر وولي خطابة دمشق ووكالة بيت المال بها مات في ربيع الاول سنة احدى وتسعين وستمائة (ولده) الشيخ صدر الدين محمد كان اماما جامعا للعلوم الشرعية والعقلية واللغوية ولد بدمياط في شوال سنة خمس وستين وستمائة وتفقه بأبيه وغيره ودرس بالخشابية والمشهد الحسيني والناصرية وجمع كتاب الاشباه والنظائر ومات قبل تحريره فحرره وزاد عليه ابن أخيه مات بالقاهرة في ذي الحجة سنة ست عشرة وسبعمائة (ابن أخيه) زين الدين محمد بن عبد الله بن الشيخ زين الدين عمر كان عالما فاضلا في الفقه والاصلين ولد بدمياط وتفقه على عمه وغيره مات في رجب سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة (عماد الدين) عبد الرحمن بن أبي الحسن ابن يحيى الدمنهوري كان فقيها فاضلا له نكت على التنبيه ولد في ذي القعدة سنة ست وستمائة ومات في رمضان سنة أربع وتسعين (عبد اللطيف) بن الشيخ عز الدين بن عبد السلام ولد سنة ثمان وعشرين وستمائة وتفقه بأبيه وتميز في الفقه والاصول ومات بالقاهرة في ربيع الآخر سنة خمس وتسعين (بهاء الدين) هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القفطي ولد سنة ستمائة وقيل في أواخر المائة قبلها وتفقه وبرع في علوم كثيرة وولي الحكم باسنا ودرس وقصده الطلبة من كل مكان وانتهت اليه رياسة العلم في أقاليمه وصنف تفسيرا وكتبا كثيرة في علوم متعددة مات باسنا سنة سبع وتسعين وستمائة عن مائة سنة أو نحوها (ضياء الدين) أبو الفضل جعفر بن محمد بن الشيخ عبد الرحيم القناي الشريف أحد كبار الشافعية كان اماما فقيها أصوليا أديبا مناظرا ولد سنة ثمان عشرة وستمائة وتفقه على المجد بن دقيق العيد والبهاء القفطي وتولى قضاء قوص ووكالة بيت المال واشتهر بمعرفة المذهب وحدث مات في ربيع الاول سنة ست وتسعين وله ولد يقال له تقي الدين أبو البقاء محمد كان عالما صالحا شاعرا زاهدا ورعا وكانت والدته أخت الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ولد بقوص سنة خمس وأربعين وستمائة وتولى مشيخة الرسلانية بمنشاة المهراني وأقام بها الى ان مات في جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وسبعمائة

والتقى الدين ولدان أحدهما فتح الدين على كان فقيها فاضلا أديبا شاعرا كثير الانقطاع له يد فى حل الالغاز درس باسنا ومات بقوص فى رمضان سنة ثمان وسبعمائة والآخر عز الدين محمد أعاد بالجامع الطولونى وولى حسبة القاهرة ومات بها سنة احدى عشرة وسبعمائة (عبد العزيز) بن أحمد بن سعيد الديرينى كان عالما صالحا نظم التنبيه والوجيز وسيرة نبوية وله تفسير مات سنة سبع وتسعين وستمائة ابن دقيق العيد الشرف الدمياطى ابن الرفعة مروا (العلم العراقى) عبد الكريم بن على بن عمر الانصارى كان اماما فاضلا فى فنون كثيرة خصوصا التفسير وكان أبوه من الاندلس فقدم مصر فولد ولده هذا بها سنة ثلاث وعشرين وستمائة وقيل له العراقى نسبة الى جده لامه العراقى شارح المهذب واشتغل هذا وبرع وصنف الانصاف بين الزمخشرى وابن المنير وشرح التنبيه وأقرأ الناس مدة طويلة وولى مشيخة التفسير بالمنصورية مات فى سابع صفر سنة أربع وسبعمائة (نور الدين) على بن هبة الله بن أحمد المعروف بابن الشهاب الاسنائى كان اماما فى الفقه دينا صالحا تفقه بالبهاء القفطى والجلال الدشناوى ولما حج كتب الروضة بمكة وهو أول من أدخلها الى قوص وأقام بقوص يدرس و يفتى الى أن مات بها سنة سبع وسبعمائة (عز الدين) الحسن بن الحرث المعروف بابن مسكين كان من أعيان الشافعية الصلحاء كتب ابن الرفعة تحت خطه على فتوى جوابى كجواب سيدى وشيخى درس بالشافعى ومات فى جمادى الاولى سنة عشر وسبعمائة (عز الدين) عبد العزيز بن عبد الجليل النمراوى كان عالما نظارا تصدى للاشتغال والافتاء وولى درس التفسير بالمنصورية مات فى ذى القعدة سنة احدى عشرة وسبعمائة (محب الدين) على بن الشيخ تقى الدين بن دقيق العيد ولد بقوص فى صفر سنة سبع وخمسين وستمائة وكان فاضلا ذكيا شرح التعجيز شرحا جيدا وولى تدريس الكهارية والسيفية مات فى رمضان سنة ست عشرة وسبعمائة ودفن عند والده قال فى العبر وهو زوج ابنة أمير المؤمنين الحاكم بأمر الله (عز الدين) النشاى أبو حفص عمر بن أحمد بن مهدى كان اماما بارعا فى الفقه والنحو والعلوم الحسابية أصوليا محققا دينا ورعا زاهدا متصوفا يحب السماع ويحضره درس بالفاضلية والجامع الاقمر وتخرج به خلق منهم المجد الزنكلونى وصنف نكتا على

الوسيط مات فى ذى القعدة سنة احدى وتسعين وسبعمائة (ولده كمال الدين) أبو العباس أحمد ولد فى ذى القعدة سنة احدى وتسعين وستمائة وأخذ عن والده وكان اماما حافظا للمذهب متصوفا طارحا التكلف درس بجامع الخطيرى ببولاق وصنف جامع المختصرات وشرحه والمنتقى ونكت التنبيه مات يوم السبت عاشر صفر سنة سبع وخمسين وسبعمائة ودفن بالقرافة (محيى الدين) يحيى بن عبد الرحيم بن زكير القرشى الفرضى كان فقيها بارعا أخذ عن الجلال الدشناوى وانتصب للتدريس والافتا وكان مدار ذلك عليه فى اقليمه واختصر الروضة وانتشرت طلبته مات بقوص فى المحرم سنة ثمان عشرة وسبعمائة (قطب الدين) محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر السنباطى كان اماما حافظا للمذهب عارفا بالاصول دينا سريع الدمعة صنف تصحيح التعجيز وأحكام المبعض واستدراكات على تصحيح التنبيه واختصر قطعة من الروضة مات بالقاهرة فى ذى الحجة سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة (نور الدين) ابراهيم بن هبة الله بن على الاسناى كان اماما عالما ماهرا فى فنون كثيرة الفقه والاصول والنحو أخذ عن البهاء القفطى والشمس الاصبهانى والبهاء ابن النحاس واختصر الوسيط والوجيز وشرح المنتخب فى الاصول والفية ابن مالك مات بالقاهرة سنة احدى وعشرين وسبعمائة (نور الدين) على بن يعقوب بن جبريل البكرى كان عالما صالحا نظارا ذكيا متصوفا أوصى اليه ابن الرفعة بان يكمل المطلب لما علمه من أهليته لذلك دون غيره فلم يتفق له ذلك لما كان يغلب عليه من التخلى والانقطاع مات سنة أربع وعشرين وسبعمائة (سراج الدين) يونس بن عبد المجيد الارمنتى ولد فى المحرم سنة أربع وأربعين وستمائة واشتغل بقوص على المجد بن دقيق العيد وأجازه بالفتوى ثم ورد مصر فاخذ عن علمائها وصار فى الفقه من كبار الائمة مع فضيلته فى النحو والاصول وتصدر للاقرا وصنف كتاب الجمع والفرق والمسائل المهمة فى اختلاف الائمة اسعه ثعبان بقوص فمات فى ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وسبعمائة (القمولى) نجم الدين أبو العباس أحمد بن محمد ابن أبى الحرم مكى كان اماما فى الفقه عارفا بالاصول والعربية صالحا متواضعا صنف البحر المحيط فى شرح الوسيط ولخصه كالروضة فى كتاب سماه الجواهر وله شرح كافية ابن الحاجب وشرح الاسماء الحسنى وولى حسبة مصر مات فى

رجب سنة سبع وعشرين وسبعمائة (فخر الدين) محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن الصقلي تفقه بالقطب السنباطي وصنف التمييز في تصحيح التعجيزمات في ذي القعدة سنة سبع وعشرين وسبعمائة (عز الدين) عبد العزيز بن أحمد بن عثمان الكردي يعرف بابن خطيب الاشمونين درس وأفتى وألف على حديث الاعرابي الذي جامع في رمضان كتابا نفيسا فيه ألف فائدة وفائدة ولي قضاء الاعمال القوصية والمحلة ودرس بالمعزية بمصر مات في أواخر سنة سبع وعشرين وسبعمائة (جمال الدين) أحمد بن محمد بن سليمان الوسطي المعروف بالوجيزي لكونه كان يحفظ الوجيز للغزالي كان اماما حافظا للفقه ولد باشمون الرمان سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة وتفقه بالقاهرة الى أن برع وناب في الحكم بها نقل عنه ابن الرفعة على حاشية المطلب مات في رجب سنة سبع وعشرين وسبعمائة أخذ عنه الاسنوي (نجم الدين) محمد بن عقيل ابن الحسن الحاسي كان فقيها محدثا ورعا قواما في الحق شرح التنبيه ودرس بالمعزية وناب في الحكم بمصر عن ابن دقيق العيد مات سنة تسع وعشرين وسبعمائة (بدر الدين) محمد بن ابراهيم بن سعد الله ابن جماعة الكناني الحموي قاضي القضاة بالديار المصرية ولد سنة تسع وثلاثين وستمائة واشتغل بعلوم كثيرة وأفتى قديما وعرضت فتواه على النووي فاستحسن جوابه وألف في فنون كثيرة وحدث ودرس بالكاملية وغيرها مات في جمادى الاولى سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة ودفن بالقرافة (وولده) قاضي القضاة عز الدين تقدم في الحفاظ وكذا ابن سيد الناس وتقدم الكمال ابن الزملكاني في المجتهدين وكذا الشيخ تقي الدين السبكي (زين الدين) عمر بن أبي الحرم بن الكتاني شيخ الشافعية في عصره بالاتفاق ولد بالقاهرة سنة ثلاث وخمسين وستمائة وتفقه على التاج ابن الفركاح وأفتى وولي قضاء دمياط عن ابن دقيق العيد وناب بالقاهرة ودرس بعدة أماكن وله حواش على الروضة مات في رمضان سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة (نجم الدين) حسين بن علي بن سيد الكل الاسواني كان ماهرا في الفقه فاضلا في غيره أفتى وتصدر للاقراء بالقاهرة ومات بها في صفر سنة تسع وثلاثين وسبعمائة وقد قارب المائة (الزنكلوني) مجد الدين أبو بكر بن اسمعيل بن عبد العزيز كان اماما في الفقه اصوليا محدثا نحويا صالحا قانتا لله صاحب كرامات لا يتردد الى أحد من الامراء ويكرهان يأتوا اليه ملازما للاشتغال

وله شرح التنبيه الذى عم النفع به وشرح المنهاج ولى مشيخة البيبرسيه ودرس الحديث بها وبجامع الحاكم مات فى سنة أربعين وسبعمائة (ابن القماح) شمس الدين محمد بن أحمد بن ابراهيم بن حيدرة كان عالما فقيها فاضلا محدثا سريع الحفظ ولد بالقاهرة سنة ست وخمسين وستمائة واشتغل على الظهير التزمنتى وولى تدريس الشافعى مات فى ربيع الاول سنة احدى وأربعين وسبعمائة أبو الفتح السبكى تقى الدين محمد بن عبد اللطيف كان فقيها اصوليا أديبا شاعرا تفقه على قريبه العلامة تقى الدين السبكى وألف تاريخا مات فى ذى القعدة سنة أربع وأربعين وسبعمائة (ضياء الدين) محمد بن ابراهيم المناوى ولد بمنية القائد سنة خمس وخمسين وستمائة وأخذ عن ابن الرفعة والاصبهانى والبهاء ابن النحاس ودرس بالشافعى وشرح التنبيه مات فى رمضان سنة ست وأربعين وسبعمائة وله ولدا أخ احدهما شرف الدين ابراهيم بن بهاء الدين اسحق عالم فاضل منقطع عن أبناء الدنيا أخذ عن عمه ودرس وأفتى وشرح فرائض الوسيط مات فى رجب سنة سبع وخمسين والآخر تاج الدين محمد أخو شرف الدين كان على نمط أخيه وتولى قضاء العسكر وتدريس الشافعى مات فى جمادى الاول سنة خمس وستين وسبعمائة (الشهاب) بن الانصارى ابو العباس أحمد بن محمد بن قيس و يعرف بابن الظهير أيضا شيخ الشافعية بالديار المصرية كان اماما فى الفقه والاصلين ولد فى حدود ستين وستمائة بالجيزة وأخذ عن الظهير والسديد الترمنتيين وسمع من ابن خطيب المزة ودرس بالخشابية والكهارية والمشهد الحسينى مات بالطاعون سنة تسع وأربعين وسبعمائة (زين الدين) عمر بن محمد بن عبد الحكم بن عبد الرزاق البلفيائى من أقليم البهنسا كان اماما فى الفقه غواصا على المعانى الدقيقة منزلا للحوادث على القواعد والنظائر تنزيلا عجيبا تفقه على العلم العراقى والعلا الباجى وشرح مختصر التبريزى مات فى ربيع الاول سنة تسع وأربعين وسبعمائة بالطاعون وكان والده أيضا عالما شرع فى شرح الوسيط ولم يتمه (عماد الدين) محمد بن اسحق بن محمد بن المرتضى البلبيسى كان من حفاظ المذهب أخذ عن ابن الرفعة وغيره وولى قضاء الاسكندرية مات بالطاعون فى شعبان سنة تسع وأربعين وسبعمائة وقد قارب السبعين (ابن عدلان) شمس الدين محمد بن أحمد ابن عثمان بن ابراهيم الكنانى كان اماما يضرب به المثل فى الفقه عارفا بالاصلين

والنحو والقراآت ذكيا نظارا فصيحا ولد بمصر فى صفر سنة ثلاث وستين وستمائة
واخذ الفقه عن الوجيه البهنسى والاصول عن الشمس الاصبهانى والنحو عن
البهاء ابن النحاس وشرح مختصر المزنى مات بالطاعون فى ذى القعدة سنة تسع
وأربعين وسبعمائة (ابن اللبان) شمس الدين محمد بن أحمد الدمشقى ثم المصرى
كان عارفا بالفقه والاصلين والعربية أديبا شاعرا ولد بدمشق ثم قدم الى الديار
المصرية فانزله بن الرفعة بمصر وأكرمه اكراما كثيرا وولى تدريس الشافعى
واختصر الروضة ورتب الام مات بالطاعون فى شوال سنة تسع وأربعين
وسبعمائة (نجم الدين) الاصفونى أبو القاسم عبد الرحمن بن يوسف بن ابراهيم ولد
سنة سبع وسبعين وستمائة وتفقه على البهاء القفطى وغيره وانتفع به خلق
بقوص وألف مختصر الروضة المشهور مات بمكة فى ذى الحجة سنة خمسين وسبعمائة
وكان صالحا يتبرك به (الفخر المصرى) محمد بن على بن عبد الكريم كان فقيها
اصوليا نحويا ذكيا تفقه بابن الزملكانى واشتهر بمعرفة المذهب وأفتى وناظر
واشغل الناس مدة ولد سنة اثنتين وتسعين وستمائة ومات فى ذى القعدة سنة
احدى وخمسين وسبعمائة (ناصر الدين) محمد بن ابراهيم النويرى كان خبيرا
بالمذهب مطالعا على دسائس متعلقة بالروضة ولى قضاء المحلة ومات بها فى صفر
سنة احدى وخمسين وسبعمائة (محيى الدين) سليمان بن جعفر الاسنوى خال
الشيخ جمال الدين كان فاضلا فى علوم ماهرا فى الجبر والمقابلة صنف طبقات
الشافعية ودرس بالمشهد النفيسى ولد سنة سبعمائة ومات فى جمادى الاول سنة
ست وخمسين (نجم الدين) محمد بن ضياء الدين أحمد بن عبد القوى الاسنوى كان
عالما فاضلا انتفع به خلق وألف فى علوم متعددة مات فى ذى الحجة سنة ثلاث
وستين وسبعمائة وكان والده أيضا عالما فاضلا من كبار الصالحين له كرامات
تفقه بالبهاء القفطى مات سنة اثنتى عشرة وسبعمائة فى شوال (العماد الاسنوى
محمد بن الحسن بن على الاسنوى قال أخوه الشيخ جمال الدين فى طبقاته كان
فقيها اماما فى الاصلين والخلاف والجدل والتصوف نظارا بحاثا طارحا للتكلف
مؤثرا للتقشف ولد سنة خمس وتسعين وستمائة وأخذ عن مشايخ القاهرة وانتصب
للتدريس والافتاء والتصنيف مات فى رجب سنة أربع وستين وسبعمائة (أخوه
الشيخ جمال الدين) عبد الرحيم شيخ الشافعية وصاحب التصانيف السائرة ولد

سنة

سنة اربع وسبعمائة وأخذ عن التقي السبكي والزنكلوني والقونوي وأبي حيان وغيرهم وبرع في الاصول والعربية والعروض وتقدم في الفقه فصار امام زمانه وانتهت اليه رياسة الشافعية ومن تصانيفه المهمات والجواهر وشرح المنهاج والالغاز والفروع ومختصر الشرح الصغير والهداية الى أوهام الكفاية وشرح منهاج البيضاوي وشرح عروض ابن الحاجب والتمهيد والكوكب وتصحيح التنبيه والتنقيح وأحكام الخنثا والزوائد على منهاج البيضاوي وطبقات الفقهاء والرياسة الناصرية في الرد على من يعظم أهل الذمة واستخدمهم على المسلمين وكتاب الاشباه والنظائر مات عنه مسودة وشرح التنبيه كتب منه مجلدا وشرح الالفية لابن مالك كتب منه ست عشرة كراسا وشرح التسهيل كتب منه قطعة مات في جمادى الاولى سنة سبع وسبعين وسبعمائة ورثاه البرهان القيراطي بقوله

نعم قبضت روح العلا والفضائل * بموت جمال الدين صدر الأفاضل
تعطل من عبد الرحيم مكانه * وغيب عنه فاضل أي فاضل
أحقا وجوه الفقه زال جمالها * وحطت أعالي هضبها للاسافل
لقد هاب طرق المذهب اليوم سالك * ولو كان يحمى بالقنا والقنابل
لقد حل في ذا العام فقدان عالم * يقول فلا يلقى له غير قائل
قفوا اخبرونا من يقوم مقامه * ومن ذا يرد الآن لهفة سائل
قفوا اخبرونا من يوقف طالبا * ويجري في ميدان كل مناضل
قفوا اخبرونا هل له من مشابه * قفوا اخبرونا هل له من مماثل
فأعظم بحبر كان للعلم ساعيا * بعزم صحيح ليس بالمتكاسل
وأعظم به يوم الجدال مناظرا * اذا قال لم يترك مكانا لقائل
وأسيافه في البحث قاطعة الظبا * بجوهرها لم يفتقر للصياقل
يقوم باتضاح المسائل مرشدا * لمستفهم أو طالب أو مسائل
ويجمع اشتات الفوائد جاهدا * ويسعى بجد نحوها غير هاذل
طوى الموت حقا شافعي زمانه * فمن بعده للام وجدا نثوا كل
ومن نذراته خير نجل لبره * بها أرضعته در ثدي الحوافل
أبان الخفايا شارحا ببيانه * منزهة في الوصف عن سحر بابل

له قدم فى الفقه سابقة الخطا * يقصر عنها كل حاف وناعل
تبارك من أعطاه فيه مراتبا * يقر له بالفضل كل مجادل
فكم كان يبدى فيه كل غريبة * ويظهر من أبكاره بالعقائل
وكم بات يحيى فيه ليلا كأنما * يصيد درارى زهره بالحبائل
فأقلامه قيد الأوابد لم تزل * يقيد منها كل صعب التناول
مثقفة ألفاظه حلوة الجنا * فما هز فى الحالين غير عوامل
مضى فمضى فقه كثير الى الثرى * وهالت عليه الترب راحة هائل
تنكرت الدنيا ولكن تعرفت * بطيب الثنا عن فضله المتكامل
وما شقت الاقلام الا تأسفا * لفقدانها بالرغم خير أنامل
وكم لبست ثوب الحداد محابر * لحبر غدا فى سندس أى رافل
لقد كان للاصحاب منه بلا مرا * جمال فدع قول الغبى الجاهل
حوى من مواريث النبوة ارثه * وحاز حقيقا سهمه غير عائل
هو النجم الا انه البدر كاملا * على انه شمس الضحى فى التعادل
وبلدته اسنا محلا ومحتدا * ومنزله فى الخلد أسنى المنازل
اذا ما أفاد النقل فهو ختامه * فلا تسمعن من بعده نقل ناقل
صدوق لدى عزو النقول محقق * وحاشاه من تلك النقول البواطل
وسحبان نطق فى الدروس فصاحة * فدع من له فى درسه عى باقل
يؤدى من الاشغال بالعلم للورى * فروضا ويفنى مقدما بالنوافل
وينصر نص الشافعى ولم يزل * يناضل عنه كل خصم مناضل
حوى العلم والعلياء والجود والتقى * وحاز بسبق فضل هذى الخصائل
هو النجم من أفق المعارف قد هوى * فعاد دجى ضوء البدور الكوامل
هو الجبل الراسى تصدع ركنه * فللارض ميد بعده بالزلازل
فمن ذا تطيب النفس يوما بقوله * اذا هو افتى فى غويص المسائل
لئن مهد التمهيد مضجعه له * فكوكبه من بعده غير آفل
فيا عالما قد أذكر الناس آخرا * مزايا أولى العلم الكرام الاوائل
كفيت الورى أمر المهمات ناهضا * بأعبائها يا خير كاف وكافل
وأعملت فيها الدهر حتى تنقحت * ولم تشتغل عن أمرها بالشواغل

وابرزت

وأبرزت مكنون الجواهر للورى * لأنك بحر ماله من مساحل
وأوضحت في الايضاح للخلق مشكلا * فليس يرى في حسنه من مشاكل
وان جمعت أهل العلوم محافل * فألغازك العليا طراز المحافل
فروقك يا من كان للعلم جامعا * تحير اذهان الرجال الاماثل
تصانيف لا تخفى محاسنها التي * هدايتها تهدي الورى بالدلائل
وتبدو فتغني عن رياض أنيقة * وتتلى فتغني عن سماع البلابل
تمحض منها القصد فيها فارشدت * حيارى ثووا من جهلهم في مجاهل
توفرت سهما في الاصول لاجله * غدا السيف نائي الحد واهي الحمائل
لعمرك ان النحو بازيده بدا * لموتك في حال من الحزن حائل
فلو فارسي الفن عامرك اغتدى * لنحوك يسعى وهو في زي راجل
عدمناك شيخا كم جلا من علومه * عقائل صينت بعده في معاقل
وكم جاء في فن الخليل بن أحمد * بأجد أقوال أتت بالفواصل
لئن نال أسباب السماء بعلمه * فأوتاده في المجد غير مزايل
وأدمعنا بحر مديد وحزننا * طويل لبحر وافر الجود كامل
وكان أبا للطالبين يريهم * فواضله مقرونة بالفضائل
نصيحا لطلاب العلوم جميعهم * فلم يأل جهدا عند تعليم جاهل
يحرر في علم ابن ادريس للورى * دروسا تولى جلها خير حامل
ويرشد بالتهذيب طلاب علمه * فينظر منهم كاملا بعد كامل
ولا يرتئ في شكره غير حاسد * ولا يعتري في علمه غير ناكل
يجود بأنواع الفضائل جهرة * ويجهد في اخفائها للفواضل
هو البحر علما بل هو البحر في ندا * لقد مرج البحرين منه لآمل
وان ابن رفعه لو تقدم عصرها * طوى نحوها البيداء سير الحامل
ولو شاهد القفال يوما دروسه * لما كان يوما عن حماه بقافل
ترنم في امداحه كل صادق * فاطرب في انشادها سمع ذاهل
سابكيه بالدرين دمع ومنطق * لبحرين من علم وبر حواصل
لقد هجرت صاد المناصب نفسه * كما هجرت راء الهجر نفس واصل
تنزه عنها وهي لا تستفزه * بزخرفها الخداع خدع الجاهل

وما مدعينا نحوها اذا تبرجت * تبرج حسناء الحلى فى الغلائل
ويلقاك بالترحيب والبشر دائما * فلم تره الا كريم الشمائل
صفت منه اخلاق لقاصده كما * صفا منه للعافين شرب المناهل
أعزى محاريب العلا بامامها * وان كنت مأموما بأعظم نازل
أعزى دروس الفقه بعد دروسها * اتصدر هم من بعده كل خامل
فقل لحسود لايسد مكانه * سيفضحك التخجيل بين المحافل
بحق حوى عبد الرحيم سيادة * وأعداؤها كم حاولوها بباطل
تطاول قوم كى يحلوا محله * فما ظفروا مما تمنوا بطائل
أيمتد نحو النجم راحة قاصر * وأين الثريا من يد المتناول
ومن رام فى الاقران عالى شأنه * فذلك عند الناس ليس بعاقل
أحل جمال الدين فى الخلد ربه * ليحظى بعفو منه شاف وشامل
ورواه مولاه الرحيم برحمة * يحييه منها هاطل بعد هاطل
ووافاه رضوان الجنان مبادرا * بشيرا برضوان سريع معاجل
وحياه بالريحان والروح والرضى * اله البرايا فى الضحى والاصائل
لقد كان فى الاعمال والعلم مخلصا * لمن لم يضيع فى غد سعى عامل
فالهفى لأمداح عليه تحولت * مراثى تبكى بالدموع الهوامل
يساعدنى فيها الحمام بشجوها * وأعلمها من لوعتى بالبلابل
صرفت عليه كنز صبرى وأدمعى * فأفنيت من هذا وهذا حواصلى
سأنشد قبرا حل فيه رثاؤه * وأسمع ما أمليه صم الجنادل
وما نحن الاركب موت الى البلا * تسيرنا أيامنا كالرواحل
قطعنا الى نحو القبور مراحلا * وما بقيت الا أقل المراحل
وهذا سبيل العالمين جميعهم * فما الناس الاراحل بعد راحل

(وله) أخ يقال له نور الدين على كان فقيها فاضلا شرح التعجيزمات فى رجب سنة خمس وسبعين وسبعمائة (شهاب الدين) بن النقيب أبو العباس أحمد بن لؤلؤ أحد علماء الشافعية وصاحب مختصر الكفاية ونكت التنبيه وتصحيح المهذب وغير ذلك ولد بالقاهرة سنة اثنتين وسبعمائة ومات بها فى رمضان سنة تسع وستين (بهاء الدين) أبو حامد بن أحمد بن الشيخ تقى الدين السبكى ولد فى جمادى الآخرة سنة

سنة تسع عشرة وسبعمائة وأخذ عن أبيه وأبي حيان والاصبهاني وابن القماح والزنكلوني والتقي الصائغ وغيرهم وبرع وهو شاب وساد وهو ابن عشرين سنة وولي تدريس الشافعي والشيخونية أول ما فتحت وله تصانيف منها شرح الحاوي وتكملة شرح المنهاج لأبيه وعروس الافراح في شرح تلخيص المفتاح مات بمكة في رجب سنة ثلاث وسبعين وقال البرهان القيراطي يرثيه

ستبكيك عيني أيها البحر بالبحر * فيومك قد أبكى الورى من ورا النهر
لقد كنت بحرا للشريعة لم تزل * تجود علينا بالنفيس من الدر
لقد كنت في كل الفضائل آمة * مقالة صدق لا تقابل بالنكر
لقد كنت في الدنيا جليلا تعده * بنوها التيسير الجليل من العسر
اليك يرد الامر في كل معضل * الى أن أتى ما لا يرد من الامر
تعزى بك لامصار مصرا لعلها * بأنك مازات العزيز على مصر
مضيت فما وجه الصباح بسفر * وبنت فما ثغر الاقاحي بمفتر
وزلت فما ودق النوال بهاطل * وغبت فما برق المنى باسم الثغر
وأوحش أرض العلم منك وأفقه * فذاك بلا زهر وهذا بلا زهر
تكاملت أوصافا وفضلا وسؤددا * ولا بد من نقص فكان من العمر
فحالك بهاء الدين مالا يرده * اذا ما أتى تدبير زيد ولا عمرو
لئن غادرتك الارض جلا ببطنها * فانا جانا كل قاصمة الظهر
وأطلقت مني دمع عيني بأسره * وصيرت مني مطلق القلب في أسر
بكت عين شمس الافق للبدر موت من * مناقبه تزهو على الانجم الزهر
تبوأ بالفردوس ممدود ظله * وأصبح من قصر يسير الى قصر
توقع قلب النيل فقدان ذاته * أست تره في احتراق وفي كسر
أضاء بشمس منه مغرب لحده * وأظلم لما أن مضى مطلع البدر
لئن عطرت أعماله ترب قبره * سيبعث في يوم اللقا طيب النشر
فلا حول لي بالصبر من بعد يوم من * بكته عيون الناس في الحول والشهر
وقد كان شهدي حين منطقه وقد * ترحل لا شهدي أقام ولا صبري
ولو أن عيني يطرق النوم جفنها * تعللت بالطيف الذي منه لي يسري
تطهر أخلاقا ونفسا وعنصرا * وصار لجنات الرضى كامل الطهر

ثوى فى الثرى جسما ولكن روحه * سمت نحو عليين عالية القدر
فروّاه تحت الترب لله دره * سحاب من الغفران متصل الدر
ووافاه رضوان برضوان ربه * بشيرا ولاقى ما يؤمل من ذخر
وحياه ريحان الاله وروحه * وآنسه بالعفو فى وحشة القبر
عفا الله عن ذاك المحيا فانه * محلا بأنواع البشاشة والبشر
مع السلف الماضين يذكر فضله * ويحسب وهو الصدر من ذلك الصدر
لقد عطلت منه الرياسة جيدها * وقد كان حلاها بعقد من الفخر
وطرف الدواة الاسود ابيض بعده * من الحزن يشكو فقد أقلامه الخضر
لقد كان للتفسير فى الذكر آية * يفوق اذا قابلته بفتى حبر

(أخوه) جمال الدين الحسين أبو الطيب بن الشيخ تقى الدين السبكى ولد فى رجب سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة وأخذ عن أبيه والاصبهانى والزنكلونى وأبى حيان وفضل ودرس بعدة أماكن وألف كتابا فى من اسمه الحسين بن على مات فى حياة أبيه فى رمضان سنة خمس وخمسين (قاضى القضاة) بهاء الدين أبو البقاء محمد بن عبد البر بن الصدر يحيى بن على بن تمام السبكى ولد سنة ثمان وسبعمائة وأخذ عن القطب السنباطى والزنكلونى والكتنانى وأبى حيان والقونوى وكان اماما فى علوم شتى وله شرح الحاوى واختصر قطعة من المطلب وولى قضاء الديار المصرية وتدريس الشافعى مات فى ربيع الاول سنة سبع وسبعين (ولده) بدر الدين محمد ولى قضاء الديار المصرية مرارا وتدريس الشافعى وكان ماهرا فى الفنون منصفا فى البحث مات سنة اثنتين وثمانمائة (بدر الدين) محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشى ولد سنة خمس وأربعين وسبعمائة وأخذ عن الاسنوى ومغلطاى وابن كثير والاذرعى وغيرهم وألف تصانيف كثيرة فى عدة فنون منها الخادم على الرافعى والروضة وشرح المنهاج والديباج وشرح جمع الجوامع وشرح البخارى والتنقيح على البخارى وشرح التنبيه والبرهان فى علوم القرآن والقواعد فى الفقه وأحكام المساجد وتخريج أحاديث الرافعى وتفسير القرآن وصل الى سورة مريم والبحر فى الاصول وسلاسل الذهب فى الاصول والنكت على ابن الصلاح وغير ذلك مات يوم الاحد ثالث رجب سنة أربع وتسعين وسبعمائة ودفن بالقرافة الصغرى (البرهان) الابناسى ابراهيم بن موسى بن ايوب

أيوب الورع الزاهد المحقق شيخ الشيوخ بالديار المصرية ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة وأخذ عن الاسنوى وغيره وله تصانيف وولى مشيخة سعيد السعداء وعين لقضاء الشافعية فاختفى وكان مشهورا بالصلاح تقرأ عليه الجن مات فى المحرم سنة اثنتين وثمانمائة راجعا من الحج ودفن بعيون القصب ورثاه الحافظ زين الدين العراقى بقصيدة يقول فيها

زهدت حتى فى القضاء اذ أتى * اليك مسؤلا بلا تردد

(ابن الملقن) سراج الدين أبو حفص عمر بن على بن أحمد بن محمد الانصارى ولد سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة وسمع على ابن سيد الناس ولازم الزين الرحبى ومغلطاى واشتغل بالتصنيف وهو شاب حتى كان أكثر أهل العصر تصنيفا مات فى ربيع الاول سنة أربع وثمانمائة ومن تصانيفه شرح البخارى وشرح العمدة وشرحان على المنهاج وعلى التنبيه وعلى الحاوى وعلى منهاج البيضاوى والاشباه والنظائر وغير ذلك (البلقينى والعراقى) وولده مروا (بدر الدين) محمد بن شيخ الاسلام سراج الدين البلقينى أبو اليمن ولد سنة سبع وخمسين ونشأ ماهرا فى طالب العلم ومات فى حياة والده فى شعبان سنة احدى وتسعين وسبعمائة (أخوه) جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن قاضى القضاة ولد فى رمضان سنة ثلاث وستين وسبعمائة واشتغل على والده وغيره وكان ذكيا قوى الحافظة واشتهر اسمه وطار ذكره فى البلاد وخصوصا بعد موت والده وانتهت اليه رياسة الفتيا وكان حسن السيرة فى القضاء عفيفا نزها قامعا للمبتدعة مات فى عاشر شوال سنة أربع وعشرين وثمانمائة (الكمال) الدميرى محمد بن موسى بن عيسى لازم البهاء السبكى وتخرج به و بالاسنوى وغيرهما وسمع على العرضى وغيره ومهر فى الادب ودرس الحديث بقبة بيبرس وله تصانيف منها شرح المنهاج والمنظومة الكبرى وحياة الحيوان واشتهرت عنه كرامات واخبار بأمور مغيبات مات فى جمادى الاولى سنة ثمان وثمانمائة (ابن العماد) شهاب الدين أحمد بن عماد بن يوسف الاقفهسى اشتغل قديما وأخذ عن الاسنوى وغيره وله تصانيف كثيرة منها التعقبات على المهمات وشرح المنهاج مات سنة ثمان وثمانمائة (البرهان) البيجورى ابراهيم ابن أحمد ولد فى حدود الخمسين وسبعمائة وأخذ عن الاسنوى ولازم البلقينى ورحل الى الاذرعى بحلب وكان الاذرعى يعترف له بالاستحضار وشهد العماد

الحسبانى عالم دمشق بأنه أعلم الشافعية بالفقه فى عصره وكان يسرد الروضة حفظا وانتفع به الطلبة ولم يكن فى عصره من يستحضر الفروع الفقهية مثله ولم يخلف بعده من يقاربه فى ذلك مات سنة خمس وعشرين وثمانمائة (البرماوى) شمس الدين محمد بن عبد الدائم بن موسى ولد فى ذى القعدة سنة ثلاث وستين ولازم البدر الزركشى وتمهر به وأخذ عن السراج البلقينى وله تصانيف منها شرح العمدة ومنظومة فى الاصول مات سنة احدى وثلاثين وثمانمائة (المجد) البرماوى اسمعيل بن أبى الحسن على بن عبد الله ولد فى حدود الخمسين وسبعمائة ومهر فى الفقه والفنون وتصدى للتدريس أخذ عنه شيخنا البلقينى وغيره مات فى ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين وثمانمائة (ابن المحمرة) شهاب الدين أحمد ابن صلاح بن محمد بن محمد بن عثمان بن على بن السمسار ولد سنة سبع وتسعين ولازم البلقينى والزين العراقى وولى مشيخة الصلاحية بالقدس مات فى ربيع الآخر سنة أربعين وثمانمائة (ابن المجدى) شهاب الدين أحمد بن رجب بن طيبغا ولد سنة ستين وسبعمائة واشتغل بالعلوم فبرع فى كثير منها وصار رأس الناس فى الفرائض والحساب بأنواعه والهندسة وعلم الوقت بلا منازعة وله فى ذلك مصنفات فائقة مات ليلة السبت عاشر ذى القعدة سنة خمسين وثمانمائة (الونائى) محمد بن اسمعيل بن أحمد القرافى قاضى القضاة شمس الدين الشافعى ولد فى شعبان سنة ثمان وثمانين وسبعمائة وأخذ عن الشيخ شمس الدين البرماوى وطبقته وبرع فى الفقه والعربية والاصول واشتهر بالفضيلة وكان ممن جمع المنقول والمعقول وولى تدريس الشيخونية والصلاحية المجاورة لضريح الامام الشافعى رضى الله عنه وقضاء الشام مرتين ثم صرف ومات يوم الثلاثاء ثامن عشر صفر سنة تسع وأربعين وثمانمائة (القاياتى) محمد بن على بن يعقوب قاضى القضاة شمس الدين الشافعى العلامة النحوى المفتن ولد تقريبا سنة خمس وثمانين وسبعمائة وحضر دروس الشيخ سراج الدين البلقينى وأخذ عن البدر الطنبدى والعز بن جماعة والعلاء البخارى وغيرهم وبرع فى الفقه والعربية والاصلين والمعانى وسمع الحديث وحدث باليسير وولى تدريس الحديث بالبرقوقية ودرس الفقه بالاشرفية والشافعى والشيخونية وقضاء الشافعية بمصر فباشره بنزاهة وعفة واقرأ زمانا وانتفع به خلق ولازمه والدى رحمه الله ثلاثين

سنة

سنة وشرع في شرح على المنهاج للنووي مات يوم الاثنين ثامن عشري المحرم
سنة خمسين وثمانمائة (والدي) الامام العلامة كمال الدين أبو المناقب أبو بكر
ابن محمد بن سابق الدين أبي بكر الخضيري السيوطي ولد رحمه الله بسيوط بعد
ثمانمائة تقريبا واشتغل ببلده وتولى بها القضاء قبل قدومه الى القاهرة ثم قدمها
فلازم العلامة القاياتي وأخذ عنه الكثير من الفقه والاصول والكلام والنحو
والاعراب والمعاني والمنطق وأجازه بالتدريس في سنة تسع وعشرين وأخذ
عن الشيخ باكير وعن الحافظ ابن حجر علم الحديث وسمع عليه صحيح مسلم الا فوتا
مضبوطا بخط الشيخ برهان الدين بن خضر سنة سبع وعشرين وقرأ القرآن على
الشيخ محمد الجيلاني وأخذ أيضا عن الشيخ عز الدين القدسي وجماعة واتقن علوما
جمة وبرع في كل فنونه وكتب الخط المنسوب وبالغ في صناعة الترقيع النهاية
وأقر له كل من رآه بالبراعة في الانشاء وأذعن له فيه أهل عصره كافة وأفتى
ودرس سنين كثيرة وناب في الحكم بالقاهرة عن جماعة بسيرة جيدة وعفة ونزاهة
وولي درس الفقه بالجامع الشيخوني وخطب بالجامع الطولوني وكان يخطب من
انشائه بل كان شيخنا قاضي القضاة شرف الدين المناوي في أوقات الحوادث
يسأله في انشاء خطبة تليق بذلك ليخطب بها في القلعة وأم بالخليفة المستكفي
بالله وكان يجله الى الغاية ويعظمه ولم يكن يتردد الى أحد من الاكابر غيره
وأخبرني بعض القضاة ان الوالد دار يوما على الاكابر ليهنئهم بالشهر فرجع آخر
النهار عطشانا فقال له قد درنا في هذا اليوم ولم تحصل لنا شربة ماء ولو ضيعناه هذا
الوقت في العبادة لحصل لنا خير كثير أو ما هذا معناه ولم يهن أحدا بعد ذلك اليوم
بشهر ولا غيره وعين مرة لقضاء مكة فلم يتفق له وكان على جانب عظيم من الدين
والتحري في الاحكام وعزة النفس والصيانة يغلب عليه حب الانفراد وعدم
الاجتماع بالناس صبورا على كثرة اذاهم له مواظبا على قراءة القرآن يختم
كل جمعة ختمة ولم أعرف من أحواله شيأ بالمشاهدة لا هذا وله من التصانيف
حاشية على شرح الالفية لابن المصنف وصل فيها الى اثناء الاضافة وحاشية على
شرح العضد كتب منها يسيرا ورسالة على اعراب قول المنهاج وما ضبب بذهب
أو فضة ضبة كبيرة وأجوبة اعتراضات ابن المقري على الحاوي وله كتاب في
التصريف وآخر في التوقيع وهذان لم أقف عليهما توفي شهيدا بذات الجنب

وقت أذان العشاء ليلة الاثنين من صفر سنة خمس وخمسين وثمانمائة وتقدم في الصلاة عليه قاضي القضاة شرف الدين المناوي وذكر لي بعض الثقات انه قيل له وهو ينتظر الصلاة عليه لم يبق هنا مثله فقال لا هنا ولا هناك يشير الى المدينة ودفن بالقرافة قريبا من الشمس الاصفهاني ولصاحبنا الشيخ شهاب الدين المنصوري فيه أبيات يرثيه بها وهي

مات الكمال فقالوا * ولى الحجا والجلال

فللعيون بكاء * وللدموع انهمال

وفي فؤادي حزن * ولوعة لا تزال

لله علم وحلم * وارته تلك الرمال

بكى الرشاد عليه * دما وسر الضلال

قد لاح في الخير نقص * لما مضى واختلال

وكيف لم نر نقصا * وقد تولى الكمال

علومه راسخات * تزول منها الجبال

بقبره العلم ثاو * والفضل والافضال

(علاء الدين) القرقشندي علي بن أحمد بن اسمعيل ولد في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وسبعمائة وتفقه بعلماء عصره وأفتى ودرس وانتفع به جماعة وتولى عدة تداريس ورشح لقضاء الديار المصرية مات في المحرم سنة ست وخمسين وثمانمائة (الشيخ جلال الدين المحلي) محمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أحمد ولد بمصر سنة احدى وتسعين وسبعمائة واشتغل وبرع في الفنون فقها وكلاما وأصولا ونحوا ومنطقا وغيرها وأخذ عن البدر محمود الاقصرائي والبرهان البيجوري والشمس البساطي والعلاء البخاري وغيرهم وكان علامة آية في الذكاء والفهم كان بعض أهل عصره يقول فيه ان ذهنه يثقب الماس وكان هو يقول عن نفسه أنا فهمي لا يقبل الخطاء ولم يكن يقدر على الحفظ وحفظ كراسا من بعض الكتب فامتلأ بدنه حرارة وكان غرة هذا العصر في سلوك طريق السلف على قدم من الصلاح والورع والامر بالمعروف والنهي عن المنكر يواجه بذلك أكابر الظلمة والحكام ويأتون اليه فلا يلتفت اليهم ولا يأذن لهم بالدخول عليه وكان عظيم الحدة جدا لا يراعي أحدا في القول يوصي في عقود

المجالس

المجالس على قضاة القضاة وغيرهم وهم يخضعون له ويهابونه ويرجعون اليه
وظهرت له كرامات كثيرة وعرض عليه القضاء الاكبر فامتنع وولي تدريس
الفقه بالمؤيدية والبرقوقية وقرأ عليه جماعة وكان قليل الاقراء يغلب عليه
الملل والسآمة وكان سمع الحديث من الشرف ابن الكويك وحدث وكان
متقشفا في ملبوسه ومركوبه يتكسب بالتجارة وألف كتبا تشد اليها الرحال
في غاية الاختصار والتحرير والتنقيح وسلاسة العبارة وحسن المزج والحل بدفع
الايراد وقد أقبل عليها الناس وتلقوها بالقبول وتداولوها منها شرح جمع
الجوامع في الاصول وشرح بردة المديح ومناسك وكتاب في الجهاد ومنها أشياء
لم تكمل كشرح القواعد لابن هشام وشرح التسهيل كتب منه قليلا جدا
وحاشية على شرح جامع المختصرات وحاشية على جواهر الاسنوى وشرح
الشمسية في المنطق ومختصر التنبيه كتب منه ورقة وأجل كتبه التي لم تكمل
تفسير القرآن كتب منه من أول الكهف الى آخر القرآن في أربعة عشر كراسا
في قطع نصف البلدي وهو ممزوج محرر في غاية الحسن وكتب على الفاتحة
وآيات يسيرة من البقرة وقد أكمله بتكملة على نمطه من أول البقرة الى آخر الاسرا
توفي في أول يوم من سنة أربع وستين وثمانمائة (البلقيني) شيخنا قاضي
القضاة علم الدين صالح بن شيخ الاسلام سراج الدين حامل لواء مذهب الشافعي
في عصره ولد سنة احدى وتسعين وسبعمائة وأخذ الفقه عن والده وأخيه
والنحو عن الشطنوفي والاصول عن العز بن جماعة وسمع على أبيه جزء الجمعة
وختم الدلائل وغير ذلك وعلى الشهاب ابن حجي جزء ابن نجيد وحضر عند الحافظ
أبي الفضل العراقي في الاملاء وتولى مشيخة الخشابية والتفسير بالبرقوقية بعد
أخيه وتدريس الشريفية بعد القمني والحديث بمدرسة قايتباى وتولى القضاء
الاكبر سنة ست وعشرين بعزل الشيخ ولي الدين وتكرر عزله واعادته وتفرد
بالفقه وأخذ عنه الجم الغفير والحق الاصاغر بالاكابر والاحفاد بالاجداد
وألف تفسير القرآن وكمل التدريب لابيه وغير ذلك قرأت عليه الفقه وأجازني
بالتدريس وحضر تصديري وقد أفردت ترجمته بالتأليف مات يوم الاربعاء
خامس رجب سنة ثمان وستين وثمانمائة (المناوي) قاضي القضاة شرف الدين
يحيى بن محمد بن محمد شيخنا شيخ الاسلام ولد سنة ثمان وتسعين وسبعمائة

ولازم الشيخ ولي الدين العراقي وتخرج به في الفقه والاصول وسمع الحديث عليه وعلى الشرف بن الكويك وتصدى للاقراء والافتاء وتخرج به الاعيان وولي تدريس الشافعي وقضاء الديار المصرية وله تصانيف منها شرح مختصر المزني توفي ليلة الاثنين ثاني عشر جمادى الآخرة سنة احدى وسبعين وثمانمائة وهو آخر علماء الشافعية ومحققيهم وقد رثيته بقولي

قلت لما مات شيخ العصر حقا باتفاق
حين صار الامر ما بين جهول وفساق
أيها الدنيا لك الويل الى يوم التلاق

(ذكر من كان بمصر من الفقهاء المالكية)

(عثمان) بن الحكم الجذامي (سعيد) بن عبد الله بن أسعد المعافري المصري من كبار أصحاب مالك تفقه بابن وهب وابن القاسم مات بالاسكندرية سنة ثلاث وسبعين ومائة عبد الرحمن بن القاسم ابن وهب اسحق بن الفرات أشهب عبد الله بن عبد الحكم ولده محمد أصبغ بن الفرج الغازي مروا (ابن المواز) أبو بكر الدينوري صاحب المجالسة أبو جعفر بن قتيبة بن شعبان مروا (عبد الرحمن) بن عبد الله بن عبد الحكم المصري أبو القاسم مصنف فتوح مصر روى عن أبيه وشعيب بن الليث وخلق وعنه النسائي وأبو حاتم ووثقه (عبد الحكم) بن عبد الله بن عبد الحكم أبو عثمان قال ابن فرحون هو أكبر أولاد ابن عبد الحكم وأفقههم وأجل أصحاب ابن وهب مات بمصر سنة سبع وثلاثين ومائتين معذبا في فتنة خلق القرآن دخن عليه بالكبريت حتى مات (عبد الرحمن) بن أبي جعفر الدمياطي روى عن مالك وتفقه بكبار أصحابه ابن وهب وابن القاسم وأشهب وله مؤلفات مات سنة ست وعشرين ومائتين (هرون) بن عبد الله الزهري الكوفي نزيل بغداد الامام أبو يحيى تفقه باصحاب مالك قال الشيخ أبو اسحق الشيرازي هو أعلم من صنف الكتب في مختلف قول مالك وولي قضاء مصر ومات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين (عبد الرحمن) بن عمر بن أبي الغمر مولى بني سهم أبو زيد من أهل مصر أكثر عن ابن القاسم وابن وهب وكان فقيها مفتيا روى عنه البخاري وأبو زرعة ولد سنة ستين ومائة ومات سنة أربع وثلاثين ومائتين (ابراهيم) بن عبد الرحمن بن أبي العاصي أبو اسحق

البرقي

البرقي المصري كان معه ودّا من فقهاء مصر أخذ عن أشهب وابن وهب مات سنة خمس وأربعين ومائتين (موسى) بن عبد الرحمن بن القاسم الفقيه ابن الامام المشهور (سليمان) بن داود بن حماد بن سعد الرشديني أبو الربيع المصري قال ابن يونس كان فقيها على مذهب مالك وكان من أجلة القراء وعبادهم قرأ على ورش وروى عن ابن وهب وأشهب وعنه أبو داود والنسائي وكان زاهدا قال أبو داود قل من رأيت في فضله ولد سنة ثمان وسبعين ومائة وتوفي في ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين ومائتين (عبد الغني) بن عبد العزيز المعروف بالعسال من أهل مصر روى عن ابن وهب وابن عيينة وعنه النسائي وقال لا بأس به وكان حافظا فقيها مفتيا مذكورا في فقهاء المالكية مات سنة أربع وخمسين ومائتين (زكريا) بن يحيى الوقار المصري قرأ على نافع بن أبي نعيم وتفقه بابن وهب وابن القاسم وأشهب وكان فقيها ولم يكن بالمحمود في روايته مات سنة أربع وخمسين ومائتين بمصر (ولده) أبو بكر محمد بن زكريا كان حافظا للمذهب تفقه بأبيه وابن عبد الحكم وأصبغ وله تصانيف مات في رجب سنة تسع وستين ومائتين (محمد) بن أصبغ بن الفرج كان فقيها مفتيا مات بمصر سنة خمس وسبعين ومائتين (روح) بن الفرج أبو الزنباع الزبيري قال ابن فرحون عالم فقيه بمذهب مالك من أهل مصر اخذ عنه أبو الذكر الفقيه وكان من أوثق الناس في زمانه ورفعه الله بالعلم روى عن عمرو بن خالد وأبي مصعب وعنه محمد بن سعد وقاسم بن أصبغ ولد سنة أربع ومائتين ومات سنة اثنتين وثمانين (أحمد) بن موسى بن عيسى بن صدقة الصدفي المصري أبو بكر الزيات فقيه مشهور بمصر من أصحاب محمد بن عبد الحكم مات بها سنة ست وثلاثمائة (أحمد) بن الحرث بن مسكين أبو بكر جلس مجلس أبيه بعده بجامع عمرو وأخذ الناس عنه ولد سنة تسع وثلاثين ومائتين ومات سنة احدى عشرة وثلاثمائة (أحمد) بن محمد بن خالد ابن ميسر أبو بكر الاسكندراني تفقه بابن المواز وانتهت اليه الرياسة بمصر بعده وله تصانيف مات سنة تسع وثلاثمائة (أحمد) بن محمد بن عبيد أبو جعفر الازدي كان فقيها مالكيا موصوفا بحفظ المذهب له كتاب في اثبات الكرامات (هرون) ابن محمد بن هرون الاسواني أبو موسى قال ابن يونس كان فقيها على مذهب مالك كتب الحديث ومات في ربيع الاول سنة سبع وعشرين وثلثمائة (محمد) بن أحمد

ابن أبي يوسف أبو بكر بن الخلال من فقهاء مصر درس بجامعها وأخذ عنه الناس وألف مات سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة (أبو الحسن) علي بن عبد الله بن أبي مطر المعافري الاسكندراني الفقيه قاضي الاسكندرية روى عن ابن أبي الدنيا مات سنة تسع وثلاثين وثلثمائة وله مائة سنة (محمد) بن يحيى ابن مهدي التمار الاسواني أبو الذكر الفقيه المالكي قاضي مصر روى عن المعافى ومحمد بن عمر الاندلسي مات في شوال سنة أربعين وثلثمائة (بكر) بن محمد بن العلاء العلامة أبو الفضل القشيري البصري المالكي صاحب التصانيف في الاصول والفروع روى عن أبي مسلم الكجي ونزل مصر وبها توفي سنة أربع وأربعين وثلثمائة قاله في العبر (أحمد) بن محمد بن جعفر الاسواني المالكي الصواف قال أبو القاسم ابن الطحان روى عن أبي بشر الدولابي وأبي جعفر الطحاوي وروى عنه عبد الغني بن سعيد مات سنة أربع وستين وقيل أربع وسبعين وثلثمائة (أبو الطاهر) محمد بن عبد الله البغدادي قال في العبر كان مالكي المذهب فصيحا فقيها شاعرا اخباريا حاضر الجواب غزير الحفظ ولي قضاء واسط ثم قضاء بعض بغداد ثم قضاء دمشق ثم قضاء الديار المصرية واستناب على دمشق حدث عن بشر بن موسى وأبي مسلم الكجي وطبقتهما توفي سنة سبع وستين وثلثمائة وقد قارب التسعين قال ابن ماكولا كان يذهب الى قول مالك وربما اختار وكان متفننا في علوم وله تصانيف (محمد) بن يوسف بن بلال الاسواني المالكي أبو بكر روى عن ابن أبي سفيان الوراق سمع منه أبو القاسم ابن الطحان وقال توفي سنة ست وسبعين وثلثمائة (محمد) بن سليمان أبو بكر النعالي امام المالكية بمصر في وقته أخذ عن ابن شعبان وبكر بن العلاء وعظم شأنه واليه كانت الرحلة والامامة بمصر وكانت حلقته في الجامع تدور على سبعة عشر عمودا من كثرة من يحضرها مات سنة ثمانين وثلثمائة (أبو القاسم) الجوهري عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الغافقي المصري الفقيه المالكي الذي صنف مسند الموطأ كان فقيها ورعا متقشفا خيرا من اجلة الفقهاء مات في رمضان سنة احدى وثمانين وثلثمائة قاله في العبر (رجاء) بن عيسى بن محمد أبو العباس الانصاري قال ابن كثير نسبة الى قرية من قرى مصر يقال لها انصار كان فقيها مالكيا ثقة قدم بغداد فحدث بها وسمع منه الحفاظ ثم عاد الى بلده فمات بها سنة

تسعين

تسعين وأربعمائة وقد جاوز الثمانين (الابهري) الصغير محمد بن عبد الله أبو جعفر قال ابن فرحون تفقه بأبي بكر الابهري وسكن مصر فتفقه عليه خلق كثير وسمع من المروزي (عبد الجليل) بن مخلوف الصقلي الفقيه المالكي قال ابن ميسر أفتى بمصر أربعين سنة ومات بها سنة تسع وخمسين وأربعمائة (عبد الله) بن الوليد ابن سعيد أبو محمد الانصاري الاندلسي الفقيه المالكي أخذ عن أبي محمد بن أبي زيد وخلق وسكن مصر ومات بالشام في رمضان سنة ثمان وأربعين وأربعمائة عن ثمان وثمانين سنة (علي) بن الحسن بن محمد بن العباس بن فهر أبو الحسن الفهري من أهل مصر فقيه مالكي ألف في فضائل مالك قال المهلب لقيته بمصر ولم ألق مثله قلت رأيت تأليفه المذكور ونقلت منه في شرح الموطأ (أبو بكر) الطرطوشي محمد بن الوليد الفهري الاندلسي نزيل الاسكندرية أحد الائمة الكبار أخذ عن أبي الوليد الباجي ورحل وسمع ببغداد من رزق الله التميمي وطبقته وكان اماما عالما زاهدا ورعا متقشفا متقللا له تصانيف كثيرة مات في جمادى الاولى سنة خمس وعشرين وخمسمائة عن خمس وسبعين سنة ومن كراماته ان خليفة مصر العبيدي امتحنه وأخرجه من الاسكندرية ومنع الناس من الاخذ عنه وأنزله الافضل وزير العبيدي في موضع لا يبرح منه فضجر من ذلك وقال لخادمه الى متى نصبر اجمع لي المباح من الارض فجمع له فأكله ثلاثة أيام فلما كان عند صلاة المغرب قال لخادمه رميته الساعة فركب الافضل من الغد فقتل وولي بعده المأمون البطائحي فأكرم الشيخ اكراما كثيرا وصنف له الشيخ كتاب سراج الملوك (سند) بن عنان بن ابراهيم الازدي أبو علي تفقه بالطرطوشي وجلس في حلقته بعده وانتفع به الناس وشرح المدونة وكان من زهاد العلماء وكبار الصالحين فقيها فاضلا مات بالاسكندرية سنة احدى وأربعين وخمسمائة ورؤي في النوم فقيل له ما فعل الله بك فقال عرضت على ربي فقال لي أهلا بالنفس الطاهرة الزكية العالمة (صدر الاسلام) أبو الطاهر اسمعيل بن مكي بن عيسى بن عوف الزهري الاسكندراني تفقه على أبي بكر الطرطوشي وسمع منه ومن أبي عبد الله الرازي وبرع في المذهب وتخرج به الاصحاب وقصده السلطان صلاح الدين وسمع منه الموطأ وله مصنفات مات في شعبان سنة احدى وثمانين وخمسمائة عن ست وتسعين سنة قال ابن فرحون

كان امام عصره فى المذهب وعليه مدار الفتوى مع الورع والزهد (حفيده) أبو المكرم مكى نفيس الدين ألف شرحا عظيما على التهذيب للبرادعى فى جلد وشرحا على ابن الجلاب فى عشر مجلدات (أبو القاسم) بن مخلوف المغربى ثم الاسكندرى أحد الائمة الكبار من المالكية تفقه به أهل الثغر زمانا مات سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة قاله فى العبر (أبو العباس) أحمد بن عبد الله بن أحمد بن هشام بن الحطيئة اللخمى الفاسى كان رأسا فى القرا آت السبع ومن مشاهير الصلحاء وأعيانهم ولد بفاس فى جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وأربعمائة وانتقل الى الديار المصرية فقرأ على ابن الفحام وقرأ الفقه والعربية وسكن مصر وتصدر بها للاقراء وكان صالحا عابدا كبير القدر قرأ عليه شجاع بن محمد بن سيدهم وروى عنه السلفى مات آخر المحرم سنة ستين وخمسمائة ودفن بالقرافة وقد شغرت مصر عن قاضى ثلاثة أشهر فى سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة أيام الخليفة العبيدى فعرض القضاء على أبى العباس هذا فاشترط ان لا يقضى بمذهب الدولة فابوه وتولى غيره (الحضرمى) قاضى الاسكندرية أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد المالكى روى عن محمد بن أحمد الرازى وغيره مات سنة تسع وثمانين وخمسمائة قاله فى العبر (ظافر بن الحسين) أبو منصور الازدى المصرى شيخ المالكية كان منتصبا للافادة والفتيا انتفع به بشر كثير مات بمصر فى جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وخمسمائة قاله فى العبر (شيث) بن ابرهة بن محمد بن حيدرة أبو الحسن القفطى كان فقيها فاضلا نحويا بارعا زاهدا وله فى الفقه تعاليق وفى النحو تصانيف حدث عن السلفى ولد بقفط سنة خمسة عشر وخمسمائة ومات سنة ثمان وتسعين (الحافظ) أبو الحسن ابن المفضل مرّ فى الحافظ (ابن شاس) العلامة جلال الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن شاس ابن قرار الجذامى السعدى المصرى شيخ المالكية وصاحب كتاب الجواهر الثمينة فى المذهب كان من كبار الائمة العاملين حج فى آخر عمره ورجع فامتنع من الفتيا الى أن مات بدمياط مجاهدا فى سبيل الله فى رجب سنة ستة عشر وستمائة والفرنج محاصرون لدمياط قاله ابن كثير والذهبى وكان جده شاس من الامراء (أبو الحسن) الابيارى على بن اسمعيل بن على أحد العلماء الاعلام وأئمة الاسلام برع فى علوم شتى الفقه والاصول والكلام وكان بعض الائمة

يفضله

بفضله على الامام فخر الدين فى الاصول تفقه بأبى الطاهر بن عوف ودرس بالاسكندرية وانتفع به الناس وتخرج به ابن الحاجب ولد سنة سبع وخمسين وخمسمائة ومات سنة ثمان عشرة وستمائة (الحسن) بن عتيق بن رشيق جمال الدين أبو على الربعى قال ابن فرحون كان من العلماء الورعين وشيخ المالكية فى وقته وعليه مدار الفتيا بالديار المصرية عالما بالاصلين والخلاف ولد سنة سبع وأربعين وخمسمائة ومات سنة اثنتين وثلاثين وستمائة (كمال الدين) أبو العباس أحمد بن على القسطلانى ثم المصرى الفقيه المالكى الزاهد تلميذ الشيخ أبى عبد الله القرشى قال فى العبر درس وأفتى ثم جاور بمكة مدة ومات بها فى جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وستمائة عن سبع وسبعين سنة (ولده) تاج الدين على قال فى العبر فقيه مدرس سمع من زاهر بن رستم ويونس الهاشمى وولى مشيخة الكاملية مات فى شوال سنة خمس وستين وستمائة عن سبع وسبعين سنة (جعفر) بن على بن هبة الله أبو الفضل الهمدانى الاسكندرانى المالكى المقرى الاستاذ المحدث ولد سنة ست وأربعين وخمسمائة وقرأ القرآن على عبد الرحمن ابن خلف الله صاحب ابن الفحام وأكثر عن السلفى وتصدر للاقراء روى عنه التقى سليمان وعيسى المطعم مات بدمشق فى صفر سنة ست وثلاثين وستمائة (ابن الصفراوى) جمال الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد بن اسمعيل الاسكندرانى المالكى الفقيه المقرى ولد سنة أربع وأربعين وخمسمائة وسمع من السلفى وتفقه بأبى طالب صالح بن بنت معافى وقرأ القراآت على أبى القاسم عبد الرحمن بن خلف الله وطال عمره وبعد صيته وانتهت اليه رياسة الاقراء والافتاء ببلده مات بالاسكندرية فى خامس عشرى ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وستمائة (ابن الحاجب) العلامة جمال الدين أبو عمرو عثمان بن أبى بكر الكردى الاسناى ثم المصرى المالكى الفقيه المقرى النحوى الاصولى صاحب التصانيف البديعة كان أبوه حاجبا للامير عز الدين موسك الصلاحى فاشتغل هو وقرأ القراآت على الغزنوى والشاطبى وبرع فى الاصول والفروع والعربية وغيرها وكان ركنا من أركان الدين فى العلم والعمل صنف المختصر فى الاصول ومنتهى السؤال فى الاصول والمختصر فى الفقه والكافية فى النحو وشرحها والوافية وشرحها والشافية فى التصريف وشرحها وشرح المفصل والامالى النحوية

وقصيدة فى العروض مات بالاسكندرية سادس عشرى شوال سنة ست وأربعين وستمائة عن خمس وثمانين سنة حدث عنه الشرف الدمياطى وغيره (عبد الكريم) بن عطاء الله أبو محمد الاسكندرانى كان اماما فى الفقه والاصول والعربية تفقه على أبى الحسن الابيارى رفيق ابن الحاجب وله تصانيف منها شرح التهذيب ومختصر التهذيب ومختصر المفصل توفى فى شهر رمضان سنة اثنتى عشرة وستمائة (القرطبى) أبو العباس أحمد بن عمر بن ابراهيم الانصارى المالكى الفقيه المحدث نزيل الاسكندرية ولد سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وسمع الكثير وقدم الاسكندرية فأقام بها يدرس وصنف المفهم فى شرح صحيح مسلم واختصر الصحيحين مات فى ذى القعدة سنة ست وخمسين وستمائة (ابن الجرح) أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن التاسانى المالكى نزيل الثغر كان من صلحاء العلماء سمع بسبتة الموطأ من أبى محمد بن عبيد الله الحجرى مات فى ذى القعدة سنة ست وخمسين وستمائة عن اثنتين وسبعين سنة (عبد الله) بن عبد الرحمن بن عمر الشارمساحى نشأ بالاسكندرية وتفقه وبرع وكان من أئمة المالكية بحر الاتكدره الدلاء وله تصانيف فى الفقه والنظر والخلاف وصل الى بغداد فأكرمه الخليفة المستنصر وولاه تدريس المستنصرية ولد سنة تسع وثمانين وخمسمائة ومات سنة تسع وستين وستمائة (العلامة) مجد الدين على ابن وهب بن دقيق العيد والد الشيخ تقى الدين شيخ أهل الصعيد ونزيل قوص كان جامعا الفنون العلم موصوفا بالصلاح والتأله معظما فى النفوس روى عن على ابن المفضل وغيره مات فى المحرم سنة سبع وستين وستمائة عن ستة وثمانين سنة (قاضى القضاة) شرف الدين أبو حفص عمر بن عبد الله بن صالح السبكى ولد سنة خمس وثمانين وخمسمائة وتفقه وأفتى ودرس بالصالحية وولى حسبة القاهرة ثم قضاء الديار المصرية لما ولوا من كل مذهب قاضيا وكان مشهورا بالعلم والدين روى عنه البدر بن جماعة مات فى ذى القعدة سنة تسع وستين وستمائة (قاضى القضاة) نفيس الدين بن هبة الله بن شكر قاضى الديار المصرية ولد سنة خمس وستمائة ومات سنة ثمانين وستمائة (محمد) بن الحسين بن عتيق بن رشيق الربعى المصرى علم الدين شيخ المالكية كان من سادات المشايخ جمع بين العلم والعمل والورع ولى قضاء الاسكندرية ولد سنة خمس وتسعين وخمسمائة ومات

سنة

سنة ثمانين وستمائة (شمس الدين) محمد بن أبي القاسم بن جميد التونسي الربعي العلامة المفتي ولي قضاء الاسكندرية مرة ومات سنة خمسين وثمانمائة عن ستة وثمانين سنة (قاضي) القضاة زين الدين علي بن مخلوف بن ناهض النويري ولي قضاء الديار المصرية ثلاثا وثلاثين سنة من بعد ابن شاس وكان مشكور السيرة مات سنة ثلاث عشرة وسبعمائة (زين الدين) أبو القاسم محمد بن العلم محمد ابن الحسين بن عتيق بن رشيق المالكي ولي قضاء الاسكندرية ثنتي عشرة سنة وذكر القضاء دمشق روى عن ابن الجميزي وله نظم وفضائل مات في المحرم سنة خمس وعشرين وسبعمائة عن اثنين وسبعين سنة (تاج الدين) الفاكهاني عمر ابن علي بن سالم اللخمي الاسكندري كان فقيها متفننا في العلوم صالحا عظيما صحب جماعة من الاولياء وتخلق بآدابهم صنف شرح العمدة وشرح الاربعين النووية وغير ذلك ولد سنة أربع وخمسين وستمائة ومات سنة أربع وثلاثين وسبعمائة (عبد الواحد) بن شرف الدين بن المنير بن أخي القاضي ناصر الدين قال ابن فرحون كان شيخ الاسكندرية ويلقب بعز القضاة فاضلا أديبا عمر وانتفع به الناس أخذ الفقه عن عميه ناصر الدين وزين الدين وألف تفسيرا في عشر مجلدات ولد سنة احدى وخمسين وستمائة ومات سنة ست وثلاثين وسبعمائة (ابن الحاج) صاحب المدخل أبو عبد الله بن محمد بن محمد العبدري الفاسي أحد العلماء العاملين المشهورين بالزهد والصلاح من أصحاب أبي محمد ابن أبي جمرة كان فقيها عارفا بمذهب مالك وصحب جماعة من أرباب القلوب مات بالقاهرة سنة سبع وثلاثين وسبعمائة (ابن الفريع) ركن الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن التونسي نزيل القاهرة قال ابن فرحون شيخ المالكية بالديار المصرية والشامية العلامة الفريد في فنون العلم لم يخلف بعده مثله ولد سنة أربع وستين وستمائة ومات بالقاهرة سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة (أبو الحسين) ابن أبي بكر الكندي قاضي الاسكندرية شيخ العلماء وحيد عصره وفريد زمانه حدث عن الدمياطي وصنف وأفتى وانتفع به الناس ولد سنة أربع وخمسين وستمائة ومات سنة احدى وأربعين وسبعمائة ذكره ابن فرحون (الزواوي) عيسى بن مسعود أبو الروح كان فقيها عالما متفننا انتفع به الناس وانتهت اليه رياسة المالكية بالديار المصرية والشامية وله تصانيف منها شرح مسلم

وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح المدونة وتاريخ ومناقب مالك والرد على ابن تيمية فى مسئلة الطلاق ولد سنة أربع وستين وستمائة ومات بالقاهرة سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة (جمال الدين) عبد الله بن محمد المسيلى العلامة البارع صاحب المصنفات البديعة مات بالقاهرة سنة أربع وأربعين وسبعمائة (عيسى) بن مخلوف بن عيسى المغيلى قال ابن فرحون كان من فضلاء المالكية وأعيانهم بالديار المصرية ولى القضاء بها فحمدت سيرته مات سنة ست وأربعين وسبعمائة (قاضى) الديار المصرية تقى الدين محمد بن أبى بكر السعدى المعروف بابن الاخناى كان فقيها صالحا سمع من الدمياطى وله تصانيف حسنة وكان من عدول القضاة وخيارهم وكان بقية الاعيان وفقهاء الزمان ولد سنة ثمان وخمسين وستمائة ومات سنة خمسين وسبعمائة (خليل) بن اسحق الجندى أحد أئمة المالكية بالقاهرة وصاحب المختصر المشهور وله أيضا شرح مختصر ابن الحاجب ومناسك الحج وغير ذلك تفقه بالشيخ عبد الله المنوفى وكان ممن جمع بين العلم والعمل والزهد والتقشف تخرج به جماعة من الفضلاء ومات سنة سبع وستين وسبعمائة (الرهونى) شرف الدين يحيى بن عبد الله الفقيه المالكى قال الحافظ ابن حجر أصله من المغرب واشتغل ومهر واشتهر ودرس بالشيخونية ودرس الحديث فى الصرغتمشية وأفتى وله تخاريج وتصانيف تخرج به المصريون مات فى ثالث شوال سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ورثاه ابن الصائغ (القفصى) عبد الله بن عبد الرحمن المالكى قال ابن حجر كان مشهورا بالعلم منصوبا للفتيا مات فى رمضان سنة ست وسبعين وسبعمائة (الاخناى) برهان الدين ابراهيم بن محمد بن أبى بكر كان شافعيا ثم تحول مالكيا كعمه وولى الحسبة ونظر الخزانة وناب فى الحكم ثم ولى القضاء استقلالا سنة ثلاثين وستمائة فاستمر الى ان مات وكان مهيبا صارما والا بالحق قائما بنصر الشرع رادعا للمفسدين صنف مختصرا فى الاحكام مات فى رجب سنة سبع وسبعين وسبعمائة (ناصر الدين) أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله الزبيرى الاسكندرانى تفقه ومهر وفاق الاقران فى العربية وشرح التسهيل ومختصر ابن الحاجب وولى قضاء الديار المصرية مات فى رمضان سنة احدى وثمانمائة (ابن مكين) شمس الدين محمد بن محمد بن اسمعيل البكرى برع فى الفقه وولى تدريس الظاهرية

وعين للقضاء فامتنع مات فى ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة وقد
بلغ الستين (بهرام) بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عوض ولد سنة أربع
وثلاثين وسبعمائة وأخذ عن الشيخ خليل وغيره وصنف الشامل فى الفقه
وشرح مختصر الشيخ خليل وشرح أصول ابن الحاجب وشرح ألفية ابن مالك
وغير ذلك وولى تدريس الشيخونية وقضاء المالكية أجاز للكمال الشمنى ومات فى
جمادى الآخرة سنة خمس وثمانمائة (ابن خلدون) قاضى القضاة ولى الدين
عبد الرحمن بن محمد بن محمد الحضرمى ولد سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة وسمع
من الوادياشى وغيره وأخذ الفقه عن قاضى الجماعة ابن عبد السلام وغيره وبرع
فى العلوم وتقدم فى الفنون ومهر فى الادب والكتابة وولى كتابة السر بمدينة
فاس ثم دخل القاهرة فولى مشيخة البيبرسية وقضاء المالكية وصنف التاريخ
الكبير مات فى رمضان سنة ثمان وثمانين وخمسمائة (البساطى) قاضى
القضاة شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان شيخ الاسلام ولد سنة ست وخمسين
وسبعمائة وبرز فى الفنون ودرس بالشيخونية وغيرها وولى قضاء المالكية
وصنف تصانيف مات فى رمضان سنة اثنين وأربعين وثمانمائة (الشيخ عبادة)
ابن على بن صالح بن عبد المنعم الانصارى الزرزائى الامام العلامة ولد فى جمادى
الاولى سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ومهر فى الفقه والاصلين والعربية وصار
رأس المالكية وعين للقضاء بعد موت البساطى فامتنع فألح عليه فتغيب الى
ان ولى غيره وولى تدريس الاشرفية والشيخونية والظاهرية وانقطع فى آخر
عمره الى الله تعالى وأعرض عن الاجتماع بالناس وامتنع من الافتاء مات فى
شوال سنة ست وأربعين وثمانمائة

(ذكر من كان بمصر من الفقهاء الحنفية)

(اسمعيل) بن سميع الحنفى أبو محمد الكوفى قاضى مصر روى عن أبى رزين وأبى
مالك روى عنه اسرائيل وحفص بن غياث وخرج له مسلم وأبو داود والنسائى
(القاضى) بكار بن قتيبة بن أسد الثقفى من ولد أبى بكرة الصحابى البصرى أبو
بكر الفقيه قاضى الديار المصرية سمع أبا داود الطيالسى وأقرانه روى عنه أبو عوانة
فى صحيحه وابن خزيمة وولاه المتوكل القضاء بمصر سنة ست وأربعين ومائتين وله

أخبار في العدل والعفة والنزاهة والورع وتصانيف في الشروط والوثائق والرد على الشافعي فيما نقضه على أبي حنيفة ولد سنة اثنتين وثمانين ومائة ومات في ذي الحجة سنة سبعين ومائتين (أحمد) بن أبي عمران موسى بن عيسى البغدادي الامام أبو جعفر الفقيه قاضي الديار المصرية من أكابر الحنفية تفقه على محمد بن سماعة وحدث عن عاصم بن علي وطائفة وروى الكثير وهو شيخ الطحاوي مات في المحرم سنة خمس وثمانين ومائتين بمصر ووثقه ابن يونس في تاريخه الطحاوي مر (الحسن) بن داود بن باباشاد أبو الحسن المصري قال ابن كثير قدم بغداد وكان من أفاضل الناس وعلمائهم بمذهب أبي حنيفة مفرط الذكاء قوي الفهم مات ببغداد سنة تسع وثلاثين وثلثمائة ولم يبلغ من العمر أربعين سنة (عبد المعطى) بن مسافر بن يوسف بن الحجاج أبو محمد الرشيدي من أصحاب الفقيه أبي بكر محمد بن ابرهيم الرازي نزيل الاسكندرية كان اماما حنفيا سمع منه السلفي بالاسكندرية وقال سألته عن مولده فقال سنة ستين وأربعمائة (عبد الله) بن محمد بن سعد الله الجريري يعرف بابن الشاعر برع في مذهب أبي حنيفة وقدم صحبة صلاح الدين بن أيوب مصر فأقام بها يفتي ويدرس بالمدرسة السيوفية ويعظ الى أن مات سنة أربع وثمانين وخمسمائه ومولده في صفر سنة ثلاث عشرة ببغداد (الحسين) بن أحمد بن الحسين بن سعيد بن على ابن بندار الامام أبو الفضل الهمداني اليزدي كان تحت يده في بلاده اثنا عشر مدرسة فيها من الطلبة ألف ومائتا طالب قدم من جدة الى قوص فمات بها سنة احدى وتسعين وخمسمائه وحمل الى مصر ميتا فدفن بسفح المقطم (محمد) بن يوسف بن علي بن محمد الغزنوي الامام أبو الفضل أحد الفقهاء والقراء والرواة المسندين تفقه على عبد الغفور بن لقمان الكردي وسمع الحديث من أبي الفضل بن ناصر روى عنه الرشيد العطار والمنذري بالاجازة ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائه ومات بالقاهرة سنة تسع وتسعين (عبد الوهاب) الحنفي أبو محمد بن النحاس المعروف بالبدر بن الجن قال ابن العديم تفقه وبرع في المذهب وأفتى وكان مجيدا في مناظرته فريدا في محاورته ناظرا الفحول الواردين من وراء النهر وخراسان قدم القاهرة ودرس بالسيوفية ومات بها سنة تسع وتسعين وخمسمائة وله ولد يقال له محمد (عبد القوي) بن عبد الخالق وحشي المسكي

الكناني

الكنانى المصرى أبو القاسم كان فقيها حنفيا فاضلا حسن الكلام فى مسائل الخلاف مناظرا أديبا شاعرا أخذ عن أبى موسى وغيره ورحل الى بغداد وأصبهان ونيسابور ومات ببخارى سنة اثنين وخمسين وستمائة وقد جاوز خمسين (الملك) المعظم عيسى بن أبى بكر بن أيوب ولد بالقاهرة سنة ست وسبعين وخمسمائة وبرع فى الفقه والادب وشرح الجامع الكبير وصنف فى العروض ملك دمشق ثمان سنين وأشهرا مات فى ذى الحجة سنة أربع وعشرين وستمائة (على) بن أحمد بن مودا العماد بن الغزنوى أبو الحسن كان فقيها فاضلا درس بالسيفية وغيرها ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة ومات فى جمادى الاولى سنة ثلاث وثلاثين وستمائة (اسمعيل) بن ابراهيم بن غازى الماردينى أبو الطاهر يعرف بابن فلوس كان عالما مبرزا فى الفقه له يد طولى فى الاصلين ويعرف الطب والمنطق والحكمة وعلوم الأوائل قدم مصر ودرس بها وذكره القطب فى تاريخ مصر ولد سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ومات بدمشق سنة سبع وثلاثين وستمائة (عبد الرحمن) بن محمد بن عبد العزيز اللخمى وجيه الدين أبو القاسم القوصى الفقيه النحوى قال الحافظ الدمياطى كان متبحرا فى مذهب أبى حنيفة درس وناظر وطال عمره وله تصانيف فى علوم عديدة نظما ونثرا تفقه على عبد الله بن محمد بن سعد البجلى مدرس السيوفية وأخذ النحو عن ابن برى ولد بقوص سنة خمس وخمسين وخمسمائة ومات بالقاهرة فى ذى القعدة سنة ثلاث وأربعين وستمائة (عمر) بن أحمد بن هبة الله الصاحب كمال الدين بن العديم الحلبى الملقب رئيس الاصحاب الامام العالم المحدث المؤرخ الاديب الكاتب البليغ ولد بحلب سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وبرع وساد وصار أوحد عصره فضلا ونبلا ورياسة ألف فى الفقه والحديث والادب وله تاريخ حلب مات بمصر فى جمادى الاولى سنة ستين وستمائة ودفن بسفح المقطم (ولده) مجد الدين عبد الرحمن كان عالما بالمذهب عارفا بالادب وهو أول حنفى خطب بجامع الحاكم وأول حنفى درس بالظاهرية حين بناها الظاهر بيبرس بالقاهرة ثم ولى قضاء الشام وانتهت اليه رياسة الحنفية بمصر والشام ولد سنة ثلاث عشر وستمائة ومات فى ربيع الآخر سنة سبع وسبعين (الصدر) سليمان بن أبى العز بن وهيب بن عطاء الاذرعى العلامة قال الصفدى كان اماما عالما

متبحرا عارفا بدقائق الفقه وغوامضه انتهت اليه رياسة الاصحاب بمصر والشام تفقه على الجمال الحصيرى وغيره وسكن مصر وحكم بها وولى بها قضاء العسكر ودرس بالصالحية ثم ولى قضاء الشام مات سنة سبع وسبعين وستمائة عن ثلاث وثمانين سنة وله مؤلفات (لؤلؤ) بن أحمد بن عبد الله الضرير أبو الدر نجيب الدين قال الدمياطى كان عارفا بالفقه والنحو تصدر للاقراء بجامع الحاكم وأعاد بالسيوفية ولد سنة ستمائة ومات فى رجب سنة اثنين وسبعين (أبو بكر) ابن محمد بن عبد الله القزوينى الاصل الاسنوى المولد جمال الدين برع فى مذهب أبى حنيفة وأكب على العبادة واشتهر وقصده الناس للاشتغال عليه ودرس بالصالحية والسيوفية مات بالقاهرة فى حدود الثمانين وستمائة ذكره فى الطالع السعيد (النعمان) بن الحسن بن يوسف الخطيبى معز الدين قاضى الحنفية بالديار المصرية كان عارفا بالمذهب خبيرا مات بالقاهرة فى شعبان سنة اثنتين وتسعين وستمائة (على) بن نصر بن عمر الامام نور الدين بن السوسى ناب فى الحكم بالقاهرة عن ابن بنت الاعز وجمع كتابا فيه زوائد الهداية على القدورى مات فى جمادى الاولى سنة خمس وتسعين وستمائة (ابن النقيب) الامام المفسر العلامة المفتى جمال الدين أبو عبد الله محمد بن سليمان بن حسن البلخى ثم المقدسى مدرس العاشورية بالقاهرة ولد فى شعبان سنة احدى عشرة وستمائة وقدم مصر فسمع بها من يوسف بن المخيلى وأقام مدة بالجامع الازهر وصنف تفسيرا كبيرا الى الغاية وكان اماما عابدا زاهدا أمارا بالمعروف كبير القدر يتبرك به بدعائه وزيارته مات بالقدس فى المحرم سنة ثمان وتسعين ذكره فى العبر (حسام الدين) الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان الرازى كان اماما علامة كثير الفضائل ولى قضاء الحنفية بالديار المصرية وقضاء الشام وعدم فى رقعة التتار سنة تسع وتسعين وستمائة ومولده فى المحرم سنة احدى وثلاثين (السروجى) العلامة شمس الدين أحمد بن ابراهيم بن عبد الغنى كان بارعا فى علوم شتى تفقه على الصدر سليمان وشرح الهداية وولى قضاء الديار المصرية مات فى ربيع الآخر سنة احدى وسبعمائة ومولده سنة سبع وثلاثين وستمائة (رشيد الدين) اسمعيل بن عثمان بن المعلم القرشى الدمشقى العلامة شيخ الحنفية سمع من ابن الزبيدى وغيره وتفرد وتلا على

السخاوى

السخاوى وأفتى ودرس وسكن القاهرة من سنة خمس وخمسين وسبعمائة الى ان مات بها فى رجب سنة أربع عشرة عن احدى وتسعين سنة وله ولد يقال له تقى الدين مفتى أيضا مات قبل والده بقليل (شمس الدين) محمد بن عثمان بن أبى الحسن الدمشقى الحريرى قاضى الديار المصرية كان رأسا فى المذهب عادلا مهيبا حدث عن ابن الصيرفى وابن أبى اليسر والقطب بن أبى عصرون ولد فى صفر سنة ثلاث وخمسين وستمائة ومات فى جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة (علاء الدين) على بن بلبان الفارسى أبو الحسن المصرى ولد سنة خمس وسبعين وستمائة وسمع من الدمياطى وتفقه بالسروجى وبرع فى المذهب وأصوله وشرح الجامع الكبير ورتب صحيح ابن حبان على الابواب ورتب معجم الطبرانى على الابواب وشرح التلخيص للخلاطى مات بالقاهرة فى شوال سنة احدى وثلاثين وسبعمائة (برهان الدين) بن على بن أحمد بن على سبط بن عبد الحق الواسطى قاضى الديار المصرية روى عن جده وابن البخارى وكان اماما عالما فقيها عارفا بغوامض المذهب محدثا درس وناظر وصنف شرح الهداية وغيره واختصر سنن البيهقى الكبير مات فى ذى الحجة سنة أربع وأربعين وسبعمائة (فخر الدين) عثمان بن ابراهيم بن مصطفى الماردينى المشهور بابن التركمانى شيخ الاصحاب فى وقته انتهت اليه رياسة الحنفية بالديار المصرية وتخرج به خلق كثير شرح الجامع الكبير وألقاه دروسا بالمنصورية مات بالقاهرة فى رجب سنة احدى وثلاثين وسبعمائة عن احدى وثمانين سنة وله ولدان أحدهما تاج الدين أحمد ولد بالقاهرة فى ذى الحجة سنة احدى وثمانين وستمائة وتفقه ودرس وأفتى وصنف فى الفقه وأصوله والفرائض والنحو والهيئة والمنطق ومن تصانيفه شرح الهداية وشرح الجامع الكبير مات بالقاهرة سنة أربع وأربعين وسبعمائة والآخر علاء الدين على ولد سنة ثلاث وثمانين وستمائة وكان اماما فى الفقه والاصول والحديث ملازما للاشتغال والافادة له تصانيف بديعة منها مختصر الهداية ومختصر علوم الحديث لابن الصلاح والرد على البيهقى ولى قضاء الديار المصرية ومات فى المحرم سنة خمس وأربعين وسبعمائة وله ولدان أحدهما عبد العزيز كان فقيها فاضلا درس بعده أياما لكن مات بالطاعون سنة تسع وأربعين فى حياة أبيه

والآخر جمال الدين عبد الله ولى قضاء الديار المصرية بعد موت أبيه ودرس الحديث بالكاملية بنزول من القاضى عز الدين بن جماعة ودرس التفسير بجامع ابن طولون وأفتى وصنف ولد سنة تسعة عشر وسبعمائة ومات فى شعبان سنة تسع وستين (ولده) صدر الدين محمد أفتى ودرس وولى قضاء الديار المصرية ولد سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ومات شابا فى ذى القعدة سنة ست وسبعين (الزيلعى) شارح الكنز فخر الدين عثمان بن على بن محجن البارعى قدم القاهرة سنة خمس وسبعمائة ودرس وأفتى ونشر الفقه وانتفع به الناس مات فى رمضان سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ودفن بالقرافة (أحمد) بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم تاج الدين أبو محمد القيسى جمع الفقه والنحو واللغة وصنف تاريخ النحاة والدر اللقيط من البحر المحيط ولد فى ذى الحجة سنة اثنتين وثمانين وستمائة ومات سنة تسع وأربعين وسبعمائة (أمير) كاتب بن أمير عمر بن أمير غازى قوام الدين أبو حنيفة الاتقانى درس ببغداد ودمشق ثم قدم الى مصر فدرس بالجامع الماردانى وبالصرغتمشية أول ما فتحت وكان رأسا فى مذهب الحنفية بارعا فى الفقه واللغة والعربية صنف شرح الهداية وشرح الاخسيكتى ورسالة فى عدم صحة الجمعة فى موضعين من البلد ولد فى شوال سنة خمس وثمانين وستمائة ومات فى شوال سنة ثمان وخمسين وسبعمائة (السراج) الهندى عمر بن اسحق بن أحمد الغزنوى قاضى القضاة بالديار المصرية تفقه على الوجيه الرازى والسراج الثقفى وصنف شرح الهداية والشامل فى الفروع وشرح البديع وشرح المغنى وشرح تائية ابن الفارض وغير ذلك مات سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة (عبد القادر) بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سلام محيى الدين أبو محمد بن أبى الوفا القرشى درس وأفتى وصنف شرح معانى الآثار وطبقات الحنفية وشرح الخلاصة وتخريج أحاديث الهداية وغير ذلك ولد سنة ست وسبعين وستمائة ومات فى ربيع الاول سنة خمس وسبعين وسبعمائة (ابن الصائغ) شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن على الزمردى برع فى الفقه والعربية والادب ودرس وأفاد وله تصانيف فى فنون من ذلك شرح ألفية ابن مالك وشرح البردة وشرح مشارق الانوار مات فى شعبان سنة سبع وسبعين وسبعمائة (أحمد) بن على بن منصور بن شرف الدين أبو العباس الدمشقى ولى

القضاء

القضاء بالديار المصرية واختصر المختار فى الفقه وسماه التحرير وعلق عليه
شرحا وله تصانيف أخر مات فى شعبان سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة
(أكمل الدين) محمد بن محمد بن محمود البابرتى علامة المتأخرين وخاتمة المحققين
برع وساد ودرس وأفاد وصنف شرح الهداية وشرح المشارق وشرح المنار
وشرح البزدوى وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح تلخيص المعانى والبيان
وشرح ألفية ابن معطى وحاشيته على الكشاف وغير ذلك وولى مشيخة
الشيخونية أول ما فتحت وعرض عليه القضاء فأبى مات فى رمضان سنة ست
وثمانين وسبعمائة (جلال) بن أحمد بن يوسف التبانى أخذ عن القوام
الاتقانى والقوام الكاكى وابن عقيل وابن هشام وكان فقيها أصوليا نحويا
بارعا تنصب للاشغال والفتوى مدة طويلة وسئل بقضاء مصر فلم يرض وولى
تدريس الصرغتمشية ومدرسة الجائى وله تصانيف منها شرح المنار ورسالة فى
عدم جواز صحة الجمعة فى مواضع مات فى رجب سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة
(العجمى) جمال الدين محمود بن على القيصرى قدم القاهرة قديما واشتغل
بالفنون ومهر وولى الحسبة مرارا ونظر الجيش وقضاء الحنفية ومشيخة الشيخونية
والصرغتمشية ودرس التفسير بالمنصورية ودرس الحديث بها مات فى سابع
ربيع الاول سنة تسع وتسعين وسبعمائة (الطرابلسى) قاضى القضاة
شمس الدين محمد بن أحمد بن أبى بكر تفقه بالسراج الهندى وغيره وكان فقيها
مشاركا فى الفنون عارفا بالوثائق خبيرا بالاقضية ولى القضاء بالقاهرة مرتين
ومات فى ذى الحجة سنة تسع وتسعين وسبعمائة وقد زاد على السبعين
(الكلستانى) بدر الدين محمود بن عبد الله اشتغل ببلاده وقدم القاهرة فولى
مشيخة الصرغتمشية وله نظم السراجية فى الفرائض وغيره وكان بارعا فى الفنون
مات سنة احدى وثمانمائة (القاضى) مجد الدين اسمعيل بن ابراهيم بن محمد بن
على بن موسى الكنانى البلبيسى تخرج بمغلطاى والتركمانى ومهر فى الفقه
والفرائض وشارك فى الادب وله تأليف فى الفرائض واختصر الانساب للرشاطى
وولى قضاء الحنفية بالقاهرة مات فى ربيع الاول سنة اثنين وثمانمائة
(الملطى) يوسف بن موسى بن محمد بن أحمد اشتغل بحلب حتى مهر ثم دخل الى
الديار المصرية وتفقه على القوام الاتقانى وغيره وأفتى ودرس وولى قضاء

الحنفية بالقاهرة مات في ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانمائة وقد قارب الثمانين (الديرى) قاضى القضاة شمس الدين محمد بن عبد الله المقدسى ولد بعد سنة أربع وخمسين وسبعمائة واشتغل وواظب ومهر فى الفنون وناظر العلماء واستدعاه المؤيد فقرره فى قضاء الحنفية وفى مشيخة المؤيدة مات فى ذى الحجة سنة سبع وعشرين وثمانمائة (قارى الهداية) سراج الدين عمر بن على كان فى أول أمره خياطا بالحسينية ثم اشتغل ومهر فى الفقه الى أن صار المشار اليه فى مذهب الحنفية وكثرت تلامذته والآخذون عنه وولى مشيخة الشيخونية ومات فى ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وثمانمائة وقد نيف على الثمانين (التفهنى) قاضى القضاة زين الدين عبد الرحمن بن على بن عبد الرحمن بن على بن هاشم قال الحافظ ابن حجر لازم الاشتغال فمهر فى الفقه والعربية والمعانى واشتهر اسمه وناب فى الحكم ثم قرأ تدريس الصرغتمشية ومشيخة الشيخونية ثم قضاء الحنفية ومات قيل مسموما فى شوال سنة خمس وثلاثين وثمانمائة (العينى) قاضى القضاة بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين بن يوسف ابن محمود ولد فى رمضان سنة اثنتين وستين وسبعمائة وتفقه واشتغل بالفنون وبرع ومهر ودخل القاهرة وولى الحسبة مرارا وقضاء الحنفية وله تصانيف منها شرح البخارى وشرح الشواهد وشرح معانى الآثار وشرح الهداية وشرح الكنز وشرح المجمع وشرح درر البحار وطبقات الحنفية وغير ذلك مات فى ذى الحجة سنة خمس وخمسين وثمانمائة (ابن الهمام) العلامة كمال الدين محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود السيواسى ثم السكندرى ولد تقريبا سنة تسعين وسبعمائة وتفقه بالسراج قارئ الهداية وغيره وتقدم على أقرانه فى أنواع العلوم من الفقه والاصول والنحو والمعانى وغيرها وكان علامة محققا جدليا نظارا قرره الاشرف شيخا فى مدرسته فباشرها مدة ثم تركها وولى مشيخة الشيخونية ثم تركها ايضا وله تصانيف منها شرح الهداية والتحرير فى أصول الفقه مات فى رمضان سنة احدى وستين وثمانمائة (قاضى القضاة) سعد الدين سعد بن قاضى القضاة شمس الدين الديرى ولد فى رجب سنة ثمان وستين وسبعمائة وأخذ عن والده وغيره وانتهت اليه رياسة الحنفية فى زمانه وولى مشيخة المؤيدية وقضاء الحنفية وله تصانيف منها تكملة شرح الهداية

للسروجى

للسروجي مات سنة سبع وستين وثمانمائة (شيخنا الشمني) الامام تقي الدين أبو العباس أحمد بن الشيخ المحدث كمال الدين محمد بن محمد بن حسن التميمي الداري قدوة عين الزمان واسنانها وواحد عصره في العلوم بحيث خضعت له رجالها وفرسانها وشجرة المعارف التي طاب أصلها فزكت فروعها وأغصانها ورياض الآداب التي فاضت ينابيعها وفاحت زهورها وتنوعت أفنانها ان أخذ في التفسير كل عنده الكشاف واختفى أو الحديث كان عن ألفاظه الغريبة مزيل الخفا أو الفقه عد للنعمان شقيقا أو النحو كان للخليل رفيقا أو الكلام فلو رآه النظام اختل نظامه ولو أدركه صاحب المواقف لقال أنت في كل موقف مقدمه وامامه أو الاصول فلو جادله السيف لاختفى في غمده ولقطع له بالامامة ولم يقطع بحضرته لكلال حده أو الامام الفخر لقال ما لاحد ان يتقدم بين يدي هذا الحبر وخاطبه لسان حاله أنت امام الطائفة والرازي على فرقة هي عن الحق صادفة ولا فخر ولد بالاسكندرية في رمضان سنة احدى وثمانمائة وتلا على الزراتيتي وتفقه بالشيخ يحيى السيرامي وأخذ النحو عن الشمس الشطنوفي والحديث عن الشيخ ولي الدين العراقي ولازم البساطي في المعقول وبرع في الفنون وسمع الكثير وأجازله العراقي والبلقيني والحلاوي والمراغي وغيرهم وقرأ الفنون وانتفع به الخلق وصنف حاشية على المغني وحاشية على الشفا وشرح النقاية في الفقه وشرح نظم النخبة لابيه وأرفق المسالك لتأدية المناسك وطلب لقضاء الحنفية فامتنع مات في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة وقلت أرثيه

رزء عظيم به تستنزل العبر * وحادث جل فيه الخطب والغير
رزء مصاب جميع المسلمين به * وقلبهم منه مكلوم ومنكسر
ما فقد شيخ شيوخ المسلمين سوى انهدام ركن عظيم ليس ينعمر
رزية عظمت بالمسلمين وقد * عمت وطمت فالقلب مصطبر
تبكيه عين أولى الاسلام قاطبة * ويضحك الفاجر المسرور والغمر
من قام بالدين في دنياه مجتهدا * وقام بالعلم لا بالواو يقتصر
كل العلوم تناغيه وتنشده * لما قضى مهلا يا أيها البشر
اذ كان في كل علم آية ظهرت * وما العيان كمن قد جاءه الخبر

باع طويل يد علياء مع قدم * لها رسوخ سواها ماله ظفر
النقل والعقل حقا شاهدان رضى * بأنه فاق من يأتى ومن غبروا
أبان علم أصول الدين متضحا * وكم جلا شبها حارت بها الفكر
وفى الكتاب وفى آياته ظهرت * آياته حين يتلوها ويعتبر
محقق كامل الآلات مجتهد * وما عسى تبلغ الابيات والسطر
وفى الحديث أياديه قد انتشرت * آثارها وشذا فياحها العطر
توجه الفقه بالشرح المفيد وقد * حلته بالسيرا ابحاثه الغرر
أنعم بنعمان عينا حين يذكر فى * أصحابه الشيخ دامت فوقه الدرر
يسطو بسيف على الرازى مفتخرا * لدى الاصول وما فى القوم مفتخر
كلامه فى علوم العرب أجمعها * مغنى اللبيب اذا أعيت به الفكر
والنظم فى الرتبة العلياء فضلته * يحكيه فيه انسجام القطر والنهر
على هدى الاقدمين الغر منهجه * علما وقولا وفعلا ما به نكر
نقى عرض نقى الدين لادنس * يشينه لا ولا فى شأنه غير
سعى اليه قضاء العصر يخطبه * فرده خائبا زهدا به حصر
له مكارم اخلاق يسود بها * أكابر العصر ان طالوا وان فخروا
وجود حاتم يجرى من أنامله * لو أفديه وان قلوا وان كثروا
له فصاحة سحبان وشاهدها * اجماع كل الورى والنص والنظر
لو يحلف الخلق بالرحمن ان له * كل المحاسن والاحسان ما فجروا
عم الورى منه علم ماله مدد * ومن فوائده ما ليس ينحصر
وكل أعيان أهل العصر مرتفع * بالاخذ عنه لعلياه ومفتخر
المنهل العذب حقا للورود فما * عن غيره لهم ورد ولا صدر
شيخ الشيوخ ولا أوحشت من سكن * ولا عفا لك ربع زانه الخفر
حياتك الحق فى الدارين ثابتة * ما العالمون بأموات وان قبروا
قطعت عمرك اما ناشر الهدى * أو نافع الفتى قد مسه الضرر
على سواك ربيع العلم رونقه * محرم وهم من فهمه صفروا
غرست دوحة علم للورى فهم * من مستظل ومن دان له الثمر
وكم قصدت الى ايضاح مشكلة * أو حل معضلة طارت بها الشرر

ولم

ولم تشنك ولايات القضاء فلا * تراع من حاسب يحصي ويختبر
ومن يكن عمره التقوى بضاعته * فلا يخاف ونعم العمر والعمر
حزت العلى في الورى علما ومنقبة * سوى الذي لك عند الله مدخر
أبشر بروح وريحان ودار رضى * ورحمة وصفاء ماله كدر
أبشر وبشراك صدق ما بها ريب * كلاهما يشهد التنزيل والاثر
يثنى عليك جميع الخلق قاطبة * ان الثناء على هذا لمعتبر
يذكر الموت قرب الانتقال وما * كمثل موت تقي الدين مدكر
فالله يخلفه في نسله كرما * والله أعظم من يرجى وينتظر
والله يقضي باسراع اللحوق فما * للقلب بعد هداة الدين مصطبر
دهر عجيب يطم السمع منكره * وماله الهدى عون ولا وزر
وكل وقت ترى لاخيار قد ذهبوا * وللاشرة فيه النار تستعر
حبر فحبر امام بعد آخر لا * يرى لهم خلف كلا ولا نظر
اذا نجوم الهدى والرشد قد أفلت * ضل الورى فلهم في غيهم سكر
هم الاولى تشرق الدنيا ببهجتها * لا شمسها وأبو اسحق والقمر
وان تكن أعين الاسلام ذاهبة * ترى فعما قليل يذهب الاثر

(الشيخ أمين الدين) الاقصرائي يحيى بن محمد شيخ الحنفية في زمانه ولد سنة نيف وتسعين وسبعمائة وانتهت اليه رياسة الحنفية في زمانه مات في أواخر المحرم سنة ثمانين وثمانمائة الشيخ سيف الدين الحنفي محمد بن محمد بن عمر بن قطلوبغا البكتمري العلامة الورع الزاهد العابد ولد تقريبا على رأس ثمانمائة وأخذ عن السراج قارئ الهداية والقمني ولازم ابن الهمام وانتفع به وبرع في الفقه والاصول والنحو وكان شيخه ابن الهمام يقول عنه هو محقق الديار المصرية مع ما هو عليه من سلوك طريق السلف والعبادة والخير وعدم التردد الى أحد أبدا مدة عمره ولم ير مثله تورعا وولي التدريس بأماكن منها درس التفسير بالمنصورية وآخرها تولى مشيخة المؤيدية ثم الشيخونية وله حاشية على التوضيح كثيرة الفوائد مات في ذي القعدة سنة احدى وثمانين وثمانمائة وهو آخر شيوخي موتا لم يتأخر بعده أحد ممن أخذت عنه العلم الا رجل قرأت عليه ورقات من المنهاج وقلت أرثيه

مات سيف الدين منفردا * وغدا في اللحد منغمدا
عالم الدنيا وصالحها * لم تزل أحواله رشدا
فابكه دين النبي اذا * ما أتاه ملحد كمدا
انما يبكى على رجل * قد غدا في الخير معتمدا
لم يكن في دينه وهن * لا ولا للكبر منه ردا
عمره أفناه في نصب * لاله العرش مجتهدا
من صلاة أو مطالعة * أو كتاب الله مقتصدا
لا يوافيه لمظلمة * بشرا ومدع فندا
في الذي قد كان من ورع * لم يخلف بعده أحدا
دنت الدنيا لمنصرم * ورحيل الناس قد أفدا
ليت شعرى من نؤمله * بعد هذا الحبر ملتحدا
ثلمة في الدين موتته * ما لها من جابر أبدا
قد روينا ذاك في خبر * وهو موصول لنا سندا
فعليه هامعات رضى * ومن الغفران سحب ندا
وبعثنا ضمن زمرته * مع أهل الصدق والشهدا

(ذكر من كان بمصر من أئمة الفقهاء الحنابلة)

هم بالديار المصرية قليل جدا ولم أسمع بخبرهم فيها الا في القرن السابع وما بعده وذلك ان الامام أحمد رضى الله عنه كان في القرن الثالث ولم يبرز مذهبه خارج العراق الا في القرن الرابع وفي هذا القرن ملكت العبيديون مصر وأفنوا من كان بها من أئمة المذاهب الثلاثة قتلا ونفيا وتشريدا وأقاموا مذهب الرفض والشيعة ولم يزولوا منها الى أواخر القرن السادس فتراجعت اليها الائمة من سائر المذاهب وأول امام من الحنابلة علمت حلوله بمصر الحافظ عبد الغنى المقدسى صاحب العمدة وقد مرت ترجمته في الحفاظ (نجم الدين) أبو عبد الله أحمد بن حمدان الحرانى النميرى الحنبلى العلامة الكبير شيخ الفقهاء مصنف الرعاية الكبيرة روى عن عبد القادر الرهاوى وفخر الدين بن تيمية وانتهت اليه معرفة المذهب مات بالقاهرة في صفر سنة خمس وتسعين وستمائة وله اثنتان وتسعون

وتسعون سنة قاله فى العبر (قاضى الديار المصرية) عز الدين عمر بن عبد الله بن عمر ابن عوض المقدسى قال ابن كثير سمع الحديث وبرع فى المذهب وولى قضاء الحنابلة بالقاهرة وكان مشكور السيرة مات فى صفر سنة ست وتسعين وستمائة وله خمس وستون سنة قال فى العبر روى عن ابن اللتى وجعفر الهمدانى (عفيف الدين) عبد السلام بن محمد بن مزروع بن أحمد بن عوارى المصرى الحنبلى العالم القدوة ولد سنة خمس وعشرين وستمائة وسمع الحديث وجاور بالمدينة خمسين سنة ومات بها فى صفر سنة ست وتسعين (قاضى القضاة) شرف الدين عبد الغنى ابن يحيى بن عبد الله الحرانى لم يكن فى زمانه مثله علما ورياسة ولد بحران سنة احدى وتسعين وستمائة ثم وقدم مصر فولى نظر الخزانة وتدريس الصالحية ثم القضا وكان مشكور السيرة مات فى ربيع الاول سنة تسع وخمسين وسبعمائة (سعد الدين الحارثى مر فى الحفاظ (قاضى القضاة) موفق الدين عبد الله بن عبد الملك المقدسى أقام فى القضا بديار مصر أكثر من ثلاثين سنة مات فى المحرم سنة تسع وستين وسبعمائة (أبو بكر) بن محمد العراقى ثم المصرى تقى الدين الحنبلى قال الحافظ ابن حجر كان من فضلاء الحنابلة مات فى جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة (قاضى القضاة) ناصر الدين أبو الفتح نصر الله بن أحمد الكنانى العسقلانى أقام فى قضاء الديار المصرية ستا وعشرين سنة وكان مشكور السيرة مات فى شعبان سنة خمس وتسعين وسبعمائة (ولده) برهان الدين ابراهيم ولد فى رجب سنة ثمان وستين وسبعمائة وولى القضاء بعد والده وعمره بضع وعشرون سنة وسلك طريق ابيه فى الفقه والتعفف فى الاحكام مع بشاشة ولين جانب وكان الظاهر برقوق يعظمه مات فى ربيع الاول سنة اثنتين وثمانمائة (أخوه) موفق الدين أحمد بن القاضى ناصر الدين ولد فى المحرم سنة تسع وستين وسبعمائة وولى القضاء مرتين ومات فى رمضان سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة (أبو بكر) بن أبى المجد ماجد السعدى الحنبلى عماد الدين ولد سنة خمس وثلاثين وسبعمائة وسمع من المزى والذهبى وحصل طرفا صالحا من الحديث واختصر تهذيب الكمال وسكن مصر فقرر طالبا بالشيخونية فلم يزل بها حتى مات فى جمادى الاولى سنة أربع وخمسين وثمانمائة ومن تصانيفه تجريد الاوامر والنواهى من الكتب الستة (نور الدين) الحكرى على بن خليل بن على كان فاضلا نبيها درس وأفاد

ولى قضاء الحنابلة عوضاً عن موفق الدين ثم عزل مات فى المحرم سنة ست وخمسين وثمانمائة (عبد المنعم) بن سليمان بن داود بن الشيخ شرف الدين البغدادى ولد ببغداد واشتغل بها وتفقه ومهر وأفتى ودرس وأخذ الفقه عن الموفق الحنبلى وعين للقضاء غير مرة واستوطن القاهرة الى ان مات فى شوال سنة سبع وخمسين وثمانمائة (جلال الدين) نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر البغدادى نزيل القاهرة ولد سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة وأخذ عن الكرمانى وغيره وولى غالب تدار يس الحديث ببغداد ثم قدم القاهرة فولى تدريس الحنابلة بالبرقوقية وغالب تدار يس الحديث بمصر مات فى صفر سنة اثنتى عشرة وثمانمائة (نجم الدين) الباهى محمد بن محمد بن محمد بن عبد الدائم سمع على العرضى وجماعة وأفتى ودرس وشارك فى العلوم قال الحافظ ابن حجر كان أفضل الحنابلة بالديار المصرية وأحقهم بولاية القضاء مات سنة اثنين وخمسين وثمانمائة (الحبتى) شمس الدين محمد بن أحمد بن معالى ولد سنة خمس وأربعين وسبعمائة ومهر فى الفنون وناب فى الحكم وتكلم على الناس مات فى المحرم سنة خمس وعشرين وثمانمائة (ابن مغلى) قاضى القضاة علاء الدين على بن محمود بن أبى بكر الحموى ولد سنة احدى وسبعين وسبعمائة وكان آية فى سرعة الحفظ ولى قضاء الديار المصرية ومات فى صفر سنة ثمان وعشرين وثمانمائة (قاضى القضاة) محب الدين أحمد ابن العلامة جلال الدين نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر البغدادى ولد فى صفر سنة خمس وستين وسبعمائة ببغداد ونشأ على الخير والاشتغال بالعلوم ثم رحل الى دمشق ثم دخل القاهرة فقرر صوفياً بالبرقوقية وناب فى القضاء عن ابن مغلى

السلف وسعى الى أن بلغ العلا لما كل غيره ووقف من أهل بيت فى العلوم والقضاء عريق وبالرياسة والنفاسة حقيق خدم فنون العلم الى ان بلغ منها المنى وتفرد بمذهب الامام أحمد فما كان فى عصره من يشير الى نفسه بأنا وولى القضاء فأحياسنة التواضع والتقشف وترك الناموس وطرح التكلف سهل الباب عديم الحجاب خشن الاثواب لين الخطاب للدنيا به نفار وللكسير به انجبار تعتقده الملوك والامراء ويتردد اليه الفضلاء والفقراء يصل اليه لتواضعه المرأة والصغير ويهابه لفرط دينه الجبار والامير ولم يزل على حاله الجميل سائرا من أنواع المحاسن فى أحسن سبيل ما بين تأليف ومطالعة وافتاء ومراجعة الى أن أتاه من الموت ما لامحيد عنه وحل به ما لابد منه فنفخت له وجه الدار الآخرة وأقبل وبكى على فراقه مذهب ابن حنبل ولد فى ذى القعدة سنة ثمانمائة وأخذ عن المحب ابن نصر الله والعز ابن جماعة والشيخ عبد السلام البغدادى وغيرهم وسمع الكثير وأجازله العراقى والمراغى وخلق وناب فى القضاء عن ابن مفلى وله نحو العشرين سنة ثم ولى قضا الحنابلة بالديار المصرية فباشره بعفة ونزاهة وتواضع مفرط بحيث لم يتخذ نقيبا ولا حاجبا ودرس للحنابلة غالب مدارس البلد وله تعاليق وتصانيف ومسودات كثيرة فى الفقه واصوله والحديث والعربية والتاريخ وغير ذلك مات فى جمادى الاولى سنة ست وسبعين وثمانمائة

(ذكر من كان بمصر من أئمة القراآت)

عقبة بن عامر الجهنى أبو تميم الجيشانى عبد الرحمن بن هرمز الاعرج (ورش) عثمان بن سعيد أبو سعيد المصرى وقيل أبو عمرو وقيل أبو القاسم اصله قبطى مولى آل الزبير بن العوام ولد سنة خمس عشرة ومائة وأخذ القراءة عن نافع وهو الذى لقبه بورش لشدة بياضه وقيل لقبه بالورشان ثم خفف انتهت اليه رياسة الاقراء بالديار المصرية فى زمانه وكان ماهرا فى العربية مات بمصر سنة سبع وتسعين ومائة (سقلاب) بن شنينة أبو سعيد المصرى قرأ على نافع وكان يقرى فى أيام ورش أخذ عنه يونس بن عبد الاعلى ويعقوب بن الازرق مات سنة احدى وتسعين ومائة (معلى) بن دحية أبو دحية قرأ على نافع وعليه يونس بن عبد

الأعلى وعبد القوى بن كمونة وأبو مسعود المدنى (الغازى) بن قيس مر (داود)
ابن أبى طيبة المصرى أبو سليم بن هرون بن يزيد مولى آل عمر بن الخطاب قرأ على
ورش وعليه ابنه عبد الرحمن قال ابن يونس مات فى شوال سنة ثلاث وعشرين
ومائتين (أبو سعيد يحيى) بن سليمان الجعفى الكوفى المقرى الحافظ نزيل مصر
سمع عبد العزيز الدراوردى وطبقته مات سنة ثمان وقيل سبع وثلاثين ومائتين
قاله فى العبر (أبو يعقوب) الازرق يوسف بن عمرو بن يسار المدنى ثم المصرى
لزم ورشا مدة طويلة وأتقن عنه الاداء وخلفه فى الاقراء بالديار المصرية
وانفرد عنه بتغليظ اللامات وترقيق الراآت قال أبو الفضل الخزاعى أدركت
أهل مصر والمغرب على أبى يعقوب وورش لا يعرفون غيرهما توفى فى حدود
الاربعين ومائتين (عبد الصمد) بن عبد الرحمن بن القاسم العتقى أبو الازهر
المصرى أحد الائمة الاعلام كوالده حدث عن أبيه وابن عيينة وابن وهب وقرأ
القرآن على ورش ولكان أبى الازهر اعتمد الاندلسيون على قراءة ورش وهو
أخو الفقيه موسى بن عبد الرحمن مات سنة احدى وثلاثين ومائتين (سليمان)
ابن داود الرشيدى مر فى المالكية (أحمد) بن صالح المصرى مر فى الحفاظ (يونس)
ابن عبد الاعلى مر فى المجتهدين أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشد بن سعد الحافظ
أبو جعفر المصرى المقرى قال فى العبر قرأ القرآن على أحمد بن صالح وروى
عن سعيد بن عفير وطبقته وفيه ضعف قال ابن عدى يكتب حديثه مات سنة
اثنتين وتسعين ومائتين (اسمعيل) بن عبد الله بن عمرو بن سعيد بن عبد الله أبو
الحسن النحاس مقرى الديار المصرية قرأ على أبى يعقوب الازرق وتصدر للاقراء
مدة بجامع عمرو فقرأ عليه خلق لاتقانه وتحريره قرأ عليه أبو الحسن بن شنبوذ
مات سنة بضع ثمان وعشرين (أبو بكر) بن عبد الله بن مالك بن عبد الله بن
سيف التجيبى المقرى المصرى شيخ الاقليم فى القراآت فى زمانه قرأ على أبى
يعقوب الازرق وعمر دهرا طويلا حدث عن محمد بن رمح صاحب الليث بن سعد
وحدث عنه ابن يونس مات فى جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وثلثمائة
(محمد) بن محمد بن عبد الله بن النفاح بن بدر الباهلى أبو الحسن البغدادى المقرى
نزيل مصر أخذ القراءة عن الدورى وحدث عن أحمد بن ابراهيم الدورقى
واسحق بن أبى اسرائيل روى عنه حمزة الكنانى وأبو سعيد بن يونس وقال كان

ثقة

ثقة ثبتا صاحب حديث متقللا من الدنيا مات بمصر فى ربيع الاول سنة أربعين وثلثمائة (محمد) بن سعيد الانماطى أبو عبد الله المصرى قرأ على أبى يعقوب الازرق وعبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم قال أبو عمرو الدانى هو من كبار أصحابهما ومن اجلة المصريين أخذ عنه عبد المجيد بن مسكين ومحمد بن خيرون المقرى (أحمد) بن محمد بن شبيب أبو بكر الرازى نزيل مصر أخذ عن موسى بن محمد ابن هرون صاحب البزى والفضل بن شاذان قرأ عليه أبو الفرج الشنبوذى مات بمصر سنة اثنتى عشرة وثلثمائة (أحمد) بن عبد الله بن محمد بن هلال أبو جعفر الازدى المصرى أحد الائمة القراء بمصر قرأ على أبيه وعلى اسمعيل بن عبد الله النحاس وتصدر للاقراء مات فى ذى القعدة سنة خمس عشرة وثلثمائة (عامر) بن أحمد بن حمدان أبو غانم المصرى المقرى النحوى أحد أصحاب أحمد بن هلال وأضبطهم قرأ عليه محمد بن على الادفوى وعامة أهل مصر وله مؤلف فى اختلاف السبعة مات فى ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة (أحمد) بن اسامة بن أحمد بن اسامة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن السمح أبو جعفر بن أبى سلمة التميمى مولاهم المصرى المقرى قرأ لورش على اسمعيل بن عبد الله النحاس قرأ عليه محمد بن النعمان وعبد الرحمن بن يونس وروايته فى التيسير مات سنة اثنتين وأربعين وثلثمائة وقد جاوز المائة وقيل مات فى رجب سنة ست وخمسين وثلثمائة (حمدان) بن عون أبو جعفر الخولانى المصرى أحد الحذاق قرأ على أحمد بن هلال ثلثمائة ختمة ثم على اسمعيل بن عبد الله النحاس ختمتين قرأ عليه عمر بن محمد بن عراك مات سنة خمس وأربعين وثلثمائة (محمد) بن أحمد بن عبد العزيز بن منير أبو بكر بن أبى الاصبغ الحرانى نزيل مصر قرأ على أحمد بن هلال وكان بصيرا بمذهب مالك مات فى شوال سنة تسع وثلاثين وثلثمائة (أحمد) ابن عبد العزيز بن بدهن أبو الفتح البغدادى المقرى نزيل مصر قرأ على احمد ابن سهل الاشنانى وابن مجاهد وحذق ومهر وطال عمره واشتهر وكان من اطيب الناس صوتا وافصحهم اداء أخذ عنه عبد المنعم بن غلبون وابنه طاهر مات سنة تسع وخمسين وثلثمائة (محمد) بن عبد الله المغافرى ابو بكر المصرى قرأ على أبى بكر بن حميد بن القباب قرأ عليه خلف بن ابراهيم بن خاقان مات بمصر سنة بضع وخمسين وثلثمائة (عبد الله) بن الحسين بن حسنون بن أحمد السامرى

البغدادى مسند القراء بالديار المصرية قرأ على أحمد بن سهل الاشنانى وعوت ابن المزرع وابن مجاهد وابن شنبوذ وسمع من أبى بكر بن أبى داود وابن الانبارى وجماعة وكان عارفا بالقراآت شديد العناية بها قال الدانى مشهور ضابط ثقة مأمون غير ان أيامه طالت فاختل حفظه ولحقه الوهم اخذ عنه فى وقت حفظه وضبطه فارس بن أحمد ومحمد بن الحسين بن النعمان وخلق من المصريين ولد سنة خمس وتسعين ومائتين ومات فى المحرم سنة ست وثمانين وثلثمائة قال الذهبى آخر من قرأ عليه موتا أبو العباس بن نفيس (غزوان) بن القاسم بن على بن غزوان أبو عمرو المازنى أخذ عن ابن مجاهد وابن شنبوذ وكان ماهرا ضابطا شديد الاخذ واسع الرواية ولد سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة ومات بمصر سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة (محمد) بن الحسن بن على بن طاهر الانطاكى أحد أعلام القراء نزيل مصر أخذ عن ابراهيم بن عبد الرزاق وأخذ عنه عبد المنعم بن غلبون وفارس الضرير خرج من مصر الى الشام فمات فى الطريق قبل سنة ثمانين وثلثمائة (عبد العزيز) بن على بن محمد بن اسحق بن الفرج أبو عدى المصرى يعرف بابن الامام مسند القراء فى زمانه بمصر تلا على ابى بكر بن عبد الله ابن مالك بن سيف قرأ عليه أئمة كطاهر بن غلبون ومكى بن أبى طالب وأبى عمر الطلمنكى وجماعة آخرهم موتا أبو العباس أحمد بن نفيس مات فى عاشر ربيع الاول سنة احدى وثمانين وثلثمائة عن تسعين سنة أو أكثر (محمد) بن على ابن أحمد الامام أبو بكر الادفوى المصرى المقرى النحوى المفسر قرأ القرآن على أبى غانم المظفر بن أحمد ولزم أبا جعفر النحاس النحوى وحمل عنه كتبه وبرع فى علوم القرآن وكان سيد أهل عصره بمصر قال الدانى انفرد أبو بكر بالامامة فى وقته فى قراءة نافع مع سعة علمه وبراعة فهمه وصدق لهجته وتمكنه من علم العربية وبصره بالمعانى له كتاب التفسير فى مائة وعشرين مجلدا وسماه كتاب الاستغناء فى علوم القرآن مات فى سابع ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وثلثمائة (عمر) بن محمد بن عراك أبو حفص الحضرمى المصرى قرأ على حمدان بن عون وعبد الحميد بن مسكين وكان متبحرا فى قراءة ورش مات سنة ثمان وثمانين وثلثمائة (عبد المنعم) بن عبد الله بن غلبون بن المبارك أبو الطيب الحلبى المقرى المحقق مؤلف كتاب الارشاد فى القراآت قال الذهبى عداده فى المصريين

سكنها

سكنها مدة قرأ على ابراهيم بن عبد الرزاق قرأ عليه ولده مكي بن ابي طالب وأبو عمر الطلمنكي وكان حافظا للقراءة ضابطا ذا عفاف ونسك وفضل وحسن تصنيف ولد في رجب سنة تسع وخمسين وثلثمائة ومات بمصر في جمادى الاولى سنة تسع وثمانين (ولده) ابو الحسن طاهر احد الحذاق المحققين مصنف التذكرة في القراآت برع في الفن وكان من كبار المقرئين في عصره بالديار المصرية قرأ عليه الداني وقال لم نر في وقته مثله مات بمصر في سن الكهولة لعشر بقين من شوال سنة تسع وتسعين وثلثمائة (عبد الباقي بن الحسن بن أحمد بن السقا ابو الحسن الخراساني احد الحذاق قرأ على نظيف بن عبد الله الحلبي وقرأ عليه فارس بن أحمد وجماعة وكان اماما في القراآت عالما بالعربية بصيرا بالمعاني خيرا مأمونا قدم مصر فقامت له بها شهرة عظيمة وكالانطاه هناك اذ كان ببغداد ومات بالاسكندرية سنة نيف وثمانين وثلثمائة (محمد) بن الحسن بن أحمد بن علي ابن الحسين أبو مسلم الكاتب البغدادي نزيل مصر كاتب الوزير أبي الفضل بن خنزابة أخذ عن ابن مجاهد وسمع الحديث من أبي القاسم البغوي وأبي بكر بن أبي داود وابن دريد ونفطويه وابن صاعد روى عنه الداني والحافظ عبد الغني ورشا بن نظيف والقضاعي وخلق قال الذهبي هو آخر من روى عن البغوي وغيره وآخر من روى السبعة عن ابن مجاهد مات في ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثلثمائة (خلف) ابن ابراهيم ابن محمد بن جعفر بن خاقان أبو القاسم المصري أحد الحذاق في قراءة ورش قرأ على أحمد بن اسامة التجيبي قرأ عليه الداني وقال كان مشهورا بالفضل والنسك واسع الرواية مات بمصر سنة اثنتين واربعمائة وهو في عشر الثمانين (عبد الجبار) بن أحمد الطرسوسي أبو القاسم شيخ القراء بمصر في زمانه قرأ على أبي عدي عبد العزيز وأبي أحمد السامري قرأ عليه أبو الطاهر اسمعيل بن خلف صاحب العنوان وله كتاب المجتبى في القراآت مات غرة ربيع الاول سنة عشرين واربعمائة (قسيم) بن أحمد بن مطير أبو القاسم الظهراوي المصري من ساكني قرية أبي اليدس قرأ على جده لامه محمد بن عبد الرحمن الظهراوي صاحب أبي بكر بن سيف وكان ضابطا لرواية ورش يقصد فيها ويؤخذ عنه خيرا فاضلا مات سنة ثمان أو تسع وتسعين وثلثمائة (فارس) بن أحمد بن موسى بن عمران أبو الفتح الحمصي المقرئ الضرير

أحد الحذاق بهذا الشان ومؤلف كتاب المنشأ في القراآت الثمان قرأ على أبي أحمد السامري وعبد الباقي بن السقا وأبي الفرج الشنبوذي قرأ عليه ابنه عبد الباقي والداني مات بمصر سنة احدى واربعمائة وله ثمانون سنة وهو المذكور في باب التكبير من الشاطبية (ولده) عبد الباقي أبو الحسن المصري جود القراآت على والده وعلى عمر بن عراك وقسيم الظهراوي وجلس للاقراء وعمر دهرا اقرأ عليه ابن الفحام وابن بليمة مات في حدود الخمسين واربعمائة (اسمعيل بن عمرو ابن اسمعيل بن راشد الحداد أبو محمد المصري المقرى الصالح قرأ على أبي عدى عبد العزيز بن الامام وغزوان بن القاسم قرأ عليه أبو القاسم الهذلي والمصريون وحدث عنه أبو الحسن الخلعي مات سنة تسع وعشرين واربعمائة (ابراهيم) بن ثابت بن أخطل أبو اسحق الاقليشي نزيل مصر قرأ على أبي الحسن طاهر بن غلبون وعبد الجبار الطرسوسي وأقرأ الناس بمصر مكان عبد الجبار بعد موته مات سنة اثنتين وثلاثين واربعمائة وقد شاخ (اسمعيل) بن محمود بن أحمد أبو الطاهر المحلي خطيب جامع المحلة من ديار مصر تصدر للاقراء وكان ظاهر الصلاح مات سنة نيف وثلاثين واربعمائة (الحسن) بن محمد بن ابراهيم أبو على البغدادي المقرى المالكي مصنف كتاب الروضة في القراآت قرأ على أبي احمد الفرضي وأبي الحسن ابن الحمامي وسكن مصر وصار شيخ القراء بها قرأ عليه ابو القاسم الهذلي وابن شريح صاحب الكافي مات في رمضان سنة ثمان وثلاثين واربعمائة (احمد) بن على بن هاشم تاج الائمة ابو العباس المصري قرأ على عمرو ابن عراك وأبي عدي عبد العزيز بن الامام وأبي الطيب ابن غلبون وأقرأ الناس دهرا طويلا بمصر قرأ عليه أبو القاسم الهذلي وحدث عنه أبو عبد الله محمد بن أحمد الرازي في مشيخته مات في شوال سنة خمس وأربعين واربعمائة (محمد) بن أحمد بن على أبو عبد الله القزويني نزيل مصر قرأ على طاهر بن غلبون قرأ عليه يحيى بن الخشاب وعلى بن بليمة مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين واربعمائة (أحمد) بن سعد بن أحمد بن نفيس أبو العباس المصري انتهى اليه علو الاسناد قرأ على أبي احمد السامري وعبد المنعم بن غلبون وحدث عن أبي القاسم الجوهري صاحب المسند قرأ عليه أبو القاسم الهذلي وابن الفحام وحدث عنه أبو عبد الله محمد بن أحمد الرازي مات في رجب سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة

وأربعمائة وهو في عشر المائة (نصر) بن عبد العزيز بن أحمد بن نوح الفارسي الشيرازي أبو الحسين مقرئ الديار المصرية ومسندها قرأ على أبي الحسن الحمامي وحدث عن أبي الحسين بن بشران قرأ عليه ابن الفحام وحدث عنه روزبة بن موسى مات سنة احدى وستين وأربعمائة (اسمعيل) بن خلف بن سعد بن عمران أبو الطاهر الانصاري الاندلسي ثم المصري مصنف العنوان في القراآت أخذ عن عبد الجبار الطرسوسي وتصدر للاقراء زمانا ولتعليم العربية وكان رأسا في ذلك اختصر كتاب الحجة لابي على الفارسي مات في أول المحرم سنة خمس وخمسين وأربعمائة (يحيى) بن على بن الفرج الاستاذ أبو الحسين المصري المعروف بابن الخشاب مقرئ الديار المصرية في وقته قرأ على ابن نفيس واسمعيل بن خلف وعليه ناصر بن الحسين وجماعة مات سنة أربع وخمسمائة (الحسن) بن خلف ابن عبد الله بن بليمة الاستاذ أبو الحسن القيرواني نزيل الاسكندرية ومصنف كتاب تلخيص العبارات في القراآت ولد سنة سبع وعشرين وأربعمائة وعنى بالقراآت وتقدم فيها وتصدر للاقراء مدة مات بالاسكندرية في ثالث عشر رجب سنة أربع عشرة وخمسمائة (عبد الرحمن) بن أبي بكر عتيق بن خلف العلامة الاستاذ أبو القاسم بن الفحام الصقلي صاحب كتاب التجريد في القراآت انتهت اليه رياسة الاقراء بالاسكندرية علوا ومعرفة قال سليمان بن عبد العزيز الاندلسي ما رأيت أحدا أعلم بالقراآت منه لا بالمشرق ولا بالمغرب قرأ العربية على ابن بابشاذ وشرح مقدمته ولد سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة ومات في ذي القعدة سنة ست عشرة وخمسمائة روى عنه السلفي (عبد الكريم ابن الحسن بن المحسن بن سوار الاستاذ أبو على المصري التككي المقرى النحوي سمع من الخلعي ومنه السلفي وقرأ على ابي الحسن على بن محمد بن حميد الواعظ وبرع في القراآت وعللها والتفسير ووجوهه والعربية وغوامضها وكان له حلقة اقراء بمصر مات في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وخمسمائة وله ثمان وستون سنة (ناصر) بن الحسن بن اسمعيل الشريف أبو الفتوح الزيدي الخطيب مقرى الديار المصرية قرأ على يحيى بن الخشاب وسمع من القطاع اللغوي وغير واحد انتهت اليه رياسة الاقراء بالديار المصرية وكان من اجلة العلماء في زمانه قرأ عليه غياث بن فارس وآخرون روى عنه سماعا القاضي أبو المكرم واسعد بن

قادوس المتوفى فى حدود الاربعين وستمائة مات يوم عيد الفطر سنة ثلاث وستين وخمسمائة عن احدى وثمانين سنة (أبو العباس) مر فى المالكية (عبد الرحمن) بن خلف الله أبو القاسم الاسكندرانى المالكى المقرى المؤدب قرأ على ابن الفحام وابن بليمة وحدث عن أبى عبد الله الرازى واقرأ الناس مدة على صدق واستقامة قرأ عليه أبو القاسم الصفراوى والفضل الهمدانى روى عنه على بن المفضل الحافظ مات قريبا من سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة (الميسع) بن حزم أبو يحيى الغافقى الاندلسى الجيانى أخذ عن أبيه وغيره وأجازله أبو محمد بن عتاب ورحل فسكن الاسكندرية وأقرأ بها ثم رحل الى مصر فأكرمه الناصر صلاح الدين بن أيوب وكان فقيها مشاورا مقرئا حافظا نسابة وله تاريخ المغرب سماه المغرب روى عنه ابن المفضل المقدسى مات فى رجب سنة خمس وسبعين وخمسمائة (عساكر) بن على بن اسمعيل الجيرشى المصرى المقرى النحوى الشافعى ولد سنة تسعين وأربعمائة وأخذ عن الشريف ناصر الزيدى وابراهيم بن أغلب النحوى وتفقه على مجلى وتصدر للاقراء وانتفع به الناس أخذ عنه السخاوى وغيره مات فى المحرم سنة احدى وثمانين وخمسمائة (أحمد) ابن جعفر بن أحمد بن ادريس الامام أبو القاسم الغافقى الخطيب المقرى ولد سنة خمس وخمسين وخمسمائة وقرأ على أبى البركات محمد بن عبد الله بن عمر المقرى صاحب أبى معشر الطبرى وعليه أبو القاسم الصفراوى مات سنة خمس وستين وستمائة بالاسكندرية (القاسم) بن فيره بن خلف بن أحمد الامام أبو محمد وأبو القاسم الرعينى الشاطبى المقرى الضرير أحد الاعلام ولد سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وقرأ على أبى عبد الله المقرى الشريف وسمع من أبى الحسن بن هذيل وارتحل للحج فسمع من السلفى واستوطن مصر واشتهر اسمه وبعد صيته وقصده الطلبة من النواحى وكان اماما علامة كثير الفنون منقطع القرين رأسا فى القراآت حافظا للحديث بصيرا بالعربية واسع العلم وقد سارت الركبان بقصيدته حرز الامانى والرائية وخضع لهما فحول الشعراء وحذاق القراء قرأ عليه أبو الحسن السخاوى والكمال الضرير وآخرون روى عنه الشاطبية أبو محمد عبد الله بن عبد الوارث الانصارى المعروف بابن فار اللبن وهو آخر أصحابه موتا قال ابن الابار انتهت اليه الرياسة فى الاقراء مات بمصر فى ثامن عشر جمادى

الآخرة سنة تسعين وخمسمائة وقال الذهبي كان موصوفا بالزهد والعبادة والانقطاع تصدر للاقراء بالمدرسة الفاضلية ومن شعره

قل للامير نصيحة * لاتركنن الى فقيه
ان الفقيه اذا أتى * أبوابكم لاخير فيه

وترك الشاطبي أولادا منهم زوجة الكمال الضرير ومنهم أبو عبد الله محمد بقي الى سنة خمس وخمسين وخمسمائة وروى عنه وعن البوصيري وعاش قريبا من ثمانين سنة (شجاع) بن محمد بن سيدهم الامام أبو الحسن المدلجي المصري المقري المالكي ولد سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وقرأ على أبي العباس بن الحطيئة وسمع من السلفي وتفقه على أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسين الجباب وتصدر للاقراء بجامع مصر وانتفع به الناس مات في ربيع الآخر سنة احدى وتسعين وخمسمائة (محمد) بن يوسف بن علي شهاب الدين أبو الفضل الغزنوي المقري الفقيه النحوي نزيل القاهرة ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وقرأ على أبي محمد سبط الخياط وسمع من أبي بكر قاضي المارستان وتصدر للاقراء فأخذ عنه العلم السخاوي والجمال ابن الحاجب وروى عنه ابن خليل والضياء المقدسي والرشيد العطار ودرس المذهب بمسجد الغزنوي المعروف به مات بالقاهرة في نصف ربيع الاول سنة تسع وتسعين (غياث) بن فارس بن مكي الاستاذ أبو الجود اللخمي المنذري المصري المقري الفرضي النحوي الضرير شيخ القراء بديار مصر قرأ على الشريف ناصر وسمع من عبد الله بن رفاعة السعدي وتصدر للاقراء من شبيبته وقرأ عليه خلق ورحل اليه ولد سنة ثمان عشرة وخمسمائة ومات في تاسع رمضان سنة خمس وستمائة (عبد الصمد) بن سلطان ابن أحمد بن الفرج أبو محمد الجذامي المصري المقري النحوي المعروف بالمعتمد ابن قراقيش ولد سنة أربعين وخمسمائة وقرأ على الشريف ناصر وكان متقنا للعربية رأسا في الطب مات في جمادى الآخرة سنة ثمان وستمائة (عبد السلام) بن عبد الناصر بن عبد المحسن أبو محمد المصري المقري شيخ عالي الاسناد في القرا آت يعرف بابن عديسة قرأ على الشريف ناصر وأقرأ بدمياط مدة مات سنة ثلاث عشرة وستمائة (عيسى) بن عبد العزيز بن عيسى الاستاذ أبو القاسم ابن المحدث أبي محمد اللخمي الشريشي ثم الاسكندراني المقري سمع من

السلفي وغيره وقرأ على أبي الطيب عبد المنعم بن الخلوف وغيره وعني بهذا الشأن ورأس فيه وتصدر مدة روى عنه المنذري وغيره وآخر من روى عنه بالاجازة القاضي تقي الدين سليمان مات في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وستمائة (علي) بن عبد الصمد بن محمد بن نفيع بن الرماح عفيف الدين أبو الحسن المصري المقرى الشافعي قرأ على عساكر وغياث وسمع من السلفي وتصدر للاقراء بالفاضلية ولد سنة سبع وخمسين وخمسمائة ومات في جمادى الاولى سنة ثلاث وثلاثين وستمائة *(أبو الفضل الهمداني)*(ابن الصفراوي)*(ابن الحاجب) (العلم السخاوي) (البهاء ابن الجميزي مروا (علي) بن علي بن عبد الله ابن ياسين بن نجم الدين الامام أبو الحسن الكناني العسقلاني ثم التنيسي المصري يعرف بابن البلان المقرى النحوي ولد سنة بضع وخمسين وخمسمائة وقرأ على أبي الجود والعربية على ابن بري وسمع منه ومن مشرف بن علي الانماطي وتصدر بالجامع العتيق بمصر مات في ذي القعدة سنة ست وثلاثين وستمائة (زيادة) بن عمران بن زيادة أبو النما المصري المالكي المقرى الضرير قرأ على أبي الجود وتفقه على أبي المنصور ظافر وتصدر للاقراء بمصر وبالفاضلية مات في شعبان سنة تسع وعشرين وستمائة (عبد الكريم) بن غازي بن أحمد الفقيه أبو نصر الواسطي المقرى المصري بن الاغلاقي قدم مصر وأقرأ بها مات في نصف رجب سنة أربعين وستمائة بالقاهرة (عبد القوي) بن المغربل تقي الدين المقرى قرأ على أبي الجود وتصدر وأقرأ أخذ عنه البرهان الوزيري مات سنة أربعين وستمائة (عبد القوي) بن عزون بن داود أبو محمد المصري أخذ عن أبي الجود وسمع من البوصيري والخشوعي مات سنة أربعين وستمائة وله ثلاث وسبعون سنة (منصور) ابن عبد الله بن جامع بن مقلد الانصاري المصري المقرى الاستاذ شرف الدين أبو علي الدهشوري قرأ على أبي الجود وأبي اليمن الكندي واقرأ بالفيوم وكان بصيرا بهذا الشأن مات سنة أربعين وستمائة (عبد الظاهر) بن نشوان بن عبد الظاهر الامام رشيد الدين أبو محمد الجذامي المصري المقرى الضرير قرأ على أبي الجود وسمع من أبي القاسم البوصيري وبرع في العربية وتصدر للاقراء وانتهت اليه رياسة الفن في زمانه وكان ذا جلالة ظاهرة وحرمة وافرة وخبرة تامة بوجوه القراآت مات في جمادى الاولى سنة ست وأربعين وستمائة وهو والد

الكاتب

الكاتب البليغ محيي الدين ابن عبد الظاهر (أحمد) بن علي بن محمد بن علي
ابن سكن الامام أبو العباس الاندلسي أحد الحذاق قرأ على أبي الفضل جعفر
الهمداني وسكن الفيوم اختصر التيسير وشرح الشاطبية مات في حدود الاربعين
وستمائة (السديد) أبو القاسم عيسى بن أبي الحرم مكي بن حسين بن يقظان
العامري المصري امام جامع الحاكم قرأ القرا آت على الشاطبي وأقرأها مدة
مات في شوال سنة تسع وأربعين وستمائة عن ثمانين سنة (منصور) بن سرار بن
عيسى بن سليم أبو علي الانصاري الاسكندراني المعروف بالمسدي كان من
حذاق القراء نظم أرجوزة في القرا آت ولد سنة سبعين وخمسمائة ومات في رجب
سنة احدى وخمسين وستمائة (ابن وثيق) شيخ القراء أبو اسحق ابراهيم بن محمد
ابن عبد الرحمن الأموي الاشبيلي ولد سنة سبع وستين وخمسمائة وأخذ عن
أصحاب أبي الحسن ابن شريح وتنقل في البلاد وأقرأ بمصر والشام والموصل
وكان عالي الاسناد مات بالاسكندرية في ربيع الآخر سنة أربع وخمسين
وستمائة (الناشري) البارع تقي الدين عبد الرحمن بن مرهف المصري قرأ على
أبي الجود وتصدر للاقراء وبعد صيته مات سنة احدى وستين وستمائة عن
نيف وثمانين سنة (الكمال) الضرير شيخ القراء أبو الحسن علي بن شجاع بن
سالم الهاشمي العباسي المصري صاحب الشاطبي وزوج بنته وقرأ على الشاطبي
وشجاع المعطي وأبو الجود وسمع من البوصيري وطائفة وتصدر للاقراء دهرا
وانتهت اليه رياسة القراء وكان اماما بحري في فنون العلم مات في سابع ذي الحجة
سنة احدى وستين وستمائة (ابن بنت الابن) معين الدين أبو الفضل عبد الله بن
محمد بن عبد الوارث الانصاري المصري آخر من قرأ الشاطبية على مؤلفها قرأها
عليه البدر التاذفي مات سنة أربع وستين وستمائة (أبو الحسن) الدهان علي
ابن موسى السعدي المصري المقري الزاهد قال في العبر ولد سنة سبع وتسعين
وخمسمائة وقرأ القرا آت على جعفر الهمداني وغيره وتصدر بالفاضلية وكان
ذا علم وعمل مات في رجب سنة خمس وستين وستمائة (علي) بن عبد الله بن أبي
بكر الامام زين الدين أبو الحسن بن القلال الجزائري نزيل مصر مات بالقاهرة
سنة ثمان وستين وستمائة (البصال) أبو عبد الله محمد بن محمد المغربي نزيل
الصعيد قرأ على أبي عبد الله محمد بن أحمد بن مسعود الشاطبي والتقى ابن ماسوية

وتصدر للاقراء مات سنة بضع وخمسين وستمائة (عبد الهادى) بن عبد الكريم ابن على أبو الفتح القيسى المصرى خطيب جامع المقياس ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة وقرأ على أبى الجود وسمع من قاسم بن ابراهيم المقدسى وأجازله أبو الطاهر ابن عرف وأبو طالب أحمد بن المسلم اللخمى وتفرد بالرواية عنهم مات فى شعبان سنة احدى وسبعين وستمائة (الكمال) المحلى أحمد بن على الضرير شيخ القراء بالقاهرة انتفع به جماعة مات فى ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين وستمائة عن احدى وخمسين سنة (الكمال) ابن فارس أبو اسحق ابراهيم بن الورد بن نجيب الدين أحمد بن اسمعيل بن فارس التميمى الاسكندرانى آخر من قرأ بالرواية على الكندى ولد سنة ست وتسعين وخمسمائة ومات فى صفر سنة ست وسبعين وستمائة (اسمعيل) بن هبة الله بن على أبو الطاهر الحاجى المصرى قرأ على أبى الجود غياث بن فارس وعمر دهرا واحتيج الى اسناده العالى فقرأ عليه جماعة منهم أبو حيان وختم عونه أصحاب أبى الجود وكان تاركا للفن واغا ازدحموا عليه لعلو روايته مات فى رمضان سنة احدى وثمانين وستمائة (عبد الله) بن محمد بن عبد الله القاضى معين الدين ابو بكر النكزاوى الاسكندرانى النحوى المقرى ولد بالاسكندرية سنة اربع عشرة وستمائة وقرأ على أبى القاسم الصفراوى وصنف كتابا فى القراآت وتصدر وافاد وتخرج به جماعة مات سنة ثلاث وثمانين وستمائة (برهان الدين) ابراهيم بن اسحق بن المظفر المصرى الوزيرى ولد سنة تسع عشرة وستمائة وقرأ على اصحاب الشاطبى وابى الجود وأقرأ بدمشق مات فى ذى الحجة سنة اربع وثمانين وستمائة (الرضى) الشاطبى يأتى فى النحاة واللغويين (عبد النصير) المريوطى ابو محمد من كبار القراء بالاسكندرية قرأ على ابى القاسم الصفراوى وابى الفضل الهمدانى قرأ عليه ابو حيان مات سنة ثمانين وستمائة (الراشدى) المقرى الاستاذ القدوة ابو على الحسن بن عبد الله بن ويحيان الرجل الصالح تصدر للاقراء والافادة واخذ عنه مثل الشيخ مجد الدين التونسى وشهاب الدين ابن جبارة ولم يقرأ على غير الكمال الضرير مات فى صفر سنة خمس وثمانين وستمائة بالقاهرة ذكره فى العبر (الصفى خليل) بن ابى بكر بن محمد بن صديق المراغى الفقيه الحنبلى المقرى ولد سنة بضع وتسعين وخمسمائة سمع من الخرستانى وابن ملاعب وتفقه على الموفق المقدسى

وقرا

وقرأ القراءة على ابن باسوية وهو آخر من قرأ عليه وتصدر بالقاهرة للاقراء وناب في القضاء مع وفور الديانة والورع مات في ذي القعدة سنة خمس وثمانين وستمائة روى عنه المزني وابن حيان (الجرائدي) تقي الدين يعقوب بن بدران بن منصور المصري شيخ القراء في وقته بالديار المصرية اخذ عن السخاوي وتصدر مات في شعبان سنة ثمان وثمانين وستمائة عن نيف وثمانين سنة وقد حدث عن ابن الزبيدي وابن المنجا ابن الليثي (نور الدين) بن الكفتي ابو الحسن على بن ظهير بن شهاب الدين المصري شيخ القراء بديار مصر اخذ عن ابن وثيق وأصحاب ابي الجود واشتهر بالاعتناء بالقراآت وعللها وسمع من ابن الجميزي مع الورع والتقى والجلالة مات في ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وستمائة (المكين) الاسمر عبد الله بن منصور الاسكندراني شيخ القراء بالاسكندرية اخذ عن ابي القاسم بن الصفراوي واقرأ الناس مدة مات في ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين وستمائة عن نيف وثمانين سنة (شمس الدين) محمد بن عبد العزيز الدمياطي المقرى أخذ عن السخاوي وتصدر واحتيج الى علو روايته مات في صفر سنة ثلاث وتسعين وستمائة وله نيف وسبعون سنة (شهاب الدين) أحمد بن عبد الباري الصعيدي ثم الاسكندراني قرأ على أبي القاسم عيسى وروى عن الصفراوي والهمداني وكان أحد الصالحين مات في أوائل سنة خمس وتسعين وستمائة عن ثلاث وثمانين سنة (سحنون) العلامة صدر الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الحكيم بن عمران الاوسي الدكالي المالكي المقرى النحوي قرأ على الصفراوي وسمع منه ومن على بن مختار وكان اماما عارفا بالمذهب مفتيا مات بالاسكندرية في شوال سنة خمس وتسعين وستمائة وقد جاوز الثمانين (يحيى) بن أحمد بن عبد العزيز الامام شرف الدين أبو الحسين بن الصواف الجذامي الاسكندراني ولد سنة تسعين وستمائة وقرأ على أبي القاسم ابن الصفراوي وهو آخر من قرأ عليه وفاة وآخر من حدث عن ابن عماد وجماعة سمع منه المزي والبرزالي وابن سيد الناس والسبكي مات في شعبان سنة خمسين وسبعمائة ونزل القراء بموته درجة (ابراهيم) بن فلاح بن محمد بن حاتم برهان الدين أبو اسحق الجذامي الاسكندراني قرأ على علم الدين القاسم وغيره وتفقه بالنووي وأفتى ودرس وتصدر للاقراء مدة طويلة قرأ عليه البدر بن نبهان مات بدمشق

فى شوال سنة اثنتين وسبعمائة وهو فى عشر الثمانين اسحق بن البرهان الوزير السابق أبو الفضل اعتنى به أبوه فاسمعه من الكمال الضرير والحافظ عبد العظيم وقرأ القراآت على والده والكمال بن فارس ولد سنة خمس وخمسين وستمائة ومات بعد السبعمائة (محمد) بن عبد المحسن شمس الدين المصرى الضرير الملقب بالمزراب قرأ على الكمال المحلى وابن فارس مات سنة ثلاث وسبعمائة وقد جاوز الستين (محمد) بن نصير بن صالح الامام أبو عبد الله المصرى المقرى الصوفى نزيل دمشق ولد فى حدود سنة خمسين وستمائة وقرأ على الرشيد بن أبى الدر والزواوى وجلس للاقراء وكان شيخ الاقراء بدار الحديث الاشرفية مات بعد السبعمائة (على) بن يوسف بن جرير اللخمى الشطنوفى الامام الاوحد نور الدين أبو الحسن شيخ الاقراء بالديار المصرية ولد بالقاهرة سنة أربع وأربعين وستمائة وقرأ على التقى الجرائدى والده فى خليل وسمع من النجيب عبد اللطيف وتصدر للاقراء بالجامع الازهر وتكاثر عليه الطلبة مات فى ذى الحجة سنة ثلاث عشرة وسبعمائة (محمد) بن أحمد بن على بن غدير شمس الدين الواسطى ولد فى حدود سنة سبعين وستمائة وقرأ على العز الفاروثى وغيره وعنى بهذا الشأن حتى تقدم فيه وصار من كبار المقرئين تحول الى مصر فسكنها (محمد) بن عبد الله بن عبد المنعم بن رضوان أمين الدين أبو بكر الكنانى المصرى يعرف بابن الصواف تصدر بجامع عمرو لاقراء القرآن وأخذ عنه جماعة مات سنة خمس عشرة وسبعمائة (محمد) بن أبى بكر بن عبد الرزاق الصقلى الضرير شرف الدين قرأ على الكمال الضرير واقرأ زمانا ولد سنة بضع وعشرين وستمائة ومات بالقاهرة سنة ثلاثين وسبعمائة (محمد) بن مجاهد الضرير شرف الدين الملقب بالوراب قرأ على أبى طاهر المليجى وتصدر بالقاهرة لاقراء القرآن وأخذ عنه جماعة (اسمعيل) بن أحمد بن اسمعيل القرصى جلال الدين أبو طاهر تصدر مدة بجامع ابن طولون لاقراء القرآن والنحو ومات سنة خمس عشرة وسبعمائة (الصدر) بن الاعمى محمد بن عثمان بن عبد الله المدلجى قرأ على اسمعيل بن المليجى وتصدر مات بالقاهرة سنة سبع عشرة وسبعمائة (أبو العلاء) رافع بن محمد بن هجرس ابن شافع الصميدى السلامى المقرى المحدث جمال الدين والد الحافظ تقى الدين محمد بن رافع تفقه فى مذهب الشافعى على العلم العراقى وأخذ النحو عن البهاء

ابن

ابن النحاس وسمع من أبي الحسن ابن البخاري وجماعة وتلا على أبي عبد الله محمد
ابن الحسن الاربلي الضرير وتصدر للاقراء بالفاضلية ولد بدمشق سنة ثمان
وستين وستمائة ومات بالقاهرة في ذي الحجة سنة ثمان عشرة وسبعمائة (التقي)
الصائغ شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الخالق المصري شيخ القراء في عصره قرأ
على الكمال الضرير والكمال ابراهيم بن فارس ورحلت اليه الطلبة من أقطار
الارض لانفراده بالقراءة دراية ورواية وكان أيضا فقيها شافعيا مشاركا في
فنون أخرى ولد في جمادى سنة ست وثلاثين وستمائة ومات بمصر في صفر سنة
خمس وعشرين وسبعمائة ذكره ابن مكتوم في ذيله وذكر الاسنوي في طبقاته
انه بلغ من العمر أربعا وتسعين سنة (ضياء الدين) موسى بن علي بن يوسف
الزرازري القطبي لسكنه بالمدرسة القطبية بالقاهرة قرأ على أبي الحسن بن
الكفتي وتصدر للاقراء بالجامع الظاهري وحدث عن أبي الفرج الحراني
وأبي عيسى بن علاق ولد سنة احدى وستين وستمائة ومات في رجب سنة ثلاثين
وسبعمائة (أبو حيان) يأتي في النحاة (شمس الدين) محمد بن محمد بن نمير المعروف
بابن السراج قرأ على ابن الكفتي والمكين الاسمر وتصدر للاقراء وأخذ عنه
جماعة وكتب الخط المنسوب وبرع فيه وصار معلماله بالجامع الازهر ولد بعد
السبعين وستمائة ومات بالقاهرة في شعبان سنة سبع وأربعين وسبعمائة
(برهان الدين) ابراهيم بن لاجين الرشيدي كان عالما بالقرا آت والنحو شافعيا
تصدر بجامع أمير حسين مدة وانتفع به الناس وولي درس التفسير بالمنصورية
بعد موت أبي حيان مات بالطاعون في شوال سنة تسع وأربعين وسبعمائة
(برهان الدين) ابراهيم بن عبد الله بن علي الحكري كان اماما في القرا آت نحويا
مفسرا يضرب به المثل في حسن التلاوة تصدر للاقراء وانتفع به الخلق مات
بالطاعون في ذي القعدة سنة تسع وأربعين وسبعمائة (محمد) بن مسعود المقري
المالكي تلا بالسبع على التقي الصائغ وكان متصدرا للاقراء حتى ان القاضي
محب الدين ناظر الجيش كان يقرأ عليه مات سنة خمس وسبعين وسبعمائة (التقي)
الواسطي مر في المحدثين (العسقلاني) امام جامع بن طولون فتح الدين ابو الفتح محمد
ابن أحمد بن محمد المصري ولد بعد العشرين وسبعمائة وتلا على التقي الصائغ وسمع
عليه الشاطبية وكان خاتمة أصحابه بالسماع وأقرأ الناس بآخره فتكاثروا

عليه مات فى المحرم سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة (نور الدين) على بن عبد الله بن عبد العزيز الدميرى أخو القاضى تاج الدين بهرام كان اماما فى القرا آت مشاركا فى فنون ولى مشيخة القراء بالشيخونية مات سنة ثمان وتسعين وسبعمائة (خليل) ابن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الجليل المقرى المعروف بالمشبب أقرأ الناس بالقرافة دهرا طويلا وكان منقطعا بسفح الجبل وللسلطان وغيره فيه اعتقاد كبير مات فى ربيع الاول سنة احدى وثمانمائة (على) بن محمد بن الناصح نور الدين المقرى قرأ على المجد الكفتى ونظم قصيدة فى القرا آت وكان يقرى بجامع المردانى مات فى ذى الحجة سنة احدى وثمانمائة (عثمان) بن عبد الرحمن المخذومى البلبيسى فخر الدين الضرير امام الجامع الازهر انتهت اليه الرياسة فى فن القرا آت وانتفع به من لا يحصى عددهم فى القرا آت وصار امة وحده وأخبر ان الجن كانوا يقرؤن عليه وكان صالحا خيرا مات فى ذى القعدة سنة اربع وثمانمائة عن ثمانين سنة (محمد) بن محمد البغدادى المقرى الزركشى أصله من شيراز ثم سكن القاهرة اتقن القراءة والعروض مات فى ذى الحجة سنة ثلاثين وثمانمائة (الزراتيتى) شمس الدين محمد بن على بن محمد الغزولى ولد سنة ثمان وأربعين وسبعمائة واشتغل بالعلم وعنى بالقرا آت من سنة ثلاث وستين وهلم جرا مات فى جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وثمانمائة

(ذكر من كان بمصر من الصلحاء والزهاد والصوفية)

سليم بن عتر ابن حجيرة ابو عقيل زهرة بن معبد الحارث بن يزيد الحضرمى ولده عبد الكريم بن الحارث الحضرمى عبد الرحيم بن ميمون المدنى حيوة بن شريح أبو الاسود النضر بن عبد الجبار المزادى (السيدة نفيسه) بنت الامير حسن بن زيد بن الحسن بن على بن ابى طالب رضى الله عنهم كان ابوها امير المدينة للمنصور وله رواية فى سنن النسأى ودخلت هى مصر مع زوجها المؤتمن اسحق بن جعفر الصادق فأقامت بها وكانت عابدة زاهدة كثيرة الخير وكانت ذات مال فكانت تحسن الى الزمنى والمرضى وعموم الناس ولما ورد الشافعى مصر كانت تحسن اليه وربما صلى بها فى شهر رمضان ولما توفى امرت بجنازته فادخلت اليها المنزل فصلت عليه ماتت فى رمضان سنة ثمان ومائتين وكان عزم

زوجها

زوجها على ان ينقلها فيدفنها بالمدينة النبوية فسأله أهل مصر ان يدفنها عندهم فدفنت بمنزلها بدرب السباع محلة بين مصر والقاهرة (ذو النون) المصرى ثوبان بن ابراهيم ابو الفيض احد مشايخ الطريق المذكورين فى رسالة القشيرى وهو اول من عبر عن علوم المنازلات وانكر عليه اهل مصر وقالوا احدث علما لم تتكلم فيه الصحابة وسعوا به الى الخليفة المتوكل ورموه عنده بالزندقة واحضره من مصر على البريد فلما دخل سر من راى وعظه فبكى المتوكل ورده مكرما وكان مولده باخميم وحدث عن مالك والليث وابن لهيعة روى عنه الجنيد وآخرون وكان اوحد وقته علما وورعا وحالا وادبا مات فى ذى القعدة سنة خمس واربعين ومائتين وقد قارب التسعين قال السلمى كان اهل مصر يسمونه الزنديق فلما مات اظلت الطير الخضر جنازته ترفرف عليه الى ان وصل الى قبره فلما دفن غابت فاحترم اهل مصر بعد ذلك قبره (القاضى) بكار مر فى الحنفية (ابو بكر احمد بن نصر الدقاق الكبير من اقران الجنيد واكابر مشايخ مصر قال الكتانى لما مات الدقاق انقطعت حجة الفقراء فى دخولهم الى مصر ومن كلامه من لم يصحبه التقى فى فقره أكل الحرام المحض وقال كنت مارا فى تيه بنى اسرائيل فخطر ببالى ان علم الحقيقة مباين لعلم الشريعة فهتف بى هاتف من تحت شجرة كل حقيقة لا تتبع الشريعة فهى كفر (فاطمة) بنت عبد الرحمن بن ابى صالح الحرانية الصوفية ام محمد من الصالحات المتعبدات قال الخطيب ولدت ببغداد وجاءت الى مصر فطال عمرها حتى جاوزت الثمانين وأقامت ستين سنة لا تنام الا وهى فى مصلاها بغير وطاء سمعت من ابيها وروى عنها ابن أخيها عبد الرحمن بن القاسم مات سنة اثنتى عشرة وثلثمائة (أبو الحسن) ابن بنان بن محمد بن حمدان الحمال الزاهد الواسطى نزيل مصر وشيخها من كبار مشايخ مصر ومقدميهم قال ابن فضل الله فى المسالك صحب الخراز واليه ينتمى مات فى التيه وذلك انه ورد عليه وارد فهام على وجهه فمات به ومن كلامه اجتنبوا دناءة الاخلاق كما تجتنبوا الحرام وقال الوحدة جليس الصديقين وقال ذكر الله باللسان يورث الدرجات وذكر الله بالقلب يورث القربات وقال الذهبى فى العبر صحب الجنيد وحدث عن الحسن بن محمد الزعفرانى وجماعة وكان ذا منزلة عظيمة فى النفوس وكانوا يضربون بعبادته المثل ونقله ابن يونس وقال توفى فى رمضان سنة ست عشرة وثلاثمائة وخرج

فى جنازته أكثر أهل مصر وكان شيأ عجبا ومن كراماته انه انكر على ابن طولون يوما شيأ من المنكرات وأمره بالمعروف فأمر به فالقى بين يدى الاسد فكان يشمه ويحجم عنه فرفع من بين يديه وزاد تعظيم الناس له وسأله بعض الناس كيف كان حالك وأنت بين يدى الاسد فقال لم يكن على بأس ولكن كنت أفكر فى سؤر السباع أهو طاهر أم نجس وجاءه رجل فقال لى على رجل مائة دينار وقد ذهبت الوثيقة وأخشى ان ينكر فادع لى فقال له انى رجل قد كبرت وانا أحب الحلواء فاذهب فاشتر لى رطلا وائتنى به حتى أدعو لك فذهب الرجل فاشترى فوضع له البائع الحلواء فى ورقة فاذاهى وثيقته بالمائة دينار فجاء الى الشيخ فاخبره فقال خذ الحلواء فاطعمها صبيانك (أبو على) الروذبارى مر فى الشافعية (أبو الحسن) على بن محمد بن سهل الدينورى الصائغ الزاهد قال فى العبر أحد المشايخ الكبار توفى بمصر فى رجب سنة احدى وثلاثين وثلثمائة ومن كلامه من أيقن انه لغيره فماله ان يبخل بنفسه قال ابن كثير ومن كراماته انه رؤى يصلى بالصحراء فى شدة الحر ونسر قد نشر جناحيه يظله من الحر وحكى صاحب المرآة انه انكر على تكين أمير مصر شيأ وكان تكين ظالما فسيره تكين الى القدس فلما وصل القدس قال كانى بالبائس يعنى تكين وقد جىء به فى تابوت الى هنا فاذا أدنى من الباب عثر البغل ووقع التابوت فبال عليه البغل فلم نلبث الامدة يسيرة واذا بقائل يقول قد وصل تكين وهو ميت فى تابوت فلما وصل الى الباب عثر البغل فى المكان الذى أشار اليه الدينورى فوقع التابوت وغفل عنه المكارى فبال عليه البغل وخرج الدينورى فقال للتابوت جئت بالبائس الى المكان الذى نفانا اليه ثم ركب الدينورى وعاد الى مصر فمات بها ودفن بالقرافة (أبو الخير) الاقطع المعروف بالتيناتى أصله من المغرب وصحب أبا عبد الله ابن الجلاء وغيره وكان أوحد عصره فى طريقة التوكل وكانت السباع والهوام تأنس به وله فراسة حادة مات سنة ثلاث وأربعين وثلثمائة (أبو على) الحسن بن أحمد الكاتب المصرى من كبار مشايخ المصريين صحب أبا بكر المصرى وأبا على الروذبارى وغيرهما وكان أوحد مشايخ وقته ومن كلامه اذا انقطع العبد الى الله بكليته أول ما يفيده الله الاستغناء به عن الناس وقال يقول الله من صبر علينا وصل الينا وقال اذا سكن الخوف فى القلب لم ينطق اللسان

بما

عمالا يعنيه مات سنة ثلاث وأربعين وثلثمائة (أبو بكر) محمد بن أحمد بن سهل الرملي النابلسي قال في العبر كان عابدا صالحا زاهدا قوالا بالحق قال لو كان معي عشرة أسهم رميت الروم بسهم ورميت بني عبيد بتسعة فبلغ صاحب مصر المعز فقتله في سنة ثلاث وستين وثلثمائة حكى صاحب المرآة ان كافور الاخشيدي بعث اليه بمال فرده وقال قال الله تعالى اياك نعبد واياك نستعين فالاستعانة بالله تكفي فرد كافور الرسول بالمال اليه وقال قل له قال الله تعالى له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى فأين ذكر كافور هنا فقال أبو بكر صدق الملك والمال لله كافور صوفي لا أنا ثم قبل المال (عيسى) ابن يوسف المصري الزاهد مات بعد السبعين وثلثمائة (ابن الترجمان) محمد بن الحسين بن علي الغزي شيخ الصوفية بديار مصر قال في العبر مات بمصر في جمادى الاولى سنة ثمان وأربعين وأربعمائة وله خمس وتسعون سنة ودفن بتربة ذي النون (أبو القاسم) الصامت أحد الصالحين وقبره أحد المزارات بالقرافة مات في رمضان سنة سبع وثلاثين وأربعمائة ذكره ابن ميسر (عبد الرحيم) بن أحمد ابن حجون القنائي الشريف الحسني السيد الكبير الامام الشهير أصله من سبتة وقدم من المغرب فأقام بمكة سبع سنين ثم قدم قنا فأقام بها سنين كثيرة الى ان مات قال الحافظ المنذري كان أحد الزهاد المشهورين والعباد المذكورين ظهرت بركاته على جماعة ممن صحبه وتخرج به جماعة من أعيان الصالحين بصالح أنفاسه وكان مالكي المذهب وكراماته كثيرة مات في تاسع صفر سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة وكان للشيخ ولد يقال له الحسن كان أيضا من الصوفية الفقهاء الفضلاء العلماء أرباب الأحوال والكرامات وعلو المقامات روى عنه المنذري من شعره وتبرك بدعائه مات بقنا في جمادى الاولى سنة خمس وخمسين وستمائة وقد قارب الثمانين وللحسن هذا ولد يقال له محمد جمع بين العلم والعبادة والورع والزهادة فقيها مالكيا ويقرئ مذهب الشافعي نحويا فرضيا حاسبا انتفع بعلومه وبركته طوائف من الخلق وله كرامات ومكاشفات حكى عنه انه قال كنت في بعض السياحات فكنت أمر بالحشائش فتخبرني عن منافعها مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وتسعين وستمائة (علي) بن أحمد بن اسمعيل ابن يوسف الشيخ أبو الحسن الصباغ القوصي صاحب المعارف والكرامات أخذ

عن الشيخ عبد الرحيم القناى قال المنذرى وظهرت بركاته على الذين صحبوه وهدى الله به خلقا وكان حسن التربية للمريدين وصحبه جماعة من العلماء منهم الشيخ مجد الدين ابن دقيق العيد مات بقنا منتصف شعبان سنة ثلاث عشرة وستمائة وفى العبر سنة اثنتى عشرة (يوسف) بن محمد بن على بن أحمد الهاشمى أبو الحجاج المغاور قدم من المغرب فأقام بقنا الى ان توفى بها وصحب الشيخ أبا الحسن بن الصباغ وكان من المشهورين بالولاية وله كرامات كثيرة مات فى صفر سنة تسع عشرة وستمائة ويقال انه عاش مائة وثلاثين سنة ذكره فى الطالع السعيد (الشيخ) أبو العباس البصير أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر بن جزى الخزرجى الانصارى الاندلسى كان أبوه من ملوك المغرب فولد له الشيخ أبو العباس أطمس العينين فخافت أمه سطوة أبيه فأمرت به فألقى فى البرية فارضعته الغزلان ثم ان والده خرج الى الصيد فلقيه فأخذه وهو لا يشعر انه ابنه وقال لزوجته ربيه لعل الله أن يجعل لنا فيه خيرا فلما كبر قرأ القرآن واشتغل بالعلوم الشرعية الى أن برع فيها وصحب فى التصوف جعفر بن عبد الله بن شيذ بونة الخزاعى الاندلسى ثم سافر على قدم التجريد فدخل الصعيد وأقام بالقاهرة يقرئ الناس وينفعهم قال الشيخ برهان الدين الابناسى فى ترجمته كان الشيخ أبو العباس يشغل الناس بالقراآت السبع وكان حافظا بارعا فى علم الحديث حافظا لمتونه عارفا بعلله ورجاله حسن الاستنباط بذهن وقاد وكانت له الاحوال الغريبة والاساليب العجيبة أجاز سبعة آلاف رجل بالقراآت السبع توفى سنة ثلاث وعشرين وستمائة وقد بلغ ثلاثا وستين سنة ودفن بالقرافة (يحيى) بن موسى بن على القناى يعرف بابن الحلاوى قال الحافظ رشيد الدين العطار كان من المشايخ المعروفين بالزهد والصلاح سمعته يقول سمعت الشيخ العارف عبد الرحيم بن أحمد بن حجون المغربى وكان شيخ وقته وامام عصره يقول فى قوله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم تكفل الله برزقه معناه والله أعلم محضه بالحلال من الرزق لمكان طلب العلم قال الرشيد وسمعت منه جزأ منتخبا من كلام شيخه عبد الرحيم مات بقنا فى ذى القعدة سنة خمس وعشرين وستمائة (ابن الفارض) شرف الدين أبو القاسم عمر بن على بن مرشد الحموى الاصل المصرى ولد بالقاهرة فى ذى القعدة سنة ست وسبعين وخمسمائة وكان

ابوه

أبوه يكتب فروض النساء ترجمه الرشيد العطار فى معجمه فقال الشيخ الفاضل الاديب كان حسن النظم متوقد الخاطر وكان يسلك طريق التصوف وينتحل مذهب الشافعى وأقام بمكة مدة وصحب جماعة من المشايخ وترجمه أيضا المنذرى فى معجمه وغيره مات فى ثالث جمادى الاولى سنة اثنتين وثلاثين وستمائة (أبو الحجاج) الاقصرى الشيخ العارف يوسف بن عبد الرحيم بن غزى شيخ الزمان وواحد الاوان صاحب المعارف والكرامات والمكاشفات والاستغراقات انتفع به خلق من أصحابه وكان فى أول أمره مشارف الديوان ثم تجرد وصحب الشيخ عبد الرزاق تلميذ الشيخ أبى مدين فحصل له من الفتح ما حصل توفى فى رجب سنة اثنتين وأربعين وستمائة بالاقصر من الصعيد الاعلى (وولده) نجم الدين أحمد مشهور أيضا بالصلاح له كرامات ومكاشفات مات ببلده سنة نيف وثمانين وستمائة * وولد نجم الدين هذا جمال الدين محمد له أيضا مكاشفات منها انه أخبر بفتح عكا يوم وقوعه توفى فى شعبان سنة ست وتسعين وستمائة (أبو السعود) بن أبى العشائر بن شعبان بن الطيب الباذبينى مولده بباذبين بلد بقرب واسط العراق ذكره كذلك المنذرى فى معجمه وقال سمعته يقول ينبغى للسالك الصادق فى سلوكه ان يحمل كآبة قلبه قال ومات بالقاهرة يوم الاحد تاسع شوال سنة أربع وأربعين وستمائة ودفن بسفح المقطم (أبو بكر) وأبو يحيى بن شافع القناى شيخ عصره صحب الشيخ أبا الحسن بن الصباغ وله كرامات استفاضت وأحوال اشتهرت ومعارف بهرت وانتفع به جماعة مات فى شوال سنة سبع وأربعين وستمائة (مفرج) بن موفق بن عبد الله الدمامينى أبو الغيث صاحب المكاشفات الموصوفة والمعانى المعروفة صحب أبا الحسن بن الصباغ قال الحافظ الرشيد العطار كان من مشاهير الصالحين وممن ترجى بركاته واشتهرت كراماته مات فى جمادى الاولى سنة ثمان وأربعين وستمائة وقد قارب التسعين (اسمعيل) بن ابراهيم بن جعفر المنفلوطى ثم القناى الشيخ علم الدين أحد أصحاب أبى الحسن ابن الصباغ كان ممن جمع الشريعة والحقيقة فقيها مالكيا له كرامات ومكاشفات ومعارف صوفية مات بقنا فى صفر سنة اثنتين وخمسين وستمائة (رفاعة) بن أحمد بن رفاعة القناى الجذامى من أصحاب الشيخ أبى الحسن بن الصباغ أحد المشهورين بالصلاح والكرامات والمقامات حكى

الشيخ عبد الغفار بن نوح ان الشيخ أبا الحسن ابن الصباغ تحدث مع والى قوص
ان يعزل والى قنا فامتنع وكان رفاعة حاضرا فقال رفاعة ياسيدى أقول قال لا
فلما خرج سأله الفقراء ما الذى كنت تريد تقول فقال ان الوالى لما ردّ على
الشيخ عزل فى ساعته فأرخوا ذلك الوقت فجاء المرسوم بعزله فى ذلك التاريخ
(ابراهيم) بن على بن عبد الغفار بن أبى القاسم بن محمد بن فضل بن أبى الدنيا
الاندلسى ثم القنائى قال الادفوى فى الطالع السعيد كان من المشهورين
بالكرامات وذكروا ان الشيخ عبد الرحيم كان يذكره ويقول يأتى بعدى
رجل من الغرب يكون له شأن فقدم هذا مات بقنا يوم الجمعة مستهل صفر
سنة ست وخمسين وستمائة (الشيخ) أبو الحسن الشاذلى شيخ الطائفة الشاذلية
هو الشريف تقى الدين على بن عبد الله بن عبد الجبار قال الشيخ تقى الدين بن
دقيق العيد ما رأيت أعرف بالله من الشاذلى وقال الشيخ تاج الدين بن
عطاء الله منشؤه بالغرب الاقصى ومبدؤ ظهوره بشاذلة وله السياحات الكثيرة
والمنازلات الجليلة والعلوم الكثيرة لم يدخل فى طريق الله حتى كان يعد
للمناظرة فى العلوم الظاهرة وعلوم جمة جاء فى هذا الطريق بالعجب العجاب
وشرح من علم الحقيقة الاطناب ووسع للسالكين الركاب وكان الشيخ عز الدين
ابن عبد السلام يحضر مجلسه ويسمع كلامه قال الشيخ تاج الدين أخبرنى والدى
قال دخلت على الشيخ أبى الحسن الشاذلى فسمعته يقول والله لقد يسألونى عن
المسألة لا يكون لها عندى جواب فأرى الجواب مسطرا فى الدواة والحصير
والحائط مات فى ذى القعدة سنة ست وخمسين وستمائة بصحراء عيذاب متوجها
الى مكة (أبو القاسم) بن منصور بن يحيى المالكى الاسكندرى المعروف
بالقبارى أحد العباد المشهورين بكثرة الورع والتحرى والانقطاع أفرد
ناصر الدين بن المنير ترجمته بتأليف مات بظاهر الاسكندرية فى سادس شعبان
سنة اثنتين وستين وستمائة عن خمس وسبعين سنة ومن غريب ما حكى عنه
انه باع دابة لرجل فأقامت أياما لم تأكل عنده شيأ فجاء اليه وأخبره فقال له
الشيخ ما صنعتك قال رقاص عند الوالى فقال ان دابتنا لا تأكل الحرام ثم رد
اليه دراهمه (أبو الحسن) بن قفل ذكره ابن فضل الله فى المسالك فى صوفية مصر
وقال من كلامه ان شئت ان تصير من الابدال فحول خلقك الى بعض خلق

الاطفال

الاطفال ففيهم خمس خصال لو كانت فى الكبار لكانوا ابدالا لا يهتمون للرزق ولا يشكون من خالقهم اذا مرضوا و يأكلون الطعام مجتمعين واذا تخاصموا لم يتحاقدوا وتسارعوا الى الصلح واذا خافوا جرت عيونهم بالدموع (الجنيد) بن مقلد السهودى من المشهورين بالصلاح والكرامات مات ببلده سنة اثنتين وسبعين وستمائة ذكره فى الطبع السعيد (الشاطبى) الزاهد نزيل الاسكندرية أبو عبد الله محمد بن سليمان المغافرى كان أحد المشهورين بالعبادة والتأله مات سنة اثنتين وسبعين وستمائة عن بضع وثمانين سنة (أبو العباس) الملثم أحمد بن محمد كان مقيما بالصعيد وله كرامات وعجائب صحب الشيخ عبد الغفار مات بقوص فى رجب سنة اثنتين وسبعين وستمائة (مسلم) البرقى صاحب الرباط بالقرافة كان صالحا متعبدا يقصد للتبرك بدعائه مات سنة ثلاث وسبعين وستمائة ذكره ابن كثير (خضر) بن أبى بكر المهرانى له حال وكشف وكان الظاهر بيبرس يخضع له ثم تغير عليه فأراد قتله فى سنة احدى وسبعين فقال له اجلى بينى و بينك فى الموت شئ يسير فوجم لها السلطان وتركه فأقام الى ان مات فى سادس المحرم سنة ست وسبعمائة ومات الظاهر بعده باثنين وعشرين يوما (سيدى أحمد البدوى) هو أبو الفتيان أحمد بن على ابن ابراهيم بن محمد بن أبى بكر القدسى الاصل الملثم ولد سنة ست وتسعين وخمسمائة وحج فى سنة تسع وستمائة مع أبيه وأهله وأقام بمكة الى أن مات أبوه سنة سبع وعشرين وعرف بالبدوى لملازمته اللثام ولبس لثامين لا يفارقهما وعرض على التزويج فأبى لاقباله على العبادة وكان حفظ القرآن وقرأ شيأ من الفقه على مذهب الشافعى واشتهر بالعطاب لكثرة ما يقع بمن يؤذيه من الناس ثم لازم الصمت حتى كان لا يتكلم الا بالاشارة واعتزل الناس جملة وظهر عليه الوله فلما كان فى المحرم سنة ثلاث وثلاثين ذكر انه رأى فى النوم من يأمره بأنه ستكون له حالة حسنة ثم ان أخاه حسن بن على دخل العراق وهو صحبته ولازم أحمد الصيام وأدمن عليه حتى كان يطوى أربعين يوما لا يتناول طعاما ولا شرابا ولا ينام وهو فى أكثر حاله شاخص البصر الى السماء وعيناه كالجمرتين ثم صار الى مصر سنة أربع وثلاثين فأقام بطندتا من الغربية على سطح دار لا يفارقه واذا عرض له الحال يصيح صياحا متصلا وكان طوالا غليظ

الساقين عبل الذراعين كبير الوجه ولونه بين البياض والسمرة وتؤثر عنه كرامات وخوارق من أشهرها قصة المرأة التى أسر الفرنج ولدها فلاذت به فأحضره اليها فى قيوده ومر به رجل يحمل قربة لبن فأومأ اليها بأصبعه فأنقدت فانسكب اللبن فخرجت منه حية قد انتفخت توفى يوم الثلاثاء ثانى عشرى ربيع الاول سنة خمس وسبعين وستمائة (ابن النعمان) القدوة الزاهد أبو عبد الله محمد بن موسى بن النعمان التلمسانى ثم المرسى قدم الاسكندرية شابا فسمع بها من الصفراوى وكان عارفا بمذهب مالك راسخ القدم فى العبادة والنسك ولد سنة سبع وستمائة ومات فى رمضان سنة ثلاث وثمانين ودفن بالقرافة ذكره فى العبر (شرف الدين) محمد بن الحسن بن اسمعيل الاخمى الزاهد قال فى العبر كان صاحب توجه وتعبد وللناس فيه عقيدة عظيمة مات بدمشق فى جمادى الاولى سنة أربع وثمانين وسبعمائة (الشيخ) أبو العباس المرسى أحمد بن عمر الانصارى العارف الشهير قطب زمانه ورأس أصحاب الشيخ أبى الحسن الشاذلى ذكر الشيخ تاج الدين بن عطاء الله عنه انه قال يوما والله لو حجب عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفة عين ماعددت نفسى مع المسلمين مات بالاسكندرية سنة ست وثمانين وستمائة (الجعبرى) أبو اسحق ابراهيم ابن معضاد الزاهد الواعظ المذكر قال فى العبر روى عن السخاوى وسكن القاهرة وكان لكلامه وقع فى القلوب لصدقه واخلاصه وصدعه بالحق مات فى المحرم سنة سبع وثمانين وستمائة عن سبع وثمانين سنة وشهر (ولده) ناصر الدين محمد كان صالحا معتقدا يعظ الناس مكان والده ولوعظه رونق مات سنة سبع وثلاثين وسبعمائة (الامام) أبو محمد بن أبى جمرة المقرئ المالكى العالم البارع الناسك قال ابن كثير كان قوالا بالحق أمارا بالمعروف مات بمصر فى ذى القعدة سنة خمس وتسعين وستمائة (الشيخ) كمال الدين بن عبد الظاهر على بن محمد بن جعفر الهاشمى الجعفرى القوصى صاحب المناقب المأثورة والكرامات المشهورة ولد بقوص وتفقه بالمجد بن دقيق العيد وأجازه بالتدريس ثم تصوف وانقطع للذكر والعبادة وصحب الشيخ ابراهيم الجعبرى بالقاهرة ثم استوطن اخميما وانتصب لتذكير الناس وانتفع به كثيرون مات بها فى رجب سنة احدى وسبعمائة (وله) ولد يقال له أبو العباس فى نحوه فى العلم والعمل والاجتهاد وتذكير

الناس

الناس انتفع به الخلق الكثير ومات باخميم في رجب سنة سبع وخمسين وسبعمائة
(عبد الغفار) بن أحمد بن عبد المجيد الاقصري ثم القوصي المعروف بابن نوح
صحب أبا العباس الملثم وعبد العزيز المنوفي وتجرد زمانا وتعبد وله أحوال
وكرامات ألف الوحيد في علم التوحيد وله شعر حسن مات بالقاهرة في ذي القعدة
سنة ثمان وسبعمائة وله ثلاث وستون سنة (الشيخ) تاج الدين بن عطاء الله
أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الكريم الجذامي الاسكندراني الامام المتكلم
على طريقة الشاذلي كان جامعا لانواع العلوم من تفسير وحديث ونحو وأصول
وفقه على مذهب مالك وصحب في التصوف (الشيخ) أبا العباس المرسي وكان
أعجوبة زمانه فيه أخذ عنه التقي السبكي وله تصانيف منها التنوير في اسقاط
التدبير والحكم ولطائف المنن في مناقب الشيخ أبي العباس والشيخ أبي الحسن
والمرقى الى القدس الابقى ومختصر تهذيب المدونة للبرادعي في الفقه مات
بالمدرسة المنصورية من القاهرة في ثالث عشر جمادى الآخرة سنة تسع
وسبعمائة ودفن بالقرافة (عمر) بن أبي الفتوح الدماميني صاحب كرامات
ومكاشفات مات بالقاهرة في ذي القعدة سنة أربع عشرة وسبعمائة ومولده
سنة سبع وأربعين وستمائة ذكره في الطالع السعيد (نصر) بن سلمان بن
عمر المنبجي أبو الفتح القدوة العابد شيخ مصر حدث عن ابراهيم بن خليل وتلا على
الكمال الضرير وتفقه على مذهب أبي حنيفة ثم اعتزل وزاره السلطان
والاعيان والعلماء مات بزاويته بالحسينية في جمادى الآخرة سنة تسع عشرة
وسبعمائة عن بضع وثمانين سنة (ياقوت) بن عبد الله الحبشي القرشي
العارف تلميذ الشيخ أبي العباس المرسي تسلك عليه قال ابن ايبك كان شيخا
صالحا مباركا ذا هيبة ووقار أخذ الطريق عن الشيخ أبي العباس المرسي وصحبه
مدة وسمع من كلامه وكان يقصد للدعاء والتبرك ولم يخلف بناحيته بعده مثله
مات بالاسكندرية ليلة الثامن عشر من جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين
وسبعمائة وهو من أبناء الثمانين (عبد العال) خليفة سيدي أحمد البدوي
كان له شهرة بالصلاح يقصد للزيارة والتبرك مات بطندتا في ذي الحجة سنة
اثنتين وثلاثين وسبعمائة (أبو عبد الله) محمد بن عبد الله بن ابراهيم المرشدي
من أهل منية مرشد من الوجه البحري ذكره ابن فضل الله في صوفية مصر وقال

انه كان مع اشتهاره بالصلاح فقيها على مذهب الشافعي يفتي من استفتاه من غير ان يكتب خطه مات في شعبان سنة سبع وثلاثين وسبعمائة (عبد الله) بن محمد ابن سليمان المنوفي قال ابن فضل الله جمع بين العلم والعمل والصلاح تفقه على مذهب مالك واعتزل وانقطع بالمدرسة الصالحية مقتصرا على خويصة نفسه لا يكاد يخرج الا الى الصلاة وله كرامات ظاهرة حكى الامير الجائي الدوادار قال وقع في نفسي اشكال في مسئلة وكان لي صاحب من الفقهاء الحنفية أتردد اليه فركبت اليه لأسأله على تلك المسئلة فلم أجده فأتيت الشيخ عبد الله المنوفي فلما جلست قال لي كأنك مشتغل بشيء من الفقه فقلت نعم قال فما قولك في كذا وكذا اتلك المسئلة بعينها فقلت منكم تستفاد فأخذ يتكلم في تلك المسئلة وما عليها من الايرادات وذكر الاشكال الذي وقع في نفسي ثم شرع يجيب عنه حتى انجلى فسألته عن شيء آخر قال لا قم مع السلامة والقصد قد حصل ولد سنة ست وثمانين وستمائة وتوفي في رمضان سنة تسع وأربعين وسبعمائة رأيت بخط الشيخ كمال الدين الشمني قال سمعت شيخنا الحافظ أبا الفضل العراقي يقول لم أرقط جنازة أكثر جمعا من جنازة الشيخ عبد الله المنوفي وذلك انه صادف اليوم الذي خرج فيه أهل مصر ليدعوا بهم لما كثر الفناء قال العراقي وكان الناس انما خرجوا في الحقيقة لأجل جنازة الشيخ قال ثم رأيت بعد ذلك في مناقب الشيخ التي جمعها تلميذه الشيخ خليل قال لما حصل الفناء وأراد الناس ان يخرجوا ليدعوا بهم جئت الى الشيخ وطلبت منه الحضور مع الناس فقال لي نعم أنا أكون معهم في ذلك اليوم ولكن لا أطلع فكان ذلك يوم موته ففهمت انه أشار الى خفائه عنهم بالكفن (مسلم) الملي كان مقيما بجامع القيلة وكان صالحا عابدا له كرامات ربي سبعا فصار عنده كالهريدور في البيوت فلما مات الشيخ أخذه السباعون فتوحش عندهم في الغاية وعجزوا عنه مات سنة أربع وستين وسبعمائة (سيدي) يوسف العجمي العارف المسلك جمال الدين أبو المحاسن عبد الله بن عمر بن علي بن خضر الكوراني امام المسلكين في عصره وله رسالة في التصوف مات سنة ثمان وستين وسبعمائة وقبره مشهور بالقرافة (يحيى) بن علي بن يحيى الصنافيري المجذوب صاحب كرامات ومكاشفات وأحوال خارقة وكان الغالب عليه السكرة مات

في

فى شعبان سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة (صالح) بن نجم المصرى كان على قدم عظيم من العبادة والزهد والورع وللناس فيه اعتقاد كبير مات بمنية السيرج فى رمضان سنة ثمان وسبعمائة (نهار) المغربى السكندرى المجذوب صاحب كرامات وأحوال مات فى جمادى الاولى سنة ثمانين وسبعمائة (الشيخ) عبد الله الجبرتى الزيلعى أحد الصلحاء المعتقدين مات فى المحرم سنة ثمانين وسبعمائة وقبره مشهور بالقرافة (حسن) بن عبد الله الفرات أحد المشايخ المعتقدين قال الحافظ بن حجر كان أبى يعتقده قال وذكر لى شمس الدين الاسيوطى انه غضب عليه فرمى بسهم فى الهواء فقال أصابه فلم يلبث الاسيرا حتى مات مات الشيخ حسن فى ربيع الآخر سنة احدى وثمانين وسبعمائة (اسمعيل) بن يوسف الانبابى صاحب الزاوية بانبابة نشأ على طريقة حسنة واشتغل بالعلم ثم انقطع بزاويته مات فى شعبان سنة تسعين وسبعمائة (حسن) ابن عبد الله الجبار صحب ياقوت العرشى وتزوج بابنته وجلس للوعظ وانتفع به الناس مات فى ربيع الآخر سنة احدى وتسعين وسبعمائة (ابن الملق) قاضى القضاة ناصر الدين أبو المعالى محمد بن عبد الدائم بن محمد بن سلامة المصرى الشاذلى ولد سنة احدى وثلاثين وسبعمائة واشتغل وحصل وتصوف وتزهد وتكلم على الناس دهرا ثم ولى قضاء الشافعية فباشره بعفة ونزاهة مات سنة سبع وتسعين وسبعمائة (الزهورى) أحمد بن أحمد بن عبد الله العجمى نزيل القاهرة كان صاحب مكاشفات وللناس فيه اعتقاد كبير وكان برقوق يجله ويجلسه معه فى مجلسه العام على المقعد الذى هو عليه وكان هو يسب برقوقا بحضرة الامراء وربما بصق فى وجهه ولا يتأثر مات سنة احدى وثمانمائة (خلف) بن حسن بن عبد الله الطوخى أحد المعتقدين بمصر كان كثير التلاوة ملازما الداره والخلق يهرعون اليه وشفاعاته مقبولة عند السلطان فمن دونه مات فى ربيع الآخر سنة احدى وثمانمائة (صلاح الدين) محمد الكلائى أحد المذكرين على طريقة الشاذلية صحب حسن الجبار وخلفه فى مكانه فصار يذكر الناس مات فى ربيع الاول سنة احدى وثمانمائة (ابراهيم) بن عبد الله الرفا كان مقيما بزاويته فى مصر وللناس فيه اعتقاد كبير وله كرامات مات فى جمادى الاولى سنة أربع وثمانمائة (محمد) بن عبد الله الخواص أحد من كان

بمعتقد بمصر مات بالروضة فى جمادى الآخرة سنة خمس وثمانمائة (محمود) بن عبد الله الصامت كان لا يتكلم البتة أقام بالجيزة مدة طويلة وللناس فيه اعتقاد كبير مات فى ذى القعدة سنة خمس وثمانمائة (محمد) بن حسن بن الشيخ مسلم السلمى أحد المشايخ المعتقدين بمصر مات فى ربيع الاول سنة ست وثمانمائة (سيدى) على بن وفا الشاذلى العارف الكبير أبو الحسن بن العارف الكبير سيدى محمد بن محمد ولد بالقاهرة سنة تسع وخمسين وسبعمائة وكان يقظا جاد الذهن مالكى المذهب وله نظم كثير وكان أبوه معجبا به وأذن له فى الكلام على الناس وهو دون العشرين مات فى ذى الحجة سنة سبع وثمانمائة (ابن زقاعة) برهان الدين ابراهيم بن محمد بن بهادر الغزى ولد سنة خمس وأربعين وسبعمائة وأخذ القراءة من الحكرى والفقه عن ناصر الدين القونوى والتصوف عن الشيخ عمر حفيد عبد القادر وسمع الحديث من نور الدين الفوى واشتغل بالآداب وقال الشعر ثم ساح فى الارض وتجرد وتزهد وعظم قدره وشاع ذكره مات فى ذى الحجة سنة ست عشرة وثمانمائة (شمس الدين) البلالى محمد بن على بن جعفر العجلونى نزيل القاهرة ولد قبل الخمسين وسبعمائة واشتغل بالعلم قليلا وسلك طريق الصوفية فهر وصارت له باحياء علوم الدين ملكة واختصره اختصارا حسنا وولى مشيخة سعيد السعداء وكان خيرا معتقدا مات فى شوال سنة اثنتى عشرة وثمانمائة (يوسف) بن اسمعيل بن يوسف الانبابى ولد سنة ست وأخذ عن العراقى وابن جماعة وكان أبوه ممن يعتقد فى ناحيته ثم صار ابنه كذلك مع ملازمة الاشتغال والخشوع والتعبد مات فى شوال سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة (ابن عرب) أبو العباس أحمد بن ابراهيم بن محمد اليمانى الزاهد بالشيخونية نشأ نشأة حسنة واشتغل ونسخ بالاجرة ثم انقطع عن الناس فلم يكن يجتمع بأحد واختار العزلة مع مواظبته على الجمعة والجماعة واقتصر على ملبس خشن جدا وقنع بيسير من القوت وأقام على هذه الطريقة أكثر من ثلاثين سنة ولم يكن فى عصره من داناه فى طريقته وكان يدرى القراآت مات فى ربيع الاول سنة ثلاث عشرة وثمانمائة (أبو بكر) بن عبد الله بن أيوب بن أحمد الملوى الشاذلى الشيخ زين الدين كان جده أيوب معتقدا وولد هذا سنة اثنتين وستين وسبعمائة

وصحب

وصحب القراء وتلمذ للشيخ حسن الجبار ثم لازم صاحبه صلاح الدين الكلائى وصار يتكلم على الناس وكان كثير الذكر والعبادة يتكسب بدلالة الغزل وللناس فيه اعتقاد كبير مات ليلة الجمعة خامس ذى الحجة سنة احدى وأربعين وثمانمائة (الشيخ) شمس الدين الحنفى محمد بن حسن بن على الشاذلى ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة وأخذ عن ابن هشام وغيره وأخذ طريق القوم عن الشيخ ناصر الدين بن الميلق وحضر املاء الشيخ زين الدين العراقى وسمع على غالب سيرة ابن سيد الناس واشتهر اسمه وشاع ذكره مات فى ربيع الآخر سنة سبع وأربعين وثمانمائة (الشيخ) أبو العباس الحنفى أحمد بن محمد بن عبد الغنى السرسى صاحب الشيخ شمس الدين الحنفى وكان يقال انه أعظم منه وكان الشيخ كمال الدين بن الهمام يتردد اليه وأتى اليه يوما ومعه تأليف التحرير فى أصول الفقه فنظره الشيخ أبو العباس فقال هو كتاب مليح الا انه لا ينتفع به أحد فكان الامر كما قال مات الشيخ أبو العباس فى جمادى الآخرة سنة احدى وستين وثمانمائة (أحمد) بن اسمعيل بن أبى بكر بن عمر بن خالد الشيخ شهاب الدين الابشيطى العلامة الصالح الزاهد الولى الكبير والامام الشهير رجل يستسقى به الغيث و يهابه لفرط صلاحه الليث معرض عن الدنيا حال بالمرتبة العليا بعيد عن الخلق قريب من الحق مواظب على الصلاة والصيام قائم بخدمة مولاه والناس نيام هذا مع تفنن وعلوم كثيرة وتصانيف ما بين منظومة ومنثورة ازدان به هذا الزمان وانتفع باقرانه الانس والجان اتخذ طيبة المشرفة دارا وفاز بجوار سيد المرسلين وما أكرمه جارا الى ان جاءه الرسول من ربه بالبشرى والارتحال من دار الدنيا الى الدار الاخرى كان مولده بابشيط وأخذ عن البرهان البيجورى والشمس البرماوى وجماعة وتبرع فى العلوم وألف تصانيف نظما ونثرا ثم تزهد وانقطع وسافر الى المدينة فاقام بها الى ان مات سنة ثمان وثمانين وثمانمائة اجتمعت به لما حججت فسألته ان يحدثنى بشئ لأكتبه عنه فى المعجم فامتنع فقلت له لم يا سيدى وهذا خير فقال قال الشافعى رضى الله عنه

فان تجتنبها كنت سلما لأهلها * وان تجتذبها نازعتك كلابها

فعلمت انه يشير الى ان ذلك من أمور الدنيا

(ذكر من كان بمصر من أئمة النحو واللغة)

(عبد الملك) بن هشام بن أيوب المغافرى أبو محمد صاحب السيرة هذب سيرة ابن اسحق فصارت تنسب اليه كان اماما فى اللغة والنحو والعربية أديبا اخباريا نسابة قال الذهبى سكن مصر ومات فى سنة ثمان عشرة ومائتين وقال ابن كثير كان مقيما بديار مصر وقد اجتمع به الشافعى حين وردها وتناشدا من اشعار العرب أشياء كثيرة مات لثلاث خلت من ربيع الآخر (محمد) بن عبد الله بن محمد بن مسلم أبو بكر قال ابن يونس فى تاريخ مصر كان نحويا يعلم أولاد الملوك النحو حدث عن القاضى بكار وأم بالجامع العتيق بمصر مات يوم السبت لاربع وعشرين خلت من ربيع الآخر سنة ثلاثين وثلاثمائة (ابن ولاد) أبو العباس أحمد بن محمد بن الوليد التميمى المصرى مصنف كتاب الانتصار لسيبويه على ان المبرد قال فى العبر كان شيخ الديار المصرية فى العربية مع أبى جعفر النحاس توفى سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة (أبو جعفر) النحاس أحمد بن محمد بن اسمعيل المرادى المصرى النحوى قال فى العبر كان ينظر ابن الانبارى ونفطويه بلاده له تصانيف كثيرة مات فى ذى الحجة سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة وقد أخذ عن الاخفش الصغير وغيره وروى الحديث عن النسائى ومن تصانيفه تفسير القرآن والناسخ والمنسوخ وشرح أبيات سيبويه وشرح المعلقات غرق تحت المقياس ولم يدر أين ذهب (ابن الجبى) محمد بن موسى بن عبد العزيز الكندى المصرى أحد أئمة النحو وكان يلقب سيبويه لاعتنائه بذلك مات فى صفر سنة ثمان وخمسين وثلثمائة ومولده سنة أربع وثمانين ومائتين (أبو بكر) الادفوى مر فى القراء (الحوفى) صاحب اعراب القرآن الامام ابو الحسن على بن ابراهيم بن سعيد كان اماما فى العربية والنحو والادب وله تصانيف كثيرة وهو من قرية يقال لها شبرا من أعمال الشرقية قال فى العبر أخذ عن الادفوى وانتفع به أهل مصر مات مستهل ذى الحجة سنة ثلاثين واربعمائة (ابن بابشاذ) أبو الحسن طاهر بن أحمد المصرى الجوهرى صاحب التصانيف دخل بغداد تاجرا فى الجوهر وأخذ عن علمائها وخدم بمصر فى ديوان الانشاء ثم تزهد بآخره ومن تصانيفه المقدمة وشرحها وشرح الجمل وتعليقه فى النحو نحو خمسة عشر مجلدا

سقط

سقط من سطح جامع عمرو بن العاص فمات في ساعته في رجب سنة تسع وستين وأربعمائة (محمد) بن اسحق بن اسباط الكندي أبو النصر المصري أخذ عن الزجاج وكان شيخ أهل الادب صنف في النحو المغني وغيره (محمد) بن بركات بن هلال أبو عبد الله السعدي المصري النحوي اللغوي سمع من كريمة والقضاعي وعبد العزيز بن الضراب مات في ربيع الآخر سنة عشرين وخمسمائة وله مائة سنة وثلاثة أشهر (ابن القطاع) أبو القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي الصقلي ثم المصري اللغوي مصنف كتاب الافعال قدم مصر في حدود سنة خمسمائة فأكرمه أهلها وأقام بها الى ان مات سنة خمس عشرة وخمسمائة وقد جاوز الثمانين (عبد الله) بن بري بن عبد الجبار أبو محمد المصري النحوي اللغوي صاحب التصانيف قال في العبر روى عن أبي صادق المديني وطائفة وانتهى اليه علم العربية واللغة في زمانه وقصد من البلاد لتحققه وقال غيره له حواش على صحاح الجوهري ولد بمصر في رجب سنة تسع وتسعين وأربعمائة ومات بها يوم الاحد تاسع عشر شوال سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة (يحيى) بن معط بن عبد النور زين الدين الزواوي كان اماما مبرزا في العربية شاعرا محسنا قرأ على الجزولي وتصدر بجامع عمرو لاقراء النحو وحمل الناس عنه وصنف الالفية المشهورة والفصول ولد سنة أربع وستين وخمسمائة ومات سنة ثمان وعشرين وستمائة (امين) الدين المحلي محمد بن علي بن موسى الانصاري أحد أئمة النحو بالقاهرة تصدر لاقرائه وانتفع به الناس وله تصانيف حسنة مات في ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين وستمائة (حافي راسه) محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن محي الدين الاسكندراني ولد بالقاهرة بظاهر تلمسان سنة ست وستمائة وكان من أئمة العربية تصدر لاقرائها زمانا قال أبو حيان كان شيخ اهل الاسكندرية في النحو تخرج به أهلها مات في رمضان سنة ثلاث وتسعين وستمائة (الرضي) الشاطبي محمد بن علي بن يوسف ولد ببلنسية سنة احدى وستمائة وكان امام عصره في اللغة تصدر بالقاهرة وأخذ عنه الناس روى عنه أبو حيان وغيره مات سنة أربع وثمانين وستمائة (صاحب) لسان العرب محمد بن مكرم الافريقي المصري جمال الدين أبو الفضل ولد سنة ثلاثين وستمائة ومات في شعبان سنة احدى عشرة وسبعمائة (أبو حيان) الامام اثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان

الاندلسي الغرناطي نحوي عصره ولغويه ومقرئه ولد في شوال سنة اربع وخمسين وستمائة واخذ عن ابي الحسن الابذي وابن الصائغ وخلق واخذ بمصر عن البهاء بن النحاس وتقدم في النحو في حياة شيوخه واشتهر اسمه وطار صيته والف الكتب المشهورة واخذ عنه اكابر عصره وتقدموا في حياته مات في صفر سنة خمس واربعين وسبعمائة ورثاه الصلاح الصفدي بقوله

مات اثير الدين شيخ الورى * فاستعر البارق واستعبرا
ورق من حزن نسيم الصبا * واعتل في الاسحار لما سرى
وصادحات الايك في نوحها * رثته في السجع على حرف را
يا عين جودي بالدموع التي * يروي بها ما ضمه من ثرى
واجري دما فالخطب في شأنه * قد اقتضى اكثر مما جرى
مات امام كان في علمه * يرى اماما والورى من ورا
امسى منادى للبلى مفردا * فضمه القبر على ما ترى
يا اسفا كان هدى ظاهرا * فعاد في تربته مضمرا
وكان جمع الفضل في عصره * صح فلما ان قضى كسرا
وعرف الفضل به برهة * والآن لما ان مضى نكرا
وكان ممنوعا من الصرف لا * يطرق من وافاه خطب عرا
لا افعل التفضيل ما بينه * وبين من اعرفه في الورى
لا بدل عن نعته بالتقى * ففعله كان له مصدرا
لم يدغم في اللحد الا وقد * فك من الصبر وثيق العرى
بكى له زيد وعمرو فمن * امثلة النحو ومن قررا
ما عقل التسهيل من بعده * فكم له من عسرة يسرا
وجسر الناس على خوضه * اذ كان في النحو قد استبحرا
من بعده قد حال تمييزه * وحظه قد رجع القهقرى
شارك من ساواه في فنه * وكم له فن به استأثرا
دأب بني الاداب ان يغسلوا * بدمعهم فيه بقايا الكرى
والنحو قد سار الردى نحوه * والصرف للتصريف قد غيرا
واللغة الفصحى غدت بعده * يلغى الذي في ضبطها قررا

تفسيره البحر المحيط الذى * يهدى الى وارده الجوهرا
فوائد من فضله جمة * عليه فيها نعقد الخنصرا
وكان ثبتا نقله حجة * مثل ضياء الصبح اذا سفرا
ورحلة فى سنة المصطفى * أصدق من تسمع ان خبرا
له الاسانيد التى قد علت * فاستفلت عنها سوامى الذرى
ساوى بها الاحفاد أجدادهم * فاعجب لماض فاته من طرا
وشاعرا فى نظمه مغلقا * كم حور اللفظ وكم حبرا
له معان كلما خطها * تستر ما يرقم فى تسترا
أفديه من ماض لامر ازدرى * مستقبلا من ربه بالقرى
ما بات فى أبيض أكفانه * الا وأضحى سندسا أخضرا
تصافح الحور له راحة * كم تعبت فى كل ما سطرا
ان مات فالذكر له خالد * يحيى به من قبل ان ينشرا
جاد ثرى واراه غيث اذا * مساه بالسقيا له بكرا
وخصه من ربه رحمة * تورده فى حشره الكوثرا

(ابن أم قاسم) المرادى بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن على ولد بمصر وأخذ عن أبى حيان وغيره وأتقن العربية والقرا آت وألف كتبا منها شرح التسهيل وشرح الالفية وشرح المفصل والجنى الدانى فى حروف المعانى مات يوم عيد الفطر سنة تسع وأربعين وسبعمائة (ابن هشام) جمال الدين عبد الله بن يوسف بن عبد الله المصرى الامام المشهور ولد فى ذى القعدة سنة ثمان وسبعمائة ولازم الشهاب عبد اللطيف بن المرحل وتلى على ابن السراج وأتقن العربية ففاق الاقران بل الشيوخ تخرج به خلق وانفرد بالفوائد الغريبة والمباحث الدقيقة والاستدراكات العجيبة والتحقيق البالغ والاطلاع المفرط والاقتدار على التصرف فى الكلام قال ابن خلدون مازلنا ونحن بالمغرب نسمع انه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام انحى من سيبويه مات فى ذى القعدة سنة احدى وستين وسبعمائة (السمين) صاحب الاعراب المشهور شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم الحلبى نزيل القاهرة قال الحافظ ابن حجر تعانى النحو فمهر فيه ولازم أبا حيان الى ان فاق اقرانه وأخذ القرا آت عن التقى

الصائغ ومهر فيها وولي تدريس القراآت بجامع ابن طولون والاعادة بالشافعي وناب في الحكم وله تفسير القرآن والاعراب وشرح التسهيل وشرح الشاطبية مات في جمادى الاولى سنة ست وخمسين وسبعمائة (ابن عقيل) قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن ابن عقيل العقيلي من ولد عقيل بن أبي طالب ولد في المحرم سنة ثمان وتسعين وستمائة وأخذ القراآت عن التقي الصائغ والفقه عن الزين الكتناني ولازم العلاء القونوي والجلال القزويني وأبا حيان وتفنن في العلوم وولي قضاء الديار المصرية وتدريس الخشابية والتفسير بالجامع الطولوني وله تصانيف منها المساعد في شرح التسهيل وشرح الالفية مات في ربيع الاول سنة تسع وستين وسبعمائة (ناظر الجيش) محب الدين محمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم الحلبي ولد سنة سبع وتسعين وستمائة واشتغل ببلاده ثم قدم القاهرة ولازم أبا حيان والجلال القزويني والتاج التبريزي وتلي على التقي الصائغ ومهر في العربية وغيرها وله شرح التسهيل وشرح التلخيص وولي نظر الجيش ودرس التفسير بالمنصورية مات في ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وسبعمائة (برهان الدين) ابراهيم بن عبد الله الحكري المصري كان عارفا بالعربية شرح الالفية مات في جمادى الآخرة سنة ثمانين وسبعمائة (محب الدين) محمد بن الشيخ جمال الدين ابن هشام ولد سنة خمسين وسبعمائة وكان أوحد عصره في تحقيق النحو مات سنة تسع وتسعين وسبعمائة (الغماري) شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن عبد الرزاق أخذ عن أبي حيان وغيره وسمع من اليافعي والشيخ خليل المالكي وحدث وكان عارفا باللغة والعربية بارعا فيهما كثير المحفوظ للشعر قال بعضهم تفرد على رأس الثمانمائة خمسة بخمسة البلقيني بالفقه والعراقي بالحديث والغماري بالنحو وصاحب القاموس باللغة وابن الملقن بكثرة التصانيف ولد الغماري في ذي القعدة سنة عشرين وسبعمائة ومات في شعبان سنة اثنتين وثمانمائة (شمس الدين) الاسيوطي محمد بن الحسن كان عالما بالعربية ماهرا فيها انتفع به خلق مات سنة سبع وثمانمائة (شمس الدين) محمد بن ابراهيم وقيل بن أبي بكر الشطنوفي ولد بعد الخمسين وسبعمائة ومهر في العربية وتصدر بالجامع الطولوني في القراآت وبالشيخونية في الحديث وانتفع به خلق منهم شيخنا الشمني مات في

ربيع

ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة (ابن) الدماميني بدر الدين محمد بن أبي بكر بن عمر الاسكندراني ولد بالاسكندرية سنة ثلاث وستين وسبعمائة وتعانى الآداب ففاق في النحو والنظم والنثر وشارك في الفقه وغيره ومهر واشتهر ذكره وتصدر بالجامع الازهر لاقراء النحو وصنف حاشية على مغني اللبيب وشرح التسهيل وشرح البخاري وشرح الخزرجية مات بالهند في شعبان سنة سبع وعشرين وثمانمائة

(ذكر من كان بمصر من أرباب المعقولات وعلوم الأوائل والحكماء والاطباء والمنجمين)

(بليطان) طبيب نصراني كان بديار مصر ذكره ابن فضل الله في المسالك مات سنة ست وثمانين ومائة (سعيد) بن نوفل طبيب نصراني كان في خدمة أحمد بن طولون ذكره ابن فضل الله في حكماء مصر (سعيد) بن البطريق نصراني مشهور بالطب له مؤلفات مات في رجب سنة ثمان وعشرين وثلثمائة (محمد) بن أحمد ابن سعيد التميمي أبو عبد الله من أطباء مصر له مؤلفات كان في خدمة العزيز ابن المعز مات في حدود سنة سبعين وثلثمائة (أبو الحسن) على بن الامام الحافظ أبي سعيد بن يونس صاحب تاريخ مصر قال ابن كثير كان منجما شديد الاعتناء بعلم الرصد له زيج مفيد يرجع اليه أصحاب أهل الفن كما يرجع المحدثون الى أقوال أبيه وتواريخه ويسمى الزيج الحاكمي وله شعر جيد وكان مغفلا مات سنة تسع وتسعين وثلثمائة (أبو الصلت) أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت الداني الاندلسي قال في العبر كان ماهرا في علوم الاوائل رأسا في معرفة الهيئة والنجوم والموسيقى والطبيعي والرياضي والالهي كثير التصانيف بديع النظم مات سنة ثمان وعشرين وخمسمائة عن ثمان وستين سنة (الرشيد) بن الزبير الاسواني أبو الحسن أحمد بن أبي الحسن علي بن ابراهيم قال العماد في الخريدة كان ذا علم غزير وفضل كثير عالما بالهندسة والمنطق وعلوم الاوائل شاعرا تولى نظر الاسكندرية ثم قتل بها في المحرم سنة ثلاث وستين وخمسمائة (المبشر) بن فاتك الاموي أبو الوفاء قال ابن أبي أصيبعة من أعيان امراء مصر وأفاضل علمائها امام في الهيئة والعلوم الرياضية والطب وله تصانيف جليلة في المنطق وغيره (شرف

الدين) عبد الله بن على الشيخ السديد شيخ الطب بالديار المصرية قال فى العبر أخذ الصناعة عن الموفق بن العين زربى وخدم العاضد وصاحب وعمر دهرا أخذ عنه نفيس الدين بن الزبير مات سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة (الحسين) ابن منصور أبو على الحسام الطبيب الاسناى قال فى الطالع السعيد اشتهرت بضاعة الطب فكان بها قيما وكان أديبا فاضلا توفى فى أوائل المائة السادسة (الفخر) الفارسى أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن أحمد الشيرازى نزيل مصر كان فاضلا بارعا له مصنفات فى الاصول والكلام مات بمصر فى ذى القعدة سنة اثنتين وعشرين وستمائة وقد نيف على التسعين (القطب) المصرى قطب الدين أبو اسحق ابراهيم بن على بن محمد السلمى أصله من المغرب ثم انتقل الى مصر وأقام بها مدة ثم سافر الى العجم وأخذ عن الامام فخر الدين وكان من أشهر تلامذته عالما بالمعقولات وألف كتبا كثيرة فى الطب والحكمة منها شرح كليات القانون قتله التتار بنيسابور لما استولوا عليها وقتلوا أهلها سنة ثمانى عشرة وستمائة (الموفق) عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادى موفق الدين أبو محمد كان عالما بأصول الدين والنحو واللغة والطب والفلسفة والتاريخ فى غاية الذكاء شافعيا محدثا ولد ببغداد سنة سبع وخمسين وخمسمائة وتفقه على ابن فضلان وصنف التصانيف الكثيرة فى أنواع من العلوم منها شرح المقامات والجامع الكبير فى المنطق والطبيعى والالهى عشر مجلدات أقام بمصر ومات ببغداد فى ثانى عشر المحرم سنة تسع وعشرين وستمائة (السيف) الآمدى أبو الحسن على ابن على صاحب التصانيف النافعة منها الاحكام وغيره ولد سنة احدى وخمسين وخمسمائة واشتغل بمذهب الحنابلة ثم انتقل الى مذهب الشافعى ومهر فى المعقولات حتى لم يكن فى زمانه أعلم منه بها ثم سكن مصر وتصدر مدة للاقراء بالجامع الظافرى وانتفع به الناس ثم حسده جماعة ونسبوه الى فساد العقيدة فخرج الى الشام فمات بها فى ثالث صفر سنة احدى وثلاثين وستمائة (أفضل الدين) الخونجى محمد بن ناماور بن عبد الملك الفيلسوف ولد سنة تسعين وخمسمائة وبرع فى علوم الاوائل حتى صار أوحد وقته فيها وصنف الموجز فى المنطق والجمل وكشف الاسرار فى الطبيعى وشرح مقالة ابن سينا وغير ذلك ولى قضاء الديار المصرية بعد عز الدين بن عبد السلام قلت فاعتبروا يا أولى

يا أولى الابصار بعزل شيخ الاسلام وامام الائمة شرقا وغربا وبولى عوضه رجل فاسق ما زال الدهر يأتى بالعجائب مات الخونجى فى رمضان سنة اثنتين وأربعين وستمائة (ابن البيطار) الطبيب البارع ضياء الدين عبد الله بن أحمد المالقى أوحد زمانه صاحب كتاب الادوية المفردة انتهت اليه معرفة تحقيق النبات وصفاته وأماكنه ومنافعه خدم الملك الكامل ثم ابنه الصالح مات بدمشق فى شعبان سنة ست وأربعين وستمائة (قيصر) بن أبى القاسم بن عبد الغنى بن مسافر ينعت بالعلم و يعرف بتعاسيف الاصفونى كان عالما بالرياضيات وأنواع الحكمة والموسيقى عارفا بالقرا آت فقيها حنفيا ولد باصفون من الصعيد سنة أربع وستين وخمسمائة وتوفى بدمشق فى رجب سنة تسع وأربعين وستمائة (جعفر) ابن مطهر بن نوفل الادفوى نجم الدين قال فى الطالع السعيد كان عالما بعلوم الاوائل من الطب والفلسفة أديبا شاعرا فاضلا توفى ببلده فى حدود الستين (ابن النفيس) العلامة علاء الدين على بن أبى الحزم القرشى شيخ الطب بالديار المصرية وصاحب التصانيف الموجزة وشرح القانون وغير ذلك واحد من انتهت اليه معرفة الطب مع الذكاء المفرط والذهن الحاذق بالمشاركة فى الفقه والاصول والحديث والعربية والمنطق مات فى ذى القعدة سنة سبع وثمانين وستمائة وقد قارب الثمانين ولم يخلف بعده مثله (الاصبهانى) شارح المحصول شمس الدين محمد بن محمود كان اماما بارعا فى الاصلين والجدل والمنطق صنف كتابا فى هذه العلوم سماه القواعد وكان عارفا بالنحو والشعر مشاركا فيما عداها ولد باصبهان سنة ست عشرة وستمائة واشتغل ببغداد وقدم القاهرة فولاه تاج الدين بن بنت الاعز قضاء قوص فانتفع به خلق هناك وعاد فولى تدريس الشافعى ومشهد الحسين مات بالقاهرة ليلة الثلاثاء والعشرين من رجب سنة ثمان وثمانين وستمائة ودفن بالقرافة (الخويى) قاضى القضاة شهاب الدين أبو عبد الله محمد ابن قاضى القضاة شمس الدين أحمد بن الخليل بن سعادة الشافعى كان من علم أهل زمانه بالفتوى له تصانيف منها كتاب فى عشرين فنا ونظم علوم الحديث لابن الصلاح وكفاية المتحفظ وروى عن ابن الليثى وابن المقير ولى قضاء الديار المصرية وقضاء الشام ومات بها فى رمضان سنة ثلاث وتسعين وستمائة عن سبع وستين سنة (التقى) شبيب بن حمدان بن شعيب الحرانى الطبيب الكحال الشاعر

له نظم فائق وتقدم فى الطب روى عن أبى الحسن بن روزبة وغيره ومات سنة خمس وتسعين وستمائة بمصر ذكره فى العبر (شمس) الدين محمد بن أبى بكر بن محمد الفارسى المعروف بالايكى كان اماما فى الاصلين والمنطق وعلوم الاوائل شرح مختصر ابن الحاجب ودرس بالغزالية بدمشق ثم قدم مصر فولى مشيخة الشيوخ بها فتكلم فيه الصوفية فرجع الى دمشق فمات بالمزة يوم الجمعة ثالث رمضان سنة سبع وعشرين وستمائة (عز الدين) اسمعيل بن هبة الله بن على الحميرى الاسناى كان اماما فى العلوم العقلية أخذ عن الشمس الاصفهانى والبهاء ابن النحاس وانتصب للاقراء وتخرج به خلق وألف مات بمصر سنة خمس وخمسين وسبعمائة (أخوه) المفضل قال الاسنوى فى طبقاته كان ذكيا الى الغاية فاضلا يضرب به المثل ولكن غلب عليه علم الطب والحكمة والمنطق ومهر فيها الى ان فاق ابناء جنسه مات وهو شاب وقال فى الطالع السعيد تميز فى الفقه والاصول والنحو وغلب عليه الطب والحكمة والمنطق والفلسفة وألف فى الترياق مجلدا مات بمصر فى حدود تسعين وستمائة (العلم) بن أبى خليفة رئيس الطب بمصر مات سنة ثمان وسبعمائة (علاء) الدين الباجى على بن محمد بن عبد الرحمن بن خطاب كان اماما فى الاصلين والمنطق فاضلا فيما سواهما وكان انظر أهل زمانه لا يكاد ينقطع فى المباحث ولد سنة احدى وثلاثين وستمائة وتفقه على الشيخ عز الدين بن عبد السلام واستوطن القاهرة وصنف مختصرات فى علوم متعددة واخذ عنه التقى السبكى مات يوم الاربعا سادس ذى القعدة سنة أربع عشرة وسبعمائة (شمس) الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن عبد الله الجزرى ثم المصرى قال الاسنوى كان فقيها عارفا بالاصلين والنحو والبيان والمنطق والطب ولد سنة سبع وثلاثين وستمائة واشتغل بقوص على قاضيها الشمس الاصفهانى ثم استوطن مصر ودرس بالشريفية وشرح منهاج البيضاوى واسئلة الارموى على التحصيل مات بمصر فى ذى القعدة سنة احدى عشرة وسبعمائة (الصفى) الهندى محمد بن عبد الرحمن بن محمد كان فقيها اصوليا متكلما دينا متعبدا ولد بالهند فى ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وستمائة ودخل الديار المصرية فاقام بها أربع سنين وانتقل الى دمشق يدرس و يفتى و يصنف مات بها فى صفر سنة خمسين وسبعمائة (تاج) الدين محمد بن على

البارنبارى

البارنباري الشافعي الملقب طويرا لليل كان فاضلا في الفقه والاصلين والعربية والمنطق ولد سنة أربع وخمسين وستمائة واشتغل على الاصفهاني شارح المحصول ومات بالقاهرة سنة سبع عشرة وسبعمائة (فخر) الدين أحمد بن سلامة ابن أحمد الاسكندراني المالكي العلامة الاصولي البارع ولي قضاء دمشق ومات بها في ذي الحجة سنة ثمان عشرة وسبعمائة عن سبع وخمسين سنة (التاج) التبريزي أبو الحسن علي بن عبد الله نزيل القاهرة كان عالما في علوم كثيرة تخرج به فضلاء هاله تصانيف مات بالقاهرة سنة ست وأربعين وسبعمائة وقال الصلاح الصفدي يرثيه

يقول تاج الدين لما قضى * من ذا رأى مثلي بتبريزي

واهل مصر بات اجماعهم * يقضي على الكل بتبريزي

الاصفهاني شمس الدين أبو الثناء محمود بن عبد الرحمن بن أحمد كان اماما بارعا في العقليات عارفا بالاصلين فقيها ولد سنة أربع وسبعين وستمائة واشتغل بتبريز وقدم الديار المصرية فولي تدريس المعزية بمصر ومشيخة خانقاة قوصون بالقرافة وصنف الكتب المحررة النافعة وانتشرت تلامذته مات شهيدا بالطاعون في أواخر سنة تسع وأربعين وسبعمائة (محمد) بن ابراهيم المتطبب صلاح الدين المعروف بابن الدهان قال ابن فضل الله قرأ الطب على ابن نفيس وغيره والمعقولات على الشمس محمود الاصفهاني وكان طبيبا حكيما فاضلا متفلسفا (أرشد الدين) محمود بن قطلوشاه السراي كان غاية في العلوم العقلية والاصول والطب أقدمه صرغتمش بعد وفاة القوام الاتقاني فولاه مدرسته فلم يزل بها الى ان مات في رجب سنة خمس وسبعين وسبعمائة وقد جاوز الثمانين (شمس الدين) محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المصري مدرس الاطباء بجامع ابن طولون كان فاضلا له نظم مات في شوال سنة ست وسبعين وسبعمائة (محمد) بن محمد التبريزي قال ابن حجر قدم من بلاد العجم وأخذ عن القطب التحتاني وبرع في المعقول وشغل الناس كثيرا بالقاهرة وانتفعوا به مات في ذي الحجة سنة ست وسبعين وسبعمائة (صلاح) الدين يوسف بن عبد الله المعروف بابن المغربي الطبيب رئيس الاطباء بالقاهرة وصاحب الجامع الذي على الخليج الحاكمي مات في جمادى الآخرة سنة ست وسبعين وسبعمائة (العلاء) علي بن أحمد بن محمد بن أحمد السراي علاء

الدين كان من أكابر العلماء بالمعقولات واليه المنتهى فى علم المعانى والبيان استدعى به برقوق فقرره شيخا فى مدرسته مات فى جمادى الاولى سنة تسعين وسبعمائة وقد جاوز السبعين (ضياء الدين) عبد الله بن سعد القرمى الشافعى كان اماما فى المعقولات أخذ عنه العز بن جماعة ودرس بالشيخونية بعد البهاء بن السبكى مات فى ذى الحجة سنة ثمانين وسبعمائة وكانت لحيته طويلة جدا تصل الى رجليه واذا نام يجعلها فى كيس واذا ركب انفرقت فرقتين فكل من رآه يقول سبحان الخالق فكان يقول أشهد ان العوام مؤمنون بالاجتهاد لا بالتقليد لانهم يستدلون بالصنعة على الصانع (مولانا) زاده شهاب الدين أحمد بن أبى يزيد بن محمد السراى الحنفى كان اماما فى فنون العلم لاسيما دقائق المعانى والعربية وولى تدريس الحديث بالصرغتمشية والبرقوقية وانتفع به الخلق مات فى المحرم سنة احدى وتسعين وسبعمائة ومولده سنة أربع وخمسين (ابن صغير) الرئيس علاء الدين على بن عبد الواحد بن محمد الطبيب كان أعجوبة الدهر فى الفن وولى رياسة الطب دهرا طويلا وله فيه المعرفة التامة بحيث كان يصف الدواء الواحد للمريض الواحد بما يساوى ألفا وبما يساوى درهما وكان الشيخ عز الدين بن جماعة يثنى على فضائله مات فى ذى الحجة سنة ست وتسعين وسبعمائة (قنبر) ابن عبد الله الشروانى اشتغل فى بلاده وقدم الديار المصرية قبل التسعين فأقام بالجامع الازهر يشغل الطلبة وكان ماهرا فى العلوم العقلية حسن التقرير معرضا عن الدنيا قانعا باليسير لا يتردد الى أحد مذكور بالتشيع يمسح على رجليه من غير خف وكان يحب السماع والرقص مات فى شعبان سنة احدى وثمانمائة (الشيخ) زاده الخوزيانى كان فاضلا فى المعقول والهيئة والحكمة والمنطق والعربية وله تصانيف واقتدار على حل المشكلات طلبه برقوق من صاحب بغداد فولاه مشيخة الشيخونية عوضا عن الكلستانى مات فى ذى الحجة سنة ثمان وثمانمائة ودفن بالشيخونية مع شيخها أكمل الدين (السيرامى) سيف الدين محمد بن عيسى كان عالما فاضلا نشأ بتبريز ثم قدم حلب ثم استدعاه الظاهر برقوق من حلب فقرره شيخا بمدرسته عوضا عن علاء الدين السيرامى سنة تسعين ثم ولاه مشيخة الشيخونية بعد وفاة عز الدين الرازى مضافة الى الظاهرية وأذن له أن يستنيب عنه فى الظاهرية ولده فباشر مدة ثم ترك الشيخونية واقتصر على الظاهرية وكان الشيخ عز الدين بن جماعة يثنى على

فضائله

فضائله مات فى ربيع الاول سنة احدى وثمانمائة (ابن جماعة) الشيخ عز
الدين محمد بن شرف الدين أبى بكر بن قاضى القضاة عز الدين عبد العزيز بن
قاضى القضاة بدر الدين محمد ولد سنة تسع وخمسين وسبعمائة واشتغل صغيرا
ومال الى فنون المعقول وأتقنها اتقانا بالغا الى ان صار هو المشار اليه فى الديار
المصرية والمفاخر به علماء العجم تخضع له الرقاب وتسلم اليه المقاليد وله تصانيف
عديدة تقرب من ألف مصنف مات بالطاعون فى جمادى الآخرة سنة تسع عشرة
وثمانمائة (الشيخ) همام الدين همام بن أحمد الخوارزمى ولد فى حدود
الاربعين وسبعمائة وقدم القاهرة شيخا فدرس بها وكان يقرر الكشاف
والعربية ولى مشيخة الجمالية ومات سنة تسع عشرة وثمانمائة (الهروى) قاضى
القضاة شمس الدين بن عطاء الله بن محمد بن أحمد بن محمود ولد بهراة سنة سبع
وستين وسبعمائة واشتغل فى بلاده بالعلوم وفاق فى العقليات ثم قدم القاهرة
فولى قضاء الشافعية وكتابة السر مات فى ذى القعدة سنة تسع وعشرين
وثمانمائة (علاء الدين) الرومى على بن موسى بن ابراهيم تفنن فى العلوم ببلاده
ودخل بلاد العجم ولقى الكبار ثم قدم القاهرة سنة سبع وعشرين فولى مشيخة
الاشرفية ومات فى شعبان سنة احدى وأربعين وثمانمائة (الشيخ) علاء
الدين البخارى على بن محمد بن محمد الحنفى علامة الوقت ولد سنة تسع وسبعين
وسبعمائة وأخذ عن أبيه وعمه والشيخ سعد الدين التفتازانى ورحل الى الاقطار
وأخذ عن علماء عصره حتى برع فى المعقول وصار امام عصره قدم القاهرة
وتصدر للاقراء بها وأخذ عنه غالب أهلها وكان مع ما اشتمل عليه من العلم غاية
فى الورع والزهد والتحرى وعدم التردد الى بنى الدنيا مات فى رمضان سنة
احدى وأربعين وثمانمائة (الشيخ) باكير زين الدين أبو بكر بن اسحق بن
خالد الكختاوى ولد فى حدود سنة سبعين وسبعمائة وكان اماما بارعا فى العلوم
وتفرد بالمعانى والبيان ولى مشيخة الشيخونية مات فى جمادى الاولى سنة سبع
وأربعين وثمانمائة *(البساطى وابن الهمام)* مرا (الشروانى) شمس
الدين محمد علامة الوقت فى المعقولات والتحقيق مات سنة سبع وأربعين
وثمانمائة (الكافيجى) شيخنا العلامة محى الدين محمد بن سليمان بن سعد بن
مسعود الامام المحقق علامة الوقت استاذ الدنيا فى المعقولات ولد قبل ثمانمائة

تقريبا وأخذ عن البرهان حيدرة والشمس ابن العنزي وجماعة وتقدم فى فنون المعقول حتى صار امام الدنيا فيها وله تصانيف كثيرة مات ليلة الجمعة رابع جمادى الاولى سنة تسع وسبعين وثمانمائة وقال الشهاب المنصورى يرثيه

بكت على الشيخ محيى الدين كافيجى * عيوننا بدموع من دم المهج
كانت أسارير هذا الدهر من درر * تزهى فبدل ذاك الدر بالسبج
فكم نفى بسماح من مكارمه * فقرا وقوم بالاعطاء من عوج
يا نور علم أراه اليوم منطفئا * وكانت الناس تمشى منه فى سرج
فلو رأيت الفتاوى وهى باكية * رأيتها من نجيع الدمع فى لجج
ولو سرت بثناء عنه ريح صبا * لاستنشقوا من شذاها أطيب الارج
يا وحشة العلم من فيه اذا اعتركت * أبطاله فتوارت فى دجى الرهج
لم يلحقوا شأو علم من خصائصه * أنى ورتبته فى أرفع الدرج
قد طال ما كان يقرينا ويقرؤنا * فى حالتيه بوجه منه مبتهج
سقياله وكساه الله نورسنا * من سندس بيد الغفران منتسج

(ذكر من كان بمصر من الوعاظ والقصاص)

سليم بن عنزه * عبد الرحمن بن حجيرة * توبة بن نمر * عقبة بن مسلم التجيبى * الجلاح أبو كثير * موسى بن وردان * دراج أبو السمح * خير بن نعيم * (أبو الحسن) على بن محمد بن أحمد بن الحسن الواعظ البغدادى ثم المصرى قال ابن كثير ارتحل الى مصر فأقام بها حتى عرف بالمصرى روى عنه الدارقطنى وغيره وكان له مجالس وعظ عظيم وقال فى العبر كان مقدم زمانه فى الوعظ وله مصنفات كثيرة فى الحديث والوعظ والزهد مات فى ذى القعدة سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة وله سبع وثمانون سنة (ابن نجا) الواعظ زين الدين أبو الحسن على بن ابراهيم بن نجا الدمشقى الحنبلى نزيل مصر ولد سنة ثمانين وخمسمائة وتفقه ببغداد وعاد الى دمشق وقدم مصر وصحب السلطان صلاح الدين بن أيوب وحظى عنده وكان له مكانة بمصر مات فى رمضان سنة تسع وتسعين وخمسمائة (زين الدين) أحمد بن محمد الاندلسى الاصل المعروف بكتاكت المصرى الواعظ الاديب الشاعر كان اماما فى الوعظ ولد سنة خمس وستمائة ومات بالقاهرة فى ربيع الآخرة

الآخر سنة أربع وثمانين وستمائة (شهاب الدين) أبو العباس أحمد بن ميلق الشاذلي الواعظ كان يجلس للوعظ ولوعظه تأثير في القلوب مات سنة تسع وأربعين وسبعمائة

(ذكر من كان بمصر من المؤرخين)

سعيد بن عفير عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم محمد بن الربيع الجيزي مر (عمارة) بن وثيمة بن موسى أبو رفاعة الفارسي صاحب التاريخ على السنين قال ابن كثير ولد بمصر وحدث عن أبي صالح كاتب الليث وغيره مات سنة تسع وثمانين ومائتين *(الطحاوي مر)* (الحسن) بن القاسم بن جعفر بن دحية أبو علي الدمشقي من أبناء المحدثين قال ابن كثير كان أخباريا له في ذلك مصنفات حدث عن العباس بن الوليد السدوسي وغيره مات بمصر سنة سبع وعشرين وثلثمائة وقد أناف على الثمانين (أبو سعيد) بن يونس صاحب تاريخ مصر مر في الحفاظ (أبو عمر) الكندي محمد بن يوسف بن يعقوب صنف فضائل مصر وكتاب قضاة مصر كان في زمن كافور (ابن زولاق) أبو محمد الحسن بن ابراهيم بن الحسين المصري المؤرخ صنف كتابا في فضائل مصر وذيلا على قضاة مصر للكندي مات في ذي القعدة سنة سبع وثمانين وثلثمائة عن احدى وثمانين سنة (المسبحي) الامير المختار عز الملك محمد بن عبد الله بن أحمد الحراني صاحب التصانيف قال في العبر كان رافضيا صنف تاريخ مصر وكتابا في النجوم وكتاب التلويح والتصريح من الشعر وكتاب أنواع الجماع مات سنة عشرين وأربعمائة عن أربع وخمسين سنة *(القضاعي)* مر في الشافعية (القفطي) الوزير جمال الدين علي بن يوسف بن ابراهيم الشيباني وزير حلب صاحب تاريخ النحاة وتاريخ اليمن وتاريخ مصر وتاريخ بني بويه وتاريخ بني سلجوق ولد بقفط سنة ثمان وستين وخمسمائة ومات بحلب سنة ست وأربعين وستمائة (محمد) بن عبد العزيز الادريسي الشريف الغاوي كان من فضلاء المحدثين وأعيانهم سمع الكثير وألف المفيد في أخبار الصعيد ولد في رمضان سنة ثمان وستين وخمسمائة وتوفي بالقاهرة في صفر سنة تسع وأربعين وستمائة (ولده) جعفر ولد بالقاهرة في شوال سنة احدى عشرة وستمائة وسمع من ابن الجيزي

وابن المقير روى عنه الدمياطي وأبو حيان وكان نسابة الشرفاء مع مرأديبا صنف تاريخا للقاهرة ومات سنة ست وسبعين وستمائة (ابن خلكان) قاضى القضاة شمس الدين ابو العباس أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أبي بكر الاربلى الشافعي صاحب وفيات الاعيان ولد سنة ستمائة وأجازله المؤيد الطوسى وتفقه بابن يونس وابن شداد ولقى كبار العلماء وسكن مصر مدة وناب فى القضاء بها ثم ولى قضاء الشام عشر سنين ثم عزل فأقام بمصر سبع سنين ثم رد الى قضاء الشام قال فى العبر كان سريا ذكيا اخباريا عارفا بأيام الناس مات فى رجب سنة احدى وثمانين وستمائة (أبو الحسن) بن سعيد على بن موسى بن عبد الملك بن سعيد الغرناطى الاديب الاخبارى الشهير صاحب التصانيف الادبية ولد بغرناطة سنة عشر وستمائة وأخذ عن الشلوبين وغيره وجال فى الاقطار ودخل مصر والشام وبغداد وألف المغرب فى حلى المغرب والمشرق فى حلى المشرق والطالع السعيد فى تاريخ بلده مات بتونس سنة خمس وثمانين وستمائة (الامير ركن الدين) بيبرس المنصورى الدوادار صاحب التاريخ المسمى بزبدة الفكرة فى أحد عشر مجلدا والتفسير مات سنة خمس وعشرين وسبعمائة (بن المتوج) تاج الدين محمد بن عبد الوهاب بن المتوج بن صالح الزبيرى أحد العدول بمصر ولد بها فى ربيع الاول سنة تسع وثلاثين وستمائة وسمع وحدث وألف تاريخ مصر سماه ايقاظ المتغفل واتعاظ المتأمل روى عنه البدر بن جماعة مات بمصر فى المحرم سنة ثلاثين وسبعمائة (الكمال) الادفوى أبو الفضل جعفر بن ثعلب بن جعفر كان فاضلا أديبا شاعرا صنف الطالع السعيد فى تاريخ الصعيد والامتاع فى أحكام السماع مات بالطاعون بالقاهرة سنة تسع وأربعين وسبعمائة وقد قارب التسعين (النويرى) شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن أحمد البكرى المؤرخ صاحب التاريخ المشهور مات فى رمضان سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة (القطب الحلبى) مر فى الحفاظ (بن الفرات) ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن على بن الحسن المصرى الحنفى كان لهجا بالتاريخ فكتب تاريخا كبيرا جدا وسمع من أبى بكر بن الصناج وأجازله أبو الحسن البندنيجى وتفرد بهما مات ليلة عيد الفطر سنة خمس وسبعين وثمانمائة وله اثنان وسبعون سنة (صارم) الدين

ابراهيم

ابراهيم بن محمد بن دقماق مؤرخ الديار المصرية جمع تاريخا على الحوادث وتاريخا على التراجم وطبقات الحنفية مات فى ذى الحجة سنة تسعين وسبعمائة وقد جاوز الثمانين (شهاب الدين) الاوحدى أحمد بن عبد الله بن الحسن بن طوغان ولد سنة احدى وستين وسبعمائة وكان لهجا بالتاريخ ألف كتابا كبيرا فى خطط مصر والقاهرة وكان مقرئا أديبا تلا على التقى البغدادى مات فى جمادى الاولى سنة احدى عشرة وثمانمائة (المقريزى) تقى الدين أحمد بن على بن عبد القادر بن محمد مؤرخ الديار المصرية ولد سنة تسع وستين وسبعمائة واشتغل فى الفنون وخالط الاكابر وولى حسبة القاهرة ونظم ونثر وألف كتبا كثيرة منها درر العقود الفريدة فى تراجم الاعيان المفيدة والمواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار وعقد جواهر الاسفاط من أخبار مدينة الفسطاط واتعاظ الحنفاء بأخبار الفاطميين الخلفاء والسلوك بمعرفة دول الملوك والتاريخ الكبير وغير ذلك مات سنة أربعين وثمانمائة (ابن حجر) مر فى الحفاظ (شيخنا العز الحنبلى) مر فى الحنابلة

(ذكر من كان بمصر من الشعراء والادباء)

جميل بن عبد الله بن معمر العذرى صاحب بثينة أحد عشاق العرب شاعر اسلامى من أفصح الشعراء فى زمانه قال ابن ميسر وغيره قدم مصر على عبد العزيز بن مروان فاكرمه ومات بها سنة عشرين وثمانمائة وأنشد لما احتضر

بكر النعى وما كنى بجميل * وثوى بمصر ثواء غير قفول
قومى بثينة فاندبى بعويل * وأبكى خليلك قبل كل خليل

(كثير عزة) بن عبد الرحمن بن الاسود بن عامر أبو صخر الخزاعى يقال انه أشعر الاسلاميين مات سنة خمسين وقيل سبعين ومائة أقام بمصر مدة يمدح عبد العزيز ابن مروان وهو فى كنفه وزار قبر صاحبته عزة بها (عزة) بنت جميل بن حفص أم عمرو الضمرية صاحبة كثير كانت أبرع الخلق ادبا وأحلاهم حديثا وقد أمر عبد الملك بن مروان بادخالها على حرمه ليتعلمن من أدبها قال ابن كثير ماتت بمصر فى أيام عبد العزيز بن مروان وقد زار كثير قبرها ورثاها وتغير شعره بعدها فقال له قائل ما بال شعرك قد قصرت فيه فقال ماتت عزة فلا أطرب وذهب

الشباب فلا أعجب ومات عبد العزيز بن مروان فلا أرغب وانما الشعر عن هذه الخلال (نصيب) بن رباح الشاعر أبو محجن مولى عبد العزيز بن مروان من الطبقة السادسة من شعراء الاسلام ومن شعراء الحماسة كان بمصر أيام مولاه مات سنة ثمانين ومائة قاله فى المرآة (أبو نواس) الحسن بن هانئ الشاعر المشهور أقام بمصر مدة وركب ذات يوم فى النيل فحذر من التمساح فقال

اضمرت للنيل هجرانا وتقلية * اذ قيل لى انما التمساح فى النيل

مات ببغداد سنة خمس وتسعين ومائة (أبو تمام) حبيب بن اوس الطائى المشهور صاحب الحماسة ملك شعراء العصر قال ابن خلكان أصله من قرية جاسم بالقرب من طبرية وكان بدمشق ثم صار الى مصر وهو فى شبيبته وقال الخطيب هو شامى وكان بمصر فى حداثته يسقى الماء فى المسجد الجامع ثم جالس الادباء وأخذ عنهم حتى قال الشعر فأجاد وشاع ذكره وسار شعره وبلغ المعتصم خبره فحمله اليه فقدم بغداد فجالس الادباء وعاشر العلماء وتقدم على شعراء وقته مات بالموصل سنة ثمان وعشرين ومائتين وقيل بعد الثمانين (أبو العباس) الناشئ الشاعر المتكلم المعتزلى عبد الله بن محمد أصله من الانبار وأقام ببغداد مدة ثم انتقل الى مصر فمات بها سنة ثلاث وتسعين ومائتين وكان شاعرا مطبقا مفننا فى علوم منها المنطق ذكيا فطنا وله قصيدة فى فنون من العلم على روى واحد تبلغ اربعة آلاف بيت وله عدة تصانيف واشعار كثيرة (أحمد) بن محمد بن اسمعيل بن ابراهيم طباطبا الشريف الحسنى أبو القاسم المصرى الشاعر كان نقيب الطالبيين بمصر مات فى شعبان سنة خمس وأربعين وثلاثمائة (كشاجم) اسمه محمود بن محمد بن الحسين بن السدى بن شاهك يكنى ابا نصر قال صاحب سجع الهذيل كان أقام بمصر مدة فاستطابها ثم رحل عنها فكان يتشوق اليها ثم عاد اليها فقال

قد كان شوقى الى مصر يورقنى * فالآن عدت وعادت مصر لى دارا

(المتنبى) أحمد بن الحسين أبو الطيب الشاعر المشهور أقام بمصر مدة أربع سنين عند كافور الاخشيدى يمدحه ولد بالكوفة سنة ست وثلثمائة وقيل فى رمضان سنة أربع وخمسين وسبب قتله انه كان يركب فى جماعة من مماليكه فتوهم منه كافور جفاه فخاف منه المتنبى وهرب فارسل كافور فى أثره فأعجزه

فقيل

فقيل لكافور ماقيمة هذا حتى تتوهم منه فقال هذا رجل أراد ان يكون نبيا بعد محمد صلى الله عليه وسلم فهلا يروم ان يكون ملكا بديارمصر قدس اليه من قبله (تميم) بن صاحب القاهرة الخليفة المعز العبيدى كان من أكابر امراء دولة أبيه وأخيه العزيز وكان شاعرا وله فضل ذكره ابن سعيد فى شعراء مصر وتبعه ابن فضل الله فى المسالك فقال تشبه بابن عمه ابن المعتز وتشبث بذيله فما قدران يبتز وهو وان لم يزاحم ابن المعتز فانه لايقع دون مطاره ولا يقصر ذهبه الموزون عن قنطاره قال ابن كثير وقد اتفق له كائنة غريبة وهى أنه أرسل الى بغداد فاشتريت له جارية مغنية بمال جزيل وكانت تحب شخصا ببغداد فلما حضرت عند تميم غنت فاشتد طربه فقال لها لابد ان تسالينى حاجة فقالت عافيتك فقال ومع هذا قالت أحج وأمر على بغداد فارسلها مع بعض أصحابه فأحجها ثم سار بها على طريق العراق فلما كانت على مرحلة من بغداد ذهبت فى الليل فلم يدر أين ذهبت فلما وصل الخبر الى تميم تألم الما شديدا مات تميم سنة ثمان وستين وثمانمائة (على) بن النعمان القيروانى قاضى قضاة مصر للدولة العبيدية قال فى العبر كان شيعيا غاليا شاعرا مجودا مات سنة اربع وسبعين وثلثمائة (المقداد) المصرى ذكره ابن فضل الله فى شعراء مصر وقال جاء بالبيان وحبره وحقق الاحسان وحرره وجاء بسحر عظيم ودر نظيم (أبوالرقعمق) الشاعر صاحب المجون والنوادر أبوحامد أحمد بن محمد الانطاكى دخل مصر ومدح المعز وأولاده والوزير بن كلس ومات سنة تسع وتسعين وثلثمائة قاله فى العبر (صريع الدلا) الشاعر المشهور الماجن أبوالحسن على بن عبد الواحد البغدادى له مقصورة فى الهزل عارض بها مقصورة ابن دريد يقول فيها

وألف حل من متاع تستر * انفع للمسكين من لقط النوى
من طبخ الديك ولا يذبحه * طار من القدر الى حيث انتهى
من أدخلت فى عينه مسلة * فسله من ساعته كيف العمى
والذقن شعر فى الوجوه طالع * كذلك العقصة من خلف القفا

الى ان ختمها بالبيت الذى حسد عليه وهو قوله

من فاته العلم واخطاه الغنى * فذاك والكلب على حد سوا

قال ابن كثير قدم مصر ومدح صاحبها فمات بها فى رجب سنة اثنتى عشرة

وأربعمائة (صناجة الدوح) محمد بن القاسم بن عاصم شاعر الحاكم ذكره ابن فضل الله فى شعراء مصر وهو صاحب البيت المشهور

مازلزلت مصر من سوء يراد بها * لكنها رقصت من عدله فرحا

(هاشم) بن العباس المصرى قال ابن فضل الله ما حكت مصر بمثله أقاليمها ولا حكت شبيه فضله قديمها ومن شعره

كأن بياض البدر من خلف نخلة * بياض بنان فى اخضرار نقوش

(على) بن عباد الاسكندرى شاعر كان يمدح ابن الافضل فلما قتل الحافظ ابن الافضل قتل هذا معه (ابراهيم) بن شعيب المصرى ذكره ابن فضل الله واورد له

ياذا الذى يذخر أمواله * عن مثل هذا الاسمر الفائق

ما الذهب الصامت انفاقه * مستنكر فى الذهب الناطق

(أبو الصلت) أمية بن عبد العزيز الاندلسى مر (ظافر) بن القاسم الحداد الجذامى الاسكندرى الشاعر المحسن صاحب الديوان مات سنة تسع وعشرين وخمسمائة (أبو الغمر) محمد بن على الهاشمى الاسنائى ذكره العماد فى الخريدة وقال كان أشعر أهل زمانه وأفضل أقرانه مات سنة أربع وأربعين وخمسمائة (محمود) ابن اسمعيل بن قادوس أبو الفتح الدمياطى كاتب الانشاء بالديار المصرية وشيخ القاضى الفاضل وكان يسميه ذا البلاغتين ذكره العماد الكاتب فى الخريدة مات سنة احدى وخمسين وخمسمائة (عبد العزيز) بن الحسين بن الجباب الاغلبى السعدى القاضى أبو المعالى المعروف بالجليس لانه كان يجالس صاحب مصر ذكره العماد فى الخريدة وقال له فضل مشهور وشعر مأثور مات سنة احدى وستين وخمسمائة (الرشيد) بن الزبير الاسوانى مر (الحسن) بن على بن ابراهيم الاسوانى المعروف بالمهذب بن الزبير أخو الرشيد بن الزبير ذكره العماد فى الخريدة وقال لم يكن بمصر فى زمنه أشعر منه وانه أعرف به من أخيه الرشيد توفى سنة احدى وستين وخمسمائة (القاضى) موفق الدين يوسف بن محمد المصرى أبو الحجاج بن الخلال صاحب ديوان الانشاء بالديار المصرية اشتغل على القاضى الفاضل فى هذا الفن وتخرج به مات فى جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وخمسمائة (ابن قلاقس) الاسكندرى نصير الدين عبد الله بن مخلوف بن على

ابن

ابن عبد القوى اللخمى و يلقب بالقاضى الاعز من شعراء الدولة الصلاحية قال ابن خلكان كان شاعرا مجيدا فاضلا نبيلا ولم يكن له لحية صحب السلفى فانتفع به ولد بالاسكندرية فى ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة ومات ثالث شوال سنة سبع وستمائة فى عيذاب عن خمس وثلاثين سنة (عمارة اليمن) مر (فخر الدولة) الاسوانى ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن أحمد بن نصر الاديب الشاعر الكاتب كتب الانشاء للملك الناصر صلاح الدين بن أيوب ثم كتب لاخيه العادل مات بحلب سنة احدى وثمانين وخمسمائة (على) بن عمر أبو الحسن الهاشمى القوصى ذكره العماد فى الخريدة فقال شاب بقوص له بالادب خصوص (القاضى) الفاضل أبو على عبد الرحيم بن على بن الحسن اللخمى البيسانى ثم العسقلانى ثم المصرى محيى الدين وقيل مجير الدين الوزير صاحب ديوان الانشاء وشيخ البلاغة ولد سنة تسع وعشرين وخمسمائة وقيل ان مسودات رسائله لو جمعت بلغت مائة مجلد وكان له حدبة يخفيها الطيلسان وله آثار جميلة وأفعال حميدة مات فى سابع ربيع الآخر سنة ست وتسعين وخمسمائة ودفن بالقرافة (العماد) الكاتب الوزير العلامة أبو عبد الله محمد بن أحمد بن حامد الاصبهانى ولد سنة تسع عشرة وخمسمائة بأصبهان وتفقه ببغداد على ابن الرزاز وأتقن الفقه والخلاف والعربية ثم تعانى الكتابة والترسل والنظم ففاق الاقران وحاز قصب السبق وصنف التصانيف الادبية وختم به هذا الشأن مات فى رمضان سنة سبع وتسعين (على) بن أحمد بن عرام الربعى الاسوانى ذكره العماد فى الخريدة وقال شيخ من أهل الادب باسوان واثنى عليه مات فى حدود الثمانين وخمسمائة (الاسعد) بن الخطير مهذب بن مماتى المصرى الكاتب الشاعر من شعراء الدولة الصلاحية كان ناظر الدواوين وفيه فضائل وله مصنفات عديدة ونظم السيرة الصلاحية ونظم كتاب كليلة ودمنة وله ديوان شعر مات فى جمادى الاولى سنة ست عشرة وستمائة عن اثنين وستين سنة وجده مماتى نصرانى (السعيد) أبو القاسم هبة الله بن الرشيد جعفر بن سناء الملك المصرى الشاعر المشهور صاحب الديوان البديع الموشحات الذى سماه دار الطراز كان أحد الفضلاء الرؤساء النبلاء أخذ الحديث عن السلفى والنحو عن ابن برى وكتب بديوان الانشاء مدة وكان بارع الترسل والنظم واختصر كتاب

الحيوان للجاحظ وسماه روح الحيوان ولد فى حدود خمسين وخمسمائة ومات سنة ثمان وخمسين وستمائة (وجيه الدين) على بن الحسين بن الذروى أبو الحسن من مشاهير الشعراء بمصر كان فاضلا نبيلا ذا معرفة تامة له نظم فائق ونثر رائق (على) ابن المنجم أبو الحسن المصرى كان أشعر أهل زمانه وأفضل أقرانه وكان من أعلام أدباء مصر المشاهير مدح الملوك والوزراء وفيه فضائل ولد فى المحرم سنة تسع وأربعين وخمسمائة ومات سنة ست عشرة وستمائة (النجيب) بن الدباغ المصرى الشاعر الاديب ولد فى جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة وأقام بمصر مدة وكان له فضل مشهور وشعر مأثور مات فى ربيع الآخر سنة عشرين وستمائة (جعفر) بن شمس الخلافة محمد بن مختار المصرى أبو الفضل الافضلى الشاعر يلقب مجد الملك الاديب الكبير له ديوان وتصانيف ولد فى المحرم سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة ومات فى المحرم سنة اثنتين وعشرين وستمائة (مظفر) بن ابراهيم بن جماعة بن على العيلانى الحنبلى الاعمى ولد فى جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وخمسمائة ومات فى المحرم سنة ثلاث وعشرين وستمائة (ابن النبيه) على بن محمد بن النبيه الشاعر المشهور أحد شعراء العصر مات سنة احدى وعشرين وستمائة (راجح) بن اسمعيل الحلى الاديب شرف الدين الشاعر سار شعره ومدائحه للملوك مات فى شعبان سنة سبع وعشرين وستمائة (البرهان) بن الفقيه نصر من شعراء مصر ولى النظر على ديوان الخراج بالصعيد وكان حسن الادب ذكره ابن فضل الله الحسن بن شاور بن العاضد ذكره ابن فضل الله وأورد له

لا تثق من أدمى * فى وداد بصفاء
كيف ترجو منه صفوا * وهو من طين وماء

(شرف الدين) الدياجى محمد بن الحسن بن أحمد كان أبوه وزير الكامل وأخيه اسمعيل بن العادل وكان هو وابنه ممن جريا فى الادب الى غاية ذكره ابن فضل الله (ابن بصاقة) كاتب الانشاء فخر القضاة نصر الله بن هبة الله بن عبد الباقى الغفارى كان أكتب أهل زمانه بلا مدافعة وأعرفهم بالقواعد الانشائية وأجودهم ترسلا وأحسنهم عبارة وأطولهم باعا فى الادب وله ديوان شعر ولد بقوص سنة سبع وسبعين وخمسمائة ومات بدمشق فى جمادى الآخرة سنة ست

وأربعين

وأربعين وستمائة (ابن مطروح) الصاحب جمال الدين أبو الحسن يحيى بن عيسى ابن ابراهيم بن مطروح المصرى أحد الشعراء المجيدين وصاحب التصانيف المفيدة فى الادب توفى سنة أربع وخمسين وستمائة (ابن أبى الاصبع) عبد العظيم ابن عبد الواحد بن ظافر البغدادى ثم المصرى أحد الشعراء المجيدين وصاحب التصانيف المفيدة فى الادب توفى سنة أربع وخمسين وستمائة (البهاء) زهير بن محمد بن على بن يحيى بن الحسن الازدى المصرى الشاعر الكاتب صاحب الديوان المشهور ولد بمكة ونشأ بقوص وقدم القاهرة وخدم الملك الصالح مات بمصر فى ذى القعدة سنة ست وخمسين وستمائة (سيف الدين) أبو الحسن على بن عمر بن قزل المعروف بالمشد الشاعر المشهور ولد بمصر فى شوال سنة عشرين وستمائة وتولى شد الدواوين وله ديوان شعر مشهور مات يوم عاشوراء سنة ست وخمسين وستمائة (امين) الدولة على بن عمار السلمانى أحد الشعراء ولد سنة اثنتين وخمسين وستمائة ومات بالفيوم سنة خمس وسبعين (أحمد) بن موسى بن يغمور ابن جلدك الامير شهاب الدين ذكره ابن فضل الله فى شعراء مصر مات بالمحلة فى جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين وستمائة (أبو) الحسين الجزار الاديب جمال الدين يحيى بن عبد العظيم بن يحيى بن محمد المصرى الشاعر المشهور مدح الملوك والامراء والوزراء والكبراء مات فى شوال سنة تسع وسبعين وستمائة وله ست وسبعون سنة ومن شعره

سقى الله أكناف الكنافة بالقطر * وجاد عليها سكر دائم الدر

وتبا لاوقات المخلل انها * تمر بلا نفع وتحسب من عمرى

أهيم غراما كلما ذكر الحمى * وليس الحمى الا القطارة بالسعر

واشتاق ان هبت نسيم قطائف السحور سحيرا وهى عاطرة النشر

ولى زوجة ان تشتهى قاهرية * أقول لها ما القاهرية فى مصر

(الشرف النساج) بن غنوم الاسكندرى نزيل مصر كان شاعرا أديبا له معرفة تامة وفضائل عامة (البدر) يوسف بن لؤلؤ الشاعر المشهور من كبار شعراء الدولة الناصرية مات فى شعبان سنة ثمانين وستمائة وقد نيف على السبعين (المعين) ابن لؤلؤ الشاعر المشهور عثمان بن سعيد الفهرى المصرى مات بالقاهرة فى ربيع الاول سنة خمس وثمانين وستمائة وله ثمانون سنة وبه تخرج الحكيم بن دانيال

ابن الاثير الحلبي الكاتب المنشي باشر كتابة الانشاء بدمشق ثم بمصر بعد موت فتح الدين بن عبد الظاهر وكان فاضلا نبيلا له يد في النظم والنثر مات سنة احدى وتسعين وستمائة (شهاب) الدين أحمد بن عبد الملك العزازى الشاعر المحسن ديوانه في مجلدين مات بمصر سنة اثنتين وتسعين وستمائة (شرف) الدين عبد الوهاب بن فضل الله بن مجلى العدوى كاتب السر بمصر وأحد أرباب الانشاء والخط الحسن روى عن ابن عبد الدائم مات في رمضان سنة سبع عشرة وسبعمائة عن أربع وتسعين سنة (علاء الدين) على بن الصاحب فتح الدين محمد بن عبد الله ابن عبد الظاهر الاديب من كبار المنشئين وعلمائهم مات بمصر سنة سبع عشرة وسبعمائة (ناصر الدين) شافع بن على بن عباس الكنانى سبط محيى الدين بن عبد الظاهر الكاتب المنشي الشاعر الاديب الفاضل ولد سنة تسع وأربعين وستمائة ومات سنة ثلاثين وسبعمائة (شهاب) الدين أحمد بن محيى الدين بن فضل الله كاتب السر بالديار المصرية الاديب البليغ الناظم الناثر صاحب مسالك الانصار في ممالك الامصار وغيره ولد في شوال سنة سبعمائة ومات في ذى الحجة سنة تسع وأربعين وسبعمائة (المعمار) الاديب ابراهيم المصرى المشهور مات سنة تسع وأربعين وسبعمائة (ابن نباتة) الاديب المشهور جمال الدين أبو بكر محمد بن محمد بن محمد بن الحسن الجذامى المصرى ولد بمصر سنة ست وثمانين وستمائة وفاق أهل زمانه في النظم والنثر وهو أحد من حذى بحذو القاضي الفاضل وسلك طريقه مات بالقاهرة في صفر سنة ثمان وستين وسبعمائة (علاء الدين) على بن القاضي محيى الدين يحيى بن فضل الله العمرى كاتب السر بالديار المصرية أكثر من ثلاثين سنة كان أوحد عصره في الكتابة مات سنة تسع وستين وسبعمائة (ابن أبي حجلة) شهاب الدين أحمد بن يحيى بن أبي بكر بن عبد الواحد التلمسانى نزيل القاهرة ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة ومهر في الادب والنظم الكثير ونثر فأجاد وترسل فأفاق وعمل المقامات وغيرها وله مجاميع كثيرة منها السكردان وحاطب ليل وديوان الصبابة وغير ذلك مات في ذى الحجة سنة ست وسبعين وسبعمائة (القيراطى) برهان الدين ابراهيم بن شرف الدين بن عبد الله بن محمد البارع المفنن ولد في صفر سنة ست وعشرين وسبعمائة ولازم علماء عصره وبرع في الفنون ودرس بعدة أماكن وفاق في

النظم والشعر وله ديوان مشهور ومات بمكة فى ربيع الاول سنة احدى وثمانين
(ابن العطار) الاديب شهاب الدين أحمد بن محمد بن على الدنيسرى شاعر مشهور
مات فى ربيع الآخر سنة أربع وتسعين وسبعمائة (ابن مكانس) الوزير فخر
الدين أبو الفرج عبد سمع بن عبد الرزاق القبطى وزير دمشق وناظر الدولة
بمصر الشاعر المشهور أ الشعراء وله ديوان انشأ مات فى ذى الحجة سنة
أربع وستين وثمانمائة (ولده) مجد الدين فضل الله ولد فى شعبان سنة تسع
وستين وسبعمائة وتعانى الادبيات ومهر مات بالطاعون فى ربيع الآخر سنة
اثنتين وعشرين وثمانمائة (البارزى) ناصر الدين محمد بن محمد بن الفخر عثمان
ابن الكمال محمد بن عبد الرحيم بن عبد الله بن المسلم ولد فى شوال سنة تسع وستين
وسبعمائة وبرع فى الادب وتنقلت به الاحوال الى أن ولى كتابة السر بالديار
المصرية مات فى شوال سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة (ولده) مجد الدين محمد ولد
فى ذى الحجة سنة ست وتسعين وسبعمائة ومات سنة خمسين وثمانمائة (البدر)
الشتكى محمد بن ابراهيم بن محمد الدمشقى الاصل الاديب الفاضل المشهور ولد
سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ومات فى جمادى الآخرة سنة ثلاثين وثمانمائة
(ابن حجة) رأس أدباء العصر تقى الدين أبو بكر بن على الحموى نزيل القاهرة
صاحب البديعية المشهورة وشرحها وثمار الاوراق وغير ذلك من التصانيف
الادبية مات فى شعبان سنة سبع وثلاثين وثمانمائة (ابن كميل) القاضى شمس
الدين محمد بن أحمد بن عمر المنصورى ولد فى صفر سنة خمس وسبعين وسبعمائة
وعنى بالادب كثيرا وتقدم على اقرانه مات فى شعبان سنة سبع وأربعين
وثمانمائة (النواجى) أديب العصر شمس الدين محمد بن حسن بن على بن عثمان
ولد سنة بضع وثمانين وسبعمائة وأمعن النظر فى علوم الادب حتى فاق أهل
العصر وألف كتبا منها تأهيل الادب والشفاء فى بديع الاكتفاء وروضة
المجالسة فى بديع المجانسة وحلبة الكميت فى وصف الخمر وغير ذلك مات فى يوم
الثلاثاء خامس عشر جمادى الاولى سنة تسع وخمسين وثمانمائة (الشهاب)
الحجازى أبو الطيب أحمد بن محمد بن على بن حسن بن ابراهيم الانصارى الخزرجى
الفاضل الاديب الشاعر البارع ولد فى شعبان سنة تسعين وسبعمائة وسمع على
المجد الحنفى والبرهان الابناسى وأجازله العراقى والهيثمى وعنى بالادب كثيرا

حتى

حتى صار أحد أعيانه وصنف كتبا أدبية منها روض الآداب والقواعد والمقامات من شرح المقامات والتذكرة وغير ذلك مات فى رمضان سنة خمس وسبعين وثمانمائة وقال الشهاب المنصورى يرثيه

لهف قلبى على أفول الشهاب * تحفة القوم نزهة الاصحاب
كان فى مطلع البلاغة يسرى * فتوارى من الثرى بحجاب
فقدت بره أيامى المعانى * ويتامى جواهر الآداب
هطلت أدمع السحاب عليه * وقليل فيه دموع السحاب
وذووا الجمع أصبحوا حين ولى * كلهم جامعا بلا محراب
ربع بلواى آهل منذ أخلى * كتبى من سؤاله والجواب
يا شهابا طلوعه فى سما الفضل ولكن أفوله فى التراب
لك فيما ألفت تذكرة من ما انتقى دره أولوا الالباب
روضة أينعت بفاكهة من * حسن لفظ كثيرة وشراب
فسقى تربها الرباب لتهتز وتربو على سماع الرباب
ورأى كسره فقابله الله تعالى بالجبر يوم الحساب

(الشهاب) المنصورى أبو العباس أحمد بن محمد بن على بن محمد بن أحمد بن عبد الدائم السلمى المعروف بالهائم الاديب البارع ولد سنة تسع وتسعين وسبعمائة واشتغل وفهم شيأ من العلم وبرع فى الشعر وفنونه وتفرد به فى آخر عمره وله ديوان كبير مات فى جمادى الآخر سنة سبع وثمانين وثمانمائة (القادرى) الشيخ شمس الدين محمد بن أبى بكر بن عمر بن عمران بن نجيب الانصارى السعدى الدنجاوى شاعر العصر ولد سنة خمس عشرة وثمانمائة واشتغل بالعلم على جماعة من الشيوخ مع ذكاء مفرط وقال الشعر فأكثر وبرع فى فنون الادب نظما ونثرا وهو الآن شاعر الدنيا على الاطلاق لا يشاركه فى طبقته أحد مات فى جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعمائة ومن نظمه وأنشده عندى فى الاملاء

شجاك بربع العامرية معهد * به أنكرت عيناك ما كنت تعهد
ترحل عنه أهله بأهلة * بأحداجها غيد من العين خرد

كواعب اتراب حسان كأنها * بدور بأغصان النقا بتأود
ومما شجانى فوق عود حمامة * ترجع ألحانا لها وتغرد
كأن بدمعى الكف منها مخضب * وبالحزن منى الجيد منها مقلد
وبى غادة كالشمس فى أفق حسنها * نأت وبقلبى حرها يتوقد
ولو هددت رضوى بتبريح هجرها * لامسى من التهديد وهو مهدد
خفيفة اعطاف نشاوى من الصبا * ثقيلة أرداف تقيم وتقعد
من النافثات السحر فى عقد النهى * بنجلاء عنها سحر هاروت يسند
وعينى تروى عن معين دموعها * وسمعى عن عذل العذول مسدد
وأعجب من جسم حكى الماء رقة * يقل بلطف قلبها وهو جلمد
محيا كبدر التم فى جنح طرة * يظلله غصن النقا يتأود
وجنات وجنات بماء نعيمها * على النور نار أصبحت تتوقد
مهاة اذا استنت بعود أراكة * على متن سمطى لؤلؤ يتردد
تريك ثنيات العقيق ببارق * جلالى النقا منه العذيب المبرد
كأن بفيها من سنا العلم جوهرا * جلاه جلال الدين فهو منضد
امام اجتهاد عالم العصر عامل * بجامع فضل ناسك متهجد
ويحسد طرف النجم بالعلم طرفه * اذا بات ليلا فيه وهو مسهد
ويقدح زند العزم زندذ كائه * فيصبح منه فكره يتوقد
ومن مدد المولى وعين عناية * وتوفيقه يحيى ويحمى ويحمد
ومجتهد قد طال فى العلم مدركا * وباع فى كل العلوم له يد
ومستنبط من آية بعد آية * تلى آية الكرسى معنى يخلد
فوائد أشتات البديع التى بها * تفرد فيها جمعه فهو مفرد
وأنواعها عشرون مع مائة وقد * توحد فيها بالذكا فهو أوحد
ولم يك للماضين فى الجمع مثلها * فمحقا لمن للفضل فى الناس يجحد
فحق له دعوى اجتهاد لانه * هو البحر علما زاخر اللج مزبد
عليم بآلات اجتهاد أولى النهى * أئمة دين الله من حيث تقصد
فمن ذاك علم بالكتاب وسنة * تبين ما فى بحره فهو مورد

وما

وما كان فيه اجمالا ومفصلا * ومن مطلق ينفك عنه المقيد
وفحوى خطاب ثم مفهوم ما به * يدل على مفهومه حيث يوجد
ومعرفة الاجماع فهي لدينا * ثلاث عليها بالخناصر يعقد
وباللغة الفصحى من العرب التي * بها نزل الذكر العزيز الممجد
ومعرفة الاخبار ثم رواتها * عدولا ومن بالطعن فيه تردد
وبالعلم بالفرق الذي بين واجب * وندب وما فيه الاباحة تقصد
وما بين حظر موبق وكراهة * وتقييدها والعلم نعم المقيد
وفي النحو والتصريف للمرء عصمة * من اللحن فاللحان باللحن مكمد
ومعرفة الاعراب أرفع مرتقى * فطوبى لمن يرقى اليه ويصعد
وعلم المعاني والبيان كلاهما * مراق الى علم البديع ومصعد
وسلطان منقول الفقيه متى يجد * وزيرا من المعقول فهو مؤيد
وان الجلالي السيوطي للهدى * لكوكب علم بالضيا يتوقد
وقد جاد صيب العلم روضة أصله * فطاب له بالعلم فرع ومحتد
وذي حسد مفرى ببغداد فضله * على نفسه يبكي أسى ويعدد
فلو أبصر الكفار في العلم درسه * وقد شاهدوا تقريره لتشهدوا
فخذها جلال الدين في المدح كاعبا * لها جيد حسن بالنجوم مقلد
ولا تبتئس من قول واش وحاسد * فما برحت أهل الفضائل تحسد
ومن لحظت مسعاه عين عناية * فطرف اعاديه مدى الدهر أرمد
وبالعلم من يؤمن وعيد الهه * فان بوعد الفوز موعده غد
وحيث وهى ثوب اجتهاد فذو العلا * يقيض في الدنيا له من يجدد
عن أخبر المختار عنهم وانهم * لطائفة بالحق للدين تعضد
باخلاصهم لا الهجو يوما يسوؤهم * ولا سرهم مدح الذي راح يحمد
وهذا اعتقاد المؤمنين أولي النهى * فلا يك في هذا لديك تردد
وان جلال الدين منهم فانه * يمني علوم الدين سيف مجرد
وان القوافي ضقن ذرعا عن الذي * له من تصانيف فليست تعدد
وان الفقير القادري لعاجز * عن المدح في علياه اذ يتقصد

وقاه الله العرش من كل محنة * وما اضمرت يوما عداه وحسد
بجاه رسول الله أحمد مرسل * بامداحه جاء الكتاب الممجد
عليه مع الآل الكرام وصحبه * صلاة على طول المدى تتجدد

*(قد تم الجزء الاول من كتاب حسن المحاضره في أخبار مصر
والقاهره ويليه الجزء الثانى أوله ذكر امراء مصر
من حين فتحت الى أن ملكها بنو عبيد)*